تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليهم

تأليف: ابن الجُحام

من أعلام القرن الرابع الهجري

تحقيق: فارس تبريزيان الحسون

تأويل ما نزل من القرآن الكريم
في النبي وآله صلى اللّه عليهم

تأليف

محمد بن العباس بن علي بن مروان بن
الماهيار البزّاز
المعروف بابن الجُحام
من أعلام القرن الرابع الهجري

جمع أحاديثه وحقّقه ورتّبه وقدّم له

فارس تبريزيان

تأويل ما نزل من القرآن الكريم
فى النبي و آله صلى الله عليهم

المؤلف: ابن الجُحام

المحقق: فارس تبريزيان

الناشر: نشر الهادي

الطبع: مطبعة الهادى

الطبعة الأولى: ۱۲۰۰ نسخة

السعر: ۲۰۰۰ تومان

۱۴۲۰ هـ. ق ـ ۱۳۷۸ هـ. ش

شابک (ردمک): ۷ـ۰۵۸ـ۴۰۰ـ۹۶۴ ISBN

ايران، قم، ساحة الهادى، هاتف: ۶۱۱۱۲۵ فكس: ۶۱۶۱۳۰

معرض: قم، شارع الشهداء، رقم ۷۵۹ هاتف: ۷۳۷۰۰۱


بسم الله الرحمن الرحیم

تمهيد :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد القاصر الضعيف الراجي عفو ربّه ، والصلاة والسلام على محمد وآله صلاة مَن يرجو شفاعتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون ، واللعنة على أعدائهم لعنة من يعتقد بأنّ من تمام الإيمان الولاء والبراء .

وبعد ، فممّا لا يشك فيه إلّا مكابر أو معاند ما لعلماء مذهب أهل البيت عليهم السلام من السبق والتأسيس لأكثر العلوم الإسلامية إن لم نقل كلّها .

ولكن حوادث الزمان وما جرى من ظلم وتعدّي على التراث الشيعي الأصيل، ممّاجعل الكثير من هذه الكنوز لا يبقى لها أثر ، وبقي ما يحدّثنا التاريخ عنها فحسب.

وبعض هذا التراث الشيعي الذي تطاولت عليه أيدي الظالمين لمحوه من الوجود ، كان قد حصل بأيدي بعض العلماء ونقلوا عنه الشيء اليسير في كتبهم .

وعمليّة تجميع وترميم ما تبقّى من التراث الشيعي المفقود من هذا الكتاب أو ذاك ممّن نقل عنه وإخراجه بصورة كتاب أو رسالة ، ممّا لا شكّ في كثرة فوائده، من إحياء تراث سلفنا الصالح ، وتقريب صورة واضحة عن الكتاب المفقود والتعرّف على منهجيّته ، والإستفادة من الكتاب بصورة أتمّ .

ومن تراث الشيعة وكتبهم التي أثرت بها حوادث الزمان وتطاول أيدي الظالمين عليها ، هذا الكتاب الذي نحن بصدد لمّ أشتاته وجمع متفرقاته من كتب علمائنا الأبرار ممّن حصلت لديهم منه نسخة ونقلوا عنه بعض الشيء .

فشمّرنا ساعد الجدّ في البحث والفحص في الأسفار والكتب للعثور على من شاهد الكتاب ونقل عنه . وبعد جهد جهيد استطعنا أن نجمع أكثر من ستمائة

حديث نقلت عن هذا الكتاب .

وبعد استخراج الأحاديث وبالاعتماد على كتب ومخطوطات المصادر الناقلة عنه والنظر في اختلاف النسخ ، حاولنا وبقدر الإمكان ضبط النصّ وتقديمه بصورة خالية من الأخطاء ، مع الإشارة إلى موارد اختلاف النسخ والمصادر .

وبما أن الكتاب يعود تأليفه إلى القرن الرابع الهجري ، وقدم الكتاب وكثرة تناقل أحاديثه من طبقة إلى طبقة ، مما أوجب وقوع بعض السقط في الأسانيد أو الإشتباه في ضبط أسماء الرجال ، وهنا أيضاً اعتمادنا على المصادر الأساسية للرجال في تصحيح الأسانيد وبقدر الوسع .

وأخيراً ، وتتميماً للفائدة ، أحلنا في تأويل الآيات على بعض المصادر الأساسية في انتهاء تفسير كلّ آية .

وما توفيقي إلّا من الله عزّ وجل .. عليه توكلت وإليه المصير

فارس تبريزيان

ترجمة ابن الجحام



اسمه ونسبه :

هو محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار ، أبو عبد الله ، البزّاز ، المعروف بابن الجُحام[1] .

هذا هو اسمه ونسبه الكامل والصحيح ، وورد في بعض المصادر بصيغ مختلفة واختصار وتقديم وتأخير ، نشير إليها :

محمدبن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الجحام يكنّى أباعبدالله[2].

أبو عبد الله ابن الجحام[3] .

محمد بن العباس بن مروان[4] .

محمد بن العباس بن مروان يعرف بابن الحجام[5] .

أبو عبد الله محمد بن العباس بن مروان[6] .

محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار المعروف بابن الجحام[7].

ابن الحجام[8] .

---

(١) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، رجال العلامة : ١٦١ ، الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ ، رجال ابن داود : ١٧٥ رقم ١٤١٥ ، إيضاح الإشتباه : ٢٨٨ رقم ٦٦٥ ، تنقيح المقال ٣ / ١٣٥ رقم ١٠٩٠٧ .

(٢) الفهرست للشيخ رقم ٦٥٢ ، سعد السعود : ١٩ ـ ٢٠ و ١٨٠ ، رجال الشيخ : ٥٠٤ رقم ٧١ ، أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩.

(٣) الفهرست للشيخ رقم ٦٥٢ .

(٤) سعد السعود : ٢١ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٩ و ٢٠٥ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٠ ، محاسبة النفس : ٣٥٦ و ٣٥٧ .

(٥) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .

(٦) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٥ .

(٧) الذريعة ٣ / ٣٠٤ رقم ١١٣٠ .

(٨) كشف الغمة ١ / ٨٧ .

ابن الحجام محمد بن علي بن مروان[١] .

ابن الحجام أبو عبد الله محمد بن علي بن مروان[٢] .

محمد بن العباس المعروف بابن الحجام[٣] .

محمد بن العباس بن علي بن مروان[٤] .

محمد بن علي بن مروان[٥] .

محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار[٦] .

محمد بن العباس بن مروان[٧] .

محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار ، المعروف بابن الجحام ، أبو عبد الله البزّاز[٨] .

وهذه الاختلافات كلّها ليست جوهرية ، وكما ذكرنا تعود إلى الاختصار .

وذكره السيد الأمين في موضع من الأعيان نقلاً عن مصباح الكفعمي باسم : أبو عبد الله محمد بن العياش بن مروان المعروف بابن الحجام[٩] .

وهو كماترى فيه تصحيف العباس بالعياش .

---

(١) أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب .

(٢) معالم العلماء : ١٣٠ رقم ١٣٥٣ .

(٣) سعد السعود : ١٦١ .

(٤) اليقين : ٢٨٢و ٢٨٣و ٢٨٤و ٢٨٥و ٢٨٧و ٢٨٨و ٢٩٤و ٢٩٦و ٢٩٧و ٢٩٨و ٣٠٢و ٣٠٣و ٤٦١و ٤٨٩، معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ١١٠٤٢ .

(٥) معجم رجال الحديث ١٨ / ٣٠ رقم ١١٣٧٦ .

(٦) بحار الأنوار ١ / ١٣ .

(٧) مستدركات علم الرجال ٧ / ١٥٠ رقم ١٣٥٩٢ .

(٨) البرهان ١ / ٧٢ .

(٩) أعيان الشيعة ١٠ / ٣٣.

الضبط :

الماهيار :

قال العلامة الحلي : بالياء بعد الهاء والراء أخيراً[١] .

وقال أيضاً : بالياء المنقطة تحتها نقطتين والراء أخيراً[٢] .

وقال المامقاني : بالميم المفتوحة والألف والهاء الساكنة والياء المثناة من تحت والألف والراء المهملة[٣] .

وقال السيد هاشم البحراني : بالياء المنقطة تحتها نقطتين وبعد الألف والراء المهملة[٤] .

البزاز :

قال العلامة الحلي : بالزاي قبل الألف وبعدها[٥] .

وقال أيضاً : بالزاءين المعجمتين[٦] .

وقال ابن داود الحلي : بالمعجمتين[٧] .

وقال السيد هاشم البحراني : بالباء الموحدة من تحت والزايين المعجمتين بينهما ألف[٨] .

---

(١) رجال العلامة : ١٦١ .

(٢) إيضاح الاشتباه : ٢٨٨ رقم ٦٦٥ .

(٣) تنقيح المقال ٣ / ١٣٥ رقم ١٠٩٠٧ .

(٤) البرهان ١ / ٧٢ .

(٥) رجال العلامة : ١٦١ .

(٦) إيضاح الإشتباه : ٢٨٨ رقم ٦٦٥ .

(٧) رجال ابن داود : ١٧٥ رقم ١٤١٥ .

(٨) البرهان ١ / ٧٢ .

ابن الجُحام :

قال العلامة الحلي : بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها[١] .

وقال أيضاً : بالجيم قبل الحاء المهملة[٢] .

وقال ابن داود : بالجيم المضمومة فالحاء المهملة[٣] .

وقال السيد هاشم البحراني : بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها[٤] .

وقال الشيخ الطهراني : بالجيم ثمّ الحاء المهملة كما ضبطه في كشف الحجب[٥] .

وقال أيضاً : بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ... فَضَبْطُهُ بالحاء المهملة ثمّ الجيم اشتباه[٦] .

هذا هو الأرجح في الضبط ، بل هو الصحيح ، وورد في المصادر اختلاف كثير في رسم « ابن الجحام » ، وذلك لعدم التنقيط في كثير من النسخ القديمة ، فالنسّاخ ذكروه حسب تشخيصهم وما ارتأوه :

ففي رجال النجاشي : ابن الجُحام[٧] .

وفي رجال الشيخ بناء على نسخة منه : ابن الجحام ، وبناء على نسخة أخرى : ابن الحُجّام ، وبناء على نخسة أخرى : ابن الجُحّام ، وبناء على نسخة رابعة : ابن الحجَام[٨] .

وفي مختصر بصائر الدرجات : ابن الحجام[٩] .

---

(١) رجال العلامة : ١٦١ .

(٢) إيضاح الإشتباه : ٢٨٨ رقم ٦٦٥ .

(٣) رجال ابن داود : ١٧٥ رقم ١٤١٥ .

(٤) البرهان ١ / ٧٢ .

(٥) الذريعة ٣ / ٣٠٤ رقم ١١٣٠ .

(٦) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ .

(٧) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ .

(٨) الفهرست للشيخ رقم ٦٥٢ .

(٩) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .

وفي كشف الغمة : ابن الحجام[١] .

وفي أمل الآمل[٢] ورياض العلماء[٣] نقلاً عن ابن شهراشوب : ابن الحجام.

وفي معالم العلماء : ابن الحجام[٤] .

وفي رجال الشيخ : ابن الحجام[٥] .

وفي سعد السعود : ابن الحجام[٦] .

وفي منتهى المقال : ابن الحجام[٧] .

وفي نقد الرجال عن النجاشي : ابن الحجام[٨] .

كلّ هذا ورد في المصادر المطبوعة من دون ضبط ، والظاهر تصحيف الجُحام بالحجَام ، لعدم نصّ أحد من القدامى على ضبطه بالحجام .

نعم ضبطه المامقاني : بالحاء المفتوحة والجيم المشدّدة والألف والميم[٩] .

ولكن يبقى ما ضبطه العلامة وابن داود وغيرهما هو الأرجح .

وورد في مورد من سعد السعود : المعروف بالحجام[١٠] .

وفي هذا المورد تصحيف ابن الجحام بالحجام ، فلاحظ .

---

(١) كشف الغمة ١ / ٨٧.

(٢) أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠.

(٣) رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ .

(٤) معالم العلماء : ١٣٠ رقم ١٣٥٣ .

(٥) رجال الشيخ : ٥٠٤ رقم ٧١.

(٦) سعد السعود : ١٦١ .

(٧) منتهى المقال ٦ / ٨٥ رقم ٢٦٨٨ .

(٨) نقد الرجال ٤ / ٢٣٧ رقم ٤٧١ .

(٩) تنقيح المقال ٣ / ١٣٥ رقم ١٠٩٠٧ .

(١٠) سعد السعود : ١٩ ـ ٢٠ و ١٨٠ .

حياتــه:

لم تذكر لنا مصادر التراجم شيئاً عن حياته من الولادة والوفاة ومكانهما وتدرجه في المراحل العلمية ونشأته و.... .

وبعد إمعان النظر في بعض ما كتب عن حياته وفي الروايات المنقولة عن كتابه هذا توصّلنا إلى عدة نقاط تكشف شيئاً ضئيلاً عن حياته :

١ ـ نقل القهبائي عن رجال الشيخ قوله : محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجام[١] من باب الطاق[٢] .

وباب الطاق في بغداد .

ومن هذا ومن روايته عن بعض المشايخ الذين كانت حياتهم في بغداد ، يستفاد أنّ ابن الجحام نشأ في بغداد ، أو لا أقلّ قضى شطراً من حياته في بغداد .

٢ ـ قال الشيخ الطوسي : سمع منه التلعكبري سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وله منه إجازة[٣] .

ومن هذا النصّ يستفاد أنّ ابن الجحام توفي بعد هذا التاريخ ، ولا توجد قرائن ترشدنا الى تحديد أو تقريب تاريخ وفاته ، فيبقى ابن الجحام من أعلام القرن الرابع الهجري .

نعم ذكر في بعض المصادر أنّه كان معاصراً للشيخ الكليني[٤] المتوفى سنة ٣٢٩هـ، والمعاصرة تقتضي عدم التفاوت الكثير في السنّ ، وعليه فيستبعد أن يكون ابن الجحام أدرك ما بعد سنة ٣٥٠ هـ، فتأمّل .

---

(١) كذا ، والصحيح : ابن الجحام .

(٢) مجمع الرجال ٥ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

(٣) رجال الشيخ : ٥٠٤ رقم ٧١ باب فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم‌السلام .

(٤) بحار الأنوار ١ / ١٣ .

٣ ـ يروي ابن الجحام فيما وصل إلينا من رواياته عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري كثيراً تتجاوز الثلاثين مورداً .

ومن هذا يمكن أن يستفاد أن ابن الجحام سافر إلى البصرة للرواية وطلب العلم وروى عن الجلودي .

٤ ـ رواية ابن الجحام عن كبار مشايخ عصره تدلّ بوضوح على أنّه كانت له مكانة عالية عند العلماء آنذاك .

فهو يروي عن : ابن عقدة ، محمد بن جعفر الرزاز ، الحسن بن محمد بن جمهور العمي ، أحمد بن إدريس القمي ، علي بن سليمان الزراري ، محمد بن همام الاسكافي ، محمد بن جرير الطبري ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، محمد بن القاسم بن سلاّم ، وغيرهم من أعاظم علماء عصره[1] .

---

(١) راجع التفصيل عنهم في : بحث مشايخه ومن روى عنهم .

مدحه وتوثيقه:

أجمعت الطائفة الحقّة على توثيقه ومدحه، ونقتصر على أهمّ ما قيل في حقّه، ولا نذكر أقوال المتأخرين في حقّه لأنّها مقتصرة على نقل هذه الأقوال بعينها:

١ ـ **النجاشي**: ثقة ثقة، من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث[١].

٢ ـ **العلامة الحلّي**: ثقة ثقة، عين في أصحابنا، سديد، كثير الحديث[٢].

٣ ـ **ابن داود الحلي**: ثقة ثقة، من أصحابنا، عين من أعيانهم، كثير الحديث، سديده[٣].

٤ ـ **ابن طاووس**: الشيخ العالم[٤] الثقة الثقة[٥] المشهور بثقته وتزكيته[٦].

٥ ـ **المجلسي**: الشيخ الجليل[٧].

---

(١) رجال النجاشي: ٣٧٩ رقم ١٠٣٠.

(٢) رجال العلامة: ١٦١ القسم الأول.

(٣) الرجال: ١٧٥ رقم ١٤١٥ الباب الأول.

(٤) اليقين: ٢٧٩.

(٥) اليقين: ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٢.

(٦) اليقين: ٤٦١.

(٧) بحار الأنوار ١ / ١٣.

مؤلّفاته :

كان ابن الجحام من المكثرين في التأليف في القرآن[1] ، وكان كثير الحديث[2]، لذا انصبت جهوده في التأليف في هذين المجالين .

وكلّ كتب ابن الجحام فقدت في عصرنا الحاضر ، ولا يوجد لها أثر ، سوى **ما نقل عن كتاب «تأويل ما نزل من القرآن الكريم» الذي نحن بصدد جمع أحاديثه** وإخراجه .

وفي هذا الفصل نذكر مؤلّفاته ونسبتها لابن الجحام :

(١) الأصول :

ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢، وابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٣٠ رقم٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب، والأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢ / ١٧٤ رقم ٦٤٥ .

(٢) الأوائل :

ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢، وابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٣٠ رقم٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب، والأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢ / ٤٧١ رقم ١٨٣٦ .

---

(١) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، رجال ابن داود: ١٧٥ رقم ١٤١٥ ، رجال العلامة: ١٦١.

(٣) تأويل ما نزل في أعدائهم :

ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست رقم ٦٥٢ في تعداد كتبه وقال : كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله عليهم السلام كتاب تأويل ما نزل في شيعتهم كتاب تأويل ما نزل في أعدائهم .

وهو صريح في تعدّد هذه الكتب وعدم اتحادها .

وذكره أيضاً ابن شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٣ / ٣٠٦ رقم ١١٣٤ .

(٤) تأويل ما نزل في شيعتهم :

ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست رقم ٦٥٢ في تعداد كتبه وقال : كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله عليهم السلام كتاب تأويل ما نزل في شيعتهم كتاب تأويل مانزل في أعدائهم .

وهو صريح في تعدّد هذه الكتب وعدم اتحادها .

وذكره أيضاً ابن شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والأفندي في رياض العلماء٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٣٧٩/٩، والشيخ الطهراني في الذريعة ٣ / ٣٠٦ رقم ١١٣٣ .

(٥) تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وعليهم :

يأتي التفصيل عنه في بحث مستقلّ ، فراجع .

(٦) التفسير الكبير :

ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢، وابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٣٠ رقم ٩٧٣، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب، والأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب .

قال الشيخ الطهراني في الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ :

تفسير ابن الجحام ... فقد عدّ من تصانيفه في الفهرس ثلاث كتب بعنوان التأويل ... ثمّ ذكر بعد تلك الثلاثة كتاب التفسير الكبير ، وهو المقصود في المقام... فالتفسير الكبير غير التأويلات الثلاثة على حسب ذكره بعدها ، والظاهر أنّ هذا التفسير الكبير هو الذي عبر عنه النجاشي بقوله : كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام ، ثم قال : وقال جماعة من أصحابنا...، وكان هذا التفسير عند السيد علي ابن طاووس ... وصفه في سعد السعود بقوله : تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه بروايات الصادقين عليهم السلام ، وكان هذا التفسير أيضاً عند السيد شرف الدين ... وكان أيضاً عند السيد هاشم ...

أقول :

أمّا أنّ التفسير الكبير غير التأويلات الثلاثة ، فهو عين الصواب ، ولكن قوله: والظاهر أنّ هذا التفسير الكبير هو الذي عبّر عنه النجاشي بقوله : كتاب ... ، فهو محلّ تأمّل وإشكال :

لأنّ الشيخ الطوسي ذكر من كتب ابن الجحام : كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله عليهم السلام ، كتاب تأويل ما نزل في شيعتهم ، كتاب تأويل ما نزل في أعدائهم ، والتفسير الكبير .

فالتفسيرالكبير غير التأويلات الثلاثة ، ولكن تطبيق ما ذكره النجاشي : كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام ، على كتاب التفسير الكبير ، في غير محلّه ، إذ

هو ينطبق ويتحد مع ما ذكره الشيخ باسم : كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله عليهم السلام .

وأمّا قوله : ووصفه في سعد السعود بقوله : تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضائله وثوابه بروايات الصادقين عليهم السلام .

فهو أيضاً محلّ تأمّل ونظر ، لأن السيد ابن طاووس نقل عن كتاب تفسير للقرآن مجلّد عتيق عليه مكتوب : كتاب تفسير القرآن وتأويله ... ، ولم يشخّص ابن طاووس مؤلّفه ، ولا توجد ولا قرينة واحدة على كونه من تأليف ابن الجحام .

وأمّا قوله : وكان هذا التفسير عند السيد شرف الدين ... وكان أيضاً عند السيد هاشم .

فهو أيضاً من سهو القلم ، فإنّ الذي كان عند السيد شرف الدين كتاب تأويل مانزل في النبي وآله، لا كتاب التفسير الكبير .

وأمّا السيد هاشم ، فلم يكن عنده كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله ولا شاهده، كما صرّح به في مقدّمة كتابه البرهان ، وكلّما نقله عنه فهو بواسطة السيد شرف الدين[١] .

(٧) الدواجن :

ذكره النجاشي في رجاله : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، وابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٨ / ٢٦٧ رقم ١١٣٦ ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ .

وذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢ باسم : الدواجن على مذهب العامة .

وجاء اسم الكتاب في نسخة من نسخ الفهرست : الرواجن .

وذكره الحرّ العاملي في أمل الآمل ٢٩١/٢ رقم ٨٧٠ نقلاً عن ابن شهرآشوب باسم: الأواخر، وكذا الأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب.

---

(١) البرهان في تفسير القرآن ١ / ٧٢.

(٨) قراءة أمير المؤمنين عليه السلام :

ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢، وابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب ، والأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ١٧ / ٥٥ رقم ٢٩٩ .

(٩) قراءة أهل البيت عليهم السلام :

ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢ ،وابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٣٠ رقم ٩٧٣، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب، والأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ١٧ / ٥٥ رقم ٣٠٠ .

(١٠) المقنع في الفقه :

ذكره النجاشي في الرجال: ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، والشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢، وابن شهرآشوب في معالم العلماء : ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢٩١/٢ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب، والأفندي في رياض العلماء ١٤٥/٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢٢ / ١٢٣ رقم ٦٣٦٣ .

(١١) الناسخ والمنسوخ :

ذكره الشيخ في الفهرست رقم ٦٥٢، وابن شهرآشوب في معالم العلماء: ١٣٠ رقم ٩٧٣ ، والحرّ العاملي في أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهرآشوب، والأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهرآشوب ، والسيد الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢٤ / ١٣ رقم ٦٤ .

تلامذته ومَن سمع عنه :

لم تذكر لنا مصادر التراجم مَن روى عنه غير واحد ، وهو :

هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد أبـو مـحمد التـلعكبري ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، والذي كان جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير ثقة وجهاً في أصحابنا معتمداً عليه لا يطعن عليه في شيء[(١)] .

روى التلعكبري عن ابن الجحام سنة ٣٢٨ هـ وله منه إجازة[(٢)] .

---

(١) رجال النجاشي : ٤٣٩ رقم ١١٨٤ ، رجال العلامة : ١٨٠ رقم ١ ، لؤلؤة البحرين : ٣٩٩ رقم ١٢٥ ، رجال الشيخ : ٥١٦ رقم ١ .

(٢) رجال الطوسي : ٥٠٤ رقم ٧١ باب فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام .

وراجع : الذريعة ٣ / ٣٠٤ رقم ١١٣٠ .

مشايخه ومَن روى عنهم :

لم تذكر لنا المصادر التي تكلّمت عن ابن الجحام عن مشايخه ومَن روى عنهم شيئاً ، ولكن بعد التوجّه إلى إسناد بعض الأحاديث التي بقيت من كتابه هذا بواسطة من نقل عنها يتحصّل لنا أنّه درس واستمع الحديث ورواه عن كبار علماء عصره ومحدّثيهم الّذين كانوا القطب في هذا المجال .

وقبل التطرّق إلى ذكر أسمائهم نشير إلى عدّة نقاط :

(أ) قال الشيخ الطهراني : ويظهر من مجموع ما نقل عن هذا التفسير في الكتب المشار إليها أنّ المؤلّف له يروي عن الكليني مكرّراً[1] .

ولكن بعدمراجعة كلّ ما نقل عن هذا الكتاب وما وصل بأيدينا من أحاديثه، لم نشاهد ولا مورداً واحداً روى فيه ابن الجحام عن الكليني .

(ب) قال الشيخ الطهراني : ويروي ابن الجحام في **كتابه المذكور** عن جماعة منهم ... والحسن بن زياد بن محمد[2] .

وهذا المورد أيضاً لم نعثر عليه ، فلم نشاهد رواية ابن الجحام عن الحسن ابن زياد بن محمد .

(ج) وقع بعض الخلط والسقط في بعض أسانيد أحاديث الكتاب المتبقّية والواصلة إلينا ، ويرجع ذلك إلى اختلاف النسخ والنسّاخ ، **فحاولنا** وبقدر الوسع الإشارة إليه وتصحيح ما يمكن تصحيحه .

(د) ذكرنا هنا اسماء كلّما ورد في أحاديث هذا الكتاب من الأعلام الذين وقعوا في أول السند ممّا يدلّ على رواية ابن الجحام عنهم بلا واسطة ، ورتبناهم

---

(١) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ .

(٢) نوابغ الرواة : ٢٧٥ .

على الحروف الألف بائية . وإن كان بعضهم لا يمكن لابن الجحام أن يروي عنهم قطعاً ، واحتملنا وقوع سقط في السند . فأدرجنا أسماء جميعهم في هذا الفصل مع الإشارة إلى هذه الموارد .

وكذلك ذكرنا الطبقة الثانية من كلّ سند ، مع الإحالة إلى رقم الحديث .

أسماء مشايخه حسب ما وردت في أسانيد الأحاديث :

(١) إبراهيم بن إسحاق النهاوندي[١] :

عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، راجع رقم (٤٤٣) .

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم[٢] :

عن حجاج بن المنهال ، راجع رقم (٨٦) و (٢٢١) .

(٣) إبراهيم بن محمد بن سهل النيسابوري :

يرفعه بإسناده إلى ربيع بن بزيع ، راجع رقم (٧٩) .

(٤) أبو الأزهر :

عن زبير بن بكار ، راجع رقم (٤٤٢) .

(٥) أبو داود :

عن بكّار ، راجع رقم (٥٢٦) .

(٦) أبو سعيد :

عن أحمد بن محمد ، راجع رقم (٢٠٣) .

(٧) أحمد بن إدريس[٣] :

---

(١) جاء في المصدر : حدّثنا أحمد بن هوذة وحدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، والظاهر أن الواو في (وحدثنا) زائدة ، لأن ابن الجحام لم يرو عن إبراهيم بن إسحاق بلا واسطة ، وأكثر ما روى عنه بواسطة أحمد بن هوذة .

(٢) وفي بعض النسخ : سلام .

(٣) هو أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي ، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ.

كان ثقة فقيهاً في أصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية ، روى عنه التلعكبري .

رجال النجاشي : ٩٢ رقم ٢٢٨ ، رجال الشيخ : ٤٤٤ رقم ٣٧ ، رجال العلامة : ١٦ رقم ١٤ .

عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، راجع رقم (٥٨) و (٣١٥) و (٤٣٥) .

وعن أحمد بن محمد بن عيسى ، راجع رقم (٢٦) و(٣٠) و(١٥٠) و(١٧٤) و(١٧٥) و(١٧٨) و(١٧٩) و(٢١٥) و(٢١٧) و(٢١٨) و(٢٧٤) و(٢٧٨) و(٢٨٠) و(٢٨٢) و(٢٨٥) و(٣١٣) و(٣٥٩) و(٤٢١) و(٤٢٥) و(٤٤٧) و(٤٦٥) و(٤٦٧) و(٤٩٢) و(٤٩٣) .

وعن محمد بن أحمد بن يحيى ، راجع رقم (٣١٧) و (٣٨٣) و(٤٨٣) .

وعن أحمد بن محمد بن سعيد ، راجع رقم (١٧١) .

وعن محمد بن أبي القاسم المعروف بما جيلويه ، راجع رقم (٢٩).

(٨) أحمد بن الحسن بن علي[1] :

عن أبيه الحسن بن علي ، راجع رقم (١٤٥) .

(٩) أحمد بن الحسين المالكي :

عن محمد بن عيسى ، راجع رقم (٢١٣) .

(١٠) أحمد بن درست :

عن أحمد بن محمد بن عيسى ، راجع رقم (٢١٦) .

(١١) أحمد بن سعيد العماري من ولد عمار بن ياسر :

عن إسماعيل بن زكريا ، راجع رقم (٥٥٩) .

(١٢) أحمد بن عبد الله بن سابق :

عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، راجع رقم(٤٣٨) .

(١٣) أحمد بن عبد الله الدقاق :

عن أيّوب بن محمد الوراق ، راجع رقم (٤٣٧) .

(١٤) أحمد بن عبد الرحمن :

عن محمد بن سليمان بن بزيع ، راجع رقم (٤١٥) .

---

(١) رواية ابن الجحام عن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال غير ممكن ، لأن أحمد بن الحسن توفي سنة ٢٦٠ هـ ، ويروي عنه الكليني بواسطتين ، والظاهر وقوع سقط في السند.

(١٥) أحمد بن الفضل الأهوازي :

عن بكر بن محمد بن إبراهيم غلام الخليل ، راجع رقم(١١٨) .

(١٦) أحمد بن القاسم[1] :

عن أحمد بن محمد السياري[2] ، راجع رقم (٣٤) و(٤١) و(٥٢) و(٦٨) و(١٣٥) و(١٣٦) و(٢٠٦) و(٢٤٩) و(٢٧٢) و(٢٩٩) و(٣١١) و(٣١٢) و(٣٢٢) و(٣٣٩) و(٣٤٧) و(٣٥٢) و(٣٧٣) و(٤٤١) و(٤٤٩) و(٤٥٥) و(٤٦٩) و(٤٧٣) و(٥٢٠) و(٥٣٦) و(٥٥٢) و(٥٥٣) .

وعن عيسى بن مهران ، راجع رقم (٣٦٨) .

وعن أحمد بن محمد بن خالد ، راجع رقم (٣٧١) ، و (٥٣١) .

وعن منصور بن العباس ، راجع رقم (٣٧٤) .

وعن محمد بن سيار[3] ، راجع رقم (٤٨٢) .

(١٧) أحمد بن محمد :

عن أحمد بن الحسن ، راجع رقم (٢١٠) و (٥٠٣) و (٥٠٤) .

وعن أحمد بن الحسين ، راجع رقم (٨١) و (٨٤) و(١٠١) و(١١٦) .

وعن أبيه ، راجع رقم (٢٢٠) .

وعن حصين بن مخارق ، راجع رقم (٥٦٠) .

وعن الحسن بن حماد ، راجع رقم (٥٢٥) .

وعن إبراهيم بن إسحاق ، راجع رقم (٤٠٨) .

---

(١) وورد اسمه في بعض الموارد : أحمد بن القاسم الهمداني ، وفي بعض النسخ : محمد بن القاسم ، والظاهر أنه: أحمد بن القاسم بن أبي كعب أبو جعفر ، الذي روى عنه التلعكبري .

راجع رجال النجاشي: ٤٤٤رقم ٤٠.

(٢) وورد اسمه في بعض الموارد : أحمد بن محمد بن السياري ، وفي بعضها : أحمد بن محمد ، وفي بعضها : أحمد بن محمد بن يسار ، وفي بعضها : أحمد بن محمد بن سيار .

وهو أحمد بن محمد بن سيار ويعرف بالسياري .

(٣) كذا ، والظاهر أن الصواب : أحمد بن محمد بن سيار .

(١٨) أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه :

عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، راجع رقم (١٦٦) .

(١٩) أحمد بن محمد بن سعيد[١] :

عن محمد بن الفضيل ، راجع رقم (٤٥) .

وعن أحمد بن الحسن ، راجع رقم (٦٩) و (٣٤٩) .

وعن أحمد بن الحسين بن سعيد ، راجع رقم (٢١٩) .

وعن حريث[٢] بن محمد الحارثي ، راجع رقم (١٤١) .

وعن الحسن بن القاسم ، راجع رقم (٢١١) و (٥٥٤) .

وعن الحسن بن علي بن بزيع ، راجع رقم (٢٣٨) .

وبإسناد يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة ، راجع رقم (٢٨٨) .

وعن محمد بن هارون ، راجع رقم (٣٦١) .

وعن محمد بن أحمد ، راجع رقم (٣٦٤) .

وبإسناده عن رجاله عن سليم بن قيس ، راجع رقم (٣٩٥) .

وعن الحسن السلمي ، راجع رقم (١٧٢) .

وعن أحمد بن الحسين ، راجع رقم (١٠٠) و(١٤٨) و(١٩٦) .

(٢٠) أحمد بن محمد بن العباس :

عن عثمان بن هاشم بن الفضل ، راجع رقم (١٦٠) .

(٢١) أحمد بن محمد بن عيسى :

عن الحسين بن محمد ، راجع رقم (٤٠) .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الله بن زياد بن عجلان ، المعروف بابن عقدة ، أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، مات بالكوفة سنة ٣٣٣هـ ، حكى جماعة عنه أنه قال : أحفظ مائة وعشرين الف حديث بأسانيدها وأذاكر بثلاثمائة الف حديث ، روى عنه التلعكبري .

الفهرست للشيخ : ٢٨ رقم ٨٦ ، رجال النجاشي : ٩٤ رقم ٢٣٣ ، رجال العلامة : ٢٠٣ رقم ١٣ ، رجال الشيخ : ٤٤١ رقم ٣٠ .

(٢) وفي بعض النسخ : حويرث .

(٢٢) أحمد بن محمد بن موسى النوفلي أبو محمد[١] .

عن محمد بن عبد الله الرازي ، راجع رقم (١٣) .

وعن محمد بن عبد الله ، راجع رقم (٤٧٩) .

وعن يعقوب بن يزيد ، راجع رقم (٢٥٥) و (٢٥٧) .

وبإسناده عن علي بن داود ، راجع رقم (٧٧) .

وعن عيسى بن مهران ، راجع رقم (٢٥) و (٣٢٤) .

وعن محمد بن عيسى العبيدي ، راجع رقم (٣٤٣) و (٣٥٣) .

وعن محمد بن حماد الشاشي ، راجع رقم (٣١٦) و (٣٤٠) .

وعن محمد بن عبد الله بن مهران ، راجع رقم (٥٥٧) .

وعن أحمد بن محمد الكاتب ، راجع رقم (٥٢٨) .

وعن أحمد بن هلال ، راجع رقم (٣٧٦) .

(٢٣) أحمد بن محمد الطبري أبو عبد الله :

بإسناده عن محمد بن فضيل ، راجع رقم (٥٢١) .

(٢٤) أحمد بن محمد الكاتب :

عن حميد بن الربيع ، راجع رقم (٣٥١) و (٣٩٣) .

وعن حسين بن خزيمة الرازي ، راجع رقم (٣٥٤) .

(٢٥) أحمد بن محمد المحدود[٢] :

عن الحسن بن عبيد[٣] بن عبد الرحمن الكندي ، راجع رقم (٥٤٢) .

(٢٦) أحمد بن محمد[٤] مولى بني هاشم :

عن جعفر بن عنبسة ، راجع رقم (٥٠٢) .

---

(١) وجاء اسمه في بعض الموارد : أبو محمد أحمد بن محمد بن النوفلي ، وفي بعضها : أحمد بن محمد بن موسى ، وفي بعضها : أحمد بن محمد النوفلي .

(٢) وفي بعض النسخ : المحدور .

(٣) وفي بعض النسخ : عبد الله .

(٤) وفي بعض النسخ : محمد بن محمد .

(٢٧) أحمد بن محمد الوراق :

عن جعفر بن علي بن نجيح ، راجع رقم (٥٥١) .

وعن أحمد بن إبراهيم ، راجع رقم (٥٤٠) .

(٢٨) أحمد بن هوذة الباهلي[1] :

عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، راجع رقم (١٥) و(٣٩) و(١٩١) و(١٩٨) و(٢٠٧) و(٢٤٦) و(٢٥٢) و(٢٨٣) و(٢٨٦) و(٣١٨) و(٣٦٦) و(٣٧٥) و(٤٠٤) و(٤٤٣) و(٤٧١) و(٤٧٢) و(٤٨٠) و(٤٨٤) و(٤٨٧) و(٥١١) و(٥١٢) و(٥١٦) و(٥٣٧) و(٥٣٩) و(٥٤٤) و(٥٤٨) و(٥٦٢) .

وعن إسحاق بن إبراهيم ، راجع رقم (٤٢٢) و(٤٣٤) .

وبإسناد يرفعه إلى عبد الله بن سنان ، راجع رقم (٨٩) .

(٢٩) أحمد بن الهيثم :

عن الحسن بن عبد الواحد ، راجع رقم (٥٣٨) .

(٣٠) إسحاق بن محمد بن مروان :

عن أبيه محمد بن مروان ، راجع رقم (٢٣) و(١٥٩) و(١٧٠) .

(٣١) جعفر بن سهل :

عن أحمد بن محمد بن[2] عبد الكريم ، راجع رقم(٣٨٧) .

(٣٢) جعفر بن محمد بن مالك[3] :

عن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٧٦) و (٥٠٠).

---

(١) هو أحمد بن نصر المعروف بابن أبي هراسة ، والاسم الفارسي لنصر «هوذة» ، سمع منه التلعكبري، توفي أحمد يوم التروية بجسر النهروان سنة ٣٣٣ هـ.
رجال الشيخ : ٤٤٢ رقم ٣١، نوابغ الرواة : ٢٧٥ .

(٢) وفي بعض النسخ : عن .

(٣) الظاهر أنّه : جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور ، أبو عبد الله ، قال الشيخ : ثقة ويضعفه قوم ، روى التلعكبري عنه أبي علي بن همام عنه .
رجال النجاشي : ١٢٢ رقم ٣١٣، رجال العلامة : ٢١٠ رقم ٣، رجال الشيخ : ٤٥٨ رقم ٤ .

وعن الحسن بن علي بن مروان[١] ، راجع رقم (١٨٥) و(١٩٠) و(٣٨٤) و(٣٨٥).

وعن القاسم بن إسماعيل الأنباري ، راجع رقم (٣٠٣) و(٤٨٩) .

وعن أحمد بن الحسين العلوي ، راجع رقم (٢٩٣) .

وعن محمد بن إسماعيل بن سمَان ، راجع رقم (٤٩٨) .

وعن محمد بن عمرو ، راجع رقم (٤١٠) .

(٣٣) جعفر بن محمد الحسيني[٢] :

عن إدريس بن زياد الحناط ، راجع رقم (١٠٦) و(١٩٧) و(٣٠٦) .

وعن علي بن إبراهيم القطان ، راجع رقم (٣٣٣) .

وعن محمد بن علي بن خلف ، راجع رقم (٥٤١) .

وعن عيسى بن مهران ، راجع رقم (٢٥) و (٤٤٥) .

وعن علي بن المندر الطريفي ، راجع رقم (٣٢) .

وعن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٣٧٠) .

(٣٤) جعفر بن محمد الحلبي[٣] .

عن عبد الله بن محمد الزيات ، راجع رقم (١٦٣) .

(٣٥) جعفر بن محمد الرازي :

عن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٥٣) .

(٣٦) جعفر بن محمد بن محمد العلوي[٤] :

---

(١) وفي بعض النسخ : مهران .

(٢) وفي بعض النسخ : الحسني ، وفي بعضها : أبو عبد الله .

والظاهر أنه : جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد (عبيد خ ل) الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، العلوي الحسيني ، الذي يروي عنه التلعكبري .

راجع : رجال الشيخ : ٤٦٠ رقم ١٨ .

(٣) وفي بعض النسخ : محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ، وفي بعضها : جعفر بن محمد بن الحسين .

(٤) كذا ورد ، ويحتمل اتحاده مع جعفر بن محمد الحسيني .

عن عبد الله بن محمد الزيّات ، راجع رقم (٣٧٢) .

(٣٧) الحسن[١] بن علي بن زكريا بن عاصم اليمني[٢] :

عن الهيثم بن عبد الرحمن ، راجع رقم (٥٤٩) .

وعن الهيثم بن عبد الله الرماني ، راجع رقم (٤٦) و(٢٥١) و(٥٥٨) .

(٣٨) الحسن بن علي بن مهزيار :

عن أبيه علي بن مهزيار ، راجع رقم (٥٤٦) .

(٣٩) الحسن بن علي بن الوليد الفسوي أبو جعفر :

بإسناده عن النعمان بن بشير ، راجع رقم (٧٨) .

(٤٠) الحسن[٣] بن علي التميمي :

عن سليمان بن داود الصيرفي ، راجع رقم (٣٩٧) .

(٤١) الحسن[٤] بن علي المقري :

بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي أيوب الأنصاري ، راجع رقم : (٤٠٩) .

وعن أبي بكر محمد بن إبراهيم الجوابي ، راجع رقم (٣٩٤) .

(٤٢) الحسن بن محبوب[٥] :

عن علي بن رئاب ، راجع رقم (٥٦١) .

(٤٣) الحسن بن محمد :

عن محمد بن علي الكناني ، راجع رقم (٤٥١) .

---

(١) وفي بعض النسخ : الحسين .

(٢) وفي بعض النسخ : البصري .

(٣) وفي بعض النسخ : الحسين .

(٤) وفي بعض النسخ : الحسين .

(٥) كذا ، ورواية ابن الجحام عن الحسن بن محبوب غير ممكنة ، لأن الحسن بن محبوب توفي سنة ٢٢٤ هـ ، وهو من الرواة عن الإمام الرضا عليه السلام ، والظاهر وجود سقط في السند .

وروى ابن الجحام عن أحمد بن محمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن الحسن بن محبوب . راجع رقم (٤٧٩) .

(٤٤) الحسن بن محمد بن جمهور العمي[١] :

عن أبيه محمد بن جمهور ، راجع رقم (٢١٢) .

(٤٥) الحسن بن محمد بن يحيى العلوي[٢] :

عن جدّه يحيى بن الحسن ، راجع رقم (١١) و(١٨٣) .

وعن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن[٣] إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد ، راجع رقم (٣٠٨) .

وعن علي بن أحمد بن محمد بن جعفر العقيقي العلوي ، راجع رقم (٣٤١) و(٣٧٨) .

(٤٦) الحسين :

عن يونس ، راجع رقم (٢٢٤) .

(٤٧) الحسين بن أحمد المالكي[٤] :

عن محمد بن عيسى بن عبيد[٥] ، راجع رقم (٧٣) و(٩٥) و(١٠٨) و(١٢٤) و(١٤٠) و(١٤٦) و(١٤٧) و(١٥٢) و(١٦٧) و(١٦٨) و(١٦٩) و(١٩٢) و(١٩٥) و(٢٢٦) و(٢٣٧) و(٢٤٧) و(٢٥٤) و(٢٩١) و(٢٩٢) و(٢٩٤) و(٢٩٧) و(٣٠٠) و(٣٠١) و(٣٠٢) و(٣١٩) و(٣٢٦) و(٣٣٢) و(٣٤٤) و(٣٨٠) و(٣٨٢) و(٣٩٠) و(٤٠١) و(٤٢٣) و(٤٥٨) و(٤٦١) و(٤٦٦) و(٤٧٦) و(٤٨٥) و(٤٨٨) و(٤٩١)

---

(١) أبو محمد ، بصري ، ثقة في نفسه .

رجال العلامة : ٤٣ رقم ٤٠ ، رجال النجاشي : ٦٢ رقم ١٤٤ .

(٢) وفي بعض النسخ : الحسيني ، وفي بعضها : الحسني ، وفي بعضها : الحلبي ، وهو الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو محمد ، توفي سنة ٣٥٨ هـ ، روى عنه التلعكبري .

رجال النجاشي : ٦٤ رقم ١٤٩ ، رجال العلامة : ٢١٤ رقم ١٤ ، رجال الشيخ : ٤٦٥ رقم ٢٣ .

(٣) كذا ورد ، والصحيح : عن ، لأنّ إسماعيل يروي عن جدّه إسحاق .

(٤) جاء في بعض الموارد : الحسن بن أحمد ، وفي بعضها : الحسين بن أحمد المكي ، وفي بعضها : الحسين ابن أحمد بن مالك ، وفي بعضها : الحسين بن محمد ، وفي بعضها : الحسن بن أحمد .

(٥) جاء في بعض الموارد : محمد بن عيسى ، وفي بعضها : أحمد بن عيسى ، وفي بعضها : الحسين بن عيسى .

و(٥٠٩) و(٥١٠) و(٥١٣) و(٥١٤) و(٥١٥) و(٥١٨) و(٥١٩) و(٥٣٤) .

وعن يعقوب بن يزيد ، راجع رقم (١٨٦) .

(٤٨) الحسين بن إسماعيل القاضي :

عن عبد الله بن أيّوب المخزومي ، راجع رقم (١٦٩) .

(٤٩) الحسين بن الحكم الجبري[١] :

عن محمد بن جرير ، راجع رقم (١٥٤) .

(٥٠) الحسين بن عامر[٢] :

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، راجع رقم (٤٣) و(٦٠) و(٨٧) و(١٠٤) و(١٠٧) و(٢٢٨) و(٢٣٠) و(٢٥٠) و(٣٣١) .

وعن محمد بن عيسى بن عبيد ، راجع رقم (٩٤) و (٢٠١) .

(٥١) الحسين بن محمد بن سعيد البزاز أبو عبد الله[٣] :

عن حجاج بن يوسف ، راجع رقم (٤٣١)

وعن محمد بن الفيض[٤] بن فياض أبو الحسن ، راجع رقم (٥) و (٢٨) .

(٥٢) الحسين بن هارون :

عن إبراهيم بن مهزيار ، راجع رقم (١٥٨) .

(٥٣) حميد بن زياد[٥] :

---

(١) وفي بعض النسخ : الخيبري ، وفي بعضها : الخبري .

(٢) كذا ورد في أكثر الموارد ، وفي بعضها : الحسن بن عامر ، وجاء في نسخة من سعد السعود : كتب ابن داود في المودّة ما هذا لفظه : في الاصل غلط يصلح من نسخة أخرى .

والظاهر أنّ الصحيح : الحسن بن علي الهاشمي الذي يروي عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى بن عبيد ، والذي يروي عنه الكليني ، فتأمّل .

(٣) جاء في بعض الموارد:الحسين بن محمد، وفي بعضها: الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي (المطيفي خ ل).

(٤) وفي بعض النسخ : البيض .

(٥) ورد في بعض النسخ : الحسن بن زياد .

وهو حميد بن زياد ، من أهل نينوى ، ثقة ، كثير التصانيف ، روى الأصول أكثرها ، عالم جليل .

←

عن أحمد بن الحسين بن بكير[١]، راجع رقم (٥٠).

وبإسناد يرفعه إلى أبي جميلة، راجع رقم (٨٠).

وعن الحسن بن محمد بن سماعة، راجع رقم (٩٨) و (١٥١) و(١٦١) و(١٦٢) و(٢٦٠) و(٤٠٧) و(٤٥٠) و(٤٥٤).

وعن عبد الله[٢] بن أحمد بن نهيك، راجع رقم (١٨٨) و (٣٤٢).

(٥٤) سعيد[٣] بن عجب الأنباري:

عن سويد بن سعيد، راجع رقم (٥٦٣).

(٥٥) سهل بن محمد العطار:

عن أحمد بن عمرو الدهقان[٤]، راجع رقم (٤٢٤).

(٥٦) صالح بن أحمد:

عن أبي مقاتل، راجع رقم (٢٦٥).

(٥٧) العباس بن[٥] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات:

عن أبيه، راجع رقم (١٢٥).

(٥٨) عبد الله بن أبي العلاء[٦] المذاري[٧]:

عن محمد بن الحسن بن شمّون، راجع رقم (١٩) و (١٩٤) و(٢٦٤)

← الفهرست للشيخ: ٦٠ رقم ٢٣٨، رجال الشيخ: ٤٦٣ رقم ١٦، رجال العلامة: ٥٩ رقم ٢، رجال النجاشي: ١٣٢ رقم ٣٣٩.

(١) ورد في بعض النسخ: بكر.

(٢) وفي بعض النسخ: عبيد الله.

(٣) وفي بعض النسخ: سعد.

(٤) وفي بعض النسخ: الدهان.

(٥) كذا ورد، والظاهر أن الصحيح: عن، وتوفي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب سنة ٢٦٢ هـ.

(٦) وفي بعض النسخ: عبد الله بن العلاء.

(٧) وفي بعض النسخ: المزاري.

وابن الجحام تارة يروي عن عبد الله بلا واسطة، وتارة بواسطة محمد بن همام.

وهو عبد الله بن أبي العلاء أو ابن العلاء المزاري، ابو محمد، ثقة من وجوه أصحابنا.

رجال العلامة: ١١١ رقم ٤٣، رجال النجاشي: ٢١٩ رقم ٥٧١، رجال ابن داود: ١٢١ رقم ٨٨٦.

و(٣٧٩) و(٤٩٧) .

(٥٩) عبد الله بن زيدان بن يزيد[١] :

عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي وعلي بن محمد بن مخلد الدهان ، راجع رقم (١٥٣) .

وعن محمد بن أيوب[٢] ، راجع رقم (٢٧٦) .

(٦٠) عبد الله بن سليمان بن الأشعب[٣] :

عن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (٣٢) .

(٦١) عبد الله بن عبد العزيز :

عن عبد الله بن عمر ، راجع رقم (٣٣٦) .

(٦٢) عبد الله بن علي بن عبد العزيز :

عن إسماعيل بن محمد ، راجع رقم (٢٤٠) .

(٦٣) عبد الله بن محمد بن ناجية :

عن مجاهد بن موسى ، راجع رقم (٣٩٢) .

(٦٤) عبد الله بن همام[٤] :

عن عبد الله بن جعفر ، راجع رقم (١٩٣) .

(٦٥) عبد العزيز بن يحيى[٥] :

عن محمد بن زكريا ، راجع رقم (٥٦) و(٢٠٠) و(٢٢٣) و(٢٣٩) و(٣٠٩) و(٣٣٤) و(٣٤٦) و(٣٥٧) و(٤٠٣) و(٤١٢) و(٤١٨) .

---

(١) وفي بعض النسخ : عبد الله بن زيد عن ابن يزيد .

(٢) وفي بعض النسخ : عن محمد بن نزار .

(٣) وفي بعض النسخ : الأشعث .

(٤) كذا جاء ، والظاهر اتحاده مع محمد بن همام ، فلاحظ .

(٥) هو عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي ، أبو أحمد ، بصري ، ثقة إمامي المذهب ، وكان شيخ البصرة وأخباريها .

رجال النجاشي : ٢٤٠ رقم ٦٤٠ ، رجال العلامة : ١١٦ رقم ٢ ، الفهرست للشيخ : ١١٩ رقم ٥٣٤ ، رجال الشيخ : ٤٨٧ رقم ٦٧ .

وعن محمدبن عبدالرحمن بن سلام[١]، راجع رقم (٦٤) و(٢٧٩) و(٣٣٠).
وعن محمدبن الرحمن بن المفضل[٢]، راجع رقم (٩٦) و (٢٣١) و(٤٠٠).
وعن المغيرة بن محمد، راجع رقم(١٣٩) و(٣٢٥) و(٤١٤) و(٤٤٠) و(٤٥٢).
وعن هشام بن علي، راجع رقم (١٨٧).
وعن عمرو بن محمد بن زكريا[٣]، راجع رقم (٢٠٨).
وعن علي بن الجعد، راجع رقم (٢٤٨).
وعن أحمد بن محمد، راجع رقم (٢٧١).
وعن عمرو بن محمد بن تركي، راجع رقم (٢٧٧) و(٤٥٦).
وعن إبراهيم بن محمد، راجع رقم (٣٦٩).
وعن ميسرة بن محمد، راجع رقم (٤٣٢).
وعن زكريا بن يحيى الساجي، راجع رقم (٤٥٣).

(٦٦) علي بن أحمد بن حاتم[٤]:

عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، راجع رقم (٩) و(١٦٤).
وعن حسن بن عبد الواحد[٥]، راجع رقم (٢٤) و(١٨٤) و(٢٢٥) و(٢٧٥) و(٥٥٠).

(٦٧) علي بن أسباط:

عن علي بن محمد، راجع رقم (٢٩٧).

(٦٨) علي بن زهير الصيرفي:

عن أحمد بن منصور، راجع رقم (١٠).

(٦٩) علي بن سليمان الزُراري[٦]:

---

(١) وفي بعض النسخ: بسطام.
(٢) وفي بعض النسخ: محمد بن عبد الرحمن عن المفضل، وفي بعض الموارد: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل.
(٣) وفي بعض النسخ: الزكي.
(٤) وفي بعض النسخ: علي بن حاتم، وفي بعض الموارد: علي بن أحمد.
(٥) وفي بعض الموارد: حسن بن محمد بن عبد الواحد.
(٦) وفي بعض الموارد: الرازي.

←

عن محمد بن خالد الطيالسي ، راجع رقم (٥١) و(٧٠) و(٢٠٤) .

وعن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٣٥٥) .

(٧٠) علي بن العباس :

عن جعفر الرماني ، راجع رقم (١١٩) .

وعن الحسن[1] بن محمد ، راجع رقم (١٢٠) و(٢٨٤) و(٣٠٥) و(٤٥٧) و(٤٩٩) .

وعن جعفر بن محمد ، راجع رقم (٣٩٨) .

وعن محمد بن مروان ، راجع رقم (٤١٧) .

وعن أبي سعيد ، راجع رقم (٢٣٥) .

(٧١) علي بن العباس البجلي[2] :

عن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (٥٩) و(٣٥٠) .

وعن محمد بن مروان الغزال ، راجع رقم (١٤) .

(٧٢) علي بن العباس المقانعي :

عن أبي كريب ، راجع رقم (٢١٤) .

(٧٣) علي بن عبد الله بن أسد[3] :

عن إبراهيم بن محمد الثقفي[4] ، راجع رقم (٣٨) و(٦٥) و(٦٦) و(٧٢) و(١٣٨) و(١٤٤) و(١٧٧) و(١٨٠) و(١٨١) و(١٨٢) و(٢٢٢) و(٢٢٧) و(٢٣٢)

← وهو عليّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، أبو الحسن الرازي أو الزراري ، كان له اتصال بصاحب الأمر ، وكانت له منزلة في أصحابنا ، وكان ورعاً ثقة فقيهاً لا يطعن عليه في شيء .

رجال العلامة : ١٠٠ رقم ٤٦ ، رجال ابن داود : ١٣٨ رقم ١٠٥٤ ، إيضاح الإشتباه : ٢٢٠ رقم ٣٩٩ .

(١) وفي بعض النسخ : الحسين .

(٢) وفي بعض النسخ : البلخي .

وهو علي بن العباس البجلي ، الراوي عن عباد بن يعقوب الذي توفي سنة ٢٧٥ هـ .

نوابغ الرواة : ٢٧٥ .

(٣) وفي بعض النسخ : راشد ، وجاء في أكثر الموارد : علي بن عبد الله .

(٤) جاء في بعض الموارد : إبراهيم الثقفي ، وفي بعضها : إبراهيم بن محمد .

و(٢٣٤) و(٢٥٨) و(٢٥٩) و(٢٧٠) و(٢٩٠) و(٣٠٤) و(٣١٠) و(٣١٤) و(٣٢٧) و(٣٢٨) و(٣٣٨) و(٣٥٦) و(٣٦٥) و(٣٦٧) و(٣٨٨) و(٣٩٩) و(٤١١) و(٤١٣) و(٤٢٨) و(٤٢٩) و(٤٦٢) و(٤٧٤) و(٤٧٥) و(٤٩٤) و(٤٩٦) و(٥٠١) و(٥٠٥) و(٥١٧) و(٥٤٥) و(٥٥٥) و(٥٦٤) و(٥٦٥) .

وبإسناده يرفعه إلى أبي الجارود ، راجع رقم (٢٨٩) .

(٧٤) علي بن عبد الله بن حاتم :

عن إسماعيل بن إسحاق ، راجع رقم (٤٣٣) .

(٧٥) علي بن عبيد :

عن حسين بن حكم[١] ، راجع رقم (٢٧٣) و(٣٤٥) و(٤٣٠) و(٤٤٨) .

(٧٦) علي بن عتبة :

عن الحسين بن الحكم[٢] ، راجع رقم (٤١٦) .

(٧٧) علي بن محمد بن مخلّد الدهّان[٣] :

عن الحسن بن القاسم ، راجع رقم (٤٦٨) .

وعن الحسن بن علي بن أحمد العلوي ، راجع رقم (٢٩٥) .

وعن أحمد بن سليمان ، راجع رقم (٣٨٩) .

(٧٨) علي بن محمد الجعفي :

عن أحمد بن القاسم الأكفاني ، راجع رقم (٣٢٠) .

(٧٩) محمد بن أبي بكر[٤] :

عن محمد بن إسماعيل ، راجع رقم (٤٧٠) و (٤٧٧) .

(٨٠) محمد بن أحمد :

عن عيسى بن إسحاق ، راجع رقم (٣٦٣) .

---

(١) وفي بعض النسخ : حكيم .

(٢) وفي بعض النسخ : الحسين بن حكيم .

(٣) وفي بعض الموارد : علي بن محمد بن مخلد ، وفي بعضها : علي بن مخلد الدهان .

(٤) أقول : هو نفسه محمد بن همام الآتي ، فراجع .

وعن محفوظ بن بشر ، راجع رقم (٣٨٦) .

(٨١) محمد بن أحمد بن ثابت أبو عبد الله :

عن القاسم بن إسماعيل ، راجع رقم (٢٥٣) و(٤٢٦) و(٤٢٧) و(٤٩٠) .

(٨٢) محمد بن أحمد بن الحكم :

عن محمد بن يونس ، راجع رقم (٥٢٧) .

(٨٣) محمد بن أحمد الكاتب[1] :

عن محمد بن علي بن خلف ، راجع رقم (٥٤١) .

وعن الحسين[2] بن بهرام ، راجع رقم (٤٨١) و(٥٢٤) .

وعن عيسى بن مهران ، راجع رقم (٢٥) .

(٨٤) محمد بن أحمد الواسطي :

عن زكريا بن يحيى ، راجع رقم (٣٦٠) .

(٨٥) محمد بن إسماعيل :

بإسناده عن جعفر بن محمد الطيار ، راجع رقم (١٣٧).

(٨٦) محمد بن جرير[3] :

عن أحمد بن يحيى ، راجع رقم (٣٩٦) .

(٨٧) محمد بن جرير الطبري[4] :

عن عبد الله بن أحمد المروزي ، راجع رقم (٤٦٠) .

---

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب ، أبو بكر ، ويعرف بابن أبي الثلج ، ثقة عين كثير الحديث ، سمع منه التلعكبري .

رجال العلامة : ١٦١ رقم ١٥٥ ، رجال الشيخ : ٥٠٢ رقم ٦٤ .

(٢) وفي بعض النسخ : الحسن .

(٣) كذا ، وفي بعض النسخ : محمد بن حريز ، وفي بعضها : محمد بن الحرير .

(٤) هو محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، عامي ، له كتاب الردّ على الحرقوصية ، ذكر طرق خبر يوم الغدير ، صاحب التاريخ والتفسير .

رجال النجاشي : ٣٢٢ رقم ٨٧٩ ، الفهرست للشيخ : ١٥٠ رقم ٦٥٠ ، رجال العلامة : ٢٥٤ رقم ٣١ .

(٨٨) محمد بن جعفر الحسني[١] :

عن إدريس بن زياد الحناط ، راجع رقم (١٢٣) .

(٨٩) محمد بن جعفر الزراري[٢] :

عن محمد بن الحسين ، راجع رقم (٢٠٥) .

(٩٠) محمد بن حريث :

عن عمران بن سليمان ، راجع رقم (٥٧) .

(٩١) محمد بن حريز :

عن عبد الله بن عمر ، راجع رقم (٣٥٨) .

(٩٢) محمد بن الحسن :

عن أبيه الحسن ، راجع رقم (٢٧) .

(٩٣) محمد بن الحسن بن علي :

عن أبيه الحسن بن علي ، راجع رقم (٩٢) و(١٢٧) و(١٣٤) .

(٩٤) محمد بن الحسن بن علي بن مهران :

عن أبيه الحسن بن علي بن مهران ، راجع رقم (٤٠٦) .

(٩٥) محمد بن الحسن بن علي الصباح المدائني[٣] :

عن الحسن بن محمد بن شعيب ، راجع رقم (٢٥٦) .

وعن الحسين بن الحسن القاشي ، راجع رقم (١٦٥) و(١٨٩) .

(٩٦) محمد بن الحسين :

---

(١) الظاهر أنه : محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، المعروف بأبي قيراط ، الذي يروي عنه التلعكبري .

راجع : رجال الشيخ : ٥٠٠ رقم ٥٧ .

(٢) وفي بعض النسخ : الرزاز .

وهو محمد بن جعفر الرزاز ، خال والد أبي غالب الزراري ، وهو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة ، توفي سنة ٣٠١ هـ ، وهو من مشايخ الكليني .

معراج أهل الكمال : ١٥٣ .

(٣) وفي بعض النسخ : محمد بن الحسن بن صباح .

عن إدريس بن زياد ، راجع رقم (٢٨١) .

وعن علي بن منذر ، راجع رقم (٣٦٢) .

وعن أحمد بن محمد ، راجع رقم (٥٤٧) .

وعن جعفر بن عبد الله المحمدي ، راجع رقم (١٤٢) و(٤٦٤) .

(٩٧) محمد بن الحسين البزاز :

عن عيسى بن مهران ، راجع رقم (٢٥) .

(٩٨) محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع :

عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، راجع رقم (١٠٣) و(١٣٠) و(٢٢٩) و(٢٦١) و(٢٩٨) .

(٩٩) محمد بن الحسين بن علي :

عن أبيه الحسين بن علي ، راجع رقم (١٠٩) .

(١٠٠) محمد بن الحسين[1] بن علي بن مهزيار :

عن أبيه الحسن بن علي بن مهزيار ، راجع رقم (٧٥) و(٣٢١) .

(١٠١) محمد بن الحسين[2] الخثعمي :

عن محمد بن يحيى الحجري ، راجع رقم (٤٨) .

وعن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (١٥٦) و(١٥٧) و(٢٠٢) و(٢٠٩) و(٢٦٩) .

وعن عيسى بن مهران ، راجع رقم (١٩٩) .

(١٠٢) محمد بن خالد البرقي[3] :

---

(١) وفي بعض الموارد : الحسن .

(٢) وفي بعض النسخ : الحسن .

(٣) هو محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو عبد الله ، من أصحاب الرضا عليه السلام .

رجال النجاشي : ٣٣٥ رقم ٨٩٨ ، رجال العلامة : ١٣٩ رقم ١٤ .

ورواية ابن الجحام عن محمد بن خالد غير ممكنة ، والظاهر وقوع سقط في السند .

وروى ابن الجحام عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن السيّاري عن محمد بن خالد البرقي ، راجع رقم (٣٤) .

عن محمد بن علي الصيرفي ، راجع رقم (٣٦) .

(١٠٣) محمد بن سهل العطار[١] :

عن إبراهيم بن معن ، راجع رقم (٢٦٨) .

وعن عمر بن عبد الجبار[٢] ، راجع رقم (٢٦٣) .

وعن أحمد بن عمرو الدهقان[٣] ، راجع رقم (٣٣٥) و(٤٥٩) .

وعن الخضر بن أبي فاطمة البلخي ، راجع رقم (٢٦٧) .

وعن أحمد بن محمد ، راجع رقم (٤٠٢) .

وعن عبد الله بن محمد البلوي ، راجع رقم (٤٤٦) .

(١٠٤) محمد بن العباس بن موسى أبو عبد الله :

عن يحيى بن محمد بن صاعد ، راجع رقم (٢٤٢) .

(١٠٥) محمد بن عثمان بن أبي شيبة :

عن عون بن سلام ، راجع رقم (٥٥) .

وعن محمد بن الحسين الخثعمي ، راجع رقم (١٤٩) .

وعن يحيى بن حسن بن فرات ، راجع رقم (٣٢٣) .

(١٠٦) محمد بن علي :

عن أبيه علي ، راجع رقم (٨٢) .

(١٠٧) محمد بن عمر بن أبي شيبة :

عن زكريا بن يحيى ، راجع رقم (٣٨١) .

(١٠٨) محمد بن عيسى :

عن يونس ، راجع رقم (٥٠٧) .

(١٠٩) محمد بن القاسم :

---

(١) جاء في بعض الموارد : محمد بن سهل ، وفي بعضها : محمد بن سهل القطان ، وفي بعضها : محمد بن سهل العطار الغفاري .

(٢) وفي بعض النسخ : محمد بن عمر بن عبد الجبار .

(٣) وفي بعض النسخ : الدهان .

عن حسين بن حكم ، راجع رقم (٢٦٦) و(٣٢٩) و(٤١٦) و(٤٣٠) و(٤٤٨) .

وعن عبيد بن مسلم[١] ، راجع رقم (٢٨٧) .

وعن محمد بن زيد ، راجع رقم (٥٣٥) .

وعن جعفر بن عبد الله ، راجع رقم (٥٢٣) .

وعن عبيد بن كثير ، راجع رقم (٤٣٩) و(٥٢٢) .

وعن أبيه القاسم ، راجع رقم (٥٠٨) .

(١١٠) محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي[٢] :

عن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (٦) و(٣٢) .

(١١١) محمد بن القاسم بن سلاّم :

عن عبيد بن كثير ، راجع رقم (١٤٣) .

وعن حسين بن حكم ، راجع رقم (٢٧٣) .

(١١٢) محمد بن القاسم بن سلمة :

عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، راجع رقم (٥٥٦) .

(١١٣) محمد بن القاسم بن عبيد بن سالم[٣] **البخاري**[٤] :

عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ابن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي ابن أبي طالب ، راجع رقم (٢) و(١٢٩) .

وعن أحمد بن محمد السياري ، راجع رقم (١٣٢) .

---

(١) وفي بعض النسخ : سالم .

(٢) هو محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي ، أبو عبد الله الكوفي المعروف بالسوداني ، ثقة من أصحابنا ، روى عنه التلعكبري .

رجال النجاشي : ٣٧٨ رقم ١٠٢٧ ، رجال العلامة : ١٦١ رقم ١٤٩ ، رجال الشيخ : ٥٠٠ رقم ٦١ ، نوابغ الرواة : ٢٧٥.

(٣) وفي بعض النسخ : بن سلم .

(٤) وفي بعض النسخ : النجادي ، وفي بعضها : الحارثي .

(١١٤) محمد بن محمد بن سليمان الأعبدي :

عن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (٣٢) .

(١١٥) محمد بن محمد الواسطي :

بإسناده إلى مجاهد ، راجع رقم (٥٠٦) .

(١١٦) محمد بن مخلد الدهّان :

عن علي بن أحمد العريضي ، راجع رقم (٣٢٧) .

(١١٧) محمد بن هشام بن سهيل :

عن محمد بن إسماعيل العسكري ، راجع رقم (٣٣) .

(١١٨) محمد بن همام ين سهيل[١] :

عن محمد بن إسماعيل العلوي[٢] ، راجع رقم (٣٥) و(٣٧) و(٤٢) و(٤٧) و(٤٩) و(٥٤) و(٦١) و(٦٢) و(٦٣) و(٦٧) و(٧٣) و(٧٤) و(٨٣) و(٨٥) و(٨٨) و(٩٠) و(٩١) و(٩٣) و(٩٧) و(٩٩) و(١٠٢) و(١٠٥) و(١١٠) و(١١١) و(١١٢) و(١١٣) و(١١٤) و(١١٥) و(١١٧) و(١٢١) و(١٢٢) و(١٢٨) و(١٣١) و(١٣٣) و(٣٧٧) .

وعن عبد الله بن جعفر الحميري[٣] ، راجع رقم (٤٤) و(٣٠٧) و(٣٤٨) و(٣٩١) و(٤٩٥) و(٥٢٩)

وعن عبد الله بن العلاء ، راجع رقم (٤٠٥) و(٥٣٣) .

وبإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، راجع رقم (٥٣٠) .

---

(١) ورد التعبير عنه في أكثر الموارد : محمد بن همام ، وفي بعض النسخ : محمد بن حماد .

وهو أبو علي محمد أبي بكر همام البغدادي ، توفي سنة ٣٣٦ هـ، جليل القدر ثقة شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة ، روى عنه التلعكبري .

رجال الشيخ : ٤٩٤ رقم ٢٠، رجال العلامة : ١٤٥ رقم ٣٨، الفهرست للشيخ : ١٤١، نوابغ الرواة : ٢٧٥، رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٢ .

(٢) جاء التعبير عنه في بعض الموارد : محمد بن إسماعيل ، وفي بعضها : محمد بن إسماعيل بن العلوي .

(٣) وفي بعض الموارد : الحضرمي ، وفي بعضها : عبد الله بن جعفر .

(١١٩) محمد بن هوذة[١] الباهلي :

عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، راجع رقم (١٥٥) .

(١٢٠) محمد بن يونس بن مبارك[٢] :

عن يحيى بن عبد الحميد الجماني[٣] ، راجع رقم (٢٣٦) .

وعن عثمان بن أبي شيبة ، راجع رقم (٤٧٨) .

(١٢١) مظفر بن يونس بن مبارك :

عن عبد الأعلى بن حماد ، راجع رقم (٢٤١) .

(١٢٢) المنذر بن محمد القابوسي[٤] :

عن أبيه محمد ، راجع رقم (١٢٦) و(١٧٦) و(٤٢٠) .

(١٢٣) هاشم بن خلف أبو محمد الدوري :

عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، راجع رقم (٢٢٣) .

(١٢٤) هيثم بن خلف الدوري[٥] :

عن عباد بن يعقوب ، راجع رقم (٣٢) .

(١٢٥) يوسف بن يعقوب :

عن محمد بن أبي بكر المقري ، راجع رقم (٤٣٦) .

---

(١) ورد في بعض النسخ : هوتية .

(٢) وفي بعض النسخ : محمد بن يونس عن مبارك ، وفي بعض الموارد : محمد بن يونس .

(٣) وفي بعض النسخ : الحماني .

(٤) هو منذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي ، ثقة من أصحابنا من بيت جليل .

رجال النجاشي : ٤١٨ رقم ١١١٨ ، رجال العلامة : ١٧٢ رقم ١٥ ، رجال الكشي : ٥٦٦ رقم ١٠٧٠ ، التحرير الطاووسي : ٥٧٣ رقم ٤٣٤ .

(٥) ورد في بعض النسخ : إبراهيم بن خلف الدوري .

حول الكتـــاب

اسم الكتاب :

ورد اسم الكتاب في مصادر التراجم مع اضطراب شديد ، ويعود هذا إلى اختلاف نسخ الأصول المعتمدة أولاً ، وإلى أن البعض استنبط اسم الكتاب بناء على محتواه وما بقي من أحاديثه ثانياً ، وأن البعض أشار إلى الكتاب بعنوان كتاب محمد ابن العباس بن مروان ثالثاً .

وكثير من هذه الاختلافات جزئية تتحد في كثير من الألفاظ .

وفي هذاالفصل نشير إلى كلّ الاختلافات في اسم الكتاب ولو كانت جزئية:

(١) تأويل مانزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلّى اللّه عليه وعليهم :

ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في موضع من كتابه اليقين : ٢٧٩ .

(٢) ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام :

ذكره بهذا الاسم السيدابن طاووس فيموضعين من كتابهاليقين: ٢٩٤ و٢٩٧.

(٣) مانزل من القرآن في النبي وآله صلّى الله عليه وعليهم :

ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في موضع من كتابه اليقين : ٤٦١ .

(٤) مانزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله :

ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في موضع من كتابه اليقين : ٤٨٩ ، وفي كتابه الطرائف بناء على نسخة منه محفوظه في مكتبة جامعة برينستون وبناء على ماورد في ترجمة الطرائف الفارسية .

(٥) مانزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام :

ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في كتابه محاسبة النفس : ٣٥٦ .

(٦) تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم :

ذكره بهذاالاسم الحسن بن سليمان الحلي في كتابه مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٥.

(٧) تفسير ابن الجحام :

عبّر عنه بهذه الصيغة الاربلي في كتابه كشف الغمة ١ / ٨٧ .

(٨) مانزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام :

ذكره بهذا الاسم النجاشي في رجاله : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ ، والعلامة الحلي في رجاله : ١٦١ ، والسيد الأمين في الأعيان ٩ / ٣٧٩ ، والشيخ الطهراني في موضع من الذريعة ٣٠٤/٣ رقم ١١٣٠، والسيدالأمين أيضاًفي أعيان الشيعة ١٠ / ٣٣ نقلاً عن الشيخ الكفعمي، والشيخ الطهراني في الذريعة ٢٩/١٩ رقم١٥١ ونوابغ الرواة:٢٧٥.

(٩) تأويل مانزل في النبي وآله عليهم السلام :

ذكره بهذا الاسم الشيخ الطوسي في كتابه الفهرست رقم ٦٥٢ ، والشيخ الطهراني في موضع من الذريعة ٣ / ٣٠٦ رقم ١١٣٢ .

(١٠) كتاب فيه تفسير الآيات التي نزلت في محمد وآله صلوات اللّه عليه :

عبّر عنه بهذا الشكل الحسن بن سليمان الحلي في موضع من كتابه مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .

(١١) تأويل مانزل في النبي وآله عليهم السلام :

ذكره بهذا الاسم الحرّ العاملي في كتابه أمل الآمل ٢ / ٢٩١ رقم ٨٧٠ عن ابن شهر آشوب ، والأفندي في رياض العلماء ٥ / ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن شهر آشوب .

(١٢) تأويل مانزل من القرآن الكريم في النبي صلى الله عليه وآله وعليهم :

ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود : ١٩ ـ ٢٠ و ١٨٠ بناء على نسخة منه .

(١٣) تأويل مانزل من القرآن الكريم في النبي وآله صلى الله عليه وآله :

ذكره بهذا الاسم السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود : ١٩ ـ ٢٠ و ١٨٠ بناء على نسخة منه .

(١٤) تأويل مانزل من القرآن الكريم في النبي صلى الله عليه وآله :

ذكره السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود: ١٩ ـ ٢٠ و ١٨٠ بناء على نسخة منه.

(١٥) كتاب محمد بن العباس بن مروان :

عبّر عنه بهذا الشكل السيد ابن طاووس في كتابه سعد السعود : ٢٠ و ٢١ و ٢٠٥ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢٢٠ .

(١٦) تأويل مانزل في النبي صلى الله عليه وآله :

ذكره بهذا الاسم السيد الأمين في الأعيان ٩ / ٣٧٩ عن الفهرست للشيخ .

(١٧) كتاب الشيخ محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار :

ذكره بهذا الاسم السيد هاشم البحراني في كتابه البرهان ١ / ٧٢ .

وانتخبنا الاسم الأول عنواناً لهذا الكتاب ، لأنّه أشمل لماورد من مواضيع أحاديث الكتاب ، ولأنّ السيد ابن طاووس الذي كانت عنده نسخة معتبرة من الكتاب صرّح به ، وكثيراً من الأسماء المذكورة للكتاب توافقه وإن اختلفت عنه بعض الشيء .

أهمية الكتاب والثناء عليه :

يكفي في بيان أهميّة هذا الكتاب ما قاله الشيخ النجاشي :

قال جماعة من أصحابنا : إنّه كتاب لم يصنّف في معناه مثله[1] .

وهذه المقولة تبيّن مدى أهميّة هذا الكتاب وموقعه من سائر الكتب المؤلّفة في هذا الموضوع ، حيث ذكر المؤلّف فيه الروايات الواردة في تفسير وتأويل الآيات النازلة في النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام ، بالأسانيد العالية .

ويزيد هذا الكتاب أهميّة كون مؤلّفه من أعيان الطائفة الحقّة وممّن أجمعت الطائفة على توثيقه ، وكونه من العلماء المتقدّمين من أعلام القرن الرابع الهجري الذين يتصلون بواسطة قريبة إلى منبع صدور الرواية ، كالشيخ الكليني صاحب كتاب الكافي من الأصول المعتبرة لدى الشيعة ، الذي كان ابن الجحام معاصراً له .

ومن أهمّية هذا الكتاب أيضاً روايته عن رجال الجمهور لتكون الروايات أبلغ في الحجّة على الخصم .

وقال ابن طاووس في وصف هذا الكتاب : كتابه المعتمد عليه[2] .

ومن أهميّة هذا الكتاب روايته فيه عن أعاظم وأساطين علماء ومحدّثي عصره ، كابن عقدة ، ومحمد بن همام الإسكافي ، ومحمد بن جرير الطبري ، والحسن بن محمد بن جمهور العمي ، وأحمد بن إدريس القمي وغيرهم[3] .

---

(١) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ .

(٢) اليقين : ٢٨٨ .

(٣) راجع التفصيل عنهم في بحث مشايخه ومن روى عنهم .

روايته في الكتاب عن العامة :

لم يقتصر ابن الجحام في هذا الكتاب بإيراد الروايات بأسانيده المتصلة من طريق الشيعة فحسب ، بل روى الكثير من أحاديثه من طريق المخالفين ، وهذا ممّا يزيد الكتاب أهميّة واعتباراً .

قال السيد ابن طاووس :

وقد روى أحاديثه عن رجال العامّة ، لتكون أبلغ في الحجّة وأوضح في المحجّة[1] .

... ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس بن مروان المذكور بإسناده من طريق الجمهور ، ليكون أبلغ في الحجة ، للإتفاق عليه[2] .

إنّما ذكرت هذه الآية الشريفة مع شهرة أنّها نزلت في مولانا عليّ ، لأنّني وجدت صاحب هذا الكتاب قد رواها بزيادات عمّا كنّا وقفنا عليه ، وهو أنّه رواها من تسعين طريقاً بأسانيد متصلة كلّها أو جلّها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام[3] .

---

(١) اليقين : ٢٧٩ .

(٢) محاسبة النفس : ٣٥٧ طبعة مجلّة تراثنا .

(٣) سعد السعود : ١٩٢ من الطبعة المحققة .

حجم الكتاب :

الذي وصل إلينا من أحاديث الكتاب بواسطة مَن نقل عنه قليل جداً ، وذلك بعد المقارنة بين الأحاديث الواصلة إلينا وما قيل في التعريف بحجم الكتاب .

قال النجاشي : وقيل : إنّه ألف ورقة[1] .

وبالقياس إلى زمان النجاشي ألف ورقة كثير جدّاً ، ربما يصل حجم الكتاب إلى أضعاف ما وصل بأيدينا من أحاديثه .

وقال السيد ابن طاووس في التعريف بنسخة الكتاب التي كانت بحوزته : وهو مجلّد قالب النصف فيه خمسة أجزاء[2] .

وقال ابن طاووس أيضاً في التعريف بنسخة أخرى من الكتاب : وهو عشرة أجزاء ، والنسخة التي عندنا الآن قالب ونصف الورقة مجلّدان ضخمان[3] .

وبعد هذا ، فلا يستبعد إن قيل : إنّ الكتاب لو كان بتمامه باختيارنا لخرج في عشرة أجزاء ، والله العالم .

---

(١) رجال النجاشي : ٣٧٩ رقم ١٠٣٠ .

وراجع : رجال العلامة : ١٦١ ، أعيان الشيعة ٩ / ٣٧٩ .

(٢) سعد السعود : ١٩ ـ ٢٠ و ١٨٠ من الطبعة المحققة .

(٣) اليقين : ٢٧٩ .

اختصار الكتاب :

ذكر السيد ابن طاووس أنّ عنده نسخة اختصار هذا الكتاب فقال :

فصل فيما نذكره من كتاب التفسير ، مجلّدة واحدة قالب الربع ، مختصر كتاب محمد بن العباس بن مروان ، ولم يذكر من اختصره[١] .

فالنسخة التي كانت عنده لم يذكر عليها من اختصر الكتاب ، ولم يهتد ابن طاووس إلى اسم المختصر ، ولم يعيّن أيضاً تاريخ النسخة .

ونقل عن هذا المختصر رواية واحدة في تفسير آية : ﴿ **طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ** ﴾[٢] ، من الوجهة الأولة من القائمة الثانية من الإبتداء[٣] .

---

(١) سعد السعود : ٢١ و ٢٢٠ من الطبعة المحقّقة .

(٢) الرعد ١٣ / ٢٩ .

(٣) راجع : سعد السعود : ٢٢٠ من الطبعة المحقّقة .

رواية الكتاب :

قال السيد ابن طاووس :

وهذا الكتاب أرويه بعدّة طرق :

منها : عن الشيخ الفاضل أسعد بن عبد القاهر المعروف جدّه بسفرويه الأصفهاني ـ حدّثني بذلك لمّا ورد إلى بغداد في صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة بداري بالجانب الشرقي من بغداد التي أنعم بها علينا الخليفة المستنصر جزاه الله خير الجزاء عند المأمونية في الدرب المعروف بدرب الحوبة [حربة خ] ـ عن الشيخ العالم أبي الفرج علي بن العبد [السعيد خ] أبي الحسين الراوندي ، عن أبيه ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي [محمد بن الحسن الحلبي خ] ، عن السعيد أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم .

وأخبرني بذلك الشيخ الصالح حسين بن أحمد السوراوي إجازة في جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة ، عن الشيخ السعيد محمد بن القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي ، عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي .

وأخبرنا بذلك أيضاً الشيخ علي بن يحيى الحافظ إجازة تاريخها شهر ربيع الأول سنة تسع وستمائة ، عن الشيخ السعيد عربي بن مسافر العبادي ، عن الشيخ محمد بن القاسم الطبري ، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي .

وغير هؤلاء يطول ذكرهم .

عن السعيد الفاضل في علوم كثيرة من علوم الإسلام والده أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي قال :

أخبرنا بكتب هذا الشيخ العالم أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان

ورواياته : جماعة من أصحابنا ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان المذكور[١] .

وقال الحسن بن سليمان الحلّي :

... روى السيد رضي الدين علي بن طاووس عن هذا الكتاب فخار بن معد بطريقه إليه من الكتاب المذكور ...[٢] .

... رواية علي بن موسى بن طاووس عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله[٣] .

وقال الشيخ الطوسي :

أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة من أصحابنا ، أبي محمد هارون ابن موسى التلعكبري ، عن أبي عبد الله بن الجحام[٤] .

وطريق الشيخ إلى ابن الجحام صحيح[٥] .

---

(١) اليقين : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٥ ـ ٢٠٦ .

(٤) الفهرست رقم ٦٢٥ .

(٥) خاتمة المستدرك ٦ / ٢٨٧ رقم ٦٢٤ ، معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ١١٠٤٢ .

نُسخ الكتاب :

(١) نسخة السيد ابن طاووس :

قال ابن طاووس : ... وهو مجلد قالب النصف فيه خمسة أجزاء[١] .

وقال أيضاً : ... وهو عشرة أجزاء ، والنسخة التي عندنا الآن قالب ونصف الورقة ، مجلّدان ضخمان ، قد نسخت من أصل عليه خط أحمد بن الحاجب الخراساني[٢] ، فيه (في خ ل) إجازة تاريخها في صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وإجازة بخط الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وتاريخها جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة[٣] .

فالسيد ابن طاووس كانت عنده نسخة من الكتاب ، مجلّدان ضخمان ، كلّ مجلّد يحوي على خمسة أجزاء ، والظاهر أن المجلد الثاني يشرع بآية ٧٣ من سورة الاسراء ، حيث كانت نسخة المجلد الثاني منه عند السيد شرف الدين الاسترابادي وذكر أنّها تشرع بهذه الآية .

(٢) نسخة الشيخ حسن بن سليمان الحلي :

قال حسن بن سليمان : وقفت على كتاب فيه تفسير الآيات التي نزلت في محمد وآله ... وعليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس ...[٤] .

---

(١) سعد السعود : ١٩ ـ ٢٠ و ١٨٠ .

(٢) قال الشيخ الطهراني : أحمد بن الحاجب الخراساني ، قال ابن طاووس في كتاب اليقين أن عنده نسخة ... نسخ من أصل عليه إجازة صاحب الترجمة [احمد بن الحاجب الخراساني] بخطه تاريخها شهر صفر ٣٣٨، أقول : كتابته الإجازة على الكتاب دليل على حسن حاله كما لا يخفى . نوابغ الرواة : ٢٢ .

(٣) اليقين : ٢٧٩ .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ .

وقال أيضاً : ومن كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله ... وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته : قال النجاشي:... ، رواية علي بن موسى بن طاووس عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرائيل عن رجاله ...[١] .

ومن هذا يعرف أنّ نسخة الكتاب التي كانت بيد ابن طاووس وصلت بيد الشيخ حسن بن سليمان الحلي .

ولم يذكر الحلي مكان وزمان حصوله على النسخة ، وهذا من الموارد النادرة التي شوهد فيها أحد كتب مكتبة ابن طاووس بعد وفاته .

والحلّي لم يشخص مواصفات النسخة التي حصل عليها ، فهل وصل إليه كلا المجلّدين اللذين كانا بيد ابن طاووس ؟

نعم ، كلّ ما نقل عن هذا الكتاب أخذه من المجلّد الثاني ، ممّا يدلّ على أن المجلّد الثاني فحسب وصل إليه .

لكن نقله المدخل الذي أورده ابن طاووس عن النجاشي يدلّ على وجود الأول أيضاً عنده ، وإن كان يبقى احتمال كون ابن طاووس ذكر المعلومات عن الكتاب في أول المجلد الثاني .

وعلى كلّ حال ، فالمجلّد الأول الذي نقل عنه ابن طاووس لا توجد معلومات عنه بعد ابن طاووس .

(٣) نسخة السيد شرف الدين الأسترآبادي :

قال السيد شرف الدين : وهذا الكتاب المذكور لم أقف عليه كلّه ، بل نصفه، من هذه الآية[٢] إلى آخر القرآن[٣] .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٥ .

(٢) أي : الآية ٧٣ من سورة الاسراء .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

وما نقله شرف الدين عن هذا الكتاب ، هل هو متحد مع نفس نسخة المجلّد الثاني الذي كان عند ابن طاووس ؟

لا توجد قرائن واضحة ترشدنا إلى هذا المطلب ، ويبقى الاحتمال فقط .

(٤) نسخة مختصر الكتاب :

شاهد ابن طاووس مختصر الكتاب ، وكانت عنده منه نسخة وصفها بقوله : مجلّدة واحدة قالب الربع ... وقال : ولم يذكر من اختصره ، نقل عن المختصر من الوجهة الأولة من القائمة الثانية من الابتداء من سورة الرعد[١] .

(٥) نسخة السيد هبة الدين الشهرستاني :

قال الشيخ الطهراني : ويظهر من مجموع ما نقل عن هذا التفسير ... أن المؤلف له يروي عن الكليني مكرراً ويكثر النقل عن كتاب القراءات للسياري ، ومن هذه القرينة يستظهر أن النسخة الناقصة الأول والآخر الممحوّ كثير من صفحاته بالماء الموجودة عند سيدنا هبة الدين الشهرستاني ، هي هذا التفسير بعينه ، للرواية فيها عن الكليني والنقل عن القراءات للسياري ...[٢] .

ولكن بما أن ابن الحجام لم تثبت روايته عن الكليني ، ولم يرو ولا رواية واحدة عن الكليني حسب ما وصل إلينا من رواياته ، وعدم نقله عن كتاب القراءات للسياري ، فيستظهر أن تكون النسخة التي رآها هي كتاب تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين ، التي تحوي هذه المشخصات ، والله العالم .

(٦) نسخة سزگين :

أخبر سزگين عن وجود نسخة خطية من كتاب محمد بن عباس بن نجيح ،

---

(١) سعد السعود : ٢١ و ٢٢٠ .

(٢) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ .

واحتمل أن يكون ابن نجيح هو ابن الجحام ، فيكون كتاب ابن نجيح هو كتاب ابن الجحام .

ولكن بعد التحقيق وما ذكره الخطيب من معلومات عن ابن نجيح ، ثبت أنّ ابن نجيح غير ابن الجحام ، وكتاب ابن نجيح غير كتاب ابن الجحام[١] .

---

(١) راجع تاريخ الخطيب ٣ / ١١٨ .

مَن شاهد الكتاب ونقل عنه:

(١) السيد ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ:

كانت عند السيد ابن طاووس نسخة كاملة من هذا الكتاب، ونقل عنه في بعض كتبه:

فأكثر النقل عنه في كتابه سعد السعود، حيث نقل فيه:

عن الجزء الأول الوجهة الأولة من القائمة التاسعة من الكراس الرابع[١].

وعن المجلد الأول من الجزء الثاني[٢].

وعن أول الوجهة الأولة من القائمة السادسة من الجزء الثاني[٣].

وعن الجزء الثالث من الوجهة الثانية من أول قائمة منه[٤].

وعن الوجهة الثانية من القائمة الخامسة من أول الجزء الثالث[٥].

وعن الجزء الثالث من الوجهة الثانية من القائمة الخامسة عشر[٦].

وعن الجزء الرابع من أول الوجهة الأولة من القائمة التاسعة والثلاثين[٧].

وعن الجزء الخامس من المجلدة الأولة من الوجهة الثانية من القائمة الخامسة عشر[٨].

---

(١) سعد السعود: ١٩ ـ ٢٠ و ١٨٠.

(٢) سعد السعود: ٢٠ و ١٨٢.

(٣) سعد السعود: ١٨٣ ـ ١٨٤.

(٤) سعد السعود: ٢٠ و ١٩٢.

(٥) سعد السعود: ١٩٣.

(٦) سعد السعود: ١٩٥.

(٧) سعد السعود: ٢٠ و ١٩٦.

(٨) سعد السعود: ٢٠ و ١٩٩.

وعن الجزء الخامس من الوجهة الأولى من القائمة الخامسة والخمسين[١].

وعن الكراس الآخر من الجزء الخامس قبل آخره بثمان قوائم من الوجهة الأولة[٢].

وعن الوجهة الثانية من القائمة الأولة من الكراس الثاني من الجزء السادس وهذا الجزء أول من قالب نصف الورقة من المجلد الثاني من أصل الكتاب[٣].

وعن الجزء السابع وهو الثاني من المجلدة الثانية من أواخر الوجهة الثانية من القائمة الأولة وهي أول الجزء السابع وخامس كراس من أصل المجلد[٤].

وعن الوجهة الثانية من قائمة بعد القائمة التي ذكرناها[٥].

وعن الوجهة الثانية من القائمة الأولة من الجزء الثامن وهو الثالث من هذه المجلّدة الثانية[٦].

وعن الجزء الثامن من الوجهة الثانية من القائمة السابعة من الكراس الخامس[٧].

وعن أواخر الوجهة الأولى من القائمة التاسعة من الكراس الثاني عشر من الجزء الثامن[٨].

وعن الوجهة الأولى من القائمة الرابعة من الكراس السادس عشر من هذا الجزء الثامن[٩] [١٠].

---

(١) سعد السعود: ٢٠ و ٢٠٠.

(٢) سعد السعود: ٢٠ و ٢٠٤.

(٣) سعد السعود: ٢٠ و ٢٠٥.

(٤) سعد السعود: ٢١ و ٢١٠.

(٥) سعد السعود: ٢١ و ٢١١.

(٦) سعد السعود: ٢١ و ٢١٤.

(٧) سعد السعود: ٢١ و ٢١٦.

(٨) سعد السعود: ٢١ و ٢١٧.

(٩) سعد السعود: ٢١ و ٢١٨.

(١٠) ونقل في سعد السعود أيضاً عن هذا الكتاب في الصفحات: ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٩ و ١٦١.

ونقل عن هذا الكتاب أيضاً في كتابه اليقين روايات كثيرة عن المجلّد الأول والثاني [١] .

ونقل ابن طاووس أيضاً عن هذا الكتاب في كتابه محاسبة النفس عدّة روايات [٢] .

ونقل عنه أيضاً في كتابه الطرائف رواية واحدة في تفسير آية ٢٦ من سورة الفتح ، كما ورد في نسخة الطرائف المحفوظة في جامعة برينستون ، وكما ورد في نسخة الترجمة الفارسية للطرائف ، ولم يرد في الطرائف المطبوع ، فلاحظ .

كما ونقل ابن طاووس عن مختصر الكتاب رواية واحدة ، حيث كانت عنده من المختصر نسخة لم يذكر عليها من اختصره [٣] .

(٢) علي بن عيسى الإربلي المتوفى سنة ٦٩٣ هـ :

نقل عن هذا الكتاب رواية واحدة في كتابه كشف الغمة [٤] ، والظاهر أنه شاهد النسخة وروى عنها ، فلاحظ .

(٣) حسن بن سليمان الحلي من أعلام القرن التاسع :

كانت عنده نسخة من هذا الكتاب ، وهي بعينها النسخة التي كانت عند ابن طاووس .

وروى عن هذا الكتاب في كتابه مختصر بصائر الدرجات عدّة روايات [٥] .

(٤) شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي من أعلام القرن العاشر :

كانت عنده نسخة ناقصة من الكتاب ، تحوي النصف الثاني منه ، من آية ٧٣ من سورة الاسراء إلى آخر القرآن .

---

(١) راجع اليقين : ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٧ و ٢٩٣ و ٢٩٦ كلّها من المجلد الاول ، و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٤٦١ و ٤٨٩ عن المجلد الثاني .

(٢) راجع محاسبة النفس : ٣٥٦ و ٣٥٧ .

(٣) سعد السعود : ٢١ و ٢٢٠ .

(٤) كشف الغمة ١ / ٨٧ .

(٥) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٢ فما بعد و ٢٠٥ فما بعد .

روى الكثير عن هذا الكتاب في كتابه تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، بل هو أكثر من نقل عن هذا الكتاب[١] .

هذا ماتوصلنا إليه ممن نقل عن الكتاب بلا واسطة ، وكانت عنده منه نسخة.

وسائر من نقل عن الكتاب ، كالعلامة المجلسي[٢] والسيد هاشم البحراني[٣] والشيخ علمبن سيف الحلي، فكان اعتمادهم في النقل على الوسائط ، ولم يشاهدوا الكتاب ولم ينقلوا عنه مباشرة .

وما ربما يفهم من كلام العلامة الطهراني وغيره من كون العلامة المجلسي والسيد هاشم البحراني والشيخ علم بن سيف ، رووا عن الكتاب بلا واسطة[٤] .

فهو في غير محلّه ، إذ هؤلاء الأجلّة صرّحوا في عدّة أماكن عن نقلهم عن هذا الكتاب بالواسطة ، وأنّهم لم يشاهدوا الكتاب ولم تكن في حوزتهم منه نسخة .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٧٧ فما بعد ، وانتخب هذا الكتاب الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلي سنة ٩٣٧ ، سمّاه : جامع الفوائد ودافع المعاند ، أو كنز جامع الفوائد ودافع المعاند .

(٢) نقل عنه في كتابه بحار الأنوار .

(٣) نقل عنه في كتابه : البرهان ، كشف المهم ، مدينة المعاجز ، ينابيع المعاجز ، اللوامع ، غاية المرام ، الهداية ، المعالم ، النص الجلي ، بهجة النظر ، نهاية الإكمال ، تبصرة الولي في النص الجلي .

(٤) الذريعة ٤ / ٢٤١ رقم ١١٧٩ و ١٩ / ٢٩ رقم ١٥١ ، مستدركات علم الرجال ٧/١٥٠ رقم ١٣٥٩٢ .

المراجع المعتمد عليها في استخراج أحاديث الكتاب وتصحيحها :

(١) سعدالسعود للنفوس منضود منكتب وقف عليّ بن موسى بن طاووس:

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، تحقيق فارس تبريزيان الحسّون .

وقد أنجزنا تحقيقه ، وهو الآن قيد الطبع ، وسيصدر قريباً إن شاء الله تعالى .

واعتمدنا في تحقيقه على :

(أ) نسخة المكتبة العامة لآية الله المرعشي في قم ، رقم ٤٩٢٠ ، كتبت في القرن الحادي عشر ، وقوبلت هذا النسخة على نسخة كتبت عن نسخة الأصل وأثبتت الفوارق في الحاشية .

فجعلنا حرف (ع) رمزاً لهذه النسخة .

وجعلنا (حاشية ع) رمزاً لما أثبت من الفوارق في حاشية النسخة .

(ب) نسخة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد ، رقم ١٦٩٣ ، وقوبلت هذه النسخة على نسخة أخرى مع ثبت الفوارق في حاشية النسخة .

فجعلنا حرف (ض) رمزاً لهذه النسخة .

وجعلنا (حاشية ض) رمزاً لما ثبت من الفوارق في حاشية النسخة .

(ج) النسخة المطبوعة في النجف ، سنة ١٣٦٩ هـ .

وجعلنا حرف (ط) رمزاً لهذه النسخة .

(د) نسخة بحار الأنوار ، وهو ما نقل في البحار عن سعد السعود .

وجعلنا حرف (ب) رمزاً لهذه النسخة .

(٢) اليقين باختصاص مولانا علي ﷺ بإمرة المؤمنين :

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

تحقيق محمد باقر الأنصاري ومحمد صادق الأنصاري .

طبع دار العلوم ، بيروت ، سنة ١٤١٠ هـ.

واعتمدا في التحقيق على :

(أ) نسخة مكتبة الإمام الرضا ﷺ ، رقم ٨١٦٠ ، كتبت سنة ١٣٤٧ هـ.

وجعلنا حرف (ر) رمزاً لهذه النسخة .

(ب) نسخة مكتبة ملك في طهران ، رقم ٩٤٦ ، كتبت في القرن الثالث عشر.

وجعلنا حرف (ل) رمزاً لهذه النسخة .

(ج) النسخة المطبوعة في النجف ، سنة ١٣٦٩ هـ.

وجعلنا حرف (ك) رمزاً لهذه النسخة .

(٣) محاسبة النفس :

للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

تحقيق الشيخ هادي القبيسي .

طبع ضمن نشرة تراثنا التي تصدرها مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ، العدد ٤٥ و ٤٦ سنة ١٤١٧ هـ.

وجعلنا حرف (ح) رمزاً لهذا الكتاب .

(٤) كشف الغمة في معرفة الأئمة :

لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ.

تحقيق السيد هادي بني هاشمي .

واعتمد في تحقيقه لهذا الكتاب على :

(أ) نسخة المكتبة العامة لآية الله المرعشي في قم .

(ب) نسخة مكتبة المحدث الأرموي ، كتبت سنة ١٠٨٣ هـ .

(ج) نسخة مكتبة المحدث الأرموي .

(د) النسخة المطبوعة في طهران ، على الحجر ، سنة ١٢٩٤ هـ .

(٥) مختصر بصائر الدرجات :

للشيخ حسن بن سليمان الحلي ، من أعلام أوائل القرن التاسع .

طبع المطبعة الحيدرية ، النجف ، سنة ١٣٧٠ هـ .

وجعلنا حرف (س) رمزاً لهذا الكتاب .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة :

للسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي الغروي ، من علماء النصف الثاني من القرن العاشر .

تحقيق حسين الأستادولي .

طبع ونشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٧ هـ .

اعتمد في تحقيقه على :

(أ) نسخة مكتبة الإمام الرضا عليه‌السلام ، رقم ٢٥٩ ، كتبت سنة ٩٩٥ هـ .

وجعلنا حرف (ق) رمزاً لهذه النسخة .

(ب) نسخة مكتبة جامعة طهران ، رقم ٢٣٥٥ ، كتبت سنة ١٠٩٧ هـ .

وجعلنا حرف (د) رمزاً لهذه النسخة .

(ج) نسخة مكتبة المجلسي ، رقم ٥٢٩٩ ، كتبت سنة ١٠٨٨ هـ .

وجعلنا حرف (م) رمزاً لهذه النسخة .

كما واعتمدنا في تصحيح الأحاديث على نسخة تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه‌السلام في قم .

(٧) البرهان في تفسير القرآن :

للسيد هاشم البحراني .

تحقيق ونشر مؤسسة البعثة .

واعتمدنا في تصحيح الأحاديث على هذا الكتاب فيما نقله عن :

كتاب تأويل الآيات الظاهرة .

وجعلنا حرف (أ) رمزاً لهذا الكتاب .

(٨) بحار الأنوار :

للشيخ محمد باقر المجلسي ، المتوفى سنة ١١١١ هـ .

طبع دار الكتب الاسلامية ، طهران .

واعتمدنا في تصحيح الأحاديث على هذا الكتاب فيما نقله عن :

كتاب سعد السعود .

كتاب اليقين .

كتاب محاسبة النفس .

كتاب كشف الغمة .

كتاب تأويل الآيات الظاهرة .

كتاب جامع الفوائد (كنز جامع الفوائد) .

كتاب مختصر بصائر الدرجات .

وغيرها من الكتب .

وجعلنا حرف (ب) رمزاً لهذا الكتاب .

الرموز المستعملة في الكتاب :

(أ) : البرهان في تفسير القرآن (المطبوع ـ طبعة قم) .

(ب) : بحار الأنوار (المطبوع ـ طبعة بيروت) .

(ح) : محاسبة النفس (المطبوع ـ طبعة مجلّة تراثنا) .

(حاشية ع) : سعد السعود (المخطوط ـ نسخة مكتبة السيد المرعشي) .

(حاشية ض) : سعد السعود (المخطوط ـ نسخة مكتبة الامام الرضا عليه السلام) .

(د) : تأويل الآيات الظاهرة (المخطوط ـ نسخة مكتبة جامعة طهران) .

(ر) : اليقين (المخطوط ـ نسخة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام) .

(س) : مختصر بصائر الدرجات (المطبوع ـ طبعة النجف) .

(ض) : سعد السعود (المخطوط ـ نسخة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام) .

(ط) : سعد السعود (المطبوع ـ طبعة النجف) .

(ع) : سعد السعود (المخطوط ـ نسخة مكتبة السيد المرعشي) .

(ق) : تأويل الآيات الظاهرة : (المخطوط ـ نسخة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام) .

(ك) : اليقين (المطبوع ـ طبعة النجف) .

(ل) : اليقين (المخطوط ـ نسخة مكتبة ملك) .

(م) : تأويل الآيات الظاهرة (المخطوط ـ نسخة مكتبةالمجلس في طهران).

تأويل
ما نزل من القرآن الكريم
في النبي وآله
صلى الله عليهم

سورة آل عمران (٣)

... كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) :

(٢) حدّثنا محمد بن القاسم بن عبيد بن سالم البخاري[١] ، قال : حدّثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ، قال : حدّثنا يحيى بن هاشم ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

أُهديت إلى رسول ﷺ قطيفة منسوجة بالذهب أهداها له ملك الحبشة ، فقال رسول الله ﷺ : « لأعطينّها رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله » ، فمدّ أصحاب محمد رسول الله ﷺ أعناقهم إليها .

فقال رسول الله ﷺ : « أين عليّ ؟ » .

قال عمار بن ياسر : فلّما سمعت ذلك وثبت حتّى أتيت عليّاً عليه السلام فأخبرته ، فجاء ، فدفع رسول الله ﷺ القطيفة إليه فقال : « أنت لها » .

فخرج بها الى سوق النيل[٢] فنقضها سلكاً سلكاً فقسمها في المهاجرين والأنصار ، ثمّ رجع إلى منزله وما معه منها دينار .

---

(١) ع : بن سلم النجادي ، حاشية ع : الحارثي .

(٢) ط : سوق المدينة .

فلمّا كان[١] من غد استقبله رسول الله ﷺ فقال : « ياأبا الحسن أخذت أمس ثلاثة آلاف مثال من ذهب ، فأنا والمهاجرون والأنصار نتغدّى عندك غداً » .

فقال علي عليه السلام : « نعم يا رسول الله » .

فلمّا كان الغد أقبل رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار حتّى قرعوا الباب ، فخرج إليهم وقد عرق من الحياء لأنّه ليس في منزله قليل ولا كثير ، فدخل رسول الله ﷺ ودخل المهاجرون والأنصار حتّى جلسوا ، ودخل عليّ على فاطمة فاذا هم بجفنة مملوءة ثريداً عليها عراق يفور منها ريح المسك الأذفر ، فضرب عليّ بيده عليها فلم يقدر على حملها ، فعاونته فاطمة على حملها حتّى أخرجها فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ .

فدخل على فاطمة فقال : « أي بنيّة أنّى لك هذا ؟ » .

قالت : « يا أبت ﴿ **هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ » .

فقال رسول الله ﷺ : « الحمد لله الّذي لم يخرجني من الدنيا حتّى رأيتُ في ابنتي ما رأى زكريا في مريم بنت[٢] عمران » .

فقالت فاطمة : « يا أبت أنا خير أم مريم ؟ » .

فقال رسول الله ﷺ : « أنتِ في قومك ومريم في قومها »[٣] .

(٣) قال السيد ابن طاووس :

وروى [محمد بن العباس بن مروان] في هذا الجزء عقيب هذا الحديث حديث نزول الجفنة الإلهية من خمس طرق غير ما ذكرناه[٤] .

---

(١) حاشية ع : فلمّا أن كان .

(٢) حاشية ع : ابنت .

(٣) سعد السعود : ١٨٠ ـ ١٨٢ الطبعة المحققة .

(٤) سعد السعود : ١٨٢ الطبعة المحققة .

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ونِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١) :

(٤) قال السيد ابن طاووس :

... في آية المباهلة بمولانا علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لنصارى نجران ، رواه [محمد بن العباس بن مروان] من أحد وخمسين طريقاً عمّن سمّاه من الصحابة وغيرهم :

رواه عن[١] أبي الطفيل عامر بن واثلة[٢] ، وعن جرير بن عبد الله السجستاني ، وعن أبي قيس المدني ، وعن أبي أويس[٣] المدني ، وعن الحسن ابن مولانا عليّ عليه السلام ، وعن عثمان بن عفان ، وعن سعد بن أبي وقاص ، وعن بكر ابن مسمار ، وعن طلحة بن عبد الله ، وعن الزبير بن العوام ، وعن عبد الرحمن بن عوف ، وعن عبد الله بن العباس ، وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعن جابر ابن عبد الله ، وعن البراء بن عازب ، وعن أنس بن مالك ، وعن المنكدر بن عبد الله عن أبيه ، وعن علي بن الحسين[٤] عليهما السلام ، وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، وعن أبي عبدالله جعفربن محمد الصادق عليه السلام ، وعن الحسن البصري ، وعن قتادة ، وعن علباء[٥] بن أحمر ، وعن عامر بن شراحيل الشعبي ، وعن

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكشاف للزمخشري ١ / ٢٧٥ ، الطرائف : ١٠٩ ، الأمالي للشيخ الطوسي ٢ / ٢٢٧ .

(١) ع . ض : عند .

(٢) ط : وائلة .

(٣) ط : إدريس .

(٤) ع . ض : بن أبي الحسين .

(٥) ع . ض : علياء .

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠ / ٢٩٣ .

يحيى بن يعمر[١] ، وعن مجاهد بن جبر المكّي[٢] ، وعن شهر بن حوشب[٣] .

(٥) المنكدر بن عبد الله ، عن أبيه :

حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : حدّثنا محمد بن الفيض بن فيّاض أبو الحسن بدمشق، قال : حدّثني عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، قال:حدثناعمربن راشد، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن أبيه ، عن جدّه[٤] قال :

لمّا قدم السيد والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكباً وفداً على النبي ﷺ ، كنتُ معهم وكرز[٥] يسير وكرز صاحب نفقاتهم ، فعثرت بغلته فقال : تعس من نأتيه[٦] ، يريد بذلك النبي ﷺ .

فقال له صاحبه[٧] وهو العاقب : بل تعست وانتكست .

فقال : ولم ذلك ؟

قال : لأنّك اتعست النبيَ الأمي[٨] أحمد .

قال : وما علمك بذلك ؟

قال : أما تقرأ المصباح الرابع من الوحي إلى المسيح : أن قُل لبني إسرائيل : ما أجهلكم تتطيّبون بالطيب لتطيبون به في الدنيا عند أهلها وإخوانكم عندي[٩] جيف الميتة ، يابني إسرائيل آمنوا برسولي النبي الأمي[١٠] الذي يكون في آخر

---

(١) ع . ض : وعن يحيى نعمن .

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣٢ / ٥٣ .

(٢) ط : مجاهد بن حمر الكمي ، حاشية ع : مجاهد بن جبير الكمي .

وراجع ترجمته في تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٢٨ .

(٣) سعد السعود : ١٨٢ ـ ١٨٣ الطبعة المحققة .

(٤) عن جدّه ، ليس في ع . ض .

(٥) وفي بعض المصادر : كزز .

(٦) ع . ض : يأتيه ، ط : تأتيه .

(٧) صاحبه ، ليس في ع . ض .

(٨) حاشية ع : الإمامي .

(٩) ع : وأجوافكم عندي ، ب : وأهلكم وأجوافكم عندي .

(١٠) حاشية ع : الإمامي .

الزمان ، صاحب الوجه الأقمر والجمل الأحمر المُشْرَب بالنور ذي الجناب الحسن والثياب الخشن ، سيّد الماضين عندي وأكرم الباقين عليّ المستنّ بسنّتي والصابر في ذات نفسي والمجاهد شدّة[١] المشركين من أجلي ، فبشّر به بني إسرائيل ومر بني إسرائيل أن يعزّروه وينصروه .

قال عيسى : قدّوس قدّوس مَن هذا العبد الصالح الذي قد أحبّه قلبي ولم تره عيني ؟

قال : هو منك وأنت منه وهو صهرك عى أمّك ، قليل الأولاد كثير الأزواج يسكن مكّة من موضع أساس وطيء إبراهيم عليه السلام ، نسله من مباركة وهي ضرّة أمّك في الجنة ، له شأن من الشأن ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ، يأكل الهديّة ولا يقبل[٢] الصدقة ، له حوض من شفير زمزم إلى مغرب الشمس حيث تغرب[٣] فيه شرابان من الرحيق والتسنيم فيه أكاويب عدد نجوم السماء مَن شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً وذلك بتفضيلي إيّاه على سائر المرسلين ، يوافق قوله فعله وسريرته علانيته ، فطوباه[٤] وطوبى أمّته الّذين على ملّته يحيون وعلى سنّته يموتون ومع أهل بيته يميلون آمنين مؤمنين مطمئنّين مباركين ، يكون في زمن قحط وجدب فيدعون فترخي السماء غَزَالِيَها[٥] ، حتّى يرى أثر بركاتها في أكنافها، وأبارك فيما يضع يده فيه .

قال : إلهي سمّه .

قال : نعم هو أحمد[٦] وهو محمد رسولي إلى الخلق كافّة ، أقربهم منّي

---

(١) حاشية ع . ط : بيده .

(٢) ب : ولا يأكل .

(٣) حاشية ع . ض : حيث تغرف .

(٤) ع . ض : فطوبى .

(٥) أرسلت السماء غَزَالِيَهَا : إشارة الى شدّة وقع المطر ، على التشبيه بنزوله من أفواه المزدلفات.
المصباح المنير : ٤٠٨ .

(٦) هو أحمد ، ليس في ع . ض .

منزلة وأخصّهم منّي شفاعة ، لا يأمر إلّا بما أحبّ ولا ينهى إلّا عمّا أكره .

قال له صاحبه : فأنّى تقدم على مَن هذه صفته بنا ؟

قال : نشهد أقواله وننظر آياته . فان يكن هو هو ساعدناه بالمسالمة بأموالنا[١] عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا ، وإن يكن كذّاباً كفيناه بكذبه على الله.

قال له صاحبه : ولم إذا رأيت الحقّ[٢] لا تتبعه ؟

قال : ما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم مكرّمونا[٣] ومولّونا ونصبوا لنا كنائساً[٤] وأعلوا فيها ذكرنا ، فكيف تطيب النفس بدين[٥] يستوي فيه الشريف والوضيع ؟ !

فلمّا قدموا المدينة قال مَن يراهم من أصحاب رسول الله ﷺ : ما رأينا وفداً من وفود العرب كانوا أجمل من هؤلاء لهم شعور وعليهم ثياب الحبر ، وكان رسول الله ﷺ متناءٍ عن المسجد ، فحضرت صلاتهم فقاموا يصلّون في مسجد رسول الله ﷺ تلقاء المشرق ، فهمّ رجال من أصحاب رسول الله ﷺ يمنعهم ، فأقبل رسول الله ﷺ فقال : « دعوهم » ، فلمّا قضوا صلاتهم جلسوا إليه وناظروه :

فقالوا : يا أبا القاسم حاجّنا في عيسى .

فقال : « عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه » .

فقال أحدهم : بل هو ولده وثاني اثنين ، وقال آخر : بل ثالث ثلاثة أب وابن وروح قدس ، وقد سمعنا في قرآن نزل عليك يقول : فعلنا وجعلنا وخلقنا ، ولو كان واحداً لقال : خلقت وجعلت وفعلت .

فتغشّى النبي ﷺ الوحي ونزل على صدره سورة آل عمران إلى قوله رأس

---

(١) ب : ونكفه بأموالنا .

(٢) حاشية ع : العلامة .

(٣) ب : كرمونا .

(٤) ع . ط : كنائسنا .

(٥) حاشية ع : بالدخول في دين .

الستين[١] منها : ﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ** ﴾[٢] ، فقصّ عليهم رسول الله ﷺ القصة وتلى عليهم القرآن .

فقال بعضهم لبعض : قد والله أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم .

وقال لهم رسول الله ﷺ : « إن الله قد أمرني بمباهلتكم » .

فقالوا : إذا كان غداً باهلناك . فقال القوم بعضهم لبعض : حتّى ننظر مَن يباهلنا غداً بكثرة أتباعه من أدناس[٣] الناس ، أم بأهله من أهل الصفوة والطهارة ، فإنّهم وشيج الأنبياء وموضع بهلهم .

فلمّا كان من غد ، غدا رسول الله ﷺ بيمينه عليّ وبيساره الحسن والحسين ومن ورائهم فاطمة عليها السلام عليهم الحلل النجرانية وعلى كتف رسول الله ﷺ كساءاً قطواني[٤] رقيق خشن ليس بكثيف ولا ليّن ، فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما[٥] ونشر الكساء عليهم وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء معتمداً على قوسه النبع[٦] ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة وأشرف الناس ينظرون .

واصفرّ لون السيد والعاقب وزلزلا حتّى كاد أن تطيش عقولهما ، فقال أحدهما لصاحبه : أنباهله ؟ قال : أو ما علمت أنّه ما باهل قوم قطّ نبيّاً فنشأ صغيرهم وبقي[٧] كبيرهم ، ولكن أرِه إنّك غير مكترث وأعطه من المال والسلاح ما أراد فإنّ الرجل محارب ، وقل له : أبهؤلاء تباهلنا ، لئلا يرى أنّه قد تقدّمت

---

(١) أي : الآية الستين من سورة آل عمران .

(٢) آل عمران ٣ / ٦١ .

(٣) ط : أوباش .

(٤) ط : فوطي ، ع . ض : قوطني ، والمثبت من حاشية ع . حاشية ض .

(٥) ع . ض : فأمر بشجرتين بعضهن فكسح ما فيها ، والمثبت من ب .

(٦) ع : الينع ، ض : اليسع ، والمثبت من ط .

(٧) ع : أو بقي .

معرفتنا بفضله وفضل[(١)] أهل بيته .

فلمّا رفع النبي ﷺ يده إلى السماء للمباهلة ، قال أحدهما لصاحبه : وأيّ رهبانية ؟ دارك الرجل فإنّه إن فاه ببهلة لم نرجع إلى أهل ولا مال .

فقالا : يا أبا القاسم أبهؤلاء تباهلنا ؟

قال : نعم ، هؤلاء أوجه مَن على وجه الأرض بعدي إلى الله وجهة وأقربهم إليه وسيلة .

قال فبصبصا ـ يعني ارتعدا وكرّا ـ وقالا له : يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف وألف درع وألف حجفة وألف دينار كلّ عام على أنّ الدرع والسيف والحجف عندك إعارة حتّى يأتي شيء من ورائنا من قومنا فنعلمهم بالّذي رأينا وشاهدنا فيكون الأمر على ملأ[(٢)] منهم ، فإمّا الإسلام وإمّا الجزية والمقاطعة في كلّ عام .

فقال النبي ﷺ : « قد قبلت منكما »[(٣)] . أما والّذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عليكم الوادي ناراً تأجّج ثمّ يساقها إلى من ورائكم في أسرع من طرف العين فحرقتهم تأجّجاً » .

فهبط عليه جبرئيل الروح الأمين فقال: يامحمد الله يقرئك السلام ويقول لك: وعزّتي وجلالي لو باهلتَ بمن تحت الكساء أهل السماء وأهل الأرض لتساقطت عليهم السماء كسفاً مهافتة ولقطعت الأرضون زبراً[(٤)] فلم يستقرّ عليها بعد ذلك .

فرفع النبي ﷺ يديه حتّى روئي بياض أبطيه ثمّ قال : « على مَن ظلمكم حقّكم وبخسني الأجر الّذي افترضه الله عليهم[(٥)] فيكم بَهْلَةُ الله تتابع إلى يوم القيامة »[(٦)] .

---

(١) ع . ض : في فضل .

(٢) ع . ض : على في ملاء .

(٣) حاشية ع : ذلك منكما .

(٤) ب : زبراً سايحة .

(٥) ع : عليكم .

(٦) سعد السعود : ١٨٤ ـ ١٩٠ الطبعة المحققة .

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ (١٠٦) :

(٦) حدّثنا محمد بن القاسم المحاربي ، قال : حدّثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي عبد الله[(١)] بن عبد الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن الحارث بن حصيرة ، عن صخر بن الحكم الفزاري ، عن حباب[(٢)] بن الحارث الأزدي ، عن الربيع بن جميل الصيني ، عن مالك بن ضمرة الرواسي[(٣)] ، عن أبي ذرّ الغفاري :

أنّ رسول الله ﷺ قال : « ترد عليّ أمّتي على خمس رايات ... » .

فذكر الحديث إلى أن قال :

« ثمّ ترد عليّ راية أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين ، فأقوم فآخذ بيده فيبيضّ وجهه ووجوه أصحابه .

فأقول : بما خلّفتموني في الثقلين بعدي ؟

فيقولون : اتبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقتلنا معه .

فأقول : ردّوا[(٤)] رواءً مرويّين ، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها ، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوأ نجم في السماء » .

قال أبو ذرّ لعليّ والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود ـ وكانوا شيّعوه لمّا سيرَ ـ : ألستم تشهدون عليّ ذلك ؟

قالوا : بلى .

قال : وأنا على ذلك من الشاهدين[(٥)] .

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الاختصاص : ٥٦ و ١١٢ ، الطرائف : ٤٤ ـ ٤٥ ، مجمع البيان ٢/٤٥٢ ، الأمالي للطوسي ١/٣١٣ ، صحيح مسلم ٤ / ١٨٧١ ، مسند أحمد ١/١٨٥ ، مناقب الخوارزمي : ٥٩ ، الأمالي للصدوق : ٤٢٣ ، تفسير العياشي ١ / ١٧٧ ، مناقب المغازلي : ٢٦٣ ، شواهد التنزيل ١ / ١٢٢ .

(١) ب : وهو عبد الله .

(٢) ر : حنان (جناب خ ل) ، ب : حنان .

(٣) ب : الدوسي .

(٤) ر : رَوّوا .

(٥) اليقين : ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ١ / ١٠٩ .

سورة النساء (٤)

وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً(٦٩) :

(٧) قال عليّ عليه السلام : « يا رسول الله هل نقدر أن نزورك في الجنّة كلّما أردنا؟».

قال : « يا عليّ إنّ لكلّ نبيّ رفيقاً أول من أسلم من أمّته » .

فنزلت هذه الآية : ﴿ **أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً** ﴾ ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فقال له : « إنّ الله قد أنزل بيان ما سألت فجعلك رفيقي لأنك أول مَن أسلم وأنت الصدّيق الأكبر »[1] .

---

(١) كشف الغمة ١ / ٨٧ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : كفاية الأثر : ١٨٢ ، تفسير العياشي ١ / ٢٥٦ رقم ١٩٠ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٨٩ ، تفسير القمي ١ / ١٤٢



سورة المائدة (٥)

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥) :

(٨) قال السيد ابن طاووس :

إنّما ذكرتُ هذه الآية الشريفة مع شهرة أنّها نزلت في مولانا علي ، لأنني وجدتُ صاحب هذا الكتاب [محمد بن العباس بن مروان] قد رواها بزيادات عما كنّا وقفنا عليه ، وهو أنّه رواها من تسعين طريقاً بأسانيد متّصلة كلّها أو جلّها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام .

أقول : وممن سمّى صاحب الكتاب[١] من رواة هذا الحديث :

مولانا عليّ عليه السلام ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن العباس ، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبو ذر ، والخليل بن مرّة ، وعليّ بن الحسين عليه السلام ، وأبو جعفر محمد بن علي عليه السلام ، وجعفر ابن محمد[٢] ، وأبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، ومجاهد بن جبير المكي ، ومحمد بن سيرين[٣] ، وعطاء بن السائب ، ومحمد بن السائب ، وعبد الرزاق[٤] .

---

(١) الكتاب ، لم يرد في ع . ض .

(٢) ب : وعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام .

(٣) ض : سري ، ط : السري .

(٤) سعد السعود : ١٩٢ ـ ١٩٣ الطبعة المحققة .

(٩) أبو رافع مولى رسول الله ﷺ :

حدّثنا عليّ بن أحمد ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، قال : حدّثنا يحيى بن هاشم المغاني[١] ، حدّثني محمد بن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع ، عن عون بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جدّه أبي رافع قال :

دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو نائم أو يوحى إليه ، فإذا حيّة في جانب البيت ، فكرهتُ أن أقتلها فأوقظه[٢] ، وظننتُ أنّه يوحى إليه ، فاضطجعت بينه وبين الحيّة لئن كان منها سوء يكون فيّ[٣] دونه .

قال : فاستيقظ النبي ﷺ وهو يتلو هذه الآية: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهمْ رَاكِعُونَ** ﴾ .

ثم قال : « الحمد لله الذي أكمل لعليّ نعمه ، وهنيئاً لعليّ بتفضيل الله إيّاه » .

قال : ثمّ التفت إليّ فقال : « ما يضجعك ها هنا ؟ » ، فأخبرته الخبر .

فقال لي : « قم إليها فاقتلها » ، قال : فقتلتها .

ثمّ أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : « يا أبا رافع ليكوننّ عليّ منك بمنزلتي غير أنّه لا نبيّ بعدي ، إنّه سيقاتله قوم يكون حقّاً في الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه ، فإن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ، ليس وراء ذلك شيء ، وهو على الحقّ وهم على الباطل » .

قال : ثم خرج وقال : « أيها الناس مَن كان يحبّ أن ينظر إلى أميني فهذا أميني » ، يعني أبا رافع .

قال محمد بن عبيد الله : فلمّا بويع عليّ بن أبي طالب عليه السلام وسار طلحة والزبير إلى البصرة[٤] وخالفه معاوية وأهل الشام ، قال أبو رافع : هذا قول رسول الله ﷺ : « إنّه سيقاتل عليّاً قوم يكون حقاً في الله جهادهم ، فمن لم يستطع

---

(١) حاشية ع : الغساني ، ط : المعالي .

(٢) ع . ض . ب : فأوقظته ، والمثبت من حاشية ع .

(٣) ع : لي ، ط : إليّ .

(٤) ع . ض : البصيرة .

جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ، ليس وراء ذلك شيء » .

فباع أبو رافع داره وأرضه بخيبر ، ثمّ خرج مع عليّ عليه السلام بقبيلته وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ، ثمّ قال : الحمد لله لقد أصبحتُ وما أعلم أحداً بمنزلتي : لقد بايعت البعتين ـ بيعة العقبة وبيعة الرضوان ـ ولقد صلّيت القبلتين وهاجرتُ الهجر الثلاث .

فقيل له : وما الهجر الثلاث ؟

قال : هجرة مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي إذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهجرة إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهذه هجرة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى الكوفة .

ثمّ لم يزل معه حتّى استشهد أمير المؤمنين عليه السلام ورجع أبو رافع مع الحسن عليه السلام إلى المدينة ولا دار له ولا أرض ، فقسم له الحسن عليه السلام دار عليّ بن أبي طالب نصفين وأعطاه بينبع أرضاً أقطعها إيّاه ، فباعها عبيد الله بن أبي رافع بعد من معاوية بمائتي ألف درهم وستّين ألفاً[١] .

(١٠) ماروي في نقش الخاتم الذي تصدّق به عليّ عليه السلام وهو راكع:

حدّثنا عليّ بن زهير الصيرفي ، قال : حدّثنا أحمد بن منصور ، قال : حدّثنا عبد الرزاق ، قال :

كان خاتم عليّ عليه السلام الذي تصدّق به وهو راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله[٢] .

(١١) حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، قال : حدّثنا جدّي يحيى ابن الحسن ، قال : حدّثنا أبو بريد[٣] أحمد بن يزيد ، قال : حدّثنا عبد الوهّاب بن حازم ، عن مخلّد بن الحسن ، عن المبارك ، عن الحسن[٤] ، قال :

---

(١) سعد السعود : ١٩٣ ـ ١٩٥ الطبعة المحققة .

(٢) سعد السعود : ١٩٥ الطبعة المحققة .

(٣) ع : أبو يزيد .

(٤) ب : عن مخلّد عن المبارك عن الحسن .

قال عمر بن الخطاب : أخرجتُ من مالي[١] صدقة يتصدّق بها عنّي وأنا راكع أربعاً وعشرين مرّة على أن ينزل فيّ ما نزل في عليّ ، فما نزل !![٢] .

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ....(٦٧) :

(١٢) قال السيد ابن طاووس :

وقد رواه[٣] محمد بن العباس بن مروان من أحد وثلاثين طريقاً[٤] .

---

(١) ض . ب : مال .

(٢) سعد السعود : ١٩٦ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٣ / ٣٢٥ ، الأمالي للشيخ الصدوق : ١٠٧ رقم ٤ ، الكافي ١ / ٢٨٨ رقم ٣ و ١ / ٣٥٤ رقم ٧٧ ، الاحتجاج ١ / ٦٦ و ٢١٠ ، أحكام القرآن ٤ /١٠٢ ، مناقب الخوارزمي : ١٨٦ ، شواهد التنزيل ١ / ١٨١ رقم ٢٣٧ ، فرائد السمطين ١ / ١٨٩ رقم ١٥٠ ، تفسير العياشي ١ / ٣٢٧ ، الدرّ المنثور ٣ / ١٠٥ .

(٣) أي : نزول هذه الآية في استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير وقول النبي صلى الله عليه وآله : « مَن كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال مَن والاه وعاد مَن عاداه » .

(٤) سعد السعود : ١٤٥ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للصدوق : ٣٩٩ رقم ١٣ ، الإحتجاج ١/ ٦٦ ، الكافي ١ / ٢٢٩ رقم ٦ ، تفسير العياشي ١ /٣٣١ رقم ١٥٢ ، شواهد التنزيل ١ /١٩٢ رقم ٢٤٩ .

سورة الأعراف (٧)

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (١٧٢) :

(١٣) حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الرازي ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي زكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم ، عن جابر الجعفي ، قال : حدّثني وصيّ الوصيّين ووارث علم النبيّين وابن سيّد المرسلين أبو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال :

إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : « أنت الذي احتجّ الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال : ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** ﴾ فـ ﴿ **قَالُوا بَلَى** ﴾ ، فقال : ومحمد رسول الله ؟ فقالوا جميعاً : بلى ، فقال : وعلي أمير المؤمنين ؟ فقال الخلق جميعاً : لا ، استكباراً وعتوّاً عن ولايتك ، إلّا نفر قليل ، وهم أقلّ القليل ، وهم أصحاب اليمين »[١] .

(١٤) حدّثنا علي بن العباس البجلي ، قال : حدّثنا محمد بن مروان الغزّال ، قال : حدّثنا زيد بن المعدّل ، عن أبان بن عثمان ، عن خالد بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

« لو أنّ جهّال هذه الأمة يعلمون متى سُمّي عليّ أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته » .

---

(١) اليقين : ٢٨٢ .

قلت : متى سُمّي أمير المؤمنين ؟

قال: «حيث أخذ الله ميثاق ذرّية آدمعليه السلام، كذا نزل به جبرئيل على محمدصلى الله عليه وآله: ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ** ﴾ وأنّ محمداً رسولي وأنّ علياً أمير المؤمنين[١]؟ ﴿ **قَالُوا بَلَى** ﴾ ».

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : « والله لقد سمّاه الله باسم ما سمّى به أحداً قبله »[٢].

(١٥) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، قال : حدّثنا عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

« لو علم الناس متى سمّي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته ».

قلت : ومتى سمّي أمير المؤمنين ؟

قال : « يوم أخذ الله ميثاق بني آدم من ظهورهم ذرّياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم ؟ قالوا : بلى ، وأنّ محمّداً رسولي وأنّ عليّاً أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى ».

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : « ولقد سمّاه الله باسم ما سمّى به أحداً قبله »[٣].

---

(١) هذا محمول على التأويل عند الشيعة ، أي : أن جبرئيل عليه السلام نزل بهذه الآية على محمّدصلى الله عليه وآله مع بيان التأويل والتفسير ، وإن لم يتحمل الحديث التأويل فالشيعة لا تعمل به وبأمثاله وترجع علمه إلى أهله .

(٢) اليقين : ٢٨٤ .

(٣) اليقين : ٢٨٣ .

ومن قوله : قالوا بلى ... إلى هنا ، من ب . ك ، ولم يرد في ر . ل .

وراجع تأويل هذهالآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٠ رقم ٤ و ٢ /٦ رقم١ ، تفسير القمي ١/٢٤٦ و٢٤٧ ، بصائر الدرجات : ٩١ رقم ٦ ، خصائص الأئمة : ٨٧ ، تفسير العياشي ٢ / ٤١ ، الفردوس٣/٣٥٤ رقم ٥٠٦٦ .

سورة التوبة (٩)

بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١) :

(١٦) قال السيد ابن طاووس :

ورويت حديث براءة وولاية أمير المؤمنين عليه السلام بها عن محمد بن العباس ابن مروان بأسانيد في كتابه من مائة وعشرين طريقاً[1] .

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥) :

(١٧) روى باسناده إلى يعقوب بن شعيب ، قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل : ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ﴾ ؟

قال عليه السلام : « هم الأئمة عليهم السلام »[2] .

(١٨) روى بإسناده إلى بريد[3] بن معاوية العجلي ، قال :

---

(١) سعد السعود : ١٤٦ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : معاني الأخبار : ٢٩٨ ، تفسير القمي ١ / ٢٨١ و ٢٨٢ ، تفسير العياشي ٢/٧٣ و ٧٤ و ٧٥ ، مسند أحمد ٢ / ٧٥ رقم ٩ ، شواهد التنزيل ١ / ٢٣٧ رقم ٣١٩ .

(٢) محاسبة النفس : ٣٥٦ ط مجلة تراثنا .

(٣) ح : يزيد ، والمثبت من ب .

سورة هود (١١)

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ... (١٧) :

(٢١) قال السيد ابن طاووس :

وقد روي أنّ المقصود بقوله جل جلاله : ﴿ **شَاهِدٌ مِنْهُ** ﴾ هو[1] علي بن أبي طالب عليه السلام ، **محمد** بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقاً بأسانيدها[2] .

---

(١) حاشية ع : أنه .

(٢) سعد السعود : ١٤٩ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٥ / ١٥٠ ، تفسير القمي ١ / ٣٢٤ ، الكافي ١/١٤٧ رقم ٣ ، بصائر الدرجات : ١٥٢ رقم ٢ ، الأمالي للطوسي ١ / ٣٨١ و ٢/١٧٤ ، الأمالي للمفيد : ١٤٥ ، شواهد التنزيل ١ / ٢٧٦ ، منتخب كنز العمال ١ / ٤٤٩ ، كتاب سليم : ١٦٣ ، تفسير العياشي ٢ / ١٤٢ ، تفسير الطبري ١٢ / ١١ ، فرائد السمطين ١/٣٤٠ ، الدرّ المنثور ٤ / ٤٠٩ .

سورة الرعد (١٣)

إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧) :

(٢٢) قال السيد ابن طاووس :

إنّما ذكرنا هذه الآية مع ظهور أنّ المراد بالهادي مولانا علي صلوات الله عليه ... لأنّ صاحب هذا الكتاب[١] روى أنّ الهادي عليّ عليه السلام ، روى ذلك من خمسين طريقاً[٢] .

(٢٣) حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، حدّثنا أبي ، حدّثنا إسحاق بن بريد ، عن سهل بن سليمان ، عن محمد بن سعد[٣] ، عن الأصبغ بن نباتة قال :

خطب عليّ عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال :

« يا أيها الناس ، سلوني قبل أن تفقدوني ، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيين ووارث الورّاث ، أنا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض ، وليس منّا أحد إلّا وهو عالم بجميع أهل ولايته ، وذلك قوله جلّ وعزّ : ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ﴾[٤] .

(٢٤) حدّثنا عليّ بن أحمد ، قال : حدّثنا حسن بن عبد الواحد ، حدّثنا حسن بن حسين ، عن محمد بن بكر ويحيى بن مساور ، عن أبي الجارود

---

(١) أي : محمد بن العباس بن مروان .

(٢) سعد السعود : ١٩٩ الطبعة المحققة .

(٣) ب : سعيد .

(٤) اليقين : ٤٨٩ .

الهمداني ، عن أبي داود السبيعي ، عن أبي بردة[١] الأسلمي ، عن النبي ﷺ :

﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ، قال : فوضع يده على منكب عليّ فقال : « هذا الهادي من بعدي »[٢] .

طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ (٢٩) :

(٢٥) حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي وجعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن أحمد الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز ، قال[٣] : حدّثنا عيسى بن مهران ، قال : أخبرنا محمد بن بكّار الهمداني ، عن يوسف السراج ، قال : حدّثني أبو هبيرة العماري من ولد عمّار بن ياسر ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال :

« ولمّا نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ قام[٤] المقداد بن الأسود الكندي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله وما ﴿طُوبَى﴾؟

قال : « شجرة في الجنة لو سار[٥] الراكب الجواد لسار في ظلها[٦] مائة عام قبل أن يقطعها ، ورقها برود خضر ، وزهرها رياض صفر ، وأفناؤها سندس واستبرق ، وثمرها حلل خضر ، وصمغها[٧] زنجبيل وعسل ، وبطحاؤها ياقوت

---

(١) ع . ض : عن أبي آلاء ، والمثبت من حاشية ع .

(٢) سعد السعود : ١٩٩ ـ ٢٠٠ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الطرائف : ٧٩ ، تفسير القمي ١ / ٣٥٩ ، الكافي ١ / ١٤٧ و ١٤٨ ، مجمع البيان ٦ / ٢٧٨ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٠٠ ، كفاية الأثر : ١٦٢ ، بصائر الدرجات ٤٩ و ٥٠ و ٥١ ، الأمالي للصدوق : ٢٢٧ ، كمال الدين : ٦٦٧ ، الأمالي للطوسي ٢ / ٢٨٢ ، تفسير العياشي ٢ / ٢٠٣ و ٢٠٤ ، روضة الواعظين : ١٠٤ و ١١٦ .

(٣) ط : قالوا .

(٤) ب : أتى .

(٥) حاشية ع : لو يسير .

(٦) حاشية ع : طلبها .

(٧) ب : وطعمها .

أحمر ، وزمردها أخضر[١] ، وترابها مسك وعنبر ، وحشيشها زعفران ينيع ، والأرجوان[٢] يتأجّج من غير وقود ويتفجّر من أصلها السلسبيل والرحيق والمعين . وظلّها مجلس من مجالس شيعة عليّ بن أبي طالب يجمعهم[٣] .

فبينما هم يوماً في ظلّها يتحدّثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباً قد جبلت من الياقوت ، لم ينفح فيها الروح[٤] ، مزمومة بسلاسل[٥] من ذهب ، كأنّ وجوهها المصابيح نضارة وحسناً وبرها خزّ أحمر ومرعزاً[٦] أبيضاً مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسناً وبهاءاً من غير مهانة تجب من غير رياضة ، عليها رحال ألوانها[٧] من الدرّ والياقوت مفضّضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الأحمر ملبّسة بالعبقريّ والأرجوان .

فأناخوا تلك النجاتي[٨] إليهم ، ثمّ قالوا لهم : ربّكم يقرئكم السلام فتزورونه فينظر إليكم ويجيبكم[٩] ويزيدكم من فضله وسعته فإنّه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم .

قال : فيتحوّل[١٠] كلّ رجل منهم على راحلته ، فينطلقون صفّاً واحداً معتدلاً لا يفوت منهم شيء شيئاً ولا يفوت أذن ناقة ناقتها ولا بركة ناقة بركتها ، ولا

---

(١) ط : وزمرد أخضر .

(٢) كذا في ط ، وفي ع . ض : والأنجوح ، وفي ب : والنوم ، وفي مورد آخر من ب : وألنجوح ، وفي تفسير فرات : والخوخ .

(٣) حاشية ع : يألفونه .

(٤) ب : ثمّ نفخ الروح فيها .

(٥) ع . ص : بسلاهل .

(٦) حاشية ع : ومرطها خزّ أحمر ومرعزاً ، ب : وبرها حشو أحمر ومرعز ، وفي تفسير فرات : وبرها خزّ أحمر ومرعزيّ أبيض .

(٧) ب : ألواحها .

(٨) ب : النجائب .

(٩) ع : ويحييكم ، ب : ويحبكم وتحبونه .

(١٠) ب : فيحمل .

يمرّون بشجرة من شجرة[١] الجنة إلّا أتحفتهم بثمارها ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تنثلم طريقهم وأن تفرّق بين الرجل ورفيقه .

فلمّا رفعوا إلى الجبّار تبارك وتعالى قالوا : ربّنا أنت السلام ومنك السلام ولك يحقّ الجلال والإكرام .

قال : فقال : أنا السلام ومنّي السلام ولي يحق الجلال والإكرام ، فمرحباً بعبادي الّذين حفظوا وصيّتي في أهل بيتي وراعوا حقّي وخلفوني[٢] بالغيب وكانوا منّي على كلّ حال مشفقين .

قالوا : أما وعزّتك وجلالك ما قدرناك حقّ قدرك وما أدّينا إليك كلّ حقّك ، فأذن لنا بالسجود .

قال لهم ربّهم عزّ وجل : إنّي قد وضعتُ عنكم مؤونة العبادة وأرحتُ لكم أبدانكم ، فطالما أنصبتم لي الأبدان وعنتّم لي الوجوه ، فالآن أفضيتم إلى روحي ورحمتي ، فاسألوني ما شئتم وتمنّوا عليَّ أعطكم أمانيكم ، وإنّي لم أجزكم اليوم بأعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وعظيم شأني وبحبّكم أهل بيت محمد ﷺ .

فلا يزالوا يا مقداد محبّي عليّ بن أبي طالب في العطايا والمواهب حتّى أن للمقصّر من شيعته ليتمنّى في أمنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة.

قال لهم ربّهم تبارك وتعالى : لقد قصّرتم في أمانيّكم ورضيتم بدون ما يحقّ لكم ، فانظروا إلى مواهب ربّكم :

فإذا بقباب وقصور في أعلا علّيّين من الياقوت الأحمر والأخضر والأبيض والأصفر يزهر نورها ، فلو لا أنّه مسخر مسجد إذاً للمعت الأبصار منها ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأحمر[٣] مفروش بالسندس الأخضر ، وما كان منها

---

(١) حاشية ع : أشجار .

(٢) ب : وخافوني .

(٣) الأحمر ، لم يرد في ع . ض .

من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالرباط الصفر ، مبثوثة بالزبرجد[١] الأخضر والفضّة البيضاء والذهب الأحمر . قواعدها وأركانها من الجوهر ، ينور من أبوابها وأعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكواكب الدريّ في النهار المضيء ، وإذا على باب كلّ قصر من تلك القصور جنّتان مدهامّتان فيهما من كلّ فاكهة زوجان[٢].

فلمّا أرادوا الإنصراف إلى منازلهم حوّلوا على براذين من نور بأيدي ولدان مخلّدين بيد كلّ وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ، لجمها وأعنّتها من الفضّة البيضاء وأثفارها من الجوهر ، فإذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنّئونهم بكرامة ربّهم .

حتّى إذا استقرّوا قرارهم قيل لهم : هل وجدتم ما وعدكم ربّكم حقّاً ؟

قالوا : نعم ، ربّنا رضينا فارض عنّا .

قال : برضاي عنكم وبحبّكم أهل بيت نبيّي حللتم داري وصافحتم الملائكة ، فهنيئاً هنيئاً عطاءاً غير مجذوذ ليس فيه تنغيص .

فعندها قالوا : الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن وأدخلنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لَغوب إنّ ربّنا لغفور شكور » .

قال لنا أبو محمد النوفلي أحمد بن محمد بن موسى ، قال لنا عيسى بن مهران : قرأت هذا الحديث يوماً على قوم من أصحاب الحديث ، فقلتُ أبرأ إليكم من عهدة الحديث ، فان يوسف السراج لا أعرفه .

فلمّا كان من الليل رأيت في منامي كأنّ إنساناً جاءني ومعه كتاب وفيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من مخول[٣] بن إبراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن

---

(١) حاشية ع : بالزمرد .

(٢) حاشية ع : فيهما عينان نضّاختان فيهما من كلّ فاكهة زوجان .

(٣) ع : مجود ، ض . ط : محمود ،والمثبت من ب .

الحسن بن فرات[١] وعليّ بن القاسم الكندي ، من تحت شجرة طوبى ، وقد أنجز لنا ربّنا ما وعدنا ربّنا ، فاحتفظ بما في يديك من هذه الآية[٢] ، فانّك لم تقرأ منها كتاباً إلّا أشرقت له الجنّة[٣] .

(١) ع . ض : القرار ، والمثبت من ب . حاشية ع .

(٢) حاشية ع . ب : الكتب ، بدلاً من الآية .

(٣) مختصر كتاب محمد بن العباس بن مروان ، وعنه في سعد السعود : ٢٢٠ ـ ٢٢٥ الطبعة المحققة.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٣٠٤ ، مجمع البيان ٦ / ٢٩١ ، تفسير فرات : ٢١١ ـ ٢١٥ رقم ٢٨٧ ، اليقين : ٢٤٩ و ٥٤٦ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ٢٤ ، تفسير القمي ٢ / ١١ .

سورة النحل (١٦)

... وَلاَ تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٩١) :

(٢٦) حدّثنا أحمد بن إدريس ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ ابن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس بن بزرج ، عن زيد بن الجهم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

سمعته وهو يقول : « لمّا سلّموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر : قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقال : من الله ومن رسوله يا رسول الله ؟ قال : نعم من الله ومن رسوله .

ثم قال لعمر : قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، قال : من الله ومن رسوله؟ قال : نعم من الله ومن رسوله .

ثم قال : يامقداد ، قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فلم يقل شيئاً ثمّ قام فسلّم .

ثم قال : قم ياسلمان فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقام فسلّم .

ثمّ قال : قم يا أبا ذر فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقام ولم يقل شيئاً ثم قام فسلّم .

ثمّ قال : قم ياحذيفة ، فقام ولم يقل شيئاً وسلّم .

ثم قال : قم بابن مسعود ، فقالم فسلّم .

ثمّ قال : قم ياعمار ، فقام عمار وسلّم .

ثم قال : قم يابريدة الأسلمي ، فقام فسلّم .

حتى إذا خرج الرجلان وهما يقولان[(١)] : لا نسلم له ما قال أبداً ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلاَ تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ** ﴾[(٢)] .

(٣٧) حدّثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل[(٣)] ، عن منصور بن يونس ، عن زيد بن الجهم الهلالي قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلاَ تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ** ﴾ : « يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال : قوموا فسلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين ، فقالوا : من الله ومن رسوله ؟ »[(٤)] .

---

(١) ل . ب : حتّى إذا خرجا وهما يقولان .

(٢) اليقين : ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

(٣) ب : محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل .

(٤) اليقين : ٢٨٧ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٢٦٨ ، الكافي ١ / ٢٣١ رقم ١ ، تفسير القمي ١ / ٣٨٩ .

سورة الاسراء (١٧)

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْـمَسْجِدِ الْـحَرَامِ إِلَـى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١) :

(٢٨) حدّثنا الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي[١] ، قال : حدّثنا محمد ابن الفيض[٢] بن الفيّاض ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام ، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر ، عن ابن حمّاد[٣] ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينما أنا في الحجر أتاني[٤] جبرئيل فهمزني[٥] برجلي فاستيقظت فلم أر شيئاً ، ثمّ أتاني الثانية فهمزني برجلي فاستيقظت فأخذ بضبعي فوضعني في شيء كوكر الطير ، فلمّا أطرقت ببصري طرفه فرجعت إليّ وأنا في مكاني .

فقال[٦] : أتدري أين أنت ؟

فقلت : لا يا جبرئيل .

فقال : هذا بيت المقدس بيت الله الأقصى فيه المحشر والمنشر .

ثمّ قام جبرئيل فوضع سبّابته اليمنى في أذنه اليمنى فأذّن مثنى مثنى يقول

---

(١) ع : المطيفي .

(٢) ض . ب : البيض .

(٣) حاشية ع : ابن قماذير .

(٤) ب : إذ أتاني .

(٥) ع . ض : فهزني ، ط : فنهرني ، والمثبت من حاشية ع . ب .

(٦) حاشية ع : فقال لي .

في آخرها : حيّ على خير العمل مثنى مثنى ، حتّى إذا قضى أذانه أقام الصلاة مثنى مثنى وقال في آخرها : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة .

فبرق نور من السماء ففتحت به قبور الأنبياء ، فأقبلوا من كلّ أوب يلبّون دعوة جبرئيل ، فوافى أربعة آلاف وأربع مائة نبيّ وأربعة عشر نبيّ فأخذوا مصافّهم ، ولا أشك أنّ جبرئيل سيقدمنا[١] .

فلمّا استووا على مصافّهم أخذ جبرئيل بضبعي ثم قال لي : يا محمد تقدّم فصلّ بإخوانك فالخاتم أولى من المختوم .

فالتفتُّ عن يميني وإذا[٢] أنا بأبي إبراهيم عليه‌السلام عليه حلّتان خضراوتان وعن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ، ثمّ التفتُّ عن يساري وإذا أنا بأخي ووصيّي عليّ ابن أبي طالب عليه‌السلام عليه حلّتان بيضاوان عن يمينه ملكان وعن يساره ملكان ، فاهتززت سروراً ، فغمزني[٣] جبرئيل عليه‌السلام بيده .

فلمّا انقضت الصلاة قمتُ إلى إبراهيم عليه‌السلام فقام إليّ فصافحني[٤] وأخذ بيميني بكلتي يديه فقال : مرحباً بالنبيّ الصالح والإبن الصالح والمبعوث الصالح في الزمان الصالح ، وقام إلى عليّ بن أبي طالب فصافحه وأخذ بيمينه بكلتي يديه وقال : مرحباً بالإبن الصالح ووصيّ النبيّ الصالح يا أبا الحسن .

فقلت له : يا أبت كنّيته بأبي[٥] الحسن ولا ولد له !

فقال : كذلك وجدته في صحفي وعلم غيب ربي باسمه عليّ وكنيته بأبي الحسن والحسين ووصيّ خاتم أنبياء ذرّيتي »[٦] .

ثمّ قال في بعض تمام الحديث ما هذا لفظه :

---

(١) ب : سيتقدمنا .

(٢) حاشية ع : فإذا .

(٣) ب : فغمزبي .

(٤) حاشية ع : وصافحني .

(٥) حاشية ع : بأبا .

(٦) ب : ربّي .

« ثمّ أصبحنا بالأبطح نشيطين لم نباشر تعباً[١] ، وإنّي محدّثكم بهذا الحديث ، وسيكذب[٢] به قوم وهو الحقّ فلا تمترون »[٣] .

(٢٩) حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا محمد بن أبي القاسم المعروف بماجيلويه ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : وحدّثنا محمد ابن حماد الكوفي ، قال : حدّثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي داود الطهري[٤] ، عن ثابت بن أبي صخرة ، عن الرعلي ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وإسماعيل بن أبان ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن علي ، قالا :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « كنت نائماً[٥] في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحرّكني تحريكاً لطيفاً ، ثم قال لي : عفا الله عنك يا محمد ، قم واركب فَأَفِد[٦] إلى ربّك . فأتاني بدابّة دون البغل وفوق الحمار خطوها مدّ البصر له جناحان من جوهر يُدعى البراق .

قال: فركبتُ حتّى طعنت في الثنية، إذا أنا برجل قائم متّصل شعره إلى كتفيه ، فلمّا نظر إليّ قال : السلام عليك يا أوّل ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك ياحاشر .

قال : فقال لي جبرئيل : رُدَّ عليه يامحمّد .

قال : فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

قال : فلَمّا أن جُزْتُ الرجل فطعنت في وسط الثنية إذا أنا برجل أبيض

---

(١) ب : نشطين لم يباشرنا عناء ، ض : لم يباشرنا بعناء .

(٢) ض : وسيكابر .

(٣) سعد السعود : ٢٠١ ـ ٢٠٣ الطبعة المحققة .

قال السيد ابن طاووس : وهو ممّا رواه عن رجال المخالفين وهو غريب في فضل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

(٤) ر : الطهوي خ ل .

(٥) ر : قائماً .

(٦) ب : ففد .

الوجه جعد الشعر . فلمّا نظر إليّ قال : السلام عليك ، مثل تسليم الأول[١] .

فقال جبرئيل : رُدَّ عليه يا محمّد .

فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

قال فقال لي : يامحمد ، احتفظ بالوصيّ ـ ثلاث مرات ـ عليّ بن أبي طالب عليه السلام المقرّب من ربّه .

قال : فلمّا جُزْتُ الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً وأتمّ الناس جسماً وأحسن الناس بشرة . قال : فلمّا نظر إليّ قال : السلام عليك يانبيّ . والسلام عليك يا أوّل ، مثل تسليم الأول .

قال : فقال لي جبرئيل : يامحمد رُدَّ عليه .

فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

قال : فقال : يامحمد ، احتفظ بالوصيّ ـ ثلاث مرات ـ علي بن أبي طالب المقرّب من ربّه الأمين على حوضك صاحب شفاعة الجنة .

قال : فنزلت عن دابّتي عمداً .

قال : فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد ، فخرق بي الصفوف والمسجد غاصّ بأهله .

قال : فإذا بيدٍ[٢] من فوقي : تَقَدَّم يامحمّد .

قال : فقدّمني جبرئيل فصلّيت بهم .

قال : ثمّ وُضع لنا منه سُلّم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ . فأخذ بيدي جبرئيل فخرق به إلى السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشُهُباً .

قال : فقرع جبرئيل الباب .

فقالوا له : من هذا ؟

قال : أنا جبرئيل .

---

(١) ل . ب : السلام مثل تسليم الأول .

(٢) ب : بنداء .

قالوا : من معك ؟

قال : معي أخي محمد .

قالوا : وقد أرسل إليه ؟

قال : نعم

قال : ففتحوا لنا . ثم قالوا : مرحباً بك من أخٍ ومن خليفة . فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيّين لا نبيّ بعده .

ثمّ وضع لنا منها سُلَّم من ياقوت مُوَشَّح بالزبرجد الأخضر .

قال : فصعدنا إلى السماء الثانية ، فقرع جبرئيل الباب ، فقالوا مثل القول الأول ، وقال جبرئيل مثل القول الأول . ففتح لنا .

ثم وضع لنا سُلَّم من نور محفوف حوله بالنور .

قال : فقال لي جبرئيل : يامحمد ، تَثَبَّت واهتدِ هديت .

ثمّ ارتفعنا إلى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن الله ، فإذا بصوتٍ وصيحة شديدة .

قال : قلت : ياجبرئيل ، ما هذا الصوت ؟

فقال لي : يامحمّد ، هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك .

قال : فقال رسول الله ﷺ : فغشيني عند ذلك مخافة شديدة .

قال : ثم قال لي جبرئيل : يامحمد ، تقرّب إلى ربّك ، فقد وطئت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عزّ وجلّ ما وطئته قطّ ، ولولا كرامتك لأحْرَقَني هذا النور الذي بين يديَّ .

قال : فَتَقَدَّمتُ فكشف لي عن سبعين حجاباً .

قال : فقال لي : يامحمد ، فخررت ساجداً وقلت : لبيّك ربّ العزّة لبيّك .

قال : فقيل لي : يامحمّد ، ارفع رأسك وسَل تعط واشفع تشفع ، يامحمّد أنت حبيبي وصفيّي ورسولي إلى خلقي وأميني في عبادي ، من خلّفت في قومك حين وفدت إليّ ؟

قال : فقلت : مَن أنت أعلم به مني ، أخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز وَعَداتي .

فقال لي ربّي : وعزّتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي ، لا أقبل الإيمان بي ولا بأنّك نبيّ إلّا بالولاية له .

يامحمّد أتُحِبُّ أن تراه في ملكوت السماء ؟

قال : فقلت : ربّي وكيف لي به وقد خلّفته في الأرض ؟

قال : فقال لي : يا محمّد إرفع رأسك .

قال : فرفعت رأسي وإذا أنا به مع الملائكة المقرّبين ممّا يلي السماء الأعلى.

قال : فضحكت حتى بدت نواجدي .

قال : فقلت : يا ربّ ، اليوم قرّت عيني .

قال : ثمّ قيل لي : يا محمد .

قلت : لبّيك ذا العزة لبّيك .

قال : إنّي أعهد إليك في عليّ عهداً فاسمعه .

قال : فقلت : ما هو يارب ؟

قال : عليّ راية الهدى وإمام الأبرار وقاتل الفجار وإمام مَن أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، أورثته علمي وفهمي ، فمن أحبّه فقد أحبّني ومن أبغضه فقد أبغضني ، إنّه مبتلي ومبتلى به ، فبشّره بذلك يا محمّد .

قال : ثمّ أتاني جبرئيل ، قال : فقال لي : يقول الله لك : يامحمد ، ﴿ **وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقوى وَكانُوا أَحَقَّ بِهَا وأَهْلَهَا** ﴾[١] ولاية علي بن أبي طالب ، تَقَدَّم بين يديَّ يا محمّد ، فتقدّمتُ ، فإذا أنا بنهر حافَتَاه قباب الدُرَر[٢] واليواقيت ، أشدّ بياضاً من الفضّة وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك الأذفر .

قال : فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذفرة .

---

(١) الفتح ٤٨ : ٢٦ .

(٢) ب : الدرّ .

قال : فأتاني جبرئيل فقال لي : يامحمّد أيّ نهر هذا ؟

قال : قلت : أيّ نهر هذا ياجبرئيل ؟

قال : هذا نهرك وهو الذي يقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إنّا أعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ** ﴾ إلى موضع ﴿ **الأبْتَرُ** ﴾[1] عمرو بن العاص هو الأبتر .

قال : ثمّ التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جهنم .

قال : فقلت : من هؤلاء ياجبرئيل ؟

فقال لي : هؤلاء المرجئة والقدريّة والحروريّة وبنو أميّة والناصب لذرّيتك العداوة ، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الإسلام .

قال : ثمّ قال لي : أرضيتَ عن ربّك ما قسم لك ؟

قال : فقلت : سبحان ربّي . إتّخذ إبراهيم خليلاً وكَلّم موسى تكليماً وأعطى سليمان مُلكاً عظيماً، وكلّمني ربّي واتّخذني خليلاً وأعطاني في عليّ عليه السلام أمراً عظيماً.

ياجبرئيل مَن الذي لقيت في أوّل الثنية ؟

قال : ذاك أخوك موسى بن عمران ، قال : السلام عليك يا أوّل فأنت مبشّر[2] أوّل البشر ، والسلام عليك يا آخر فأنت تبعث آخر النبيّين ، والسلام عليك ياحاشر فأنت على حشر هذه الأمة .

قال : فمن الذي لقيت في وسط الثنية ؟

قال : ذاك أخوك عيسى بن مريم يوصيك بأخيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه قائد الغرّ المحجلين وأمير المؤمنين وأنت سيّد ولد آدم .

قال : فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس ؟

قال : ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيّك ابنه علي بن أبي طالب خيراً ، ويخبرك أنه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين .

قال : فمن الذي صلّيت بهم ؟

---

(١) الكوثر ١٠٨ : ١ ـ ٣ .

(٢) ب : تنشر .

قال : أولئك الأنبياء والملائكة ، كرامة من الله أكرمك بها يامحمّد .

ثم هبط بي الأرض »[(١)] .

قال : فلمّا أصبح رسول الله ﷺ بعث إلى أنس بن مالك فدعاه ، فلمّا جاءه قال له رسول الله ﷺ : « أدع لي عليّاً » ، فأتاه .

فقال : « ياعليّ أبشرك » .

قال : « بماذا ؟ » .

قال : « لقيتُ أخاك موسى وأخاك عيسى وأباك آدم صلى الله عليهم ، فكلّهم يوصي بك » .

قال : فبكى عليّ عليه السلام وقال : « الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيّاً » .

ثمّ قال : « يا عليّ ، ألا أبشرك ؟ » .

قال : قلت : « بشرني يارسول الله » .

قال : « ياعليّ ، صوبت[(٢)] بعيني إلى عرش ربّي جلّ وعزّ ، فرأيت مثلك في السماء الأعلى ، وعَهِد إليّ فيك عهداً » .

قال : « بأبي أنت وأمّي يارسول الله ، أوَكُلّ ذلك كانوا يذكرون إليك ؟ » .

قال : فقال رسول الله ﷺ : « إنّ الملأ الأعلى ليدعون لك ، وإنّ المصطفين الأخيار ليرغبون إلى ربّهم جلّ وعزّ أن يجعل لهم السبيل إلى النظر[(٣)] إليك ، وإنّك تشفع يوم القيامة ، وإنّ الأمم كلّهم موقوفون على جرف جهنّم » .

قال:فقال عليّ عليه السلام: «يارسول الله فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم؟».

قال : «أولئك المرجئة والحرورية والقدريةوبنو أميّة ومناصبيك[(٤)] العداوة، ياعليّ هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب »[(٥)] .

---

(١) ل . ب : إلى الأرض .

(٢) ر . ل : صونت ، ب : نظرت .

(٣) ك : أن ينظروا .

(٤) ب : وناصبك ، ل . ك : ومناصبك .

(٥) اليقين : ٢٨٨ ـ ٢٩٣

(٣٠) حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« أتى رجل إلى أمير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه ، فقال : يا أمير المؤمنين إنّ في القرآن آية قد افسدتْ عليّ ديني وشككتني في ديني .

قال : وما ذاك ؟

قال : قول الله عزّ وجلّ : **﴿ وَاسْئَلْ مَنْ أرْسَلْنا مِن قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أجَعَلْنا مِنْ دْونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾**[1] ، فهل في ذلك الزمان نبيّ غير محمّد صلى الله عليه وآله فيسأله عنه ؟

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إجلس أخبرك إن شاء الله ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : **﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسجِدِ الْحَرَامِ إلَى الْمَسْجِدِ الأقْصَى الَّذي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا ﴾** . فكان من آيات الله التي آراها محمَداً صلى الله عليه وآله أنّه انتهى جبرئيل إلى البيت المعمور وهو المسجد الأقصى ، فلمّا دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضّأ منها ، ثمّ قال : يامحمّد توضّأ ، ثمّ قام جبرئيل فأذن ، ثمّ قال للنبي صلى الله عليه وآله : تقدّم فصلّ واجهر بالقراءة ، فإنّ خلفك أفقاً من الملائكة لا يعلم عدتهم إلّا الله جلّ وعزّ ، وفي الصفّ الأوّل آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى وكلّ نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق الله السماوات والأرض إلى أن بعث محمّداً صلى الله عليه وآله ، فتقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم .

فلمّا انصرف أوحى الله إليه كلمح البصر : سَلْ يا محمد **﴿ مَنْ أرْسَلْنا مِنْ قَبلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَجَعَلنا مِنْ دُونِ الرَّحْمن آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴾** ؟

فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بجميعه فقال : بمَ تشهدون ؟

قالوا : نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّك رسول الله وأن عليّاً

---

(١) الزخرف ٤٣ : ٤٥ .

أمير المؤمنين وصيّك ، وأنت[١] رسول الله سيد النبيّين وأنّ عليّاً سيّد الوصيّين ، أُخِذَت على ذلك مواثيقنا[٢] لكما بالشهادة .

فقال الرجل : أحييت قلبي وفرّجت عنّي يا أمير المؤمنين[٣] .

وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (٢٦) :

(٣١) قال السيد ابن طاووس :

روى [محمد بن العباس بن مروان] فيه حديث فدك عن عشرين طريقاً[٤] .

(٣٢) حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الأعبدي وهيثم بن خلف[٥] الدوري وعبد الله بن سليمان بن الأشعب[٦] ومحمد بن القاسم بن زكريا ، قالوا : حدّثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا عليّ بن عابس .

وحدّثنا جعفر بن محمد الحسيني ، قال : حدثنا عليّ بن المنذر الطريفي ، قال : حدثنا عليّ بن عابس ، قال : حدّثنا فضل بن مرزون[٧] ، عن عطية العرني[٨] ، عن أبي سعيد الخدري قال :

لمّا نزلت: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة وأعطاها فدكاً[٩] .

---

(١) ب : وإنّك .

(٢) ل : مواثيقاً .

(٣) اليقين : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٣ ، الأمالي للشيخ الطوسي ١/٣٦٢، ٢/٢٥٥ ، بصائر الدرجات : ٩٩ ، الكافي ٣ / ٤٨٢ رقم ١ ، الأمالي للصدوق : ٥٠٤ .

(٤) سعد السعود : ٢٠٤ الطبعة المحققة .

(٥) ط : وإبراهيم بن خلف .

(٦) ع : الاشعث .

(٧) ط : مرزوق .

(٨) ط : العوفي .

(٩) سعد السعود : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ الطبعة المحققة .

←

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً (٣٤) وأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيم ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأوِيلاً (٣٥) :

(٣٣) حدّثنا محمد بن هشام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العسكري، قال حدّثني عيسى بن داود[1] النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً وأَوْفُوا الْكَيْلَ إذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيم** ﴾، قال:

« العهد: ما أخذ النبي صلى الله عليه وآله على الناس من مودّتنا وطاعة أمير المؤمنين أن لا يخالفوه ولا يتقدّموه ولا يقطعوا رَحِمه، وأعلمهم أنّهم مسئوولون عنه وعن كتاب الله جلّ وعزّ.

وأمّا القسطاس: فهو الإمام، وهو العدل من الخلق أجمعين، وهو حكم الأئمة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأوِيلاً** ﴾ قال: هو أعرف بتأويل القرآن وما يحكم ويقضي »[2].

وَإنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإذاً لَاتَّخذُوكَ خَلِيلاً (٧٣) وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً (٧٤) :

(٣٤) عن أحمد بن القاسم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن السيّاري[3]،

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الطرائف ٢٤٨، ٢٥٤ فما بعد الكافي ١ / ٤٥٦ رقم ٥، عيون أخبار الرضا ١ / ٢٣٣ رقم ١، الأمالي للصدوق: ١٤١ رقم ٣، تفسير الطبري ١٥ / ٥٣، الدرّ المنثور ٥ / ٢٧١، تفسير العياشي ٢ / ٢٨٧، تفسير القمي ٢ / ١٨.

(١) ب: محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن داود.

(٢) اليقين: ٢٩٦.

(٣) أ: أحمد بن محمد السياري.

عن محمدبن خالدالبرقي، عن ابن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:

« ﴿ **وَإن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أوحَيْنَا إلَيكَ** ﴾ في عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام »[١].

(٣٥) حدّثنا محمد بن همّام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما‌السلام قال:

« كان القوم قد أرادوا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ليريبوا رأيه في عليّ عليه‌السلام وليمسك عنه بعض الإمساك، حتّى أنّ بعض نسائه ألحّ[٢] عليه في ذلك، فكاد يركن إليهم بعض الركون، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَإن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أوحَيْنَا إلَيكَ** ﴾ في عليّ ﴿ **لِتَفتَرِيَ عَلَينا غَيرَهُ وَإذاً لاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً وَلولا أن ثَبّتنَاكَ لَقد كِدْتَ تَركَنُ إلَيهِم شَيئاً قَلِيلاً** ﴾ »[٣].

وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إلَّا خَسَاراً (٨٢):

(٣٦) حدّثنا محمد بن خالد البرقي[٤]، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن أبي فضيل[٥]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال:

« ﴿ **وَنُنَزّلُ مِنَ القُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ** ﴾ ظالمي[٦]

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٨ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٢٨٤ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) أ: ألحن.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٨ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٢٨٤ رقم ٢١ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ٢٤، تفسير العياشي ٢ / ٣٠٦.

(٤) الظاهر وجود سقط في السند، لأن ابن الجحام لا يمكن له الرواية عن محمد بن خالد البرقي الذي هو من أصحاب الإمام الرضا عليه‌السلام.

(٥) أ: عن ابن الفضيل.

(٦) أ: الظالمين.

آل محمّد حقّهم ﴿ إلّا خساراً ﴾ »[١] .

(٣٧) حدّثنا محمد بن همّام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود ، عن أبي الحسن موسى ، عن أبيه عليهما السلام قال :

« نزلت هذه الآية : ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ** ﴾ لآل محمّد ﴿ **إِلَّا خَسَاراً** ﴾ »[٢] .

... فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً (٨٩) :

(٣٨) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم الثقفي ، عن علي بن هلال الأحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن ابن بحيرة[٣] ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً** ﴾ ، قال : « نزلت في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام »[٤] .

(٣٩) حدّثنا أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال :

«﴿ **فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ** ﴾ بولاية علي عليه السلام ﴿ **إِلَّا كُفُوراً** ﴾ »[٥] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٠ رقم ٢٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٠ رقم ٢٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣١٥ رقم ١٥٤ و ١٥٥ .

(٣) أ : عن الحسن بن وهب بن علي بن بحيرة .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٠ رقم ٣٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩١ رقم ٣١ ط مدرسة الامام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥١ ، تفسير العياشي ٢ / ٣١٧ رقم ١٦٦ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٥٣ رقم ٤٨٢ .

سورة الكهف (١٨)

... لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ ... (٢) :

(٤٠) حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ** ﴾ ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : « البأس الشديد هو علي عليه السلام وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل عدوه ، فذلك قوله : ﴿ **لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ** ﴾[1] » .

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَت مُرْتَفَقاً (٢٩) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحسَنَ عَمَلاً (٣٠) :

(٤١) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيّاري ، عن محمد ابن خالد البرقي ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٨٥ ط جماعة المدرسين . و ١ / ٣٩١ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير العياشي ٢ / ٣٣١ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ٨١ .

« قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُم ﴾ في ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيَكفُر إنَّا أَعتَدنَا لِلظَّالِمِينَ ﴾ لظالمي[(١)] آل محمد حقّهم ﴿ ناراً أَحَاطَ بِهِم سُرَادِقُهَا ﴾ »[(٢)].

(٤٢) حدّثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام :

في قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُم[(٣)] فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيَكفُر ﴾ ، قال : وقرأ إلى قوله : ﴿ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾ .

ثمّ قال : « قيل للنبي صلى الله عليه وآله : اصدع بما تؤمر في أمر عليّ فإنه الحقّ من ربّك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، فجعل الله تركه معصية وكفراً » .

ثم قال : قرأ[(٤)] ﴿ إنَّا أَعتَدنَا لِلظَّالِمِينَ ﴾ لآل محمد حقهم ﴿ نَاراً أَحَاطَ بِهِم سُرَادِقُهَا ﴾ الآية .

ثمّ قرأ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجرَ مَنْ أَحسَنَ عَمَلاً ﴾ يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم[(٥)] .

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً (٣٢) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ

---

(١) لظالمي ، ليس في أ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨٦ط جماعة المدرسين ، و ١/٢٩٢ رقم ٢ ط مدرسة الامام المهدي.

(٣) أ : ﴿ وقل الحق من ربكم ﴾ في ولاية علي عليه السلام

(٤) أ : قال ثمّ قرأ .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨٦ ط جماعة المدرسين، و ١/٢٩٢ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥١ رقم ٦٤ ، تفسير القمي ٢ / ٣٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٣٢٦ رقم ٣٨.

أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنهُ شَيئاً ... (٣٣) :

(٤٣) حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن القاسم بن عوف[1]، عن أبي عبدالله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْن جَعَلْنَا لأحَدِهِمَا جَنَّتَيْن مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً** ﴾ قال: « هما عليّ عليه السلام ورجل آخر »[2].

هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وخَيْرٌ عُقُباً (٤٤) :

(٤٤) عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحضرمي[3]، عن محمد ابن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له: قوله تعالى: ﴿**هُنَالِكَ الوَلايَةُ للهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وخَيْرٌ عُقُباً**﴾؟ قال: « هي ولاية عليّ عليه السلام هي خير ثواباً وخير عقباً »[4].

... وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً(٤٦):

(٤٥) حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبيه، عن النعمان، عن عمر الجعفي[5]، قال:

---

(١) أ: عروة.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨٧ ط جماعة المدرسين، و١/٢٣٩ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) الحضرمي، ليس في أ.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨٩ ط جماعة المدرسين، و١/٢٩٦ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١/٣٤٦ رقم ٣٤، شواهد التنزيل ١/٣٥٦ رقم ٤٨٧.

(٥) أ: عن النعمان بن عمر الجعفي.

حدّثنا محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت أنا وعمي الحصين[١] بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام، فسلّم عليه، فردّ عليه السلام وأدناه[٢] وقال: «ابن من هذا معك؟».

قال: ابن أخي إسماعيل.

قال: «رحم الله إسماعيل وتجاوز عن سيّىء عمله، كيف مخلّفوه[٣]؟».

قال: نحن جميعاً بخير ما أبقى الله لنا مودّتكم.

قال: «ياحصين لا تستصغرن مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات».

فقال: يابن رسول الله ما أستصغرها، ولكن أحمد الله عليها، لقولهم صلوات الله عليهم: «من حمد فليقل: الحمد لله على أول[٤] النعم».

قيل: وما أوّل[٥] النعم؟.

قال: «ولايتنا أهل البيت»[٦].

وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى ... (٨٨):

(٤٦) حدّثنا الحسن بن علي بن عاصم، عن الهيثم بن عبدالله، قال: حدّثني مولاي علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام عن ربه عزّ وجلّ وهو يقول: ربّي يقرئك السلام ويقول لك: يا محمّد بشّر المؤمنين الّذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي جزاء الحسنى وهي[٧] ولاية أهل

---

(١) د: الحسين.

(٢) د: فسلّمت عليه فردّ علي السلام وأدناني.

(٣) هامش أ: تخلفوه.

(٤) أ. م: أولي.

(٥) أ. م: أولي.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٠، ط جامعة المدرسين، و ١/٢٩٧ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٧) ق: فلهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة أي جزاء الحسنى وهي، أ: فلهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة وجزاء الحسنى وهي.

البيت عليهم السلام ودخول الجنّة والخلود فيها في جوارهم صلوات الله عليهم »[١] .

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوسِ نُزُلاً (١٠٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً (١٠٨) :

(٤٧) حدّثنا محمد بن همّام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجّار ، قال : حدّثنا مولاي موسى بن جعفر عليهما السلام قال :

« سألت أبي عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَت لَهُمْ جَنَّاتُ الفِردَوسِ نُزُلاً خَالِدِينَ فِيها لاَيَبغُون عَنها حِوَلاً** ﴾ ؟ قال : نزلت في آل محمد صلّى الله عليهم »[٢] .

(٤٨) حدّثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن محمد بن يحيى الحجري ، عن عمر بن صخر الهذلي[٣] ، عن الصبّاح بن يحيى ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال :

« لكلّ شيء ذروة وذروة الجنة جنة الفردوس ، وهي لمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم »[٤] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩٠ ـ ٢٩١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٧ رقم ٩ ط مدرسة الامام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٨ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) م : الحزبي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٢٩٨ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة مريم (١٩)

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً ...(٥):

(٤٩) حدّثنا محمد بن همّام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار قال:

حدّثني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «كنت عند أبي يوماً قاعداً حتّى أتى رجل فوقف به وقال: أفي القوم[1] باقر العلم ورئيسه محمد بن عليّ؟

قيل له: نعم.

فجلس طويلاً ثمّ قام إليه فقال: يابن رسول الله أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ في قصة زكريا: ﴿**وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً...**﴾ الآية؟

قال: نعم، الموالي بنو العمّ، وأحبَّ الله أن يهب له وليّاً من صلبه، وذلك أنّه فيما كان علم من فضل محمد صلى الله عليه وآله قال: ياربّ مهما[2] شرفت محمداً وكرّمته ورفعت ذكره حتّى قرنته بذكرك فما يمنعك ياسيّدي أن تهب لي ذرية طيبة من صلبه[3] فتكون فيها البنوّة؟

قال: يا زكريّا قد فعلت ذلك بمحمّد ولا نبوّة بعده وهو خاتم الأنبياء، ولكن الإمامة لابن عمّه وأخيه علي بن أبي طالب من بعده، وأخرجت الذريّة من صلب عليّ إلى بطن فاطمة بنت محمد، وصيّرت بعضها من بعض، فخرجت منه

---

(١) أ: أفيكم.

(٢) أ: أما.

(٣) هامش أ: صلبي.

الأئمّة حججي على خلقي . وإني مخرج من صلبك ولداً يرثك ويرث من آل يعقوب ، فوهب الله له يحيى عليه السلام »[١] .

... لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً (٧) :

(٥٠) حدّثنا حميد بن زياد ، عن أحمد بن الحسين بن بكير[٢] ، قال : حدّثنا الحسن بن علي بن فضّال ، بإسناده إلى عبد الخالق قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **لَم نَجعَلْ لَهُ مِن قَبلُ سَمِيّاً** ﴾ ، قال : « ذلك يحيى بن زكريّا لم يكن له من قبل سميّاً ، وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سميّاً ، ولم تبك السماء إلّا عليهما أربعين صباحاً ».

قلت : فما كان بكاؤها ؟

قال : « تطلع الشمس حمراء » .

قال : « وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا »[٣] .

... وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً (١٢) :

(٥١) حدّثنا علي بن سليمان الرازي[٤] ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن حكم بن أيمن قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « والله لقد أُوتي عليّ عليه السلام الحكم صبيّاً كما أُوتي يحيى بن زكريّا الحكم صبيّاً »[٥] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠١ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) م . أ : بكر .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٢ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : كامل الزيارات : ٩٠ رقم ٨ .

(٤) كذا ، والظاهر أن الصحيح : الزراري .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٣ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٦ / ٧٨١ .

... وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً (٥٠) :

(٥٢) حدّثنا أحمد بن القاسم ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد السيّاري . عن يونس بن عبد الرحمن قال :

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّ قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عزّ وجلّ فقلت لهم : من قوله تعالى : ﴿ **وَجَعَلْنَا لَهُم لِسَانَ صِدقٍ عَلِيّاً** ﴾.

فقال : « صدقت ، هو كذا »[1] .

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إبْرَاهِيمَ وَإسرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إذَا تُتْلَى عَلَيْهِم آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً (٥٨) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً (٥٩) إلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِك يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ولا يُظْلَمُونَ شَيْئاً (٦٠) جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأتِيّاً (٦١) لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إلاَّ سَلاَماً وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وَعَشِيّاً (٦٢) تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيّاً (٦٣) :

(٥٣) حدّثنا جعفر بن محمد الرازي ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن بريد بن معاوية ، عن محمّد بن مسلم ، عن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٤ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

وفي د : صدقت هو معنى هذا .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : كمال الدين ١ / ١٣٨ ، تفسير القمي ٢ / ٥١ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ١٠٧ .

أبي جعفر عليه السلام قال :

« كان علي بن الحسين عليهما السلام يسجد في سورة مريم ويقول[١] : ﴿ **وَمِمَّن هَدَيْنَا واجتَبَينَا إذَا تُتلى عَلَيهِم آياتُ الرَّحمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًا** ﴾ . ويقول : نحن عنينا بذلك ونحن أهل الحبوة والصفوة »[٢] .

(٥٤) حدّثنا محمد بن همّام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود النجّار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَم اللهُ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّن حَمَلنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إبْرَاهِيمَ وإسرائِيلَ وَمِمَّن هَدَينَا واجتَبَينَا إذَا تُتلَى عَلَيهِم آياتُ الرَّحمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًا** ﴾ ؟

قال : « نحن ذرية إبراهيم ، ونحن المحمولون مع نوح ، ونحن صفوة الله .

وأمّا قوله : ﴿ **مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا** ﴾ ، فهم والله شيعتنا الّذين هداهم الله لمودّتنا واجتباهم لديننا ، فحيوا عليه وماتوا عليه ، وصفهم[٣] الله بالعبادة والخشوع ورقّةالقلب فقال:﴿ **إذَا تُتلَى عَلَيهِم آياتُ الرَّحمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًا** ﴾.

ثمّ قال عزّ وجلّ : ﴿ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبعُوا الشَهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَونَ غَيّاً** ﴾ وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنّم .

ثمّ قال عزّ وجلّ : ﴿ **إلَّا مَنْ تَابَ** ﴾ من غشّ آل محمد ﴿ **وآمَنَ وَعَمِلَ صَالحاً فَأُلَئِكَ يَدْخُلونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئاً** ﴾ الى قوله : ﴿ **كَانَ تَقِيّاً** ﴾ »[٤] .

---

(١) أ : حين يقول .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٥ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وفي أ : ونحن أهل الهدى والصفوة .

(٣) أ : ووصفهم .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٥ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً (٩٦) :

(٥٥) حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن عون بن سلام ، عن بشر ابن عمارة الخثعمي ، عن أبي روق ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس قال :

نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام : ﴿ **إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدّاً** ﴾ ، قال : « محبة في قلوب المؤمنين »[1] .

(٥٦) حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن يعقوب بن جعفر ، عن سليمان[2] بن علي[3] بن عبد الله بن العبّاس ، عن عبد الله بن العبّاس[4] :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً** ﴾ ، قال : « نزلت في علي عليه السلام ، فما من مؤمن إلّا وفي قلبه حبّ لعليّ ابن أبي طالب »[5] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٨ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) ق . د : يعقوب بن جعفر بن سليمان .

(٣) أ : عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن علي .

(٤) أ : عن أبي عبد الله عليه السلام

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٠٩ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٥٦ و ٥٧ ، الكافي ١ / ٣٥٧ رقم ٩٠ ، النور المشتعل ١٢٩ و ١٣٢ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٦٤ رقم ٥٠٠ و ٥٠١ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥ ، الدرّ المنثور ٥ / ٥٤٤ ، مجمع البيان ٦ / ٨٢٢ ، الكشاف ٣ / ٤٧ ، تذكرة الخواص : ١٧ ، تفسير القرطبي ١١ / ١٦١ ، فرائد السمطين ١ / ١٨٠ ، خصائص الأئمة : ٧١ ، روضة الواعظين : ١٠٦



سورة طـه (٢٠)

... رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) وَاجْعَلْ لِـي وَزِيـراً مِـنْ أَهْلِي(٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشـدُدْ بِـهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشـرِكْهُ فِـي أَمْرِي(٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً (٣٥) :

(٥٧) حدّثنا محمد بن الحسين[١] الخثعمي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن عمرو بن حريث[٢] ، عن عمران بن سليمان ، عن حصين[٣] الثعلبي[٤] ، عن أسماء بنت عميس قالت :

رأيت رسول الله ﷺ بإزاء ثبير وهو يقول : « أشرف ثبيراً أشرف ثبيراً[٥] . اللّهمّ إنّي أسألك ما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري ، وان تيسّر لي أمري ، وأن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، وأن تجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي ، أشدد به أزري ، وأشركه في أمري ، كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً »[٦] .

---

(١) د . ق . م . أ : محمد بن الحسن .

(٢) أ : عن عمر بن حارث .

(٣) هامش أ : حفص .

(٤) د . أ : التغلبي .

(٥) أ : أشرق ثبير أشرق ثبير .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ط جماعة المدرسين ، و١ / ٣١٠ رقم٢ط مدرسة

←

... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (٥٤) :

(٥٨) عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عمّار بن مروان قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى** ﴾ ؟ .

قال : « والله نحن أُولوا النهى » .

قلتُ : وما تعني : « نحن أُولوا النهى » ؟

قال : « ما أخبر الله جلّ اسمه رسوله ممّا يكون[1] بعده من ادعاء الخلافة والقيام بها بعده ومن بعدهما[2] بنو أُميَّة » .

قال : « فأخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ، فكان ذلك كما أخبر الله رسوله وكما أخبر رسوله علياً صلوات الله عليهما وكما انتهى إلينا من عليّ فيما يكون من بعده من الملك في بني أُميّة وغيرهم ، بهذه الآية الّتي ذكرها الله في الكتاب العزيز ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى** ﴾ فنحن أُولوا النُّهى الّذين انتهى إلينا علم هذا كلّه ، فصبرنا لأمر الله . فنحن قوّام الله على خلقه وخزّانه على دينه نخزنه ونستره ونكتتم به من عدوّنا كما اكتتم به رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أُذن له في الهجرة وجهاد المشركين ، فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يأذن الله لنا بإظهار دينه بالسيف وندعو الناس إليه فنضربهم إليه عوداً كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدءاً »[3] .

← الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : ما رواه أبو نعيم الحافظ كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة:٣٠٥ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٦٩ رقم ٥١١ ، ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق١ /١٢٠ ، النور المشتعل : ١٣٨ .

(١) م : بما يكون .

(٢) د : ومن بعده .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٠٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٤ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٦١ و ٦٦ .

وَإِنِّي لَغَفَّارٍ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى (٨٢) :

(٥٩) حدّثنا علي بن العبّاس البجلي ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن جابر بن الحرّ ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى** ﴾ ، قال : « إلى ولايتنا »[1] .

(٦٠) حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى** ﴾ ، قال : « إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام »[2] .

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ ... (١٠٨) :

(٦١) حدّثنا محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال :

« سألت أبي عن قوله الله عزّ وجلّ : ﴿ **يَومَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ** ﴾ ؟ قال : الداعي أمير المؤمنين عليه السلام »[3] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٣٩ ، تفسير القمي ٢ / ٦١ ، الكافي ١ / ٣٢٣ رقم ٣ ، بصائر الدرجات : ٩٨ ، الأمالي للصدوق : ٣٩٩ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٧٦ ، الصواعق المحرقة : ١٥٣ ،، المحاسن ١٤٢ رقم ٣٥ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٦ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

يَوْمَئِذٍ لاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً(١٠٩) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً(١١٠) وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً(١١١) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلاَ هَضْماً(١١٢) :

(٦٢) حدّثنا محمد بن همّام[1] ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال :

« سمعت أبي يقول ورجل يسأله عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **يَوْمَئِذٍ لاَ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَولاً** ﴾ ؟ قال عليه السلام : لا ينال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة إلّا من أذن له[2] بطاعة آل محمد ورضي له قولاً وعملاً فيهم ، فحيي على مودّتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم .

ثمّ قال : ﴿ **وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلحَيِ القَيُّومِ وَقَد خَابَ مَن حَمَلَ ظُلما** ﴾ لآل محمد ، كذا نزلت .

ثمّ قال : ﴿ **وَمَنْ يَعمَل مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤمِنٌ فَلاَ يَخَافُ ظُلماً وَلاَ هَضماً** ﴾ قال : مؤمن بمحبّة آل محمّد ، ومبغض لعدوّهم »[3] .

... فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ

---

(١) د . ق . م : محمد بن حماد .

(٢) أ : إلّا من أذن له الرحمن .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣١٨ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَومَ تُنْسَى (١٢٦) وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأبْقَى (١٢٧) أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أهلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ القُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لأُولِي النُّهى (١٢٨) وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُسَمَّى (١٢٩) فَاصْبِر عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا...(١٣٠) :

(٦٣) حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال:

«أنّه سأل أباه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشقَى**﴾؟

قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا أيّها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا، وهو هداي، وهداي هدى عليّ بن أبي طالب، فمن اتبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي، ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله، ومن اتبع هدى الله فلا يضلّ ولا يشقى، قال عزّ وجلّ: ﴿ **وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكري فَإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحشُرُهُ يَومَ القِيامَةِ أعمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرتَنِي أَعمَى وَقَد كُنتُ بَصِيراً قَالَ كَذَلِكَ أَتتكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ اليَومَ تُنسَى وَكَذَلِكَ نَجزِي مَن أَسرَفَ** ﴾ في عداوة آل محمد ﴿ **وَلَم يُؤمِنْ بآيَاتِ رَبِّه وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأبقَى** ﴾.

ثم قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **أَفَلَم يَهدِ لَهُم كَم أَهلَكنَا قَبلَهُم مِنَ القُرُون يَمشُونَ فِي مَسَاكِنِهم إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لأولِي النُّهَى** ﴾ وهم الأئمّة من آل محمد، وما كان في القرآن مثلها.

ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَولا كَلِمَةٌ سَبَقَت مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُسَمَّى فَاصبِر** ﴾ يا محمد نفسك وذريتك ﴿ **عَلَى مَا يَقُولُون وَسَبِح بِحَمدِ رَبِّكَ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا** ﴾»[1].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٤ ـ ٣١٥ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٢٠ رقم ١٩ مدرسة ←

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ... (١٣٢) :

(٦٤) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام ، عن كثير[١] ، عن عبد الله[٢] بن عيسى بن مصقلة القمي[٣] ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر الباقر ، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأمُر أهلَكَ بِالصَّلاة وَاصطَبِر عَلَيها** ﴾ ، قال : «نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة كلّ سحرة فيقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة يرحمكم الله ، ﴿**إنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[٤] »[٥] .

قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى (١٣٥) :

(٦٥) حدّثنا عليّ بن عبد الله بن راشد[٦] ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ،

← الإمام المهدي .

وفي تأويل الآيات الظاهرة ١ / ٣٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي ، وفي أ ، ورد هذا الحديث بصورة حديثين وبنفس السند .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ /٣٤٢ و ٣٦١ رقم ١٠ و ٩٢ ، تفسير العياشي ٢/٢٠٦ رقم ١٢

(١) عن كثير ، من د .

(٢) أ : عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن أحمد بن عبد الله .

(٣) م : عن عبد الله بن عيسى ، عن مصقلة القمي .

(٤) الأحزاب ٣٣ : ٣٣ .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٦ ـ ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٢ رقم ٢٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : عيون أخبار الرضا ١ / ٢٢٨ رقم ١ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٨١ رقم ٥٢٦ ، تفسير القمي ٢ / ٦٧ .

(٦) د ، م : أسد .

عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ، عن عبد الكريم بن يعقوب ، عن جابر قال :

سئل محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَسَتَعلَمُون مَن أَصحَابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهتَدَى** ﴾ ؟

قال : « اهتدى إلى ولايتنا »[1] .

(٦٦) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسماعيل بـن بشّار ، عن عليّ بن جعفر الحضرمي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله : ﴿ **فَسَتَعلَمُون مَن أَصحَابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهتَدَى** ﴾ ، قال: «علي صاحب الصراط السوي ، ومن اهتدى أي : إلى ولايتنا أهل البيت »[2] .

(٦٧) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود النجّار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

« سألت أبي عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَسَتَعلَمُون مَن أَصحَابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهتَدَى** ﴾ ؟

قال : الصراط السوي هو القائم ، والهدى[3] من اهتدى إلى طاعته .

ومثلها في كتاب الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَـابَ وَآمَـنَ وَعَـمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى** ﴾[4] قال : إلى ولايتنا »[5] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : والمهدي .

(٤) طه ٢٠ : ٨٢ .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٣ رقم ٢٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٦٦ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٧٣ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٨٣ رقم ٥٢٧ .

سورة الأنبياء (٢١)

... وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ... (٣) :

(٦٨) حدّثنا أحمد[١] بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيّاري ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن عليّ ، عن عليّ بن حمّاد الأزديّ ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ، قال : « الّذين ظلموا آل محمّد حقّهم »[٢] .

... فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٧) :

(٦٩) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن الحصين بن مخارق ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن بناتة ، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ، قال : « نحن أهل الذكر »[٣] .

---

(١) أ : محمد .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٤ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٧٩ رقم ٥٧٤

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٤ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٧٠) حدّثنا علي بن سليمان الرازي[1]، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء بن رزين القلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت له: إن من عندنا يزعمون أن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ** ﴾ أنّهم اليهود والنصارى؟

قال: «إذن يدعونكم إلى دينهم».

قال: ثمّ أومأ[2] بيده إلى صدره وقال: «نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون»[3].

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (١٠):

(٧١) حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **لَقَد أَنْزَلنَا إلَيكُم كِتاباً فِيهِ ذِكرُكُم أَفَلا تَعقِلُونَ** ﴾، قال: «الطاعة للإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله»[4].

فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ (١٢) لاَ تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ (١٣) قَالُوا يَاوَيْلَنَا إنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (١٤) فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ

---

(١) أ: عن سليمان الزراري.

(٢) أ: ثمّ قال أومأ.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٨ ـ ٣١٩ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٢٤ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ٦٨. شواهد التنزيل ١ / ٣٣٦ رقم ٤٦٣.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣١٩ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٢٥ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

حَصِيداً خَامِدِينَ (١٥) :

(٧٢) حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن إسماعيل بن بشّار ، عن عليّ بن جعفر الحضرمي ، عن جابر قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأسَنَا إذَا هُمْ مِنهَا يَركُضُونَ** ﴾ ؟

قال : « ذلك عند قيام القائم عليه السلام »[١] .

(٧٣) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن منصور[٢] ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَلَمَّا أَحسُّوا بَأسَنَا** ﴾ ، قال : « خروج القائم عليه السلام[٣] .

﴿ **إذا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ** ﴾ ، قال : الكنوز الّتي كانوا يكنزون .

﴿ **قَالُوا يَا وَيْلَنَا إنَّا كُنَّا ظَالِمينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً** ﴾ بالسيف ﴿ **خَامِدِينَ** ﴾ لا يبقى منهم عين تطرف »[٤] .

... هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ... (٢٤) :

(٧٤) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود ، عن مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **هَذَا ذِكرُ مَنْ مَعِي وَذِكرُ مَن قَبلِي** ﴾ ، قال : « ذكر

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣١٩ ـ ٣٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٦ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : عن يونس عن منصور .

(٣) أ : قال وذلك عند قيام القائم .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٦ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٥١ رقم ١٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٥٦ رقم ٤٩ .

من معي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وذكر من قبلي الأنبياء والأوصياء عليهم السلام »[١] .

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (٢٦) لاَيَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢٧) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ(٢٨) :

(٧٥) حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن[٢] عليّ بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن أبي السفاتج ، عن جابر الجعفي قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « ﴿ **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحمنُ وَلَداً سُبحَانَهُ بَل عِبَادٌ مُكرَمُونَ**﴾ وأومأ بيده إلى صدره وقال: ﴿**لاَيَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُم بِأَمرِهِ يَعملُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إلَّا لِمَن ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ** ﴾[٣] » .

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ...(٧٣) :

(٧٦) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد ابن عليّ ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٧ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) عن ، لم ترد في د . ق .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٧ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَجَعَلْنَاهُم أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمرِنَا** ﴾ ، قال أبو جعفر عليه السلام : «يعني الأئمّة من ولد فاطمة عليها السلام يوحى إليهم بالروح في صدورهم .

ثمّ ذكر ما أكرمهم الله به فقال : ﴿ **فِعْلَ الْخَيْرَاتِ** ﴾ »[١] .

... رَبِّ لاَتَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (٨٩) :

(٧٧) حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى النوفلي، بإسناده عن عليّ بن داود، قال : حدّثني رجل من ولد ربيعة بن عبد مناف : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا بـرز[٢] علي عليه السلام عمراً رفع يديه ثمّ قال : «اللّهم إنّك أخذت منّي عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وأخذت منّي حمزة يوم أحد ، وهذا عليّ ، فـ ﴿ **تَذَرنِي فَرْداً وَأنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ** ﴾ »[٣] .

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّاالْحُسْنَى أُولَئِكَ عَـنْهَامُبْعَدُونَ(١٠١) لاَيَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ(١٠٢) :

(٧٨) حدّثنا أبو جعفر الحسن بن عليّ بن الوليد الفسوي ، بـإسناده عـن النعمان بن بشير قال :

كنّا ذات ليلة عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام سُمّاراً إذ قرأ هذه الآية : ﴿ **إنَّ الَّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنَّاالحُسنَى** ﴾ ، فقال : «أنا منهم» ، وأُقيمت الصلاة فوثب ودخـل المسجد وهو يقول: ﴿ **لاَيَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَهُمْ فِيمَا اشْتَهتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ** ﴾، ثمّ كبّر للصلاة[٤] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٨ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) ق . أ : بارز .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٣ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٢٩ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٩ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٧٩) حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن سهل النيسابوري ، حديثاً يرفعه بإسناده إلى ربيع بن بزيع[١] قال :

كنّا عند عبد الله بن عمر ، فقال له رجل من بني تيم الله يقال له حسّان بن رابضة[٢] : يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا عليّاً وعثمان فنالا منهما .

فقال ابن عمر : إن كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى .

ثمّ قال : ويلكم يا أهل العراق كيف تسبّون رجلاً هذا منزله من منزل رسول الله ﷺ[٣] ، وأشار بيده الى بيت عليّ عليه السلام في المسجد وقال : فو ربّ هذه الحرمة إنّه من الّذين سبقت لهم منّا الحسنى ما لها مردود ، يعني بذلك عليّاً عليه السلام[٤] .

لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَومُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣) :

(٨٠) حدّثنا حميد بن زياد ، بإسناد يرفعه إلى أبي جميلة ، عن عمر بن رشيد ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في حديث :

« إنّ رسول الله ﷺ قال : إنّ عليّاً وشيعته يوم القيامة على كثبان المسك الأذفر ، يفزع الناس ولا يفزعون ، ويحزن الناس ولا يحزنون ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **لاَ يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ المَلاَئِكَةُ هَذَا يَومُكُمُ الَّذِي كُنتُم تُوعَدُون** ﴾ »[٥] .

---

(١) وفي بعض المصادر : قريع .

(٢) أ : راضية .

(٣) د : هذا منزلته من رسول الله ﷺ .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٩ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المحاسن ١ / ١٧٨ ، تفسير البيضاوي ٢ / ٧٩ ، الدرّ المنثور ٥ / ٦٨١ ، روح المعاني ١٧ / ٩٧ .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام

←

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥) إنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦) :

(٨١) حدّثنا أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسين[١] ، عن الحسين بن مخارق ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

« قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أنَّ الأَرضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُون** ﴾ هم[٢] آل محمّد صلوات الله عليهم »[٣] .

(٨٢) حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن عليّ بن حكم، عن سفيان بن إبراهيم الحريري[٤] ، عن أبي صادق قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَقَدْ كَتَبنَا في الزَّبُورِ** ﴾ الآية؟

قال : « نحن هم » .

قال : قلت : ﴿ **إنَّ في هَذَا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ** ﴾ ؟

قال : « هم شيعتنا »[٥] .

(٨٣) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَقَدْ كَتَبنَا في الزَّبُورِ مِنْ بَعدِ الذِّكْرِ أنَّ الأَرضَ**

← المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للشيخ الصدوق : ٤٥ رقم ٢ ، تفسير القمي ٢ / ٧٧ ، فضائل الشيعة : ٥٥ رقم ١٧

(١) ق . م : الحسن .

(٢) أ : هو .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) أ : الجريري .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

يرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُون ﴾ ، قال : « آل محمّد صلوات الله عليهم ومَن تابعهم على منهاجهم ، والأرض أرض الجنّة »[١] .

(٨٤) حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن[٢] أحمد بن الحسن ، عن أبيه[٣] ، عن حسين بن محمّد بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام[٤] قال :

« قوله عزّ وجلّ : **﴿ أنَّ الأَرضَ يرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُون ﴾** هم أصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان »[٥] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ٢١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) ق . د . هامش أ : أحمد بن محمد بن

(٣) عن أبيه ، لم يرد في بعض الموارد .

(٤) هامش أ : هذا الذي يحضرني من سند الحديث ، وفيه ما فيه ، والله أعلم .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٢ رقم ٢٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٧٦ رقم ٦ ، تفسير القمي ٢ / ٧٧ ، مجمع البيان ٧ / ١٠٦ .

سورة الحج (٢٢)

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ (١٥):

(٨٥) حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى ابن داود النجّار قال:

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: «حدّثني أبي، عن أبيه أبي جعفر عليهما السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم: إنّ ربّي وعدني نصرته وأن يمدّني بملائكته، وأنّه ناصرني[1] بهم وبعليّ أخي خاصّة من بين أهلي. فاشتدّ ذلك على القوم أن خصّ عليّاً عليه السلام بالنصرة وأغاظهم ذلك. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **مَن كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصُرَهُ اللهُ** ﴾ محمّداً بعليّ ﴿ **فِي الدُّنيَا والآخِرَةِ فَليمدُد بِسَبَبٍ إلى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقطَع فَلِيَنظُر هَل يُذهِبَنَّ كَيدُهُ مَا يَغِيظُ** ﴾. قال: يضع[2] حبلاً في عنقه إلى سماء بيته يمدّه حتّى يختنق فيموت فينظر هل يذهب[3] كيده ما يغيظ»[4].

---

(١) أ: ناصري.

(٢) أ: ليضع.

(٣) أ: يذهبن.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٣٣ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

وفي ق: غيظه.

هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ... (١٩) :

(٨٦) حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم[١] ، حدّثنا حجّاج بن المنهال ، حدّثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، قال : حدّثنا أبو مجاهد[٢] ، عن قيس بن عباد[٣] ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ أنّه قال :

« أنا[٤] أوّل من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن » .

قال قيس : وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ **هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ** ﴾ ، قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر : عليّ وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد[٥] .

(٨٧) حدّثنا[٦] الحسن بن عامر ، قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر ، حدّثنا أبان بن[٧] عثمان الأحمر ، قال : فحدّثني أبو بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

خرج عتبة وشيبة والوليد للبراز ، وخرج عبيد الله[٨] بن رواحة من ناحية أخرى ، قال : فكره رسول الله ﷺ أن تكون بالجرة[٩] أوّل ما لقي الأنصار ، فبدأ بأهل بيته ، فقال رسول الله ﷺ : « مروهم أن يرجعوا إلى مصافّهم ، إنّما يريد القوم بني عمهم » ، فدعا رسول الله ﷺ عليّاً وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد

---

(١) ب : سلام .

(٢) كذا في ط ، وفي ض . ب : مجلث ، وفي ع : محلن ، وفي حاشية ع : مجلز .

(٣) أ : عبادة .

(٤) ب : سمعته يقول أنا ، ع . ض : سمعت أنا ، والمثبت من كتاب تأويل الآيات .

(٥) سعد السعود : ٢٠٦ الطبعة المحققة ، تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٤ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٦) جاء في حاشية ع تعليقاً على هذا الحديث : كتب ابن داود في المسوّدة ما هذا لفظه : في الأصل غلط يصلح من نسخة أخرى . منه ﷺ .

(٧) ض : عن ، بدلاً من : بن .

(٨) كذا في الأصول المعتمدة ، والظاهر أنّ الصحيح : عبد الله .

(٩) ع : الخزة ، ب : الحرب .

المطلب ، فبرزوا بين يديه بالسلاح ، فقال : « اجعلاه بينكما » وخاف عليه الحداثة، فقال : « اذهبوا فقاتلوا عن حقّكم وبالدين الّذي بعث به نبيّكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله بأفواههم ، اذهبوا في حفظ الله ـ أو في عون الله ـ » .

فخرجوا يمشون ، حتّى إذا كانوا قريباً حيث يسمعون الصوت صاح بهم عتبة : انتسبوا نعرفكم فان تكونوا أكفاءاً نقاتلكم ، وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ **هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ** ﴾ .

فقال عبيدة : أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ـ وكان قريب السن من أبي طالب وهو يومئذ أكبر المسملين ـ أنا الأسد في الخيسة[١] .

فقال : هو كفو كريم .

ثمّ قال لحمزة : مَن أنت ؟

قال : أنا حمزة بن عبد المطلب ، أنا أسد الله وأسد رسوله ، أنا صاحب الخلفاء[٢] .

فقال له عتبة : سنرى صولتك اليوم يا أسد الله وأسد رسوله قد لقيت أسد المطبين[٣] .

فقال لعليّ : مَن أنت ؟

فقال : « أنا عبد الله وأخو رسوله ، أنا عليّ بن أبي طالب » .

فقال : ياوليد دونك الغلام .

فأقبل الوليد يشتدّ إلى عليّ قد تنوّر وتخلّق عليه خاتم من ذهب بيده السيف .

قال عليّ : « قد طلّ عليّ في طوله نحواً من ذراع ، فختلته حتى ضربت يده التي فيها السيف ، فبدرت يده وبدر السيف حتّى نظرت إلى بصيص الذهب في البطحاء ، وصاح صيحة أسمع أهل العسكرين ، فذهب مولّي[٤] نحو أبيه » ، وشدّ

---

(١) الخِيس بالكسر : الشجر الملتفّ ، وموضع الأسد أيضاً خيس ، الصحاح ٣ / ٩٢٦ خيس .

(٢) ب : الحلفاء .

(٣) ض ، ط ، ع : فقد المطبين ، والمثبت من حاشية ع ، وفي ب : أسد المطيّبين .

(٤) ع : يولّي .

عليه عليّ عليه السلام فضرب فخذه فسقط، وقام عليّ عليه السلام وقال:

«أنا ابن ذي الحوضين عبد[١] المطلب لهاشم المطعم في العام السغب

أوفي بميثاقي وأحمي عن حسب»

ثم ضربه فقطع فخذه.

قال ففي ذلك تقول هند بنت عتبة:

أبي وعمّي وشقيقي بكري[٢] أخي الّذي كانوا[٣] كضوء[٤] البدر

بهم كسرت يا عليّ ظهري

ثمّ تقدّم شيبة بن ربيعة وعبيدة[٥] بن الحارث فالتقيا، فضربه شيبة فرمى رجله، وضربه عبيدة فأسرع السيف فيه فأقطعه، فسقطا جميعاً.

وتقدّم حمزة وعتبة فتكادما الموت طويلاً، وعليّ قائم على الوليد والناس ينظرون، فصاح رجل من الأنصار: ياعليّ ما ترى الكلب قد أبهر عمّك، فلمّا أن سمعها أقبل يشتدّ نحو عتبة، فحانت من عتبة التفاتة إلى عليّ فرآه وقد أقبل نحوه يشتدّ، فاغتنم عتبة حداثة سن عليّ، فأقبل نحوه، فلحقه حمزة قبل أن يصل إلى عليّ فضربه في حبل العاتق، فضربه عليّ فأجهز عليه.

قال: وأبو حذيفة ابن عتبة[٦] إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر إليهم قد أربد وجهه وتغيّر لونه وهو يتنفّس ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «صبراً يا أبا حذيفة» حتّى قتلوه[٧].

ثمّ أقبلا إلى عبيدة[٨] حتّى احتملاه فسال المخّ على[٩] أقدامهما، ثمّ اشتدّوا به إلى

---

(١) ع: عبد عبد.

(٢) ع. ض: وشقيق بكري.

(٣) حاشية ع: كان.

(٤) ض. ط: كصنو.

(٥) ع. ض: وعبيد.

(٦) كذا.

(٧) ع: قتلوا.

(٨) ع. ض. ط: عتبة، والمثبت من حاشية ع. ب.

(٩) ع. ض: وعلى.

رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلمّا نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا رسول الله ألست شهيداً ؟ قال : «بلى» ، قال : لو كان أبو طالب حيّاً لعلم أنّي أولى بهذا البيت منه حيث يقول :

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل[1]

... وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢٦) :

(٨٨) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود قال :

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : « قوله تعالى : ﴿ **وَطَهِّر بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ** ﴾ يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم »[2] .

ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُم ... (٢٩) :

(٨٩) حدّثنا أحمد بن هوذة ، بإسناد يرفعه إلى عبد الله بن سنان ، عن ذريح المحاربي قال :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ لِيَقضُوا تَفَثَهُم وَلِيُوفُوا نُذُورَهُم**﴾؟ قال : « هو لقاء الإمام عليه السلام »[3] .

---

(١) سعد السعود : ٢٠٦ ـ ٢١٠ .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٤٢٢ و ٤٢٦ ، كشف الغمة ١ / ٣١٣ ، صحيح مسلم ٤ / ٢٣٢٣ رقم ٣ ، صحيح البخاري ٦ / ١٨١ رقم ٢٦٤ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٥ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٦ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٢٣ رقم ٢ ، من لا يحضره الفقيه ٢ / ٢٩٠ رقم ١٤٣٢ ، معاني الأخبار : ٣٤٠ رقم ١٠ .

وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ... (٣٠) :

(٩٠) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود ، عن موسى ، عن أبيه جعفر عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ** ﴾ ، قال : «هي ثلاث حرمات واجبة ، فمن قطع منها حرمة فقد أشرك بالله :

الأولى : انتهاك حرمة الله في بيته الحرام .

والثّانية : تعطيل الكتاب والعمل بغيره .

والثالثة : قطيعة ما أوجب الله من فرض مودّتنا وطاعتنا »[١] .

... وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) :

(٩١) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود قال : قال موسى بن جعفر عليه السلام : « سألت أبي عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وبَشِّرِ المُخْبتِين** ﴾ الآية ؟

قال : « نزلت فينا خاصّة »[٢] .

إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ... (٣٨) :

(٩٢) حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن إسحاق بن عمّار قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ ؟

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٦ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٧ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي .

قال : « نحن الّذين آمنوا ، والله يدافع عنّا ما أذاعت عنّا شيعتنا »[١] .

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُون بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِم لَقَدِيرٌ(٣٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَللهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) :

(٩٣) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى ابن داود ، قال : حدّثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال :

« نزلت هذه الآية في آل محمد صلى الله عليه وآله خاصّة : ﴿ **أُذِنَ لِلَّذِين يُقَاتَلُون بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقَ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ** ﴾ ، ثمّ تلا إلى قوله : ﴿ **وَللهِ عَاقِبَةُ الأُمورِ** ﴾ »[٢] .

(٩٤) حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان ابن يحيى ، عن حكيم الحنّاط ، عن ضريس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سمعته يقول : ﴿ **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُون بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نصرِهِم لَقَدِيرٌ** ﴾ ، قال : « الحسن والحسين عليهما السلام »[٣] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٧ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٨ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٢٨ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٩٥) حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي[١] ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن المثنّى الحنّاط ، عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُون بِأَنَّهُم ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ** ﴾ ، قال : « هي في القائم عليه السلام وأصحابه »[٢] .

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ ... (٤٠) :

(٩٦) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن المفضّل[٣]، عن جعفر[٤] بن الحسين الكوفي ، عن محمّد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه قال :

سألت مولاي أبا جعفر عليه السلام قلت : قوله عزّ وجلّ : ﴿ **الَّذِينَ أُخرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ** ﴾ ؟

قال : « نزلت في عليّ وحمزة وجعفر عليهم السلام ، ثمّ جرت في الحسين عليه السلام »[٥] .

(٩٧) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود النجّار ، قال : حدّثنا مولانا موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **الَّذِينَ أُخرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيرِ حَقٍّ** ﴾ ، قال : «نزلت فيناخاصّة، في أمير المؤمنين وذرّيته عليهم السلام وما ارتكب من أمر فاطمة عليها السلام »[٦] .

---

(١) م : الحسين بن أحمد بن مالك ، أ : المكي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٨ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ١٣٨ ، كامل الزيارات : ٦٣ .

(٣) أ : عن المفضل .

(٤) م : محمّد بن عبد الرحمن عن مفضل بن جعفر .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٥ ط جامعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٩ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٣٩ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام

... وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) :

(٩٨) حدّثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن صفوان ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن حجر بن زائدة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلولاَ دَفعُ اللهِ النَّاسَ بَعضَهُم بِبعضٍ ...** ﴾ إلى آخر الآية ؟

فقال : « كان قوم صالحون وهم مهاجرون من قوم سوء خوفاً أن يفسدوهم فيدفع الله أيديهم عن الصالحين ولم يأجر[١] أولئك بما يدفع[٢] بهم ، وفينا مثلهم»[٣] .

(٩٩) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلولا دَفعُ اللهِ النَّاسَ بَعضَهُم بِبعضٍ لَهُدِّمَت صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَسَاجِدُ يُذكَرُ فِيها اسمُ اللهِ كَثِيراً** ﴾ ، قال : «هم الأئمة وهم الأعلام ، ولولا صبرهم وانتظارهم الأمر أن يأتيهم من الله لقتلوا جميعاً ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُهُ إنَّ اللهَ لَقَويٌّ عَزِيزٌ** ﴾ »[٤] .

→ المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٣٧ رقم ٥٣٤ ، شواهد التنزيل ١ / ٣٩٩ رقم ٥٥٢ .

(١) م : فهاجر .

(٢) أ : يقع .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٠ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٠ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام ←

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَللهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (٤٢) وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وقَوْمُ لُوطٍ (٤٣) وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٤٤):

(١٠٠) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين[١]، عن أبيه، عن الحصين بن مخارق، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قوله عزّ وجلّ: ﴿ **الَّذِينَ إن مَكَّنَّاهُم فِي الأَرضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالمَعرُوفِ وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ** ﴾، قال: «نحن هم»[٢].

(١٠١) حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسين[٣]، عن حصين بن مخارق، عن عمرو[٤] بن ثابت، عن أبي عبد الله الحسين[٥]، عن أمه، عن أبيها[٦] عليهما السلام:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **الَّذِينَ إن مَكَّنَّاهُم فِي الأَرضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالمَعرُوفِ وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ** ﴾. قال: «هذه نزلت فينا أهل

← المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: شواهد التنزيل ١ / ٢٨٠ رقم ٣٨٤، تذكرة الخواص ١٦، فرائد السمطين ١ / ٣٣٩ رقم ٢٦١.

(١) أ: الحسن.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٧ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٤٢ رقم ٢٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) أ: عن أحمد بن الحسن عن أبيه.

(٤) هامش أ: عمر.

(٥) أ: عن عبد الله بن الحسن بن الحسن (الحسين خ).

(٦) ق د: عن أبيها عن أبيه.

ـبين»[١].

(١٠٢) حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

«كنت عند أبي يوماً في المسجد إذ أتاه رجل فوقف أمامه وقال: يابن رسول الله أعيت عليّ آية في كتاب الله عزّ وجلّ سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني إليك.

فقال: وما هي؟

قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿ **الَّذِينَ إن مَكَّنَّاهُم فِي الأَرضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالمَعرُوفِ وَنَهوا عَنِ المُنكَرِ وَللهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ** ﴾.

فقال أبي: نعم فينا نزلت، وذاك لأنّ[٢] فلاناً وفلاناً وطائفة معهم[٣] ـ وسمّاهم ـ اجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إلى من يصير هذا الأمر بعدك؟ فوالله لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنّا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غيرهم لعلَّ[٤] غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك غضباً شديداً ثمّ قال: أما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ما أبغضتموهم، لأنَّ بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله، ثمّ نعيتم إليّ نفسي، فو الله لئن مكّنهم الله في الأرض ليقيموا الصلاة لوقتها وليؤتوا الزكاة لمحلّها وليأمروا بالمعروف ولينهوا عن المنكر، إنّما يرغم الله أنوف رجال يبغضوني ويبغضون أهل بيتي وذريتي، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **الَّذِينَ إن مَكَّنَّاهُم فِي الأَرضِ أقامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالمعرُوفِ ونهوا عَنِ المُنكرِ وللهِ**

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٨ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٤٢ رقم ٢٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) أ: وذلك أن.

(٣) أ: معهما.

(٤) أ: فلعل.

عَاقِبَةُ الأُمُورِ ﴾ .

فلم يقبل القوم ذلك ، فأنزل الله سبحانه : **﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إبراهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾** »[١] .

(١٠٣) حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله ، عن كثير بن عيّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : **﴿ الَّذِينَ إن مَكَّنَّاهُم فِي الأَرضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالمَعرُوفِ وَنَهوا عَنِ المُنكَرِ وَللهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ ﴾** ، قال : « هذه لآل محمّد والمهدي وأصحابه[٢] ، يملّكهم الله تعالى مشارق الأرض ومغاربها ، ويظهر الدين ، ويميت الله عزّ وجلّ به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحقَّ حتّى لايرى أثر من الظلم ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولله عاقبة الأمور »[٣] .

... وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (٤٥) :

(١٠٤) حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمّد بن الحسين ، عن الربيع بن محمّد ، عن صالح بن سهل قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « قوله تعالى : **﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصرٍ مَشِيدٍ ﴾**، أمير المؤمنين عليه السلام القصر المشيد ، والبئر المعطلة فاطمة عليها السلام وولديها[٤] معطّلون

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٢ رقم ٢٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : هذه الآية لآل محمد المهدي عليه السلام وأصحابه .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٣ رقم ٢٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٤٠٠ رقم ٥٥٤ ، تفسير القمي ٢ / ٨٧ .

(٤) م : وولدها .

من الملك »[1].

فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٥٠) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (٥١) :

(١٠٥) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، عن الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** ﴾ ، قال : « أُولئك آل محمّد صلوات الله عليهم ، والذين سعوا في قطع مودّة آل محمّد صلى الله عليه وآله معاجزين أُولئك أصحاب الجحيم ، قال : هي الأربعة نفر ، يعني التيمي والعدوي والأمويّين[2] »[3].

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٢) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (٥٣) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٤ رقم ٢٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٣ رقم ٧٥ ، نخب المناقب لابن جبير كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٠ ، معاني الأخبار : ١١١ ، المناقب لابن شهراشوب ٣ / ٨٨ ، تفسير القمي ٢ / ٨٥ و ٨٧ .

(٢) أ : قال هم الأربعة نفر التيمي والعلوي والأمويان .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٠ ـ ٣٤١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٥ رقم ٢٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم (٥٤) وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيم (٥٥) :

(١٠٦) حدّثنا جعفر بن محمّد الحسني ، عن إدريس بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن زياد بن سوقة ، عن الحكم بن عيينة[(١)] قال :

قال لي علي بن الحسين عليه السلام : « ياحكم هل تدري ما كانت الآية الّتي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأُمور العظام التي كان يحدّث بها الناس ؟ » .

قال : قلت : لا والله ، فأخبرني بها يابن رسول الله .

قال : « هي قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَا أَرسَلنَا مِنْ قَبلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ** ﴾ ولا محدّث » .

قلت : فكان علي عليه السلام محدّثاً ؟

قال : « نعم ، وكلّ إمام منّا أهل البيت محدّث »[(٢)] .

(١٠٧) حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبيه الخطّاب[(٣)] ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن فرقد ، عن الحارث بن المغيرة النصريّ ، قال :

قال لي الحكم بن عيينة[(٤)] : إنّ مولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لي : « إنّما علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة » .

---

(١) أ : عتيبة .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٥ رقم ٣٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب .

(٤) أ : عتيبة .

قال : فخرج عمران بن أعين ليسأله فوجد علياً[(١)] عليه السلام قد قبض ، فقال لأبي جعفر عليه السلام : إنّ الحكم حدّثنا عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنه قال : « إنّ علم عليّ عليه السلام كله في آية واحدة » .

فقال أبو جعفر عليه السلام : « أو ما تدري ما هي ؟ » .

قلت : لا .

قال : « هي قوله تعالى : ﴿ **وَمَا أَرسَلنَا مِنْ قَبلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ** ﴾ ولا محدَّث »[(٢)] .

(١٠٨) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن عروة ، عن بريد العجلي قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدّث ؟

فقال : «الرسول : الّذي تأتيه الملائكة ويعاينهم[(٣)] وتبلغه الرسالة من الله ، والنبي : الذي يرى في المنام فما رأى فهو كما رأى ، والمحدّث : الّذي يسمع كلام[(٤)] الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقر في أذنه وينكت في قلبه »[(٥)] .

(١٠٩) حدّثنا محمّد بن الحسين بن علي ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَا أَرسَلنَا مِنْ قَبلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إلّا إذَا تَمَنَّى أَلقَى الشَّيطَانُ فِي أُمنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللهُ مَا يُلقِي الشَّيطَانُ ...** ﴾ الآية ، قال أبو

---

(١) أي : علي بن الحسين .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤١ ـ ٣٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٦ رقم ٣١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) م : وتعاينه .

(٤) أ : صوت .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٦ رقم ٣٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

جعفر عليه السلام : « خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أصابه جوع شديد ، فأتى رجلاً من الأنصار فذبح له عناقاً وقطع له عذق بسر ورطب ، فتمنّى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام وقال : يدخل عليكم رجل من أهل الجنّة .

قال : فجاء أبو بكر ثمّ جاء عمر ثمّ جاء عثمان ثمّ جاء عليّ عليه السلام ، فنزلت هذه الآية : ﴿ **وَمَا أَرسَلنَا مِنْ قَبلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبيٍّ إلّا إذَا تَمَنَّى أَلقَى الشَّيطَانُ فِي أُمنِيتِهِ فَيَنسَخُ اللهُ مَا يُلقِي الشَّيطَانُ** ﴾ بعليّ عليه السلام حين جاء بعدهما ﴿ **ثُمَّ يُحكِمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَليمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلقِي الشَّيْطَانُ فِتنةً لِلذِّينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ...** ﴾ إلى قوله عزّ وجلّ : ﴿ **عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ** ﴾[1] [2] .

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللهُ رِزْقاً حَسَناً وإِنَّ اللهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٥٨) لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللهِ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (٥٩) :

(١١٠) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدّثنا الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَو مَاتُوا...** ﴾ إلى قوله : ﴿ **إنَّ اللهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ** ﴾ ، قال : « نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام خاصّة »[3] .

---

(١) أ : ﴿ ... ما يلقى الشيطان ثمّ يحكم الله آياته والله عليم حكيم ﴾ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٧ رقم ٣٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٨٥ ، بصائر الدرجات : ٣٤٣ ، الكافي ١ / ٢١٢ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٤٨ رقم ٣٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

... وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّهُ...(٦٠) :

(١١١) بالإسناد المتقدّم، عن الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

« سمعت أبي محمّد بن عليّ صلوات الله عليهم كثيراً ما يردّد هذه الآية : ﴿ **وَمَن عَاقَبَ بِمِثلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللهُ** ﴾ فقلت : يا أبت[١] جعلت فداك أحسب هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام خاصّة »[٢] [٣].

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ فَلاَ يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدىً مُسْتَقِيمٍ (٦٧) وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (٦٨) اللهُ يَحكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٦٩) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَافِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ (٧٠) :

(١١٢) بالإسناد المتقدّم، عن عيسى بن داود، قال : حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال :

« لمّا نزلت هذه الآية : ﴿ **لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلنَا مَنسَكاً هُم نَاسِكُوهُ** ﴾ جمعهم صلى الله عليه وآله ثمّ قال : يا معشر المهاجرين والأنصار إنّ الله تعالى يقول : ﴿ **لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلنَا مَنسَكاً هُم نَاسِكُوهُ** ﴾ والمنسك هو الإمام لكلّ أمّة بعد نبيّها حتّى يدركه نبيٌّ، ألا وإنّ لزوم الإمام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن أبي طالب عليه السلام إمامكم بعدي، فإنّي أدعوكم إلى هداه فإنّه على هدى مستقيم .

---

(١) د : يابن رسول الله .

(٢) د : أتحبّ هذه الآية فقال نزلت ... ، أ : [قال : نعم] .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٤٩ رقم ٣٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

فقام القوم يتعجّبون من ذلك ويقولون: والله إذاً لننازعنّه[١] الأمر ولا نرضى طاعته أبداً وإن كان رسول الله ﷺ المفتون به.

فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَادعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدىً مُستَقِيمٍ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتلفُون أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ** ﴾»[٢].

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِم آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٢):

(١١٣) حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود، قال: حدّثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَإِذَا تُتلَى عَلَيهِم آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا المُنكَرَ يَكَادُونَ يَسطُونَ بِالَّذِينَ يَتلُونَ عَلَيهِم آيَاتِنَا ...** ﴾ الآية، قال: «كان القوم إذا نزلت في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام آية في كتاب الله فيها فرض طاعة[٣] أو فضيلة فيه أو في أهله سخطوا ذلك وكرهوا حتّى همّوا به وأرادوا به الغيظ[٤] وأرادوا برسول الله ﷺ أيضاً ليلة العقبة غيظاً وغضباً[٥] وحسداً، حتّى نزلت هذه الآية»[٦].

---

(١) أ: لننازعن.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٥ ط جماعة المدرسين، و ٣٤٩/١ رقم ٣٧ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) أ: طاعته.

(٤) ق: العظم، م. أ: العظيم، هامش أ: العزم.

(٥) أ: وحنقاً.

(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٦ ط جماعة المدرسين، و ٣٥٠/١ رقم ٣٨ ط مدرسة الإمام المهدي.

يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُم وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفلِحُونَ (٧٧) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُم فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (٧٨) :

(١١٤) حدّثنا محمّد بن همام، عن محمّد بن إسماعيل العلويّ، عن عيسى بن داود قال: حدّثنا الامام موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِنَ آمَنُوا اركَعُوا وَاسجُدُوا ...** ﴾ إلى آخرها: « أمرهم بالركوع والسجود وعبادة الله، وقد افترضها الله عليهم.

وأمّا فعل الخير: فهو طاعة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

﴿ **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجتَبَاكُم** ﴾ يا شيعة آل محمّد.

﴿ **وَمَا جَعَلَ عَلَيكُم فِي الدِينِ مِن حَرَجٍ** ﴾ قال: من ضيق.

﴿ **مِلَّةَ أَبِيكُم إبرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ المُسلِمِينَ مِن قَبلُ وَفي هَذا ليكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيكُم** ﴾ ياآل محمّد يا من قد استودعكم المسلمين وافترض طاعتكم عليهم.

﴿ **وَتَكُونُوا** ﴾ أنتم ﴿ **شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ** ﴾ بما قطعوا من رحمكم وضيّعوا من حقّكم ومزّقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم بكم[1].

فالزموا الأرض ﴿ **فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وآتُوا الزَّكَاةَ وَاعتَصِمُوا بِاللهِ** ﴾ ياآل محمّد وأهل بيته.

﴿ **هُوَ مَولاكُم** ﴾ أنتم وشيعتكم ﴿ **فَنِعمَ المَولَى وَنِعمَ النَّصِيرُ** ﴾ »[2].

---

(١) م: وعدلوا عنكم بكم.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤٨ ط جماعة المدرسين، و ١/٣٥١ رقم ٤١ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ٨٧ و ٨٨، الكافي ١/١٤٦ و ١٤٧ رقم ٢ و ٤.

سورة المؤمنون (٢٣)

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِم خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغوِ مُعرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أيْمَانُهُم فَإنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِم يُحَافِظُونَ (٩) أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِردَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١) :

(١١٥) حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام[1] :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **قَد أَفلَحَ المُؤمِنُونَ الَّذِينَ هُم فِي صَلاَتِهِم خَاشِعُونَ** ﴾ إلى قوله : ﴿ **الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِردَوسَ هُم فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ ، قال: «نزلت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين »[2] .

---

(١) أ: عن أبيه .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٥٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للطوسي ٢ / ٣١٧، عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٥ .

وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ... (٥٢) :

(١١٦) حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن أبي الورد وأبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُم أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال : «آل محمّد عليهم السلام»[١].

إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشيَةِ رَبِّهِمْ مُشفِقُونَ (٥٧) وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِم يُؤْمِنُونَ (٥٨) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لاَيُشْرِكُونَ (٥٩) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إلى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ(٦٠) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيراتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ(٦١) :

(١١٧) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدّثنا الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : « نزلت في أمير المؤمنين وولده عليهم السلام : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِن خَشيَةِ رَبهِمْ مُشفِقُونَ وَالَّذِينَ هُم بآيَاتِ رَبهِم يُؤمِنونَ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِم لاَيُشرِكُونَ وَالذَّينَ يُؤتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُم وَجِلةٌ أَنَّهُم إلى رَبِّهِم رَاجِعُونَ أُولَئِك يُسَارِعُونَ فِي الخَيراتِ وَهُم لَهَا سَابِقُونَ ﴾ »[٢].

وَإِنَّ الَّذِينَ لايُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُوْنَ (٧٤) :

(١١٨) حدّثنا أحمد بن الفضيل[٣] الأهوازي ، عن بكر بن محمّد بن إبراهيم غلام الخليل، قال: حدّثنا زيد بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر ، عن

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٠ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٥٢ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥١ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٥٣ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٢ / ٣٣٠ ، تفسير القمي ٢ / ٩٢ .

(٣) م . أ : الفضل .

أبيه محمّد، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لايُؤمِنُون بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾، قال: «عن ولايتنا أهل البيت»[1].

(١١٩) حدّثنا علي بن العبّاس، عن جعفر الرماني[2]، عن حسن بن حسين[3] ابن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال:

قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لايُؤمِنُون بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾ قال: «عن ولايتنا»[4].

قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ (٩٣) رَبِّ فَلاَ تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٩٤) وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ (٩٥):

(١٢٠) حدّثنا علي بن العبّاس، عن الحسن بن محمّد، عن العبّاس بن أبان العامري، عن عبد الغفار، بإسناده يرفعه إلى عبد الله بن عبّاس وعن جابر بن عبدالله ـ قال جابر: إنّي كنت لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قالا:

سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في حجة الوداع بمنى يقول: «لأعرفنكم بعدي ترجعون كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولأيم الله لئن فعلتموها[5] لتعرفنّي في كتيبة يضاربونكم[6]».

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٢ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٥٥ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) هامش أ: الزماني.

(٣) أ: عن الحسين.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٢ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٥٥ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٧٣، خصائص الوحي المبين: ١١٠، كشف الغمة ١ / ٣١٣.

(٥) م: لو فعلتموها.

(٦) م: نضاربكم.

قال : ثم التفت خلفه ثم أقبل بوجهه وقال : « أو عليّ ، أو عليّ » .

قال : حدّثنا أنّ جبرائيل غمزه .

وقال مرّة أُخرى ، فرأينا أن جبرئيل قال له .

قال : فنزلت هذه الآيات : ﴿ **قُلْ رَبِّ إمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُون رَبِّ فَلاَ تَجْعَلْنِي فِي القَوْمِ الظَّالِمينَ وَإنَّا عَلَى أنْ نُرِيَك مَا نَعِدُهُمْ لقادِرُونَ** ﴾[١] .

فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢) :

(١٢١) حدّثنا محمّد بن همّام[٢] ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبيه جعفر عليهما السلام[٣] قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**فَمَن ثَقُلَت مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُون**﴾ ؟

قال : « نزلت فينا »[٤]

أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُم فَكُنْتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٠٥) :

(١٢٢) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدّثنا الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال :

« في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **ألمْ تكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ** ﴾ في عليّ عليه السلام ﴿**فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ** ﴾ »[٥] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٥٥ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) هامش أ : محمد بن الحسن .

(٣) كذا ، وتقدّم ويأتي : عن عيسى بن داود قال حدّثنا الإمام موسى بن جعفر عن أبيه عن أبي جعفر عليهما السلام ، وفي أ : قال حدثنا أبو الحسن موسى عن أبيه عن أبي جعفر .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٣ ط جماعة المدرسين، و ١/٣٥٦ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٤ ط جماعة المدرسين، و ١/٣٥٦ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي.

سورة النور (٢٤)

اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) :

(١٢٣) حدّثنا محمّد بن جعفر الحسني[١] ، عن إدريس بن زياد الحنّاط ، عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الخراساني ، عن يزيد بن إبراهيم أبي حبيب الساجي[٢] ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال :

« مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة ، فنحن المشكاة ، والمشكاة الكوَة فيها مصباح ، والمصباح في زجاجة ، والزجاجة محمّد صلى الله عليه وآله كأنّه كوكب دريّ يوقد من شجرة مباركة » .

قال : « علي ﴿ **زَيْتُونَةٍ لا شَرقِيَّةٍ وَلاَ غَربِيَّةٍ يَكَادُ زَيتُهَا يُضِيءُ وَلَو لَم تَمسَسهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُور** ﴾ القرآن ﴿ **يَهدِي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ** ﴾ يهدي لولايتنا من أحبّ »[٣] .

---

(١) أ : جعفر بن محمد الحسني .

(٢) أ : عن أبي حبيب النباجي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٥٩ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(١٢٤) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن قال :

حدّث[(١)] أصحابنا أنّ أبا الحسن عليه السلام كتب إلى عبد الله بن جندب قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : «إنّ مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح ، والمصباح محمّد صلى الله عليه وآله **﴿ المِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾** نحن الزجاجة **﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾** عليّ **﴿ زَيْتُونَةٍ ﴾** معروفة **﴿ لاشَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ ﴾** لا منكرة ولا دعيّة **﴿ يَكَادُ زَيْتُها يُضِيء وَلَوْ لَمْ تَمْسَسهُ نَارٌ نُورٌ ﴾** القرآن **﴿عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُوْرِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالِ للنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ ﴾** بأن يهدي من أحبَّ إلى ولايتنا »[(٢)] .

(١٢٥) حدّثنا العبّاس بن[(٣)] محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيّات ، قال : حدّثني أبي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، بإسناده إلى صالح بن سهل الهمداني قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « **﴿ اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكَاةٍ فِيها مِصباحٌ ﴾** قال : الحسن ، **﴿ المِصْبَاحُ فِي زجَاجَةٍ ﴾** الحسين، **﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّها كَوكَبٌ دُرِّي ﴾** فاطمة كوكب درّيٌّ بين نساء أهل الجنة، **﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾** إبراهيم ، **﴿ زَيتُونَةٍ لا شَرقِيَّةٍ وَلاَ غَربيَّةٍ ﴾** لا يهودية ولا نصرانية ، **﴿ يَكَادُ زَيتُهَا يُضِيءُ ﴾** يكاد[(٤)] العلم يتفجّر منها ، **﴿ وَلَو لَم تَمسَسهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُور ﴾** إمام منها بعد إمام ، **﴿ يَهدِي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾** يهدي الله للأئمّة من يشاء، **﴿وَيَضرِبُ اللهُ الأَمثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِ شَيءٍ عَلِيمٌ﴾**»[(٥)] .

---

(١) أ : حدّثنا .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٠ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) كذا ورد ، والظاهر أنّ الصحيح : عن .

(٤) أ : أي يكاد .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٠ رقم ٧ ط مدرسة

ـ

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَاعَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) :

(١٢٦) حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي ، قال : حدّثني أبي ، عن عمّه ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن نقيع بن الحرث[(١)] ، عن أنس بن مالك وعن بريدة قالا :

قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ **في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالغُدوِّ والآصال** ﴾ .

فقام إليه رجل فقال : أيُّ بيوت هذه يارسول الله ؟

فقال : « بيوت الأنبياء » .

فقام إليه أبو بكر فقال : يارسول الله هذا البيت منها ـ وأشار إلى بيت عليّ وفاطمة عليهما السلام ـ ؟

قال : « نعم من أفضلها »[(٢)] .

(١٢٧) حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، قال : حدّثنا أبي ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن محمّد بن الفضيل قال :

← الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٢٢٦ ، التوحيد : ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ ، الكافي ١ / ١٥١ رقم ٥ و ٨ / ٣٨٠ رقم ٥٧٤ ، تفسير القمي ٢ / ١٠٢ و ١٠٤ ، الاختصاص:٢٧٨ ، المناقب لابن المغازلي : ٣١٦ .

(١) أ : عن نفيع بن الحارث .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ط جامعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٢ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي

سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فِي بُيُوت أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** ﴾ ؟

قال : « بيوت محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ بيوت علي عليه السلام منها »[١] .

(١٢٨) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، قال : حدّثنا الإمام موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدوِّ والآصال** ﴾ ، قال : « بيوت آل محمّد[٢] بيت علي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام » .

قلت : ﴿ **بِالْغُدوِّ وَالاصَالِ** ﴾ ؟

قال : « الصلاة في أوقاتها » .

قال : « ثم وصفهم الله عزّ وجلّ فقال : ﴿ **رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ولاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالْابْصَارُ** ﴾ قال: هم الرجالُ لم يخلط اللهُ معهم غيرهم » .

ثمّ قال : ﴿ **لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أحسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ** ﴾ قال : « ما اختصّهم به من المودّة والطاعة المفروضة وصيّر مأواهم الجنّة ﴿ **واللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بَغيْرِ حِسَابٍ** ﴾ »[٣] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٥٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٢ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) د : بيوت النبي وآل محمّد .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٥٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٢ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢/١٠٣ و١٠٥، الكافي ٦/٢٥٦ رقم ١ و ٨/٣٣١ رقم ٥١٠ ، شواهد التنزيل ١ / ٤١٠ ، الدرّ المنثور ٦ / ٢٠٣ ، روح المعاني ١٨/١٧٤ ، الفضائل لابن شاذان : ١٠٣ ، كشف الغمة ١ / ٣١٩ ، العمدة ٢٩١ ، تفسير الثعلبي : ٢١٠ .

وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنهُمْ مِنْ بَعدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧) وإِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (٤٨) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يأْتُوا إِلَيهِ مُذْعِنِينَ (٤٩) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَم ارتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٥٠) إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ المُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفلِحُونَ (٥١) :

(١٢٩) حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد[١] ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن أحمد بن إسماعيل ، عن العبّاس بن عبد الرحمن ، عن سليمان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال :

لمّا قدم النبيّ ﷺ المدينة أعطى عليّاً عليه السلام وعثمان أرضاً أعلاها لعثمان وأسفلها لعليّ عليه السلام .

فقال عليّ عليه السلام لعثمان : « إنّ أرضي لا تصلح إلّا بأرضك فاشتر[٢] أو بعني » .

فقال له : أنا أبيعك .

فاشترى منه علي عليه السلام .

فقال له أصحابه : أي شيء صنعت ؟ بعت أرضك من علي وأنت لو أمسكت عنه الماء ما أنبتت أرضه شيئاً حتّى يبيعك بحكمك .

قال : فجاء عثمان إلى علي عليه السلام وقال له : لا أجيز البيع .

فقال له : « بعت ورضيت وليس ذلك لك » .

قال : فاجعل بيني وبينك رجلاً .

قال علي عليه السلام : « النبي ﷺ » .

---

(١) هامش أ : عن عبيد .

(٢) أ : فاشتر منّي .

فقال عثمان : هو ابن عمك ، ولكن اجعل بيني وبينك غيره[(١)] .

فقال علي عليه السلام : « لا أُحاكمك إلى أحد غير النبي صلى الله عليه وآله والنبي شاهد علينا » .

فأبى ذلك .

فأنزل الله هذه الآيات إلى قوله : ﴿ **هُمُ المفْلِحُونَ** ﴾[(٢)]

(١٣٠) حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن كثير بن عيّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنهُمْ مِن بَعدِ ذلِكَ وَمَا أُولئكَ بِالمُؤمِنِينَ** ﴾ الى قوله ﴿ **منهُم مُعرِضُونَ** ﴾، قال : « إنّها نزلت في رجل اشترى من علي بن أبي طالب عليه السلام أرضاً ثمَّ ندم وندَّمه أصحابه .

فقال لعلي عليه السلام : لا حاجة لي فيها .

فقال له : « قد اشتريت ورضيت ، فانطلق أُخاصمك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله » .

فقال له أصحابه : لا تخاصمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال : انطلق أُخاصمك إلى أبي بكر وعمر أيُهما شئت كان بيني وبينك .

قال علي بن أبي طالب عليه السلام : « لا والله ، ولكن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك فلا نرضى[(٣)] بغيره » .

فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآيات : ﴿ **وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعنَا** ﴾ الى قوله : ﴿ **وَأُولَئكَ هُمُ المُفلِحُونَ** ﴾[(٤)] .

---

(١) أ : رجلاً غيره .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٧ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : أرضى .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٧ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٠٧ ، مجمع البيان ٧ / ٢٣٦ .

قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَا حُمِّلتُم وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٥٤) :

(١٣١) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود النجار ، عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام :

« في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **قُل أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيهِ مَا حُمِّلَ** ﴾ من السمع والطاعة والأمانة والصبر ﴿ **وَعَلَيكُم مَا حُمِّلتُم** ﴾ من العهود التي أخذها الله عليكم في علي ، وما بيّن لكم في القرآن من فرض طاعته.

وقوله : ﴿ **وَإِن تُطِيعُوهُ تهتدُوا** ﴾ أي : وإن تطيعوا عليّاً تهتدوا ﴿ **وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ المُبِينُ** ﴾ ، هكذا نزلت »[1] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٦٨ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

والمراد من « هكذا نزلت » ، أي : نزلت مع التأويل ، وهو ظاهر .

سورة الفرقان (٢٥)

... وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً (٨) أُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً (٩) :

(١٣٢) حدّثنا محمّد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن محمّد ابن خالد، عن محمّد بن علي الصيرفي، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام :

أنّه قرأ : « ﴿ **وقال الظَّالِمُونَ** ﴾ لآل محمّد حقّهم ﴿ **إن تَتَّبِعُونَ إلَّا رجُلاً مسحُوراً** ﴾ يعنون محمّداً صلى الله عليه وآله، فقال الله عزّ وجلّ لرسوله : ﴿ **أنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأمْثَالَ فَضَلُّوا فَلاَ يَسْتَطِيعُون** ﴾ إلى ولاية علي ﴿ **سَبِيلاً** ﴾ وعليٌّ هو السبيل»[١] .

... وَجَعَلْنَا بَعْضَكُم لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً (٢٠) :

(١٣٣) حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، قال : حدّثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهما السلام قال :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٧ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٧١ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١١١ .

« جمع رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأغلق عليه وعليهم الباب وقال[١] : يا أهلي وأهل الله إنَّ الله عزّ وجلّ يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرائيل معكم في البيت ويقول : إنَّ الله عزّ وجلّ يقول : إنّي قد جعلت عدوّكم لكم فتنة فما تقولون ؟

قالوا : نصبر يارسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه حتّى نقدم على الله عزّ وجلّ ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كلّه .

فبكى رسول الله ﷺ حتى سمع نحيبه من خارج البيت .

فنزلت هذه الآية : ﴿ **وَجَعَلْنَا بَعضَكُم لِبَعضٍ فِتنةً أَتَصبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً** ﴾ أنّهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم »[٢] .

الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْماً عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيراً (٢٦) :

(١٣٤) حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه الحسن، عن أبيه علي ابن أسباط[٣] قال :

روى أصحابنا في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **المُلكُ يَومَئِذٍ الحَقُّ لِلرَّحمَنِ** ﴾ قال:« إنَّ الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم عليه السلام لم يعبدوا إلّا الله عزّ وجلّ[٤] »[٥] .

---

(١) أ : فأغلق عليهم الباب فقال .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٧٢ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : عن أبيه عن علي بن أسباط .

(٤) م، أ : إلّا الله بالطاعة .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٩ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٧٢ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

... يالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً (٢٧) :

(١٣٥) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن السيّاري ، عن محمّد بن خالد ، عن حمّاد بن حريز[١] ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال :

« قوله عزّوجلّ : ﴿ **ياليتني اتّخذتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً** ﴾ يعني: علي بن أبي طالب عليه السلام »[٢] .

(١٣٦) بالإسناد المذكور عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ياليتني اتّخذتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً** ﴾ « يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام »[٣] .

يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً (٢٨) :

(١٣٧) عن محمد بن[٤] إسماعيل رحمه الله ، بإسناده عن جعفر بن محمّد الطيّار ، عن أبي الخطّاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال :

« والله ما كنّى الله في كتابه حتى قال : ﴿ **ياويلتَى ليتني لم أتَّخِذ فُلاناً خَلِيلاً** ﴾ وإنّما هي في مصحف عليّ عليه السلام : يا ويلتى ليتني لم أتخذ الثاني خليلاً وسيظهر يوماً »[٥] .

---

(١) أ : عن حريز .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٣ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٧٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٣ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : التفسير المنسوب للامام العسكري عليه السلام : ١٣١ ، تفسير القمي ٢ / ١١٣

(٤) عن محمد بن ، من أ .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٧١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٤ رقم ٨ ط مدرسة الامام ←

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً (٥٤):

(١٣٨) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن أحمد بن معمر الأسدي[١]، عن الحسن بن محمّد الأسدي، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس قال:

قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهراً**﴾ نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، زوّج النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ابنته وهو ابن عمه، فكان له نسباً وصهراً[٢].

(١٣٩) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة[٣]، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهراً**﴾، قال: لمّا خلق الله آدم خلق[٤] نطفة من الماء فمزجها بنوره، ثم أودعها آدم، ثم أودعها ابنه شيث، ثم أنوش، ثم قينان[٥]، ثمّ أباً فأباً حتّى أودعها إبراهيم عليه السلام، ثمّ أودعها إسماعيل عليه السلام، ثم أمّاً فأمّاً وأباً فأباً من طاهر الأصلاب إلى

← المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ٨ / ١١٨ رقم ٤.

(١) د: الأزدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٧٣ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٧٦ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) هامش أ: جابر بن سلمة.

والظاهر أن الصحيح: رجاء بن أبي سلمة.

(٤) د. ق. م: قال خلق الله آدم وخلق، والمثبت من أ.

(٥) م. د: قتيان.

مطهرات الأرحام حتّى صارت إلى عبد المطلب ، فانفرق[١] ذلك النور فرقتين فرقة إلى عبد الله فولد محمّداً ﷺ ، وفرقة إلى أبي طالب فولد عليّاً عليه السلام ، ثمّ ألّف الله[٢] النكاح بينهما فزوّج الله عليّاً بفاطمة عليها السلام ، فذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً** ﴾[٣] .

وَعِبَادُ الرَّحمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً (٦٣)... خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً (٧٦) :

(١٤٠) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى[٤] ، عن يونس بن فضيل[٥] بن صالح ، عن محمّد الحلبي ، عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحمَنِ الَّذِينَ يَمشُون عَلَى الأَرضِ هَوناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً** ﴾ ، قال : « هذه الآيات للأوصياء إلى أن تبلغوا : ﴿ **حَسُنَتْ مُسْتَقَراً وَمُقَاماً** ﴾ »[٦] .

---

(١) أ : فانفلق .

(٢) د : ألقى الله .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٧٧ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٤١٤ رقم ٥٧٣ ، الأمالي للطوسي ١ / ٣١٩ ، معاني الأخبار : ٥٩ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ١٨١ ، العمدة : ٢٨٨ ، فرائد السمطين ١ / ٣٧٠ ، نظم درر السمطين : ٩٢ ، الفصول المهمّة : ٢٨ .

(٤) د . م : الحسين بن محمد عن أحمد بن عيسى .

(٥) أ : عن المفضل .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨١ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٤ رقم ٧٨ ، تفسير القمي ٢ / ١١٦ .

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلنَا لِلْمُتَّقِينَ إمَاماً (٧٤) :

(١٤١) حدّثناأحمدبن محمّد بن سعيد ، عن حريث[١] بن محمّد الحارثي، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عبّاس قال :

قوله : ﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَب لَنَا مِن أَزواجِنَا ...** ﴾ الآية نزلت في علي ابن أبي طالب عليه السلام[٢] .

(١٤٢) حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن كثير بن عيّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَب لَنَا مِن أَزواجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعين وَاجعَلنَا لِلمُتَّقِينَ إمَاماً** ﴾ « أي هداة يهتدى بنا ، وهذه لآل محمّد خاصّة»[٣] .

(١٤٣) حدّثنا محمّد بن القاسم بن سلام ، عن عبيد بن كثير ، عن الحسين ابن نصر بن مزاحم ، عن علي بن زيد الخراساني ، عن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **رَبَّنَا هَب لَنَا مِن أَزواجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعينٍ وَاجعَلنَا لِلمُتَّقِينَ إمَاماً** ﴾ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرائيل عليه السلام : « من ﴿ **أَزْوَاجِنَا** ﴾ ؟

قال : خديجة .

قال : ﴿ **وَذُرِّياتِنَا** ﴾ ؟

---

(١) أ : حويرث .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٤ رقم ٢٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٤ رقم ٢٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

قال : فاطمة .

قال : ﴿ **قُرَّةَ أَعْيُنٍ** ﴾ ؟

قال : الحسن والحسين .

قال : ﴿ **وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إمَاماً** ﴾ ؟

قال : عليّ بن أبي طالب »[١] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨١ ـ ٣٨٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٥ رقم ٢٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١١٧ ، شواهد التنزيل ١ / ٤١٦ .

سورة الشعراء (٢٦)

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ (٤) :

(١٤٤) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، قال : حدّثني إبراهيم بن محمّد ، قال : حدثنا أحمد بن معمر الأسدي ، قال : حدّثنا محمّد بن فضيل ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّل عَلَيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ** ﴾ قال : هذه نزلت فينا وفي بني أُميّة ، تكون لنا عليهم دولة ، فتذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عزّ[1] .

(١٤٥) حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي[2] ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير[3] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنْ نَشَأْ نُنَزِّل عَلَيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ** ﴾ ؟

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٣ ط جماعة المدرسين ، و ٣٨٦/١ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) كذا ، والظاهر وجود سقط في السند ، لأن ابن الجحام لا يمكن له الرواية عن أحمد بن الحسن بن علي ، هذا إن قلنا إن المراد به هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال المتوفى سنة ٢٦٠ هـ ، الذي يروي عنه الكليني بواسطتين ، ويروي عنه محمد بن الحسن بن صفار ، فلاحظ .

(٣) أ : عن حنان بن سدير عن أبي بصير .

قال : « نزلت في قائم آل محمّد صلوات الله عليهم ، ينادى باسمه من السماء »[١] .

(١٤٦) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابنا[٢] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّل عَلَيهِمْ مِن السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ ﴾** ؟

قال : « تخضع لها رقاب بني أُميّة » .

قال : « ذلك بارز عند الشمس[٣] » .

قال : « وذاك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس وتركت[٤] الشمس[٥] على رؤوس الناس ساعة حتّى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه » .

ثمّ قال : « أما إنَّ بني أُميّة ليختبىء[٦] الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول : خلفي رجل[٧] من بني أُميّة فاقتلوه »[٨] .

(١٤٧) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، قال : حدّثنا صفوان بن يحيى ، عن أبي عثمان ، عن معلّى بن خنيس ، عن أبي عبد

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٦ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) وفي بعض المصادر : عن أبي بصير .

(٣) أ : عند زوال الشمس .

(٤) م : نزلت ، أ : وتركب .

(٥) وتركت الشمس ، ليس في س .

(٦) س : ليختبين .

(٧) س : هذا رجل .

(٨) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٤ ط جماعة المدرسين ، و١/٣٨٦ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

الله ﷺ قال :

« قال أمير المؤمنين ﷺ : انتظروا الفرج في ثلاث .

قيل وما وهي ؟

قال : اختلاف أهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفزعة في شهر رمضان .

فقيل له : وما الفزعة في شهر رمضان ؟

قال : أما سمعتم قول الله عزّ وجلّ في القرآن : ﴿ **إنْ نَشَأ نُنزّل عَلَيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أعناقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ** ﴾ .

قال : إنّه يخرج[١] الفتاة من خدرها ، ويستيقظ النائم ، ويفزع اليقظان »[٢] .

(١٤٨) حدّثنا أحمد بن سعيد[٣] ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا حصين بن مخارق ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر ﷺ :

في قوله : ﴿ **إنْ نَشَأ نُنزّل عَلَيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً** ﴾ قال : «النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه »[٤] .

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيم (١٠١) :

(١٤٩) حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن محمّد بن الحسين الخثعمي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن عبد الله بن زيدان[٥] ، عن الحسن بن محمّد

---

(١) أ : قال هي آية تخرج .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٨٧ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) هو : أحمد بن محمد بن سعيد .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣١٠ رقم ٤٨٣ ، الغيبة للنعماني : ٢٥١ رقم ١٩ و ٢٦٠ رقم ١٩ و ٢٦١ رقم ٢٠ و ٢٦٣ رقم ٢٣ ، شواهد التنزيل ١ / ٤١٧ رقم ٥٧٧ ، الجامع لأحكام القرآن ١٣ / ٩٠ .

(٥) أ : زيد .

ابن أبي عاصم[١]، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

« نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا، وذلك أنّ الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا حتّى أنّا لنشفع ويشفعون، فإذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا: ﴿ **فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ** ﴾ »[٢].

(١٥٠) حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن رجل، عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ** ﴾؟

فقال: « لمّا يرانا هؤلاء وشيعتنا نشفع يوم القيامة يقولون: ﴿ **فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ** ﴾ يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة »[٣].

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (١٩٦):

(١٥١) حدّثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن حنان ابن سدير، عن أبي محمّد الخيّاط[٤]، قال:

---

(١) أ: عن أبي عاصم.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٦ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٨٩ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٦ط جماعة المدرسين، و١ / ٣٨٩رقم ١٠ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: ما رواه البرقي كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٦، مجمع البيان ٧ / ٣٠٥، الكافي ٨ / ١٠١ رقم ٧٢، شواهد التنزيل ١ / ٤١٨، المحاسن: ١٨٤، تفسير القمي ٢ / ١٢٣

(٤) أ: الحناط.

قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله[1] عزّ وجلّ : ﴿ **نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمينُ عَلَى قَلبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الأولِينَ** ﴾ ؟

قال : « ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام »[2] .

أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُم سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُم مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَى عَنْهُم مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧) :

(١٥٢) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي عثمان ، عن معلّى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أَفَرَأيتَ إِنْ مَتَّعنَاهُم سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُم مَا كَانُوا يُوعَدُونَ** ﴾ ، قال : « خروج القائم عليه السلام » .

﴿ **مَا أغنَى عَنهُم مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ** ﴾ ، قال : « هم بنو أميّة الذين متعوا في دنياهم »[3] .

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤) :

(١٥٣) حدّثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد ، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي وعلي بن محمّد بن مخلد الدهّان ، عن الحسن بن علي بن عفّان ، قال : حدّثنا أبو زكريا يحيى بن هاشم السمسار ، عن محمّد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع قال :

---

(١) د : في قول الله ، م : عن قول الله .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩١ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٢٤ ، بصائر الدرجات ١ / ٣٤١ ، الكافي ١/٣٤١ رقم ١ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩٢ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

إنّ رسول الله ﷺ جمع بني عبد المطلب في الشعب، وهم يومئذٍ ولد عبد المطلب لصلبه وأولادهم أربعون رجلاً، فصنع لهم رجل شاة، ثم ثرد لهم ثردة وصبّ عليها ذلك المرق واللّحم، ثم قدّمها إليهم، فأكلوا منها حتّى تضلّعوا، ثم سقاهم عسّاً واحداً من لبن، فشربوا كلّهم من ذلك العس حتّى رووا منه.

فقال أبو لهب: والله إنّ منّا لنفراً يأكل أحدهم الجفنة وما يصلحها ولا تكاد تشبعه ويشرب الفرق[١] من النبيذ فما يرويه، وإن ابن أبي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعسّ من شراب فشبعنا وروينا منها، إنّ هذا لهو السحر المبين.

قال: ثمّ دعاهم فقال لهم: « إنّ الله عزّ وجلّ قد أمرني أن أُنذر عشيرتي الأقربين ورهطي المخلصين، وأنتم عشيرتي الأقربون ورهطي المخلصون، وإنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصيّاً، فأيُّكم يقوم يبايعني على أنّه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي ووصيي وخليفتي في أهلي ويكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي؟ ».

فسكت القوم[٢].

فقال: « والله ليقومنّ قائمكم أو ليكونن في غيركم ثم لتندمنّ ».

قال: فقام علي عليه السلام وهم ينظرون إليه كلهم فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه.

فقال له: « أدن منّي »، فدنا منه، فقال له: « أفتح فاك »، قال: ففتحه، فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه.

فقال أبو لهب: بئس ما حبوت[٣] به ابن عمك، أجابك لما دعوته إليه فملأت فاه ووجهه بزاقاً.

فقال رسول الله ﷺ: « بل ملأته علماً وحكماً وفقهاً[٤] »[٥].

---

(١) أ: الظرف.

(٢) ق: فأسكت القوم

(٣) م: حبيت.

(٤) د: علماً وفهماً وحلماً.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٣٩٣ رقم ١٩ ط مدرسة

←

(١٥٤) حدّثنا حسين بن الحكم الجبري[١] ، قال : حدّثنا محمّد بن جرير ، قال : حدّثني زكريا بن يحيى ، قال : حدثني عفان بن سلمان[٢] .

وحدّثنا محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدّثني جدّي ، قالوا : أخبرنا عفان .

وحدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال : حدّثنا موسى بن زكريا ، حدّثنا عبد الواحد بن غياث ، قالا : حدّثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن أبي ربيعة بن ماجد[٣] :

أنّ رجلاً قال لعلي : يا أمير المؤمنين بمَ ورثتَ ابن عمّك دون عمّك ؟ قالها ثلاث مرّات حتّى اشرأب[٤] الناس ونشروا آذانهم .

ثمّ قال : « جمع رسول الله ﷺ ـ أو دعا رسول الله ﷺ ـ بني عبد المطلب ، كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق » .

قال : « فصنع لهم مدّاً من طعام فأكلوا حتّى شبعوا » .

قال : « وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمسّ ولم يشرب ، فقال : يابني عبد المطلب إنّي بعثتُ إليكم بخاصّة وإلى الناس بعامّة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم ، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقم إليه أحد » .

قال : « فقمتُ وكنتُ أصغر القوم سناً ، فقال : اجلس » .

قال : « ثمّ قال ثلاث مرات ، كلّ ذلك أقوم إليه فيقول لي : اجلس ، حتى كانت الثالثة[٥] ضرب يده على يدي » .

فقال : « فلذلك ورثتُ ابن عمّي دون عمّي »[٦] .

← الإمام المهدي .

(١) ض : الخيبري ، ط : الخبري .

(٢) حاشية ع : سليمان .

(٣) ب : ناجد .

(٤) ع : أشرف ، ط : استراب .

(٥) حاشية ع : حتى كان في الثالثة .

(٦) سعد السعود : ٢١٠ ـ ٢١١ الطبعة المحققة .

(١٥٥) حدّثنا محمّد بن هوذة[١] الباهلي ، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، حدّثنا عبّاد[٢] بن حمّاد الأنصاري ، عن عمر[٣] بن شمر ، عن مبارك ابن فضالة ، والعامة عن الحسن ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

إنّ قوماً خاضوا في بعض أمر عليّ بعد الذي كان من وقعة الجمل ، قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث : ويلكم ما تريدون من أول السابق[٤] بالإيمان بالله والاقرار بما جاء من عند الله ؟ لقد كنتُ عاشر عشرة من ولد عبد المطلب إذ أتانا علي بن أبي طالب فقال : « أجيبوا رسول الله ﷺ إلى غد في منزل أبي طالب » ، فتغامزنا ، فلمّا ولّى قلنا : أترى محمداً أن يشبعنا[٥] اليوم ، وما منّا يومئذ من العشرة[٦] رجلاً إلّا وهو يأكل الجذعة السمينة ويشرب الفرق من اللبن، فغدوا عليه في منزل أبي طالب ، وإذا نحن برسول الله ﷺ ، فحيّيناه بتحيّة الجاهلية وحيّانا هو بتحيّة الإسلام ، فأوّل ما أنكرنا منه ذلك ، ثمّ أمر بجفنة من خبز ولحم فقدّمت إلينا ووضع يده اليمنى على ذروتها وقال : « بسم الله كلوا على اسم الله » ، فتغيّرنا لذلك ، ثمّ تمسّكنا لحاجتنا إلى الطعام ، وذلك أنّنا جوّعنا أنفسنا للميعاد بالأمس ، فأكلنا حتّى انتهينا والجفنة كما هي مدفقة ، ثمّ دفع إلينا عسّاً من لبن ، فكان علي يخدمنا ، فشربنا كلّنا حتّى روينا والعسّ على حاله ، حتّى إذا فرغنا قال :

« يابني عبد المطلب ، إنّي نذير لكم من الله جلّ وعزّ ، إنّي أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب ، فإن تطيعوني ترشدوا وتفلحوا وتنجحوا ، إنّ هذه مائدة أمرني الله بها فصنعتها لكم كما صنع عيسى بن مريم لقومه ، فمن كفر بعد ذلك منكم فإنّ الله يعذّبه عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين ، واتّقوا الله واسمعوا وأطيعوا

---

(١) ع . ض : هوتية ، والمثبت من حاشية ع .
(٢) ع . ض : عماد ، ط : عمار ، والمثبت من حاشية ع .
(٣) حاشية ع : عمرو .
(٤) حاشية ع : السابقين .
(٥) حاشية ع : يعشّينا .
(٦) حاشية ع : العشيرة .

ما أقول لكم ، واعلموا يابني عبد المطلب أنّ الله لم يبعث رسولاً إلّا جعل له أخا ووزيراً ووصيّاً ووارثاً من أهله كما جعل[١] للأنبياء قبل ، وأنّ الله قد أرسلني إلى الناس كافة ، وأنزل عليّ : وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين ، وقد والله أنبأني به وسمّاه لي ، ولكن أمرني أن أدعوكم وأنصح لكم وأعرض عليكم لئلّا يكون لكم الحجّة فيما بعد ، وأنتم عشيرتي وخالص رهطي ، فأيّكم يسبق إليها على أن يؤاخيني في الله ويوازرني في الله جلّ وعزّ ، ومع ذلك يكون على[٢] جميع من خالفني ، فأتخذه وصيّاً ووليّاً ووزيراً يؤدّي عنّي ويبلّغ رسالتي ويقضي ديني من بعدي وعداتي[٣] مع أشياء اشترطها » .

فسكتوا ، فأعادها ثلاث مرات ، كلّها يسكتون ويثب فيها عليّ .

فلمّا سمعها أبو لهب قال : تبّاً لك يا محمّد ولما جئتنا به ، ألهذا دعوتنا ؟ وهمّ أن يقوم مولياً .

فقال : « أما والله ليقومنّ أو يكون في غيركم » ، وقال يحرضهم لئلا يكون لأحد منهم فيما بعد حجّة .

قال : فوثب عليّ عليه السلام فقال : « يارسول الله أنا لها » .

فقال رسول الله : « يا أبا الحسن أنت لها ، قضي القضاء وجفّ القلم ، ياعليّ اصطفاك الله بأوّلها وجعلك وليّ آخرها »[٤] .

(١٥٦) عن محمّد بن الحسين الخثعمي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن الحسن بن حمّاد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : « ورهطك منهم المخلصين » ، قال : « علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمّد صلوات الله عليهم خاصّة .

---

(١) ب : وقد جعل لي وزيراً كما جعل .

(٢) ب : يكون لي يداً على .

(٣) ع . ض : وغدابي .

(٤) سعد السعود : ٢١٢ ـ ٢١٤ الطبعة المحققة .

ثم قال سبحانه : ﴿ **وَاخْفِض جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ** ﴾ من بعدك ﴿ **فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ** ﴾ ومعصية الرسول ﷺ وهو ميت كمعصيته وهو حي »[1] .

وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩) :

(١٥٧) حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن الحسن[2] بن حمّاد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ** ﴾ ، قال : « في علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين »[3] .

(١٥٨) عن الحسين بن هارون ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن حمّاد المقرىء ، عن أبي الجارود قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ** ﴾ ؟

قال : « يرى تقلبه في أصلاب النبيين من نبي إلى نبي حتّى أخرجه من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم عليه السلام »[4] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩٥ رقم ٢١ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٣٢٢ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٢٣١ ، علل الشرائع ١٧٠ ، الأمالي للطوسي ٢ / ١٩٤ ، تفسير القمي ٢ / ١٢٤ و ١٢٦ ، شواهد التنزيل ١ / ٤٢٠ ، العمدة : ٧٦ ، كفاية الطالب : ٢٠٤ ، مسند أحمد ١ / ١١١ ، فضائل الصحابة لأحمد ٢ / ٦٥٠
(٢) أ : الحسين .
(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٢ ط جماعة المدرسين و ١ / ٣٩٦ رقم ٢٣ ط مدرسة الإمام المهدي .
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٣٩٦ رقم ٢٥ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان : ٧ / ٢٠٧ ، تفسير القمي ٢ / ١٢٥ .

سورة النمل (٢٧)

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَءِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) :

(١٥٩) حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن خنيس ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود ، عن بريدة قال :

قال رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام إلى جنبه : ﴿ **أَمَّنْ يُجِيبُ المُضطَرَّ إذَا دَعَاهُ وَيَكشِفُ السُّوء وَيَجعَلُكُمْ خُلفَاءَ الأَرضِ** ﴾ ، قال : فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور ، فقال له النبي ﷺ : « لم تجزع ياعلي ؟ » .

فقال : « ألا أجزع[1] وأنت تقول : ﴿ **وَيَجعَلُكُمْ خُلفَاءَ الأَرضِ** ﴾ ؟ » .

قال : « لا تجزع ، فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبّك كافر »[2] .

(١٦٠) عن أحمد بن محمّد بن العبّاس رحمه الله ، عن عثمان بن هاشم بن الفضل ، عن محمّد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود السبيعي ، عن عمران ابن حصين قال :

كنت جالساً عند النبي ﷺ وعلي عليه السلام إلى جنبه إذ قرأ النبي ﷺ : ﴿ **أَمَّنْ يُجِيبُ المُضطَرَّ إذَا دَعَاهُ وَيَكشِفُ السُّوء وَيَجَعَلُكُمْ خُلفَاءَ الأَرضِ** ﴾ قال :

---

(١) أ : كيف لا نجزع .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠١ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

فارتعد علي عليه السلام ، فضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على كتفه وقال : « مالك ياعلي ؟ » .

فقال : « يارسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلى بها، فأصابني ما رأيت » .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يا علي لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق إلى يوم القيامة »[١] .

(١٦١) عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« إنّ القائم عليه السلام إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة[٢] ويجعل ظهره إلى المقام ثم يصلّي ركعتين ثمّ يقوم فيقول : يا أيُّها الناس أنا أولى الناس بآدم ، يا أيّها الناس أنا أولى الناس بإبراهيم ، يا أيّها الناس أنا أولى الناس بإسماعيل ، ياأيُّها النّاس أنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ، ثمّ يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه ، وهو قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوء وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ ءِإلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ** ﴾ »[٣] .

(١٦٢) وبالإسناد عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ** ﴾ قال : «هذه نزلت في القائم عليه السلام ، إذا خرج تعمّم وصلّى عند المقام وتضرّع إلى ربه فلا تردّ له راية أبداً »[٤] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠٢ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : القبلة .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠٢ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠٣ رقم ٦ ط مدرسة الإمام

←

وإذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ (٨٢) :

(١٦٣) حدّثنا جعفر بن محمّد الحلبي[١] ، قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد الزيّات ، قال : حدّثنا محمّد يعني ابن الجنيد[٢] ، قال : حدّثنا مفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال :

دخلت على عليّ عليه السلام يوماً فقال : « أنا دابة الأرض »[٣] .

(١٦٤) حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم ، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، حدّثنا خالد بن مخلّد[٤] ، حدّثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله الجدلي قال :

دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : « ألا أُحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل ؟ » .

قلت : بلى .

قال : « أنا عبد الله ، وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيّها[٥] .

ألا أخبرك بأنف المهدي وعينيه ؟ »[٦] .

قال : قلت : بلى[٧] .

← المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ١٢٥ ، الأمالي للمفيد : ٣٠٧ رقم ٥ ، الأمالي للطوسي ١ / ٧٥ ، تفسير القمي ٢ / ١٢٩ ، الغيبة للنعماني : ١٨١

(١) س : حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ، م : حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسين .

(٢) ق : عن محمد بن الجنيد ، د . م . أ : عن محمد بن عبد الحميد .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٣٩٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠٣ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) د : خالد بن محمّد .

(٥) س : وأخو نبيّها أنا عبد الله .

(٦) د : بأمر المهدي وغيبته .

(٧) س : نعم .

قال : فضرب بيده الى صدره وقال : « أنا »[1] .

(١٦٥) حدّثنا محمّد بن الحسن بن الصباح ، حدّثنا الحسين بن الحسن القاشي ، حدّثنا علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي داود ، عن أبي عبد الله الجدلي ، قال :

دخلت على عليّ عليه السلام فقال : « أحدّثك بسبعة أحاديث ، إلّا أن يدخل علينا داخل » .

قال : قلت : افعل جعلتُ فداك .

قال : « أتعرف أنف المهدي وعينه ؟ » .

قال : قلت : أنت يا أمير المؤمنين .

قال : « وحاجب الضلالة تبدو مخازيهما في آخر الزمان » .

قال : قلت : ظن والله يا أمير المؤمنين أنهما فلان وفلان .

فقال : « الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك مَن ظلمها...» وذكر الحديث[2] .

(١٦٦) حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه[3] ، حدّثنا أحمد بن عبيد ابن ناصح ، حدّثنا الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال :

دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين قال الله عزّ وجلّ : **﴿ وإذَا وَقَعَ القَولُ عَلَيهِم أخرجنَا لَهُم دَابَةً مِنَ الأرضِ تُكَلمُهُم أنَّ النَّاسَ كَانُوا بآياتِنا لا يُوقِنُونَ ﴾** فما هذه الدابّة ؟

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٠٤ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٧ .

(٣) أ : بن الحسين القمي .

قال : « هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً »[١] .

(١٦٧) حدّثنا الحسن[٢] بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى[٣] ، حدّثنا يونس ابن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن المفضّل بن مزيد[٤] ، عن الأصبغ بن نباتة قال :

قال لي معاوية : يامعشر الشيعة تزعمون أنّ عليّاً دابة الأرض ؟

فقلت : نحن نقول[٥] ، واليهود يقولون .

قال : فأرسل[٦] إلى رأس الجالوت فقال : ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة ؟

فقال : نعم .

فقال : فما هي ؟ أتدري ما اسمها[٧] ؟

قال : نعم اسمها[٨] إيليا .

قال : فالتفت إليّ فقال : ويحك ياأصبغ ما أقرب إيليا من عليّاً[٩] .

(١٦٨) حدّثنا الحسين بن أحمد ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى ، حدّثنا يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

« أيّ شيء يقول الناس في هذه الآية : ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ** ﴾ ؟ » .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٠ ط جماعة المدرسين ، و١/٤٠٤ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : الحسين .

(٣) س : حدّثنا الحسين بن أحمد قال حدّثنا الحسين بن عيسى .

(٤) ق . د : الفضل بن زيد ، س . أ : الفضل بن الزبير .

(٥) أ : نقوله .

(٦) س : فقلت نحن نقول ، اليهود تقول ، فأرسل .

(٧) س : ما اسمه ، أ : فقال ما هي ؟ فقال رجل ، فقال ما اسمه ؟ .

(٨) س . أ : اسمه .

(٩) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٠ ط جماعة المدرسين ، و١/٤٠٤ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

فقال : « هو أمير المؤمنين عليه السلام »[١] .

(١٦٩) حدّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدّثنا عبد الله بن أيّوب المخزومي ، حدّثنا يحيى بن أبي بكير ، حدّثنا أبو حريز ، عن عليّ بن زيد بن جذعان ، عن خالد بن أوس ـ قال القاضي قال المخزومي[٢] ـ خالد بن أوس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

« تخرج دابّة الأرض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام تجلو وجه المؤمن بعصى موسى عليه السلام وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان »[٣] .

(١٧٠) حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، حدّثنا أبي ، أخبرنا عبد الله بن الزبير القرشي ، حدّثني يعقوب بن شعيب ، قال : حدّثني عمران بن ميثم :

أنّ عباية حدّثه أنّه كان عند أمير المؤمنين عليه السلام يقول : « حدّثني أخي أنّه ختم ألف نبيّ وأنّي ختمت ألف وصيّ ، وأنّي كلّفتُ ما لم يكلّفوا ، وأنّي لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمّد صلى الله عليه وآله ما منها كلمة إلّا مفتاح ألف باب ، بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنّكم تقرءون منها آية واحدة في القرآن : ﴿ **وإذَا وَقَعَ القَولُ عَلَيهِم أخرجنَا لَهُم دَابّةً مِنَ الأرضِ تُكَلمُهُم أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بآيَاتِنا لا يُوقِنُونَ** ﴾ وما تدورنها مَن »[٤] .

(١٧١) حدثنا أحمد بن إدريس ، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدّثنا أحمد بن مستنير ، حدّثني جعفر بن عثمان ـ وهو عمّه ـ قال : حدّثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير ابن عميرة الأزدي ، قالا : حدّثنا عمران بن ميثم ، حدّثني عباية بن ربعي قال :

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .

(٢) كذا .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٧ ـ ٢٠٨ .

كنت جالساً عند أمير المؤمنين عليه السلام خامسة خمسة .... وذكر نحوه[١] .

(١٧٢) حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدّثني الحسن السلمي ، حدّثنا أيّوب بن نوح ، عن صفوان ، عن يعقوب ـ يعني ابن شعيب ـ عن عمران ابن ميثم ، عن عباية ، قال :

أتى رجلٌ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : حدّثني عن الدابة .

فقال : « وما تريد منها ؟ » .

قال : أحببت أن أعلم علمها .

قال : « هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الأسواق »[٢] .

(١٧٣) حدّثنا الحسين بن أحمد ، حدّثنا محمّد بن عيسى ، حدّثنا صفوان ابن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية :

... وذكر مثله .

وزاد في آخره قال : مَن هو يا أمير المؤمنين ؟

قال : « هو عليّ ثكلت أمّك »[٣] .

(١٧٤) حدّثنا أحمد بن إدريس ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدّثنا الحسين بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن مالك بن حمزة الرواسي ، قال :

سمعتُ أبا ذر يقول : عليّ عليه السلام دابّة الأرض[٤] .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٧ .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٧ .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩ .

(١٧٥) حدّثنا أحمد بن إدريس ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدّثنا الحسين بن سعيد ، قال : حدّثنا الحسين بن بشّار ، قال :

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابّة ؟

قال : « أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة »[١] .

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ(٨٩) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ... (٩٠) :

(١٧٦) حدّثنا المنذر بن محمّد ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن فضيل بن الزمر[٢] ، عن أبي الجارود[٣] ، عن أبي داود السبيعي ، عن أبي عبد الله الجدلي قال :

قال لي أمير المؤمنين عليه السلام : « يا أبا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها ﴿ **فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُم مِن فَزَعٍ يَومَئِذٍ آمِنُون وَمَن جَاءَ بِالسَّيئَةِ فَكُبَّت وُجُوهُهُم فِي النَّارِ** ﴾؟» .

قلت : لا .

قال : « الحسنة مودّتنا أهل البيت ، والسيئة عداوتنا أهل البيت »[٤] .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٣٠ ـ ١٣١ ، الكافي ١ / ١٥٣ رقم ٣ ، الغيبة للنعماني : ٢٥٨ .

(٢) أ : الزبير .

(٣) عن أبي الجارود ، ليس في أ .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٢٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤١٠ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(١٧٧) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن عبد الله ابن جبلة الكناني ، عن سلام بن أبي حمزة[١] الخراساني ، عن أبي الجارود ، عن أبي عبد الله الجدلي قال :

قال لي أمير المؤمنين عليه السلام : « ألا أُخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيئة التي من جاء بها كب على وجهه في نار جهنم ؟» .

قلت : بلى يا أمير المؤمنين .

قال : « الحسنة حبنا أهل البيت ، والسيئة بغضنا أهل البيت »[٢] .

(١٧٨) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي قال :

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وسأله عبد الله بن أبي يعفور عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِنهَا وَهُم مِن فَزَعٍ يَومَئذٍ آمِنُون** ﴾ ؟

فقال : « وهل تدي ما الحسنة ؟ إنّما الحسنة معرفة الإمام وطاعته ، وطاعته من طاعة الله »[٣] .

(١٧٩) وبالإسناد المذكور عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« الحسنة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام »[٤] .

(١٨٠) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسماعيل بن

---

(١) أ : عن سلام بن أبي عمرة .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤١٠ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤١١ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤١١ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر الجعفي.

أنّه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِنهَا وَهُم مِن فَزَعٍ يَومَئذٍ آمِنُون وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّت وُجُوهُهُم فِي النَّارِ** ﴾؟.

قال: «الحسنة ولاية علي عليه السلام، والسيئة عداوته وبغضه»(١).

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٠٤ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٤١١ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الأمالي للطوسي ٢ / ٣١ و ١٠٧، الكافي ١ / ١٤٢ و ٣٧٩/٨، تفسير القمي ٢ / ١٣١، شواهد التنزيل ١ / ٤٢٦، خصائص الوحي المبين: ٢١٧، فرائد السمطين ٢ / ٢٩٧، المحاسن: ١٥٠، مجمع البيان ٧ / ٣٧١.

سورة القصص (٢٨)

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) :

(١٨١) عن علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن يوسف ابن كليب المسعودي ، عن عمرو بن عبد الغفّار ، بإسناده عن ربيعة بن ناجد قال :

سمعت علياً عليه السلام يقول في هذه الآية وقرأها قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ** ﴾ وقال : «لتعطفنّ هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها»[١] .

(١٨٢) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن يحيى بن صالح الحريري[٢] ، بإسناده عن أبي صالح ، عن عليّ عليه السلام :

كذا قال في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُم أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ** ﴾ : « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها »[٣] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤١٣ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : الحويزي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤١٤ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٣٧٥ ، الكافي ١ / ٢٤٣ رقم ١ ، معاني الأخبار: ٧٩ ، شواهد التنزيل ١ / ٤٣٠ رقم ٥٨٩ ، الأمالي للصدوق : ٣٨٧ رقم ٢٦ ، الارشاد للمفيد : ٢٧١ ، خصائص الأئمة : ٧٠ ، دلائل الإمامة : ٢٣٧ .

... سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً ... (٣٥) :

(١٨٣) حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى الحسيني[١]، عن جدّه يحيى بن الحسن، عن أحمد بن يحيى الأودي، عن عمر بن حامد[٢] بن طلحة، عن عبد الله بن المهلّب البصري، عن المنذر بن زياد الضبّي، عن أبان، عن أنس بن مالك قال :

بعث رسول الله ﷺ مصدقاً إلى قوم فعدوا على المصدّق فقتلوه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليهم علياً عليه السلام فقتل المقاتلة وسبى الذريّة، فلمّا بلغ عليّ عليه السلام أدنى المدنية تلقّاه رسول الله ﷺ والتزمه وقبّل ما بين عينيه وقال : « بأبي وأُمي من شدّ الله به عضدي كما شدّ عضد موسى بهارون »[٣].

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٤٤) :

(١٨٤) حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم[٤]، عن حسن بن عبد الواحد، عن سليمان بن محمد بن أبي فاطمة[٥]، عن جابر بن إسحاق البصري، عن النضر بن إسماعيل الواسطي، عن جوهر[٦]، عن الضحاك[٧]، عن ابن عبّاس :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الغَربِيِّ إذ قَضَينَا إلى مُوسَى**

---

(١) م : الحسني، د : الحلبي.

(٢) م : خالد، أ : عن عمرو بن حماد.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٤١٥ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٤٣٥ رقم ٥٩٨.

(٤) أ : علي بن حاتم.

(٥) م : سليمان بن محمد عن أبي فاطمة.

(٦) أ : عن جويبر.

(٧) د : جوهر بن الضحّاك، أ : جوهر الضحّاك.

الأمرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِين ﴾ قال : بالخلافة ليوشع بن نون من بعده ، ثمّ قال الله : لن أدع[١] نبيّاً من غير وصي ، وأنا باعث نبيّاً عربيّاً وجاعل وصيّه عليّاً ، فذلك قوله تعالى[٢] : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الغَرِبِيِّ إذ قَضَينَا إلى مُوسَى الأَمرَ ﴾ في الوصاية[٣] وحدّثه بما هو كائن بعده .

قال ابن عبّاس : وحدّث الله نبيّه ﷺ بما هو كائن وحدّثه باختلاف هذه الأمّة من بعده ، فمن زعم أنّ رسول الله ﷺ مات بغير وصية[٤] فقد كذب على الله عزّ وجلّ وعلى نبيه ﷺ[٥] .

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ...(٤٦) :

(١٨٥) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك ، عن الحسن بن علي بن مروان ، عن ظاهر بن مدرار[٦] ، عن أخيه ، عن أبي سعيد المدايني قال :

سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إذ نادَينا** ﴾ ؟

قال : «كتاب كتبه الله عزّ وجلّ في ورقة أثبته[٧] فيها قبل أن يخلق الخلق بألفي عام ، فيها مكتوب : ياشيعة آل محمّد أعطيتكم قبل أن تسألوني ، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني ، مَن أتى منكم بولاية محمّد وآل محمّد أسكنته جنّتي برحمتي»[٨] .

---

(١) د : لم أجعل .

(٢) د : فلذلك قال .

(٣) م : الوصيّة ، د : الوصية وحديثه .

(٤) وفي بعض المصادر : ما تعين وصية .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٠٩ ـ ٤١٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤١٦ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٦) م : ظاهر بن مروان ، أ : طاهر بن مدرار .

(٧) وفي بعض المصادر : في ورقة آس .

(٨) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٠ ـ ٤١١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤١٧ رقم ١٠ ط مدرسة

←

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ (٥١) :

(١٨٦) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَقَد وَصَّلنَا لَهُمُ القَولَ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ** ﴾ قال : «إمام بعد إمام »[١] .

أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعداً حَسَناً فَهُو لاَقِيهِ ... (٦١) :

(١٨٧) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن هشام بن عليّ ، عن إسماعيل بن عليّ المعلم ، عن بدل بن المجير[٢] ، عن شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد قال :

قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أَفَمَنْ وَعَدنَاهُ وَعداً حَسَناً فَهُو لاَقِيهِ** ﴾ نزلت في عليّ وحمزة عليهما السلام[٣] .

إنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إلَى مَعَادٍ ... (٨٥) :

(١٨٨) حدّثنا حميد بن زياد ، عن عبد الله[٤] بن أحمد بن نهيك ، عن

← الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام : ٣١ ، الاختصاص:١١١ .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٠ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٣ رقم ١٨ . تفسير القمي ٢ / ١٤١ . مختصر بصائر الدرجات : ٦٤ ، الأمالي للطوسي ١ / ٣٠٠ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٩٦ .

(٢) أ : المحبّر .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٢ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٧ / ٢٦١ ، شواهد التنزيل ١ / ٤٣٦ و ٤٣٧ رقم ٥٩٩ و ٦٠٠ ، تفسير الطبري ٢٠ / ٦٢ ، فرائد السمطين ١ / ٣٦٤ .

(٤) س : حدّثنا عبيد الله .

عبيس بن هشام[١] ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة[٢] ، عن صالح بن ميثم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قلت لأبي جعفر عليه السلام[٣] : حدّثني .

قال : « أو ليس قد سمعته[٤] من أبيك ؟ » .

قلت : هلك أبي وأنا صبي .

قال : قلت : فأقول ، فإن أصبتُ قلتَ : نعم ، وإن أخطأتُ رددتني عن الخطأ.

قال : « ما أشدَّ شرطك ؟ » .

قلتُ : فأقول ، فإن أصبتُ سكت ، وإن أخطأتُ رددتني عن الخطأ .

قال : « هذا أهون » .

قال : قلت : فإنّي أزعم أنّ علياً عليه السلام دابة الأرض ، وسكت .

فقال[٥] أبو جعفر عليه السلام : « وأراك والله ستقول : إنّ علياً عليه السلام راجع إلينا ، وتقرأ[٦] : ﴿ **إنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيكَ القُرآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعَادٍ** ﴾ » .

قال : فقلت : والله لقد جعلتها فيما أُريد أن أسألك عنه فنسيتها .

فقال أبو جعفر عليه السلام : « أفلا أُخبرك بما هو أعظم من هذا ؟ قوله عزّ وجلّ : ﴿**وَمَا أَرْسَلنَاكَ إلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً**﴾[٧] وذلك أنّه لا تبقى أرض إلّا ويؤذن[٨] فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله ، وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله » وأشار بيده إلى آفاق الأرض[٩] .

---

(١) س : حدّثنا عيسى بن هشام .

(٢) ق : عبد الله بن سيابة .

(٣) س . أ : قلت له .

(٤) س : سمعت الحديث ، أ : أليس قد سمعت الحديث .

(٥) س . أ : دابة الأرض قال فسكت قال فقال .

(٦) س . أ : وقرأ .

(٧) سبأ ٣٤ : ٢٨

(٨) أ : ونودي .

(٩) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٥ ـ ٤١٦ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٣ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(١٨٩) حدّثنا محمد بن الحسن بن صباح، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب ابن شعيب، عن صالح بن ميثم قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني.

قال: فقال: «أما سمعت الحديث من أبيك؟».

قلتُ: لا كنتُ صغيراً.

قال: قلت: فأقول فإن أصبتُ قلت: نعم، وإن أخطأتُ رددتني عن الخطأ.

قال: «ما أشدّ شرطك».

قال: قلت: فأقول فإن اصبتُ سكتَّ وإن أخطأتُ رددتني.

قال: «هذا أهون عليّ».

قلت: تزعم أن عليّاً دابة الأرض؟ قال: «هه ...» وذكر الحديث[١].

(١٩٠) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، حدّثنا الحسن بن علي بن مروان، حدّثنا سعيد بن عمر[٢]، عن أبي مروان قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **إنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيكَ القُرآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعَادٍ** ﴾؟

قال: فقال لي: «لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتّى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثويّة مسجداً له اثنا عشر ألف باب» يعني: موضعاً بالكوفة[٣].

(١٩١) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٩.

(٢) س: عمّار.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢١٠، تأويل الآيات الظاهرة: ٤١٦ ط جماعة المدرسين، و١/٤٢٤ رقم ٢١ ط مدرسة الإمام المهدي.

النهاوندي ، حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن أبي مريم الأنصاري ، قال : سألت أبا عبد الله ... وذكر مثله[(١)] .

(١٩٢) حدثنا الحسين بن أحمد ، حدّثنا محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبان الأحمر ، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيكَ القُرآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعَادٍ** ﴾، فقال أبو جعفر عليه السلام : « ما أحسب نبيّكم صلى الله عليه وآله إلّا سيطلع عليكم إطلاعه »[(٢)] .

... كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إلَّا وَجْهَهُ ... (٨٨) :

(١٩٣) حدّثنا عبد الله بن همّام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الأحول ، عن سلام بن المستنير قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إلَّا وَجهَهُ** ﴾؟.

قال : « نحن والله وجهه الذي قال ، ولن يهلك[(٣)] إلى يوم القيامة ، من عمل بما أمر الله به من طاعتنا وموالاتنا فذلك والله الوجه الّذي هو قال : ﴿ **كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إلَّا وَجهَهُ** ﴾ وليس منّا ميّت يموت إلّا وخلفه[(٤)] عاقبة منه إلى يوم القيامة»[(٥)].

(١٩٤) أخبرنا عبدالله بن العلاء المذاري، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل ، عن

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ١ / ٥٢ و ٢ / ١٤٧ .

(٣) أ : نهلك .

(٤) أ : وخلّف .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٤١٧ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٤٢٥ رقم ٢٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

أبي عبد الله عليه السلام قال :

سمعته يقول : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ قال : « نحن وجه الله عزّ وجلّ »[1] .

(١٩٥) حدّثنا الحسين[2] بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن يعقوب ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ ، « إلّا[3] : ماأُريد به وجه الله ، ووجه الله علي عليه السلام »[4] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٦ رقم ٢٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : الحسن .

(٣) إلّا ، من أ .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٧ ـ ٤١٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٦ رقم ٢٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٤٧ ، الكافي ١ / ١١١ رقم ٣ و ٥ ، بصائر الدرجات : ٨٤ رقم ١ ، كمال الدين : ٢٣١ ، التوحيد : ١٥٠ .

سورة العنكبوت (٢٩)

الٓمٓ (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَايُفْتَنُونَ(٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣) :

(١٩٦) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن عبد الله[١] بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّة ، عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه قال :

« لمّا نزلت ﴿ **الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُم لايُفتَنُون** ﴾ قال : قلت : يارسول الله ما هذه الفتنة ؟

قال : يا عليّ إنك مبتلى بك وإنك مخاصم فأعدَّ للخصومة »[٢] .

(١٩٧) حدّثنا جعفر بن محمّد الحسني ، عن إدريس بن زياد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قلت له : فسّر لي قوله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله : ﴿ **لَيسَ لَكَ مِنَ الأمْرِ شَيءٌ** ﴾[٣] .

فقال : « إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصاً على أن يكون علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده على الناس خليفة وكان عند الله خلاف ذلك ، فقال وعنى بذلك قوله عزّ

---

(١) أ : عبيد الله .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤١٩ ـ ٤٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٧ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) آل عمران ٣ : ١٢٨ .

وجلّ : ﴿ **الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُترَكُوا أن يَقُولُوا آمَنَا وَهُم لايُفتَنُون وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مَنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمنَّ اللهُ الَّذِين صَدَقُوا وَلَيَعْلَمنَّ الكَاذِبِينَ** ﴾ قال : فرضي رسول الله ﷺ بأمر الله عزّ وجلّ »[١] .

(١٩٨) حدّثنا أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن سماعة بن مهران قال :

كان رسول الله ﷺ ذات ليلة في المسجد ، فلمّا كان قرب الصبح[٢] دخل أمير المؤمنين عليه السلام فناداه رسول الله ﷺ فقال : « ياعلي » .

قال : « لبيك » .

قال : « هلمَّ إليَّ » .

فلمّا دنا منه قال : « ياعلي بتُّ الليلة حيث تراني ، وقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي ، وسألت لك مثلها فقضاها لك ، وسألت لك ربِّي أن يجمع لك أُمتي من بعدي فأبى عليّ ربي فقال : ﴿ **الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُترَكُوا أن يَقُولُوا آمَنَا وَهُم لايُفتَنُون** ﴾ »[٣] .

(١٩٩) حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي[٤] ، عن عيسى بن مهران ، عن الحسن بن الحسين العربي[٥] ، عن علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن بن عبد الواحد ، عن حسن بن حسين بن يحيى ، عن علي بن أسباط ، عن السدّي :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **الٓمٓ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُترَكُوا أن يَقُولُوا آمَنَا وَهُم**

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٨ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) م : قريب الصبح .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٨ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) ق . د . أ : القبيطي .

(٥) أ : العرني .

لايُفتَنُون وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مَنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمنَّ اللهُ الَّذِين صَـدَقُوا﴾ قـال : علي وأصحابه ﴿ **وَلَيَعْلَمنَّ الكَاذِبِينَ** ﴾ أعداؤه[١] .

أَمْ حَسِبَ الَّـذِينَ يَـعْمَلُونَ السَّـيِّئَاتِ أَنْ يَسْـبِقُونَا سَـاءَ مَـا يَحْكُمُونَ (٤) مَنْ كَانَ يَرجُوا لِـقَاءَ اللهِ فَـإِنَّ أَجَـلَ اللهِ لَآتٍ وَهُـوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥) وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ... (٦) :

(٢٠٠) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريّا ، عن أيّوب بن سليمان ، عن محمّد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال :

قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أَم حَسِبَ الَّذِينَ يَعمَلُونَ السَّيئاتِ أَن يَسبِقُونا سَاءَ مَا يَحكُمُونَ** ﴾ نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، وهم الّذين بارزوا عليّاً وحمزة وعبيدة ، ونزلت فيهم : ﴿ **مَن كَانَ يَرجُوا لِقَاءَ اللهِ فَإنَّ أَجَلَ اللهِ لآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَمَن جَاهَدَ فَإنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفسِهِ** ﴾ قال : في عليّ وصاحبيه[٢] .

... وَمَا يَعْقِلُهَا إلَّا العَالِمُونَ (٤٣) :

(٢٠١) حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن مالك بن عطيّة، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَا يَعقِلُهَا إلَّا العَالِمُون** ﴾ قال : « نحن هم »[٣] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٠ ـ ٤٢١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٩ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٢٠٣ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢١ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٢٩ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : شواهد التنزيل ١ / ٤٤٠ رقم ٦٠٤ ، كشف الغمة ١ / ٣١٦ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٢ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٠ رقم ٨ ط مدرسة الإمام ←

... فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ... (٤٧) :

(٢٠٢) حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن الحسين بن حمّاد ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَالَّذِينَ آتَينَاهُمُ الكِتَابَ يُؤمِنُونَ بِهِ** ﴾ ، قال : « هم آل محمّد، ﴿ **وَمِنْ هؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِن بِهِ** ﴾ يعني أهل الإيمان من أهل القبلة »[١] .

(٢٠٣) حدّثنا أبو سعيد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن الحصين بن مخارق ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَالَّذِينَ آتَينَاهُمُ الكِتَابَ يُؤمِنُونَ بِهِ** ﴾ ، قال : « هم آل محمّد صلوات الله عليهم »[٢] .

بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ... (٤٩) :

(٢٠٤) حدّثنا علي بن سليمان الزراري ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **بَل هُوَ آيَاتٌ بَيِنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلمَ** ﴾ فقلت له : أنتم هم ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : «من عسى أن يكونوا ونحن الراسخون في العلم؟»[٣] .

← المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٥٠ .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣١ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٣ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣١ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٥٠ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٣ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٤٣٢ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢٠٥) حدّثنا محمّد بن جعفر الزراري[١] ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن بريد بن معاوية قال :

قلت لأبي جعفر عليه السلام : قوله عزّ وجلّ : ﴿ **بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ** ﴾ ؟ » .

قال : « إيّانا عنى »[٢] .

(٢٠٦) حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن علي بن أسباط قال :

سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ : ﴿ **بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ** ﴾ ؟

قال : « نحن هم » .

فقال الرجل : جعلت فداك متى يقوم القائم ؟

قال : « كلنّا قائم بأمر الله عزّ وجلّ واحد بعد واحد حتّى يجيء صاحب السيف ، فإذا جاء صاحب السيف جاء أمر غير هذا[٣] »[٤] .

(٢٠٧) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله ابن حمّاد ، عن عبد العزيز العبدي قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ** ﴾ ؟

قال : « هم الأئمة من آل محمّد »[٥] .

---

(١) ق . د . أ : الرزاز .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٢ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) م : أمره به غير هذا .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٢ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٢ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام ←

وَالَّذِيـنَ جَـاهَدُوا فِـينَا لَـنَهْدِيَنَّهُمْ سُـبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَـمَعَ الْمُحْسِنِينَ(٦٩) :

(٢٠٨) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو[١] بن محمّد بن زكريا[٢]، عن محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن شعيب، عن قيس بن ربيع، عن منذر الثوري، عن محمّد بن الحنفية، عن أبيه عليّ عليه السلام قال:

«يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحسِنِينَ** ﴾ فأنا ذلك المحسن»[٣].

(٢٠٩) حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن حمّاد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَـمَعَ الْمُحسِنِينَ** ﴾ قال: «نزلت فينا»[٤].

(٢١٠) حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن مسلم الحذّاء، عن زيد بن عليّ:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهدِيَنَّهُم سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحسِنِينَ** ﴾، قال: نحن هم.

قلت: وإن لم تكونوا وإلّا فمن ؟![٥].

← المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١ / ١٦٦ و ١٦٧ رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥، بصائر الدرجات: ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧.

(١) أ: عمر.

(٢) م: الزكي، ق. أ: زكي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢٤ ط جماعة المدرسين، و١ / ٤٣٣ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢٤ ط جماعة المدرسين، و١ / ٤٣٣ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢٥ ط جماعة المدرسين، و١ / ٤٣٣ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ١٥١، الاختصاص: ١٢٧، شواهد التنزيل ١ / ٤٤٢.

سورة الروم (٣٠)

الٓمٓ (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ للهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ(٤) بِنَصْرِ اللهِ ....(٥) :

(٢١١) عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن القاسم قراءة، عن علي بن إبراهيم بن المعلّى[1]، عن فضيل بن إسحاق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية[2]، عن عليّ عليه السلام قال:

« قوله عزّ وجلّ: ﴿ **الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ** ﴾ هي فينا وفي بني أُميّة »[3].

(٢١٢) حدّثنا الحسن بن محمّد بن الجمهور العمي، عن أبيه، عن جعفر بن بشير الوشاء، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن تفسير: ﴿ **الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ** ﴾ ؟

قال: « هم بنو أُمية، وإنّما أنزلها الله عزّ وجلّ: ﴿ **الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ** ﴾ بنو أمية ﴿ **فِي أَدنَى الأَرضِ وَهُم مِنْ بَعدِ غَلَبِهِم سَيغلِبُون فِي بِضْعِ سِنِينَ للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤمِنُونَ بِنصْرِ الله** ﴾ عند قيام القائم عليه السلام »[4].

---

(١) د: على علي بن إبراهيم بن المعلّى، م: عن المعلّى.

(٢) د: عبادة.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢٦ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٤٣٤ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٤٣٤ رقم ٢ ط مدرسة ←

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللهِ الَّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا... (٣٠) :

(٢١٣) حدّثنا أحمد بن الحسين[١] المالكي ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد ، عن جعفر بن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللهِ الَّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها** ﴾ ؟

قال : « هي الولاية »[٢] .

فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ... (٣٨) :

(٢١٤) حدّثنا علي بن العباس المقانعي ، عن أبي كريب ، عن معاوية بن هشام ، عن فضل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال :

لما نزلت : ﴿ **فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ** ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وأعطاها فدكاً[٣] .

← الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : دلائل الإمامة : ٢٤٨ ، الثاقب في المناقب : ٥٦٤ رقم ٥٠٢ .

(١) أ : الحسن .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٥ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : بصائر الدرجات : ٩٨ ، الكافي ١ / ٣٤٦ رقم ٣٥ ، تفسير القمي ٢ / ١٥٤

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٥ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٥٥ ، مجمع البيان ٨ / ٤٧٨ .

سورة لقمان (٣١)

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ... (١٤) :

(٢١٥) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الله بن سليمان قال :

شهدت جابر الجعفي عند أبي جعفر عليه السلام وهو يحدّث الناس : أنّ رسول الله وعليّاً عليهما السلام الوالدان[١] .

قال : قال عبد الله بن سليمان : وسمعت[٢] أبا جعفر عليه السلام يقول :

« منّا الّذي أحلّ الخمس ، ومنّا الّذي جاء بالصدق ، ومنّا الّذي صدّق به ، ولنا المودّة في كتاب الله جلّ وعزّ ، وعلي ورسول الله صلى الله عليهما الوالدان ، وأمر الله ذريّتهما بالشكر لهما »[٣] .

(٢١٦) حدّثنا أحمد بن درست[٤] ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن

---

(١) م : أرحم الوالدين .

(٢) م : وسمعنا .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٩ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٦ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) أ : إدريس .

زرارة ، عن عبد الواحد بن مختار قال :

دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : « أما علمت أن عليّاً أحد الوالدين الَّذين قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالدِيكَ** ﴾ ؟ » .

قال زرارة : فكنت لا أدري أيَّ آية هي التي في بني إسرائيل أو التي في لقمان .

قال : فقضي لي أن حججت ، فدخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فخلوت به ، فقلت : جعلت فداك حديثاً جاء[١] به عبد الواحد .

قال : « نعم » .

قلت : أيُّ آية هي التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل ؟

فقال : « التي في لقمان »[٢] .

(٢١٧) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن شمر ، عن المفضّل ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سمعته يقول : « ﴿ **وَوَصَّينَا الإنسَانَ بِوَالِدَيهِ** ﴾ رسول الله وعلي صلى الله عليهما »[٣] .

(٢١٨) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير الدهان :

أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : « رسول الله صلى الله عليه وآله أحد الوالدين » .

قال : قلت : والآخر ؟

قال : « هو علي بن أبي طالب عليه السلام »[٤] .

---

(١) د : جعلت فداك علمت ما جاء به

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٦ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٧ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ١ / ٤٣٧ رقم ٤ ط مدرسة الإمام ←

وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ... (٢٢) :

(٢١٩) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعرُوَةِ الْوُثْقَى** ﴾ قال : «مودّتنا أهل البيت»[١] .

(٢٢٠) حدّثنا أحمد بن محمّد[٢] ، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن هارون بن سعيد، عن زيد بن عليّ عليه السلام قال :

«العروة الوثقى المودّة لآل محمّد صلوات الله عليهم»[٣] .

← المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : خصائص الأئمة : ٧٠، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ١٠٥ .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٢ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٤٣٩ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسين .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٢ ط جماعة المدرسين، و ١ / ٤٣٩ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٦٦ .



سورة السجدة (٣٢)

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لَايَسْتَوُونَ (١٨) أَمَّا الَّـذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْـمَأْوَى نُـزُلاً بِـمَا كَـانُوا يَعْمَلُونَ (١٩) وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُـمُ النَّـارُ كُـلَّمَا أرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٠) :

(٢٢١) حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ، عن الحجّاج بن منهال ، عن حمّاد بن سلمة ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال :

إنّ الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال لعليّ عليه السلام : أنا أنشط[1] منك لساناً وأحدّ منك سناناً وأملأ منك حشواً للكتيبة .

فقال عليٌّ عليه السلام : « اسكت يا فاسق » .

فأنزل الله جلّ اسمه : ﴿ **أَفَمَن كَان مُؤمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لايَستَوُونَ** ﴾ إلى قوله : ﴿ **تُكَذِّبُونَ** ﴾[2] .

(٢٢٢) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد بن الثقفي، عن عمرو بن حمّاد ، عن أبيه ، عن فضيل ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن

---

(١) أ: أبسط .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٢ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أَفَمَن كَانَ مُؤمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لايَستَوُونَ** ﴾ ، قال : نزلت في رجلين : أحدهما من أصحاب رسول الله ﷺ وهو المؤمن ، والآخر فاسق .

فقال الفاسق للمؤمن : أنا والله أحدُّ منك سناناً وأنشد[1] لساناً وأملى منك حشواً في الكتيبة .

فقال المؤمن للفاسق : اسكت يا فاسق .

فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **أَفَمَن كَانَ مُؤمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لايَستَوونَ** ﴾ .

ثم بيّن حال المؤمن فقال : ﴿ **أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُم جَنَّاتُ المَأوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعمَلُونَ** ﴾ وبيّن حال الفاسق فقال : ﴿ **وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أرادُوا أَن يَخرُجُوا مِنهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُم ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ** ﴾[2] .

وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ... (٢١) :

(٢٢٣) حدّثنا هاشم بن خلف أبو محمد الدوري ، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ :

قال في خطبة خطبها في حجة الوداع :

« لأقتلن العمالقة في كتيبة » .

---

(١) أ : وأبسط .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٣ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للطوسي ٢ / ١٥٩ ، تفسير القمي ٢ / ١٧٠ ، الإحتجاج : ٢٧٦ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ١٠ ، كفاية الطالب : ١٤٠ ، مناقب الخوارزمي : ١٩٧ .

فقال له جبرائيل عليه السلام : أو علي .

قال : « أو علي بن أبي طالب عليه السلام »[١] .

(٢٢٤) حدّثنا الحسين ، حدّثنا يونس ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

« ﴿ الْعَذَابِ الأَدْنَى ﴾ : دابّة الأرض »[٢] .

(٢٢٥) حدّثنا علي بن حاتم ، عن حسن بن محمّد بن[٣] عبد الواحد، عن[٤] حفص بن عمر بن سالم ، عن محمّد بن حسين بن عجلان ، عن مفضّل بن عمر قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ ﴾ ؟

قال : « الأدنى غلاء السعر[٥] ، والأكبر المهدي بالسيف »[٦] .

(٢٢٦) حدّثنا الحسين بن أحمد[٧] ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى ، حدّثنا يونس ، عن مفضّل بن صالح ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« ﴿ الْعَذَابَ الأَدْنَى ﴾ دابّة الأرض »[٨] .

---

(١) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ .

(٣) هامش أ : عن .

(٤) هامش أ : بن .

(٥) هامش أ : عذاب السفر .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٤ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٧) س : محمد .

(٨) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٧ ط جماعة المدرسين ، و٢/٤٤٤ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٧٠ .

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤):

(٢٢٧) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب العبسي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال:

« نزلت هذه الآية في ولد فاطمة عليها السلام خاصّة: ﴿ **وَجَعَلنَا مِنهُم أَئِمَّةً يَهدُونَ بِأَمرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ** ﴾ »[١].

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (٢٩):

(٢٢٨) حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن درّاج قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **قُل يَومَ الفَتحِ لاَ يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُم وَلا هُم يُنْظَرُونَ** ﴾ قال: ﴿ **يَوْمَ الْفَتْحِ** ﴾: يوم تفتح الدنيا على القائم، لا ينفع أحداً تقرّب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً، فذلك الذي ينفعه إيمانه، ويعظم عند الله قدره وشأنه، وتزخرف له يوم البعث[٢] جنانه، وتحجب عنه فيه نيرانه »[٣].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣٧ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٤٤٤ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) أ: يوم القيامة والبعث.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣٨ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٤٤٥ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

سورة الأحزاب (٣٣)

مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ... (٤):

(٢٢٩) حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِن قَلبينِ فِي جَوفِهِ** ﴾، قال: «قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلّا وهو يجد مودتنا على قلبه[١] فهو يودّنا، وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه إلّا وهو يجد[٢] بغضنا على قلبه فهو يبغضنا.

فأصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونغتفر له[٣] ونبغض المبغض، وأصبح محبنا ينتظر رحمة الله جلّ وعزّ فكأن أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار من النار فكأن ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم.

فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم[٤]، وتعساً لأهل النار مثواهم، إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ **فَلَبِئْسَ مَثْوَى المُتَكبِرِينَ** ﴾[٥].

وإنّه ليس عبد من عبيد الله يقصر في حبنا لخير جعله الله عنده، إذ لا يستوي من يحبنا ومن يبغضنا، ولا يجتمعان في قلب رجل أبداً، إنّ الله لم يجعل

---

(١) أ: إلّا ويجد مودّتنا في قلبه.

(٢) أ: ويجد.

(٣) د: نستغفر له.

(٤) د: درجتهم.

(٥) النحل ١٦: ٢٩.

لرجل من قلبين في جوفه يحبّ بهذا ويبغض بهذا .

أمّا محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ، ومبغضنا على تلك المنزلة .

نحن النجباء ، وأفراطنا أفراط الأنبياء ، وأنا وصي الأوصياء ، والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم ، فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه ، فإن شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين »[١] .

... وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُم أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ... (٦) :

(٢٣٠) حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبد الرحيم بن روح القصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :

إنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أَولَى بِبَعضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُهَاجِرِينَ** ﴾ ؟

قال : « نزلت في ولد الحسين » .

قال : قلت : جعلت فداك نزلت في الفرائض ؟

قال : « لا » .

قلت : ففي المواريث ؟

فقال : « لا » ، قال : « نزلت في الإمرة »[٢] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٣٩ ـ ٤٤٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٦ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٧١ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٧ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢٣١) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن جعفر بن الحسين الكوفي ، عن أبيه ، عن محمّد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام قال :

سألت مولاي فقلت : قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أَولَى بِبَعضٍ فِي كِتَابِ اللهِ** ﴾ ؟

قال : « هو علي عليه السلام »[1] .

(٢٣٢) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن محمّد ابن علي المقري ، بإسناده يرفعه إلى زيد بن علي عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأُولُوا الأَرحَامِ بَعضُهُم أَولَى بِبَعضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُهَاجِرِينَ** ﴾ ، قال : « رحم رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بالإمارة والملك والإيمان »[2] .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (٢٣) :

(٢٣٣) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريا ، عن أحمد بن محمّد بن يزيد ، عن سهل بن عامر البجلي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي إسحاق ، عن جابر ، عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله عليهما السلام ، عن محمّد بن الحنفية

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤٠ ـ ٤٤١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٧ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٨ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣١ ، علل الشرائع : ٢٠٧ ، كمال الدين : ٣٢٣ ، كفاية الأثر : ١٧٥ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ١٨٧ ، تفسير القمي ٢ / ١٧٥ و ١٧٦ .

رضي الله عنه قال[١] :

قال علي عليه السلام : « كنت عاهدت الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله أنا وعمّي حمزة وأخي جعفر وابن عمّي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله ، فتقدمني أصحابي وخلفت بعدهم لما أراد الله سبحانه عزّ وجلّ فأنزل الله سبحانه فينا : **﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيهِ فَمِنهُمْ مَن قَضَى نَحبَهُ﴾** حمزة وجعفر وعبيدة **﴿ وَمِنهُم مَن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبدِيلاً ﴾** فأنا المنتظر وما بدلت تبديلاً »[٢] .

(٢٣٤) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن يحيى بن صالح ، عن مالك بن خالد الأسدي ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن جدّه ، عن[٣] عبد الله بن الحسن ، عن آبائه عليهم السلام قال :

« وعاهدوا[٤] الله علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب وجعفر ابن أبي طالب[٥] أن لا يفرّوا في زحف[٦] أبداً فتمّوا كلّهم ، فأنزل الله عزّ وجلّ : **﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيهِ فَمِنهُمْ مَن قَضَى نَحبَهُ﴾** حمزة استشهد يوم أحد وجعفر استشهد يوم مؤتة ، **﴿ وَمِنهُم مَن يَنتَظِرُ ﴾** يعني علي بن أبي طالب عليه السلام **﴿ وَمَا بَدَّلُوا تَبدِيلاً ﴾** يعني الذي عاهدوا الله عليه »[٧] .

---

(١) أ : عن أبي إسحاق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٩ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) عن ، ليس في أ .

(٤) د : وعهد ، أ : وعاهد .

(٥) أ : وعبيدة .

(٦) د : من عدوّ .

(٧) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٤٩ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

←

... وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ القِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً (٢٥) :

(٢٣٥) حدّثنا علي بن العباس ، عن أبي سعيد ، عن[١] عبّاد بن يعقوب ، عن فضل بن قاسم البزّاز[٢] ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن مرة ، عن عبد الله ابن مسعود :

أنّه كان يقرأ : ﴿ **وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتَالَ** ﴾ بعليّ ﴿ **وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً** ﴾[٣] .

(٢٣٦) حدّثنا محمّد بن يونس بن مبارك[٤] ، عن يحيى بن عبد الحميد الجماني[٥] ، عن يحيى بن يعلى[٦] الأسلمي ، عن محمّد بن عمّار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي زياد بن مطرف[٧] قال :

كان عبد الله بن مسعود يقرأ : ﴿ **وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتَالَ** ﴾ بعليّ .

قال أبو زياد : وهي في مصحفه كذا رأيتها[٨] .

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الخصال : ٣٤٦ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٩٢ ، تفسير القمي ٢ / ١٨٨ .

(١) أ : البراد .

(٢) عن ، ليس في أ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٠ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) م : عن مبارك .

(٥) م . أ : الحماني .

(٦) أ : معلّى .

(٧) أ : عن زياد بن مطر .

(٨) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٠ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٨٩ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ١٣٤ ، مجمع البيان ٨ / ٥٥٠ .

يَانِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ... (٣٠) :

(٢٣٧) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن كرام ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

قال لي : « أتدري ما الفاحشة المبيِّنة ؟ » .

قلت : لا .

قال : « قتال أمير المؤمنين عليه السلام » يعني أهل الجمل[١] .

... إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣٣) :

(٢٣٨) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن الحسن بن علي بن بزيع ، عن إسماعيل بن بشّار الهاشمي ، عن قيس[٢] بن محمّد الأعشى ، عن هاشم بن البريد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال :

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُم سلمة ، فأتى بحريرة ، فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فأكلوا منها ، ثمّ جلّل عليهم كساء خيبريّاً ثمّ قال : **﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرجسَ أهلَ البيَتِ وَيُطَهِّركُم تَطهِيراً ﴾** .

فقالت أم سلمة : وأنا معهم[٣] يارسول الله ؟

قال : إنَّك[٤] إلى خير »[٥] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٣ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ١٩٣

(٢) م . ق : قنبر ، أ : قتيبة .

(٣) أ : منهم .

(٤) أ : أنت .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٩ ـ ٥٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٧ رقم ٢١ ط مدرسة ←

(٢٣٩) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريّا ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، قال : حدّثني أبي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال :

« قال علي بن أبي طالب عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ فضّلنا أهل البيت ، وكيف لايكون كذلك والله عزّ وجلّ يقول في كتابه : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عنكُمُ الرجسَ أهلَ البيَتِ وَيُطَهِّركُم تَطهِيراً** ﴾ ، فقد طهّرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، فنحن على منهاج الحق »[١] .

(٢٤٠) حدّثنا عبد الله بن علي بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن محمّد ، عن علي بن جعفر بن محمّد ، عن الحسين بن زيد ، عن عمر بن علي عليه السلام قال :

حطب الحسن بن علي عليهما السلام الناس حين قتل عليّ عليه السلام فقال : « قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون بعلم ، ولا يدركه الآخرون ، ما ترك على ظهر الأرض[٢] صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله » .

ثمّ قال : « أيُّها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بإذنه والسراج المنير ، أنا من أهل البيت الذي كان نزل فيه جبرئيل ويصعد ، وأنا من أهل البيت الذين[٣] أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً »[٤] .

(٢٤١) حدّثنا مظفر[٥] بن يونس بن مبارك ، عن عبد الأعلى بن حمّاد ،

← الإمام المهدي .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٨ رقم ٢٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) م : وجه الأرض ، د : أهل الأرض .

(٣) م : الذي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٨ رقم ٢٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) وفي بعض المصادر : محمد .

عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الجبّار بن العبّاس[١] ، عن عمّار الدهني ، عن عمرة بنت أفعي ، عن أُم سلمة قالت :

نزلت هذه الآية في بيتي ، وفي البيت سبعة : جبرائيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم .

قالت : وكنت على الباب فقلت : يارسول الله ألست من أهل البيت ؟

قال: « إنّك إلى خير ، إنّكِ من أزواج النبي » ، وما قال إنّكِ من أهل البيت[٢].

(٢٤٢) حدّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن موسى ، قال : حدّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ، حدّثنا عمار بن خالد التمار الواسطي ، قال : حدّثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق[٣] ، عن عبد الملك بن أبي سلمان ، عن أبي ليل الكندي ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ :

أنّ رسول الله ﷺ كان في بيتها على منامه لها عليه كساء خيبريّ ، فجاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة ، فقال رسول الله ﷺ : « أدعي زوجك وابنيه حسناً وحسيناً » فدعتهم ، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي ﷺ هذه الآية : ﴿ **إنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرجسَ أهلَ البيَتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً** ﴾ .

قالت : فأخذ رسول الله ﷺ بفضل الكساء فغشاهم إياه ثمّ قال : « اللّهم هؤلاء أهلبيتي وخاصّتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » ، قالها النبي ﷺ ثلاث مرات .

فأدخلت رأسي في الكساء فقلت : يارسول الله وأنا معكم ؟

فقال : « إنّك إلى خير » .

قال عبد الملك بن سليمان[٤] وأبو ليل : سمعته من أمَ سلمة[٥] .

---

(١) أ : عن العباس .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٥٠ ـ ٤٥١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٩ رقم ٣٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) ض : الأزراق .

(٤) ومرّ التعبير عنه : عبد الملك بن أبي سليمان .

(٥) سعد السعود : ٢١٤ ـ ٢١٥ الطبعة المحققة .

(٢٤٣) قال عبد الملك : وحدّثنا داود بن أبي عوف ـ يعني أبو الحجاف ـ عن شهر بن حوشب ، عن أمّ سلمة ، بمثله[(١)] .

(٢٤٤) قال عبد الملك : وحدّثنا عطاء بن أبي رياح[(٢)] ، عمن سمع أمّ سلمة ، بمثله[(٣)] .

(٢٤٥) قال السيد ابن طاووس :

وروى [محمد بن العباس بن مروان] تخصيص آية الطهارة بهم صلوات الله عليهم من أحدعشر طريقاًمن رجال المخالف ، غير الأربع طرق الّتي أشرنا إليها[(٤)] .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكراً كِثيراً (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (٤٢) :

(٢٤٦) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن محمّد بن مسلم قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً** ﴾ »[(٥)] .

---

(١) سعد السعود : ٢١٥ الطبعة المحققة .

(٢) ع : رباح .

(٣) سعد السعود : ٢١٥ الطبعة المحقّقة .

(٤) سعد السعود : ٢١٥ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : جامع علم القرآن للبلخي كما عنه في سعد السعود : ٢١٦ ، مجمع البيان ٨ / ٥٥٩ ، الكافي ١ / ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٣٥٠ ، كفاية الأثر : ١٥٥ ، علل الشرائع: ٢٠٥ ، الأمالي للصدوق : ٤٢١ ، الخصال : ٥٥٣ و ٥٧٢ ، تفسير القمي ٢ / ١٥٦ ، الأمالي للشيخ ١ / ٢٦٩ و ٣٧٨ ، مسند أحمد ٤/١٠٧ و٦/٢٩٢ ، صحيح مسلم ٤/١٨٨٣ ، تفسير الطبري ٢٢ / ٥ ، مستدرك الحاكم ٣ / ١٤٧ ، شواهد التنزيل ٢ / ٣٣ ، مصابيح السنة ٤ / ١٨٣ ، كفاية الطالب : ٥٤ .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٤٦ ط جماعة المدرسين، و٢ / ٤٥٤ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢٤٧) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسماعيل بن عمّار قال :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله عزّ وجلّ : ﴿ **اذْكُروا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً** ﴾ ما حدّه ؟

قال : « إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم فاطمة عليها السلام أن تكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة ، وتسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وتحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة ، فإذا فعلت ذلك باللّيل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله ذكراً كثيراً »(١) .

إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً (٥٦) :

(٢٤٨) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن علي بن الجعد ، عن شعيب ، عن الحكم قال :

سمعت ابن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن أبي عجرة(٢) فقال : ألا أهدي إليك هدية ؟

قلت : بلى .

قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلينا فقلت : يارسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟

قال : « قولوا : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد ، وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد »(٣)

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٤٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٥٤ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٢ / ٣٦٢ رقم ٤ ، معاني الأخبار : ١٩٣ ، مجمع البيان ٨ / ٥٦٨ .

(٢) أ : بن عجرة .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٥١ ـ ٤٥٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٦٠ رقم ٢٦ ط مدرسة

... وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً (٧١) :

(٢٤٩) عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السياري، عن محمّد ابن علي بن أسباط، عن أبي حمزة[١]، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

« ﴿ **وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ** ﴾ في ولاية علي والأئمة من بعده ﴿ **فَقَد فَازَ فَوزاً عظِيماً** ﴾ »[٢].

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً (٧٢) :

(٢٥٠) عن الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين[٣]، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّا عَرَضنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالجِبَالِ فَأَبَينَ أن يَحمِلنَهَا وَأشفَقنَ مِنهَا وَحَمَلَهَا الإنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً** ﴾، قال : « يعني بها ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام »[٤].

← الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : ثواب الاعمال : ١٨٥ ـ ١٨٨ .

(١) أ : عن محمد بن علي عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٥٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٤٦٩ رقم ٣٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٢ رقم ٨، تفسير القمي ٢ / ١٩٧

(٣) ق . د . م : مسكان .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٦٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٤٧٠ رقم ٤٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤١ رقم ٢



سورة سبأ (٣٤)

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرىً ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وأيَّاماً آمِنِينَ (١٨):

(٢٥١) عن الحسين بن علي بن زكريا البصري، عن الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدّثني عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر عليه السلام قال:

« دخل على أبي بعض من يفسّر القرآن، فقال له: « أنت فلان؟ » وسمّاه باسمه.

قال: نعم.

قال: « أنت الذي تفسر القرآن؟ ».

قال: نعم.

قال: « فكيف تفسر هذه الآية: ﴿ **وَجَعَلنَا بَينَهُم وَبَينَ القُرَى الَّتي بَارَكْنَا فِيهَا قُرىً ظاهِرةً وَقَدَّرنَا فِيهَا السَّيرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَاليَ وأيَّاماً آمِنِينَ** ﴾؟ ».

قال: هذه بين مكة ومنى.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: « أيكون في هذا الموضع خوف وقطيع[1]؟ ».

قال: نعم.

قال: « فموضع يقول الله آمنٌ يكون فيه خوف وقطيع[2]؟ ».

---

(١) أ: وقطع.

(٢) أ: وقطع.

قال : فما هو ؟

قال : « ذاك نحن أهل البيت ، قد سمّاكم الله ناساً[(١)] وسمّانا قرى » .

قال : جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : « أليس الله تعالى يقول : ﴿ **وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا** ﴾[(٢)] فللجدران والحيطان السؤال أم للناس ؟ وقال تعالى : ﴿ **وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً** ﴾[(٣)] فمن المعذب الرجال أم الجدران[(٤)] والحيطان ؟ »[(٥)] .

(٢٥٢) عن أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« دخل الحسن البصري على محمّد بن عليّ عليهما السلام فقال له : يا أخا أهل البصرة بلغني أنّك فسرت[(٦)] آية من كتاب الله على غير ما أُنزلت ، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت .

قال : وما هي جعلت فداك ؟

قال : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرىً ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وأَيَّاماً آمِنِينَ** ﴾ ويحك كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربّما أُخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه ؟!

ثم مكث مليّاً ثمّ أومأ بيده إلى صدره وقال : نحن القرى التي بارك الله فيها .

---

(١) أ : أناساً .

(٢) يوسف ١٢ : ٨٢ .

(٣) الإسراء ١٧ : ٥٨ .

(٤) أ : فلمن العذاب للرجال أم للجدران .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٦١ ـ ٤٦٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧١ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٦) م : قرأت .

قال : جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أنّ القرى رجال ؟

قال : نعم ، قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسِلِهِ فَحَاسَبْنَاها حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبنَاهَا عَذَاباً نُكْراً** ﴾[1] فمن العاتي على الله عزّ وجلّ الحيطان أم البيوت أم الرّجال ؟ !

فقال : الرجال .

ثم قال : جعلت فداك زدني .

قال : قوله عزّ وجلّ في سورة يوسف : ﴿ **وَاسْئَلِ القَرْيَةَ الَّتي كُنَّا فِيهَا وَالعِيرَ الَّتي أَقْبَلْنَا فِيهَا** ﴾[2] لمن أمروه أن يسأل القرية والعير أم الرجال ؟!

فقال : جعلت فداك فأخبرني عن القرى الظاهرة ؟

قال : هم شيعتنا ـ يعني العلماء منهم ـ »[3] .

إنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (١٩) :

(**٢٥٣**) حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إنَّ في ذَلِكَ لآيَاتٍ لكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ** ﴾ قال : «صبّار على مودّتنا وعلى ما نزل به من شدّة أو رخاء ، صبور على الأذى فينا ، شكور لله على ولايتنا أهل البيت »[4] .

---

(١) الطلاق ٦٥ : ٨.

(٢) يوسف ١٢ : ٨٢.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٦٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧٢ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الغيبة للشيخ : ٣٤٥ ، الاحتجاج : ٣١٣ و ٣٢٧ .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧٣ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ(٢٠):

(٢٥٤) حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن ابن فضّال، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطيّة العوفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أخذ بيد عليّ بغدير خمّ فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، كان إبليس حاضراً بعفاريته، فقالت له ـ حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ـ: والله ما هكذا قلت لنا، لقد أخبرتنا أنّ هذا إذا مضى افترقت[1] أصحابه، وهذا أمر مستقرّ كلّما أراد أن يذهب واحد بدر آخر! فقال: افترقوا فإنّ أصحابه قد وعدوني أن لا يقرُّوا له بشيء ممّا قال، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَقَد صَدَّقَ عَلَيهِم إبلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إلَّا فَرِيقاً مِنَ المُؤمِنِينَ** ﴾»[2].

قُلْ إنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا للهِ مَثْنَى وَفُرَادَى...(٤٦):

(٢٥٥) حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلي، عن يعقوب بن يزيد[3]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **قُل إنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أن تَقُومُوا للهِ مَثنَى وَفُرَادَى** ﴾؟

قال: «بالولاية».

قلت: وكيف ذاك؟

---

(١) أ: افترق.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٦٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٤٧٣ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ٨ / ٣٤٤ رقم ٥٤٢، تفسير القمي ٢ / ٢٠١.

(٣) كذا، والظاهر وجود سقط في السند، لأنّ رواية ابن الجحام عن أبي عبد الله عليه السلام بواسطتين غير ممكنة.

قال : « إنّه لمّا نصب النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام للناس فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال : إنّ محمّداً ليدعو كل يوم إلى أمر جديد ، وقد بدا لأهل[1] بيته يملكهم رقابنا ، فأنزل الله عزّ وجلّ على نبيه صلى الله عليه وآله بذلك قرآناً فقال له : ﴿ **قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ** ﴾ فقد أديت إليكم ما افترض ربّكم عليكم » .

قلت : فما معنى قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى** ﴾ ؟

فقال : « أما مثنى يعني : طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة أمير المؤمنين عليه السلام ، وأمّا فرادى يعني : طاعة الإمام من ذريتهما من بعدهما ، ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك »[2] .

وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٥١) وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٢) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥٣) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مَرِيبٍ (٥٤) :

(٢٥٦) حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي الصبّاح[3] المدائني ، عن الحسن بن محمّد بن شعيب ، عن موسى بن عمر بن زيد ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يخرج القائم فيسير حتى يمرّ بمرّ[4] فيبلغه أنّ عامله قد قتل ، فيرجع

---

(١) أ : بدأ بأهل .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧٧ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٧ ، تفسير القمي ٢ / ٢٠٤ ، الاحتجاج : ٢٥٤ .

(٣) أ : بن الصباح .

(٤) مرّ : واد في بطن إضم ، وهو الوادي الذي فيه المدينة المنورة . معجم البلدان ١ / ٢١٤

←

إليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئاً ، ثمّ ينطلق[١] فيدعو الناس حتى ينتهي إلى البيداء ، فيخرج جيشان[٢] للسفياني ، فيأمر الله عزّ وجلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم ، وهو قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَو تَرَى إذ فَزِعُوا فَلاَفَوتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنا بِهِ** ﴾ يعني : بقيام القائم ﴿ **وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ** ﴾ يعني : بقيام القائم من آل محمّد صلى الله عليهم ﴿ **وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبينَ ما يَشْتَهونَ كَمَا فُعِلَ بِأشْيَاعِهِم مَنْ قَبْلُ إنَّهُمْ كَانُوا في شَكٍ مَرِيبٍ** ﴾»[٣] .

← و ٥/١٠٦ .

(١) هامش أ : ينطق .

(٢) أ : جيش .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٦٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧٨ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الغيبة للنعماني : ٣٠٤ رقم ١٤ ، تفسير القمي ٢ / ٢٠٥ ، تفسير العياشي ٢ / ٥٦ .

سورة فاطر (٣٥)

مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحمةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ... (٢) :

(٢٥٧) حدّثنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن النوفلي ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحمةٍ فَلاَ مُمسِكَ لَهَا** ﴾ قال : هي ما أجرى الله على لسان الإمام »[1] .

... إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ... (٢٨) :

(٢٥٨) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن جعفر ابن عمر ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّمَا يَخشَى اللهَ مِن عِبَادِهِ العُلَمَاءُ** ﴾ قال : يعني به عليّاً عليه السلام ، كان عالماً بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع أمره برضائه[2] ومرضاة رسوله صلى الله عليه وآله[3] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٦٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٧٨ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : مرضاته .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٧٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨٠ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : روضة الوعظين ١ / ١٠٥ .

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُم ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ومِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٣٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤) :

(٢٥٩) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد ، حدّثنا عثمان بن سعيد ، حدّثنا إسحاق بن يزيد[١] الفرّاء ، عن غالب الهمداني ، عن أبي إسحاق السبيعي قال :

خرجت حاجّاً ، فلقيت محمّد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الآية : ﴿ **ثُمَّ أَورَثْنَا الكِتابَ الَّذِينَ اصطَفَينَا مِن عِبَادِنَا فَمِنهُم ظَالِمٌ لِنفَسِهِ وَمِنهُمْ مُقتَصِدٌ ومِنهُم سَابِقٌ بِالخَيرَاتِ بِإذنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبِيرُ** ﴾ ؟

فقال : « ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق ؟ » يعني أهل الكوفة .

قال : قلت : يقولون إنّها لهم .

قال : « فما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنّة ؟ » .

قلت : فما تقول أنت جعلت فداك ؟

قال : « هي لنا خاصّة ، يا أبا اسحاق ، أمّا السابقون[٢] بالخيرات[٣] : فعلي ابن أبي طالب والحسن والحسين والإمام منّا[٤] ، والمقتصد : فصائم بالنهار وقائم باللّيل ، والظالم لنفسه : ففيه ما في الناس[٥] ، وهو مغفور له .

---

(١) ض : بريد .

(٢) م : أما السابق .

(٣) ع . ض : في الخيرات .

(٤) ع . ض : والشهيد منّا ، ب : والشهيد منّا أهل البيت وأمّا المقتصد .

(٥) ع . ض : ففيه جاء في النائبين .

يا أبا أسحاق ، بنا يفك الله رقابكم[١] ، ويحلّ[٢] الله وثاق[٣] الذل من أعناقكم ، وبنا يغفر الله ذنوبكم ، وبنا يفتح ، وبنا يختم لا بكم ، ونحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف[٤] ، ونحن سفينتكم كسفينة نوح ، ونحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل »[٥] .

(٢٦٠) حدّثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن زكريّا المؤمن ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب قال :

قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما معنى قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ثُمَّ أَورَثْنَا الكِتابَ الَّذِينَ اصطَفَيْنَا مِن عِبَادِنَا ...** ﴾ الآية ؟

قال : « الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام » .

قلت : فمن المقصد ؟

قال : « الذي يعرف الإمام » .

قلت : فمن السابق بالخيرات ؟

قال : « الإمام » .

قلت : فما لشيعتكم ؟

قال: «تكفر ذنوبهم، وتقضى لهم ديونهم ، ونحن باب حطتهم ، وبنا يغفر لهم »[٦] .

---

(١) ع . ض : عيوبكم ، حاشية ع : غائبكم .

(٢) ع . ض : وبنا يحلّ .

(٣) ع . ض : اباق ، أ : رباق .

(٤) ع . ض : كأصحاب الكهف .

(٥) سعد السعود : ٢١٦ ـ ٢١٧ الطبعة المحققة ، تأويل الآيات الظاهرة : ٤٧٠ ـ ٤٧١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨١ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٧١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨١ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢٦١) حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن كثير بن عيّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ أَورَثْنَا الكِتابَ الَّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا** ﴾ ، قال : «فهم آل محمّد صفوة الله ، فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ، ومنهم مقتصد وهم الصالحون ، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله فهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

يقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **ذَلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبِيرُ** ﴾ يعني : القرآن .

يقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا** ﴾ يعني : آل محمّد يدخلون قصور جنّات كلّ قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع[1] ولا وصل ، لو اجتمع أهل الإسلام فيها ما كان ذلك القصر إلّا سعة لهم ، له القباب من الزبرجد ، كلّ قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنا عشر ميلاً .

يقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **يُحلَّونَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلؤاً وَلِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ وَقَالُوا الحَمْدُ للهِ الَّذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾ قال : والحزن ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدّة »[2] .

(٢٦٢) قال السيد ابن طاووس :

وروى [محمد بن العباس بن مروان] تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً ، وفي الروايات زيادات أو نقصان[3] .

---

(١) هامش أ : صدف .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٧١ ـ ٤٧٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨٢ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) سعد السعود : ٢١٧ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢/٢٠٩، الكافي ١/١٦٧، بصائر الدرجات: ٦٤ و ٦٥ ، معاني الأخبار : ١٠٤ و ١٠٥ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٢٢٨ ، الاحتجاج : ٣٧٥ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢/١٢٢، مجمع البيان ٦٣٨/٨ و ٦٣٩ ، الثاقب في المناقب : ٥٦٦ .

... رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ...(٣٧) :

(٢٦٣) حدّثنا محمّد بن سهل العطّار، عن عمر بن عبد الجبار[1]، عن أبيه، عن علي بن جعفر[2]، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

«قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي مابين من يحبك وبين أن يرى ما تقرُّ به عيناه إلّاأن يعاين الموت، ثم تلا: ﴿**رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّانَعْمَل**﴾»[3].

---

(١) م: محمّد بن عمر بن عبد الجبّار.

(٢) أ: عن عليّ عن أبيه عن علي بن جعفر.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٧٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٤٨٥ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي.



سورة يس (٣٦)

وَكُلَّ شَـيْءٍ أَحْصَيْنَـاهُ فِـي إِمَـامٍ مُبِينٍ (١٢) :

(٢٦٤) حدّثنا عبد الله بن أبي العلاء[١] ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ : ﴿ **وَكُلَّ شَيءٍ أَحصَينَاهُ فِي إمَامٍ مُبِينٍ** ﴾ قال : «في أمير المؤمنين عليه السلام »[٢] .

---

(١) أ : عبد الله بن العلاء .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٧٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٨٧ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : معاني الأخبار : ٩٥ رقم ١ ، الفضائل لابن شاذان : ٩٤ .



سورة الصافات (٣٧)

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (٢٤) :

(٢٦٥) عن صالح بن أحمد ، عن أبي مقاتل ، عن حسين بن حسن ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن عبد الغفّار ، عن أبي الأحوص ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عبّاس :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَقِفُوهُم إِنَّهُمْ مَسئُولُونَ** ﴾ قال : « عن ولاية علي ابن أبي طالب عليه السلام »[1] .

سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ (١٣٠) :

(٢٦٦) حدّثنا محمّد بن القاسم ، عن حسين بن حكم ، عن حسين بن نصر ابن مزاحم ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليمان[2] بن قيس ، عن عليّ عليه السلام قال :

« إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه ياسين ، ونحن الذين قال الله : ﴿ **سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ** ﴾ »[3] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٨٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٢٢ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٣١٣ ، معاني الاخبار: ٦٧، مائة منقبة: ٣٦، الأمالي للطوسي ١/٢٩٦ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢/١٥٢ ، مناقب الخوارزمي : ١٩٥ .

(٢) أ : سليم .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٨ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام

←

(٢٦٧) حدّثنا محمّد بن سهل العطار[١] ، عن الخضر بن أبي فاطمة البلخي، عن وهيب[٢] بن نافع ، عن كادح بن جعفر ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ** ﴾ قال : « ياسين محمّد ، ونحن آل محمّد »[٣] .

(٢٦٨) حدّثنا محمّد بن سهل ، عن إبراهيم بن معن[٤] ، عن إبراهيم بن داهر[٥]، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن أبي عبد الرحمن الأسلمي ، عن عمر بن الخطاب :

أنّه كان يقرأ : ﴿ **سَلاَمٌ عَلَى آل يَاسِينَ** ﴾ قال : على آل محمّد صلى الله عليه وآله[٦] .

(٢٦٩) حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ** ﴾ قال : نحن هم آل محمّد[٧] .

← المهدي .

(١) م : الغفاري .

(٢) وفي بعض المصادر : وهب .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٩ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) أ : معمر .

(٥) م : زاهر .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٨٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٩ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٧) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٩٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٤٩٩ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢٧٠) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن رزيق بن مرزوق البجلي ، عن داود بن عليّة[١] ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **سَلامٌ عَلَى إلْ يَاسِينَ** ﴾ قال : أي على آل محمّد[٢] .

وَإنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (١٦٥) وَإنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ (١٦٦) :

(٢٧١) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمرو[٣] ابن يونس الحنفي اليماني[٤] ، عن داود بن سليمان المروزي ، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي ، عن أشياخ من آل علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا :

قال علي عليه السلام في بعض خطبته : « إنا آل محمّد كنّا أنواراً حول العرش ، فأمرنا الله بالتسبيح ، فسبحنا فسبحت الملائكة[٥] بتسبيحنا ، ثم أهبطنا إلى الأرض فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا ، فـ ﴿ **إنّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ** ﴾ »[٦] .

---

(١) م : غلبة .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٩٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٠٠ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : عيون أخبار الرضا ١ / ٢٣٦ ، معاني الأخبار : ١٢٢ و ١٢٣ ، الاحتجاج : ٢٥٣ .

(٣) أ : عمر .

(٤) م : الخثعمي ، ق . أ : اليمامي .

(٥) د : فسبحت أهل السماء .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٠١ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٢٨ .

سورة ص (٣٨)

اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ ... (١٧) :

(٢٧٢) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن محمّد ابن خالد البرقّي، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ **اصبِر عَلَى مَا يَقُولُونَ** ﴾ « يامحمّد من تكذيبهم إيّاك، فإنّي منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة »[١] .

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (٢٨) :

(٢٧٣) حدّثنا علي بن عبيد ومحمّد بن القاسم بن سلام، قال : حدّثنا حسين بن حكم، عن حسن بن حسين، عن حبّان[٢] بن عليّ، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **أم نَجعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحَاتِ** ﴾ علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام ﴿ **كَالمُفسِدِينَ في الأَرضِ** ﴾ عتبة وشيبة والوليد ﴿ **أَم نَجعَلَ المُتَّقِينَ** ﴾ علي عليه السلام وأصحابه ﴿ **كَالفُجّارِ** ﴾ فلان وأصحابه[٣] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٩٢ ط جماعة المدرسين ..

(٢) أ : حيان .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٩٢ ـ ٤٩٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٠٣ رقم ٢ ط مدرسة ←

هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩) :

(٢٧٤) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن الحجّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زكريّا الزجاجي قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « إنّ عليّاً عليه السلام كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود إذ قال له سبحانه : ﴿ **هَذَا عَطَاؤُنَا فَامنُن أو أمسِك بِغَيرِ حِسَابٍ** ﴾ »[(١)] .

← الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٣٤ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ١١٨ ..

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٤٩٣ ط جماعة المدرسين .

سورة الزمر (٣٩)

... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٩) :

(٢٧٥) حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن بن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن سفيان بن إبراهيم ، عن عبد الله[(١)] ، عن سعد بن مجاهد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **قُل هَل يَستَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الألبَاب** ﴾ قال : « نحن الَّذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أُولوا الألباب »[(٢)] .

(٢٧٦) حدّثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد[(٣)] ، عن محمّد بن أيوب[(٤)] ، عن جعفر بن عمر[(٥)] ، عن يوسف بن يعقوب الجعفي ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **قُل هَل يَستَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعلَمُونَ** ﴾ ، قال : « نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أُولوا الألباب »[(٦)] .

---

(١) أ : عن عبد المؤمن .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥١٢ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) د : عبد الله بن زيد عن ابن يزيد .

(٤) م : محمّد بن نزار .

(٥) هامش أ : عمرو .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥١٢ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٦٥ و ١٦٦ و ٨ / ٣٥ ، بصائر الدرجات : ٧٤ و ٧٥ ، المحاسن : ١٦٩ .

ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ ... (٢٩) :

(٢٧٧) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن عمرو بن محمد بن تركي ، عن محمّد بن الفضيل[١] ، عن محمّد بن شعيب ، عن قيس بن الربيع ، عن منذر الثوري ، عن محمّد بن الحنفية ، عن أبيه عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ** ﴾ قال : « أنا ذلك الرجل السالم لرسول الله صلى الله عليه وآله »[٢] .

(٢٧٨) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي بكير[٣] ، عن حمران قال :

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً** ﴾ : « هو علي عليه السلام ﴿ **لِرَجُلٍ** ﴾ هو النبي صلى الله عليه وآله ، و﴿**شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ**﴾ أي مختلفون، وأصحاب علي عليه السلام مجتمعون على ولايته »[٤] .

(٢٧٩) حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمدبن عبدالرحمن بن سلام[٥]، عن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي ، عن بكير بن الفضل[٦] ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ** ﴾ ؟

قال : « الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته »[٧] .

---

(١) أ : الفضل .
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥١٤ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي.
(٣) أ : عن ابن بكير .
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥١٥ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي.
(٥) وجاء في بعض المصادر : بسطام .
(٦) وجاء في بعض المصادر : الفضيل .
(٧) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥١٥ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

←

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ... (٣٣) :

(٢٨٠) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام قال :

« قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ** ﴾ قال : ﴿ **الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ** ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ **وَصَدَّق به** ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام »[١].

وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥) :

(٢٨١) حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن إدريس بن زياد ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال :

سمعت صامتاً بيّاع الهروي وقد سأل أبا جعفر عليه السلام عن المرجئة ؟

فقال : « صل معهم ، واشهد جنائزهم ، وعد مرضاهم ، وإذا ماتوا فلا تستغفر لهم فإنّا إذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم ، وإذا ذكر الذين من دوننا إذا هم يستبشرون »[٢].

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٤٨ ، الكافي ٨ / ٢٢٤ ، معاني الأخبار: ٦٠ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ١٠٤ ، مجمع البيان ٨ / ٧٧٥ .

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٦ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥١٧ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للشيخ الطوسي ١ / ٣٧٤ ، مجمع البيان ٨ / ٧٧٧ ، تفسير القمي ٢ / ٢٤٩ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٩٢ ، روضة الوعظين : ٧ / ١٠٤ ، شواهد التنزيل ٢ / ١٢٢ ، ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق ٢ / ٤١٨ ، كفاية الطالب: ٢٣٣ ، تفسير الحبري : ٣١٥ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥١٧ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٠٤ رقم ٤٧١ .

قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسَرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَاتَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) :

(٢٨٢) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن فضّال ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال :

قال أبو جعفر عليه السلام : « لا يعذر الله أحداً يوم القيامة بأن يقول : ياربِّ لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة ، وفي ولد[1] فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة : ﴿ **قُل يا عِبادِيَ الَّذِينَ أسرَفُوا عَلَى أنفُسِهِم لاتَقنَطُوا مِنْ رحمَةِ اللهِ إنَّ اللهَ يَغفُر الذُّنُوب جَمِيعاً إنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ** ﴾ »[2] .

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَىٰ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ...(٥٦):

(٢٨٣) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله ابن حمّاد ، عن حمران بن أعين ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **يَاحَسْرَتَى عَلَى مَافَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ** ﴾ قال : «خلقنا والله من نور جنب الله ، خلقنا الله جزءاً من جنب الله ، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ **يَاحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ** ﴾ يعني في ولاية عليّ عليه السلام »[3] .

(٢٨٤) حدّثنا علي بن العبّاس ، عن حسن بن محمّد ، عن حسين بن علي ابن بهيس[4] ، عن موسى بن أبي الغدير[5] ، عن عطاء الهمداني ، عن أبي

---

(١) وفي بعض المصادر : وفي شيعة ولد .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥١٨ رقم ٢١ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٣٥ ، معاني الأخبار : ١٠٧ ، تفسير القمي ٢ / ٢٥٠ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥١٩ رقم ٢٤ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) م : بهير ، هامش أ : مهس .

(٥) م : أبي العيناء .

جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ ﴾ ، قال : «قال علي عليه السلام : أنا جنب الله ، وأنا حسرة النّاس يوم القيامة »[١] .

(٢٨٥) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن علي النباني[٢]، عن أبي الحسن عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ ﴾ قال : «جنب الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وكذلك مَن كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع حتّى ينتهي إلى الأخير منهم ، والله أعلم بما هو كائن بعده »[٣] .

(٢٨٦) حدّثنا أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن سدير الصيرفي قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ، وقد سأله رجل عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ الله ﴾ ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : « نحن والله خلقنا من نور جنب الله ، وذلك قول الكافر إذا استقرّت[٤] به الدار : ﴿ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ ﴾ يعني ولاية محمّد وآل محمّد عليهم السلام »[٥] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٢٠ رقم ٢٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) أ : علي السائي .

(٣) تأويل الآيات الظاهره : ٥٠٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٢٠ رقم ٢٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) د : اذا استقرب .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٠٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٢٠ رقم ٢٧ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٥٠ ، الكافي ١ / ١١٣ ، التوحيد : ١٦٤ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٢٧٣ ، بصائر الدرجات : ٨٢ .

... لَئِنْ أشْرَكْتَ لَيَحْبطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ(٦٥) :

(٢٨٧) حدّثنا محمّد بن القاسم، عن عبيد بن مسلم[١]، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن الحسن[٢] بن إسماعيل الأفطس، عن أبي موسى المشرقاني[٣] قال:

كنت عنده وحضره قوم من الكوفيّين، فسألوه عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **لَئِنْ أَشرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ** ﴾ ؟

فقال: « ليس حيث يذهبون[٤]، إنَّ الله عزّ وجلّ حيث أوحى إلى نبيه ﷺ أن يقيم عليّاً للناس علماً، اندس إليه معاذ بن جبل فقال: أشرك في ولايته الأوّل[٥] والثاني حتّى يسكن الناس إلى قولك ويصدقوك، فلمّا أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الرسُولُ بَلّغْ مَا أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّك** ﴾[٦] شكا رسول الله ﷺ إلى جبرئيل فقال: إنّ الناس يكذبوني ولا يقبلون منّي، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **لَئِن أشرَكتَ لَيَحبطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ** ﴾ »[٧].

---

(١) م: عبيد بن سالم.

(٢) م: الحسين.

(٣) أ: الرغابي.

(٤) أ: تذهبون.

(٥) أ: أي الأول.

(٦) المائدة ٥: ٦٧.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٥١١ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٢٢ رقم ٣٢ ط مدرسة الإمام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١ / ٣٥٣، تفسير القمي ٢ / ٢٥١.

سورة غافر (٤٠)

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ(٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) :

(٢٨٨) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، بإسناد يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة قال:

إنّ علياً عليه السلام قال: « إن رسول الله صلى الله عليه وآله أُنزل عليه فضلي من السماء، وهي هذه الآية: ﴿ **الَّذِينَ يَحمِلُونَ العَرشَ وَمَن حَولَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُؤمِنُونَ بِهِ وَيَستَغفِرُونَ للَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ وما في الأرض يومئذٍ مؤمن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا، وهو قوله صلى الله عليه وآله: لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله سبع سنين وثمانية أشهر »[١].

(٢٨٩) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، بإسناده يرفعه إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

« قال علي عليه السلام: لقد مكثت الملائكة سنين[٢] وأشهراً لا يستغفرون إلّا

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥١٥ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٢٦ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) أ: سبع سنين.

لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي ، وفينا نزلت هذه الآيات : ﴿ **الَّذِينَ يَحمِلُونَ العَرشَ وَمَن حَولَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُؤمِنُونَ بِهِ وَيَستَغفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعت كُلَّ شَيءٍ رَحمَةً وَعِلماً فَاغفِر لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِم عَذَابَ الجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتَ عدْنٍ الَّتي وَعَدْتَهُم وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَأزواجِهِمْ وَذُرِّيَاتِهِمْ إنَّكَ أنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ** ﴾ .

فقال قوم من المنافقين : من أبو عليّ وذرِّيَّته الذين أُنزلت فيهم[1] هذه الآية؟

فقال أيضاً علي عليه السلام : سبحان الله أما من آبائنا إبراهيم وإسماعيل ؟ أليس هؤلاء آباؤنا ؟ ! »[2] .

(٢٩٠) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن حسين الأشقر ، عن عليّ بن هاشم ، عن محمّد بن عبيد الله ، عن[3] أبي رافع ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سنتين[4] ، لأنّا كنّا نصلّي وليس معنا أحد غيرنا »[5] .

(٢٩١) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي بصير قال :

قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « يا أبا محمّد إن لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أوان سقوطه ، وذلك قوله عزّ وجلّ :

---

(١) ق . د : وذرّيته الذي أُنزلت فيه .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥١٥ ـ ٥١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٧ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : بن .

(٤) أ : سنين .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٥١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٧ رقم ٣ مدرسة الإمام المهدي .

﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ » .

قال : فقلت : نعم[١] .

(٢٩٢) وفي حديث آخر بالإسناد المذكور :

« ... وذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿عَذَابَ الجَحِيمِ﴾ فسبيل الله علي عليه‌السلام ، والذين آمنوا أنتم ، ما أراد غيركم »[٢] .

(٢٩٣) عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن الحسين العلوي ، عن محمّد بن حاتم ، عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم قال :

سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ ، قال : « يعني محمّداً وعليّاً والحسن والحسين ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى »[٣] .

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ... (٦٠) :

(٢٩٤) حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن نعمان قال :

سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : « إنّ الله عزّ وجلّ لم يكلنا إلى أنفسنا ، ولو وكلنا إلى أنفسنا لكنّا كبعض الناس ، ولكن نحن الذين قال الله عزّ وجلّ لنا : ﴿ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ »[٤] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٧ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٢٨ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٦ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : اعتقادات الصدوق : ٧٥ ، تفسير القمي ٢ / ٢٥٥ و ٣٨٤ ، الكافي ٨ / ٣٤ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ١٦ .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥١٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٢ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي .



سورة فصلت (٤١)

حَمَ (١) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣) بَشِيراً وَنَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُم فَهُمْ لَايَسْمَعُونَ (٤) وَقَالُوا قُلُوبَنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ (٥) :

(٢٩٥) حدّثنا علي بن محمّد بن مخلد الدهان ، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال :

بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لداود الرقي : « أيّكم ينال السماء ؟ فوالله إن أوراحنا وأرواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة .

ياداود قرأ أبي محمّد بن عليّ حم السجدة حتى بلغ : ﴿ **فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ** ﴾، ثمّ قال : نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الإمام بعده علي عليه السلام[1] .

ثمّ قرأ عليه السلام : ﴿ **حَمَ تَنزيلٌ مِنَ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَت آيَاتُهُ قُرانـاً عَرَبِيّاً لِقَومٍ يَعلَمُونَ**﴾ حتى بلغ ﴿ **فَأَعرَضَ أَكثَرُهُم** ﴾ عن ولاية عليّ عليه السلام ﴿**فَهُم لاَ يَسمَعُون وَقَالُوا قُلُوبَنا فِي أكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إليْهِ وَفي آذانِـنَا وقـرٌ وَمِـنْ بَـيْنِنَا وَبَينِك حِجَابٌ فَاعْمَل إنَّنا عَامِلونَ** ﴾ »[2] .

---

(١) م : بأن الأمر بعده لعلي عليه السلام .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٣ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

... وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (٦) الَّذِينَ لَايُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٧) :

(٢٩٦) حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبان بن تغلب قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام وقد تلا هذه الآية : « يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يعبدون معه إلهاً غيره ؟ » .

قال : قلت : فمن هم ؟

قال : « ﴿ **وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ** ﴾ الَّذين أشركوا بالإمام الأوّل ولم يردوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون »[1] .

فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَاباً شَدِيداً وَلَنَجْزِيَنَّهُم أَسوَأَ الَّـذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٧) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٢٨) :

(٢٩٧) حدّثنا علي بن أسباط ، عن علي بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال :

« قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾ بتركهم ولاية عليّ ﴿**عَذَاباً شَدِيداً**﴾ في الدنيا ﴿ **وَلَنَجزِيَنَّهُم أَسوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعمَلُونَ** ﴾ في الآخرة ﴿ **ذَلِكَ جَزَاءُ أَعدَاءِ اللهِ النَّارُ لَهُم فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجحدُونَ** ﴾ والآيات الأئمّة عليهم السلام »[2] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٣ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٦٢ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٤ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُم تُوعَدُونَ (٣٠) :

(٢٩٨) حدّثنا محمّد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن كثير بن عيّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ** ﴾ يقول : «استكملوا طاعة الله وطاعة رسوله وولاية آل محمّد عليهم السلام ﴿ **ثُمَّ اسْتَقَامُوا** ﴾ عليها ﴿ **تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ** ﴾ يوم القيامة ﴿ **أَلَّا تَخَافُوا وَلاَ تَحزَنُوا وَأَبشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنتُم تُوعَدُونَ** ﴾ فأولئك هم الذين إذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقّاهم الملائكة ويقولون لهم : لا تخافوا ولا تحزنوا ، نحن الَّذينَ كنّا معكم في الحياة الدنيا لا نفارقكم حتّى تدخلوا الجنّة ﴿ **وَأَبشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنتُم تُوعَدُونَ** ﴾ »[1] .

(٢٩٩) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد ابن خالد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ استَقَامُوا...** ﴾ الآية قال : « استقاموا على ولاية الأئمّة واحداً بعد واحد »[2] .

(٣٠٠) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ استَقَامُوا** ﴾ قال : « هو والله ما أنتم عليه ، وهو قوله تعالى : ﴿ **وَأَنْ لَو استقامُوا عَلى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً** ﴾[3] » .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٦ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٧ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) الجن ٧٢ : ١٦ .

قلت : متى تتنزل عليهم الملائكة بأن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون ، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؟

فقال : « عند الموت ويوم القيامة »[1] .

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤) :

(٣٠١) حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سورة بن كليب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : ﴿ **ادفَع بِالَّتِي هِيَ أحسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَينَكَ وَبَينَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أُمرت بالتقية فسارّ بها عشراً حتى أُمر أن يصدع بما أُمر ، وأمر بها علي[2] فسارّ بها حتّى أمر أن يصدع بها ، ثمّ أمر الأئمّة بعضهم بعضاً فساروا بها ، فإذا قام قائمنا سقطت التقية وجرّد السيف ، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلّا بالسيف »[3] .

(٣٠٢) حدّثنا الصالح الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن فضيل ، عن العبد الصالح عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلاَ تَستَوِي الحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ** ﴾ فقال : «نحن الحسنة ، وبنو أُميّة السيّئة »[4] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٧ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٢٣٩ ، تفسير القمي ٢/٢٦٥ ، الكافي ١ / ١٧٢ .

(٢) م : وأمر بها عليّاً .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٣٩ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٠ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي.

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ... (٥٣) :

(٣٠٣) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **سَنُرِيهِم آيَاتِنَا فِي الآفاقِ وَفي أَنفُسِهِم حَتَّى يَتَبيَّنَ لَهُم أَنَّهُ الحَقُّ** ﴾ قال : ﴿ **فِي الآفاقِ** ﴾ : انتقاص الأطراف عليهم، ﴿ **وَفِي أَنفُسِهِمْ** ﴾ بالمسخ ﴿ **حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهمْ أَنَّهُ الحَقُّ** ﴾ : أنه القائم عليه السلام »[1].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٧ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٤١ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الغيبة للنعماني : ٢٦٩، الكافي ٨ / ١٦٦ .

سورة الشورى (٤٢)

حمٓ (١) عٓسٓقٓ (٢) :

(٣٠٤) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن يوسف بن كليب المسعودي، عن عمرو بن عبد الغفّار الفقيمي، عن محمّد بن الحكم[١] بن المختار، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس قال :

﴿ حمٓ ﴾ : اسم من أسماء الله عزّ وجلّ، و ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ : علم علي بفسق كل جماعة ونفاق كلّ فرقة[٢] .

... وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ (٨) :

(٣٠٥) حدّثنا علي بن العباس، عن حسن بن محمّد، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمر[٣] بن جبير، عن جعفر بن محمّد عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَكِنْ يُدخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحمَتِهِ** ﴾ قال : « الرحمة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ **وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ** ﴾ »[٤] .

---

(١) في بعض النسخ : محمّد أبي الحكم .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٨ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٤١ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : عمرو .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٤٢ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَينَا إلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشرِكِينَ مَاتَدْعُوهُمْ إلَيْهِ اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (١٣) :

(٣٠٦) حدّثنا جعفر بن محمّد الحسني ، عن إدريس بن زياد الحناط ، عن أحمد بن عبد الرحمن الخراساني ، عن يزيد[١] بن إبراهيم ، عن أبي حبيب النباجي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال في تفسير هذه الآية :

« نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ **شَرَعَ لَكُمْ** ﴾ يا آل محمّد ﴿ **مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّينَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ** ﴾ يا آل محمّد ﴿ **وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ** ﴾ من ولاية علي عليه السلام ﴿ **اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ** ﴾ أي من يجيبك إلى ولاية عليّ عليه السلام »[٢] .

(٣٠٧) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن القصباني[٣] ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال :

كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى عبد الله بن جندب رسالة وأقرأنيها[٤] ، قال : «قال علي بن الحسين عليهما السلام : نحن أولى الناس بالله عزّ وجلّ ، ونحن أولى بكتاب الله ، ونحن أولى الناس بدين الله ، ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه : ﴿**شَرَعَ لَكُم مِنَ الدِّينِ** ﴾ ياآل محمّد ﴿ **مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً** ﴾ ، قد وصّانا بما وصّى

---

(١) وفي بعض المصادر : بريد .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٣ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : عن عبد الله القصباني .

(٤) م . ق . د : وأقربينهما رسالة ، والمثبت من بصائر الدرجات .

به نوحاً ﴿ **وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** ﴾ يامحمّد ﴿ **وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ** ﴾ وإسماعيل وإسحق ويعقوب ﴿ **وَمُوسَى وَعِيسَى** ﴾ فقد علّمنا وبلّغنا علم ما علّمنا واستودعنا، فنحن ورثة الأنبياء ، ونحن ورثة أُولي العزم من الرسل ﴿ **أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ** ﴾ يا آل محمّد ﴿ **وَلاَ تَتَفَرَّقُوا فِيهِ** ﴾ وكونوا على جماعة ﴿ **كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ** ﴾ من ولاية عليّ إن ﴿ **الله** ﴾ يا محمّد ﴿ **يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ** ﴾ من يحببك إلى ولاية عليّ عليه السلام »[١] .

... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً ... (٢٣) :

(٣٠٨) حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي ، عن أبي محمّد إسماعيل ابن محمّد بن[٢] إسحاق بن محمّد[٣] بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عمّي علي ابن جعفر، عن الحسين بن يزيد[٤]، عن الحسن بن زيد[٥] ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال :

« خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام ، ثم قال : وإنّا من أهل بيت افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم حيث يقول : ﴿ **قُل لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي القُربَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً** ﴾ فاقتراف الحسنة[٦] مودتنا أهل البيت »[٧] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٣ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي . وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١ / ١٧٤ رقم ١ ، بصائر الدرجات: ١٣٨، و ١٣٩ ، تفسير القمي ٢ / ٢٧٣ .

(٢) كذا ، والظاهر أن الصواب : عن ، لأن إسماعيل يروي عن جدّه إسحاق .

(٣) بن محمد ، ليس في أ .

(٤) ق . أ : زيد .

(٥) عن الحسن بن زيد ، ليس في أ .

(٦) م : فإنّ اقتراف الحسنة .

(٧) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٠ ـ ٥٣١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٥ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣٠٩) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريا ، عن محمّد بن عبد الله الجشمي[١] ، عن الهيثم بن عدي ، عن سعيد بن صفوان ، عن عبد الملك ابن عمير ، عن الحسين بن علي عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **قُل لا أسألُكُم عَلَيهِ أجراً إلّا المَودَّةَ فِي القُربَى** ﴾ قال : « وإنّ القرابة التي أمر الله بصلتها وعظّم من حقّها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب الله حقّنا على كلّ مسلم »[٢] .

وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (٤١) :

(٣١٠) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن علي بن هلال الأحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ** ﴾ ، قال : « ذلك القائم إذا قام انتصر من بني أُميّة ومن المكذبين والنصّاب»[٣] .

... وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (٤٤) :

(٣١١) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السياري ، عن محمّد

---

(١) م . أ : الخثعمي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٥ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي . وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ٤٤ ، الكافي ١ / ٣٤٢ و ٨ / ٩٣ ، عيون أخبار الرضا ١ / ٢٣٣ ، الأمالي للصدوق : ١٤١ ، المحاسن : ١٤٥ ، قرب الإسناد : ٣٨ ، تفسير القمي ٢ / ٢٧٥ ، الصواعق المحرقة : ١٧٠ ، شواهد التنزيل ٢ / ١٤٠ ، ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق ١ / ١٤٨ ، كفاية الطالب : ٣١٧ ، فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ٢/٦٦٩ ، تفسير الطبري ٢٥ / ١٦ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٤٩ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي . وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ١ / ٢٧٧ .

ابن خالد، عن محمّد بن علي الصوفي[(١)]، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام:

أنه قرأ: ﴿ **وَتَرَى** ﴾ ظالمي[(٢)] آل محمّد حقهم ﴿ **لَمَّا رَأَوا العَذَابَ** ﴾ وعلي هو العذاب ﴿ **يَقُولُونَ هَل إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ** ﴾ يعني أنّه هو سبب العذاب لأنّه قسيم الجنّة والنار»[(٣)].

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ... (٤٥):

(٣١٢) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن البرقي، عن محمّد بن أسلم، عن أيوب البزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«قوله عزّ وجلّ: ﴿ **خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِنْ طَرفٍ خَفِيٍّ** ﴾ يعني إلى القائم عليه السلام»[(٤)].

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢):

(٣١٣) حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي ابن حديد ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير

---

(١) أ: الصيرفي.

(٢) أ: ﴿ وترى الظالمين ﴾.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٥ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٥٠ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ١ / ٢٧٧.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٥ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٥٠ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي.

وأبي الصبّاح الكناني قالا :

قلنا لأبي عبد الله عليه السلام : جعلنا الله فداك قوله تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ أَوحَينا إِلَيكَ رُوحاً مِن أَمرِنَا مَا كُنتَ تَدرِي مَا الكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلنَاهُ نُوراً نهدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِن عِبَادِنَا وإِنَّكَ لَتَهدِي إِلى صِرَاطٍ مُستَقِيم** ﴾ ؟

قال : يا أبا محمّد الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده ، وهو مع الأئمة يخبرهم ويسددهم »[1] .

(٣١٤) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن علي بن هلال[2] ، عن الحسن بن وهب العبسي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا** ﴾

قال : « ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام »[3] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٥ ـ ٥٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٠ رقم ٢١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) م : علي بن حمّاد .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥١ رقم ٢٢ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٢١٤ و ٢١٥ .

سورة الزخرف (٤٣)

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (٤) :

(٣١٥) عن أحمد بن إدريس ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمّد بن علي بن جعفر قال :

سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول : « قال أبي عليه السلام[1] وقد تلا هذه الآيه : ﴿ **وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَابِ لَدَينَا لَعَليٌّ حَكِيمٌ** ﴾ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام »[2] .

(٣١٦) حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلي ، عن محمّد بن حمّاد الشاشي ، عن الحسين بن أسد الطفاري[3] ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن عبّاس الصائغ ، عن سعد الإسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال :

خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى صعصعة بن صوحان فإذا هو على فراشه[4] ، فلمّا رأى عليّاً عليه السلام خفَّ له .

فقال له علي عليه السلام : « لا تتّخذنَّ زيارتنا إيّاك فخراً على قومك » .

قال : لا يا أمير المؤمنين ، ولكن ذخراً وأجراً .

فقال له : « والله ما كنت علمتك إلّا خفيف المؤونة كثير المعونة » .

---

(١) م . أ : قال أبو عبد الله عليه السلام .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٢ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : الطغاوي .

(٤) م : في فراشه .

فقال صعصعة : وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلّا بالله العليم[١] ، وأنّ الله في عينك لعظيم ، وإنَّك في كتاب الله لعليٌّ حكيم ، وإنَّك بالمؤمنين لرؤوف رحيم[٢] .

(٣١٧) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن واهل[٣] بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« لمّا صرع[٤] زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتّى جلس عند رأسه فقال : « رحمك الله يازيد ، قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة » .

فرفع زيد رأسه إليه فقال : وأنت جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، فوالله ما علمتك إلّا عليماً ، وفي أُم الكتاب عليّاً حكيماً ، وإنّ الله في صدرك عظيم »[٥].

... سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ (١٩) :

(٣١٨) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : « أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وعمر وعليّاً عليه السلام أن يمضوا إلى الكهف والرقيم ، فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصفّ قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثاً ، فإن أجابوه وإلّا فليقل مثل ذلك عمر ، فإن أجابوه وإلّا فليقل مثل

---

(١) أ : لعليم .
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٢ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .
(٣) أ : واصل .
(٤) م . د : صرخ .
(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٣ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ١ / ٢٨ و ٢ / ٢٨٠ ، التهذيب ٣ / ١٤٥ .

ذلك علي عليه السلام .

فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر ، فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فأجابوه وقالوا : لبَّيك لبَّيك ثلاثاً .

فقال لهم : ما لكم لم تجيبوا الصوت الأول والثاني وأجبتم الثالث ؟

فقالوا : إنّا أُمرنا أن لا نجيب إلّا نبيّاً أو وصيّاً[(١)] .

ثمّ انصرفوا إلى النبي صلى الله عليه وآله فسألهم ما فعلوا ، فأخبروه ، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمراء وقال لهم : اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ** ﴾ يوم القيامة»[(٢)].

(٣١٩) حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن خلف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي بصير قال :

ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة وأشهدوا فيه واجتمعوا[(٣)] عليه بخواتيمهم فقال : « يا أبا محمّد ، إنّ الله أخبر نبيه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه ، وأنزل الله فيه كتاباً » .

قلت : أنزل الله فيه كتاباً ؟

قال : « نعم ، ألم تسمع قوله تعالى : ﴿ **سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ** ﴾ ؟»[(٤)].

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٨) :

(٣٢٠) حدّثنا علي بن محمّد الجعفي ، عن أحمد[(٥)] بن القاسم الأكفاني ،

---

(١) أ : وصيّ نبي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٣ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : وختموا .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٥ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) أ : محمد .

عن علي بن محمّد بن مروان ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس قال :

خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن في المسجد ، فاحتوشناه ، فقال : «سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن القرآن ، فإنّ في القرآن علم الأوّلين والآخرين ، لم يدع لقائل مقالاً ، ولا يعلم تأويله إلّا الله والراسخون في العلم ، وليسوا بواحد ، ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحداً منهم ، علّمه الله سبحانه إيّاه ، وعلّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم لا يزال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة » .

ثمّ قرأ : « **﴿ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وآلُ هارُونَ تحْمِله المَلائِكَةُ ﴾**[1] فأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوّة ، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة » .

ثم قرأ : « **﴿ وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾** » ثم قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وآله عقب إبراهيم، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمّد صلوات الله عليهما»[2].

(٣٢١) حدّثنا محمّد بن الحسين[3] بن علي بن مهزيار ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة ابن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾** قال : «إنّها في عقب الحسين ، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين ينتقل من والد إلى ولد ، لا يرجع إلى أخ ولا إلى عمّ ، ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلّا وله ولد ، وإنّ عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ، ولم يمكث بين ظهر[4] أصحابه إلّا شهراً»[5].

---

(١) البقرة ٢ : ٢٤٨ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٥ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : الحسن .

(٤) أ : ظهراني .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٠ـ٥٤١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٦ رقم ١١ ط مدرسة الإمام ←

وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ(٣٩) :

(٣٢٢) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد ابن خالد البرقي ، عن أبي أسلم[1] ، عن أيوب البزّاز ، عن جابر ، عن أبي جعفرعليه السلام قال :

«﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اليوم إذْ ظَلَمتُم ﴾ آل محمّد حقّهم ﴿ أَنَّكُم فِي العَذَابِ مُشتَرِكُونَ ﴾ »[2] .

فَإمَّا نَذهَبَنَّ بِكَ فَإنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٤١) :

(٣٢٣) عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصبح بن الهلقام العجلي ، عن أبي مريم ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان قال :

قوله تعالى : ﴿ فَإمَّا نَذهَبَنَّ بِكَ فَإنَّا مِنهم مُنْتَقِمُونَ ﴾ يعني بعلي بن أبي طالب[3] .

(٣٢٤) حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى النوفلي ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن حسن بن فرات ، بإسناده إلى حرب بن أبي الأسود الديلمي[4] ، عن

← المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : معاني الأخبار : ١٢٦ و ١٣١ ، علل الشرائع : ٢٠٧ ، الخصال: ٣٠٥ ، كمال الدين وتمام النعمة : ٣٢٣ و ٤١٦ ، كفاية الأثر : ٨٦ و ٨٧ و ٢٤٦ .

(١) أ: محمد بن مسلم .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤١ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٥٧ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : كامل الزيارات : ٣٣٢ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٢ـ٥٤٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٥٨ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) أ: الدؤلي .

عمّه أنه قال :

إنّ النبي ﷺ قال لمّا نزلت ﴿ **فإمّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإنّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُون** ﴾ : «أي بعلي[١] كذلك حدّثني جبرئيل عليه السلام »[٢] .

(٣٢٥) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمّد ، عن عبد الغفّار ابن محمّد ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن زياد بن المنذر ، عن عدي بن ثابت قال :

سمعت ابن عبّاس يقول : ما حسدت[٣] قريش عليّاً عليه السلام بشيء ممّا سبق له أشدّ ممّا وجدت يوماً ونحن عند رسول الله ﷺ فقال : « كيف أنتم يا معشر قريش لو قد كفرتم من بعدي فرأيتموني في كتيبة أضرب وجوهكم بالسيف ؟ » .

فهبط عليه جبرئيل فقال : قل : إن شاء الله ، أو علي .

فقال : « إن شاء الله ، أو علي »[٤] .

(٣٢٦) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن[٥] بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَإمّا نَذهَبَنَّ بِكَ فَإنّا مِنهم مُـنْتَقِمُونَ** ﴾ ، قال : والله[٦] انتقم بعليّ يوم البصرة ، وهو الذي وعد الله رسوله[٧] »[٨] .

---

(١) كذا ، والظاهر أنّ الصواب : قال : أي بعليّ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٩ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) م : ما وجدت .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٩ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) أ : عن يونس بن عبد الرحمن .

(٦) أ : قال : قال الله .

(٧) في النسخ : ورسوله .

(٨) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٥٩ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣٢٧) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد، عن عليّ بن هلال، عن محمّد بن الربيع قال:

قرأت على يوسف الأزرق حتى انتهيت في الزخرف: ﴿ **فَإِمّا نَذهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنهم مُنْتَقِمُونَ** ﴾ قال: يا محمّد أمسك، فأمسكت.

فقال يوسف: قرأت على الأعمش، فلمّا انتهيت إلى هذه الآية قال: يايوسف أتدري فيمن نزلت؟

قلت: الله أعلم ورسوله.

قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ **فَإمّا نَذهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنهم** ﴾ بعلي ﴿ **مُنْتَقِمُونَ** ﴾، فمحيت والله من القرآن، واختلست والله من القرآن[١].

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ... (٤٣):

(٣٢٨) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد، عن علي بن هلال، عن الحسن بن وهب[٢]، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فَاستَمسِك بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيكَ** ﴾، قال: «في علي ابن أبي طالب عليه السلام»[٣].

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ (٤٤):

(٣٢٩) حدّثنا محمّد بن القاسم، عن حسين بن حكم، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، عن علي عليه السلام قال:

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٣ ـ ٥٤٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦٠ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان ٩ / ٧٥، تفسير القمي ٢ / ٢٨٤، الأمالي للطوسي ١ / ٣٧٣.

(٢) م: الحسين بن وهب.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٤ ط جماعة المدرسين.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١ / ٣٤٥، بصائر الدرجات: ٩١، تفسير القمي ٢ / ٢٨٦.

قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقومِكَ وَسَوفَ تُسئَلُونَ** ﴾ « فنحن قومه ونحن المسؤولون »(١) .

(٣٣٠) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن سلام ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن زرارة قال :

قلت لأبي جعفر عليه السلام : قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقومِكَ وَسَوفَ تُسئَلُونَ** ﴾ ؟

قال : « إيانا عنى ، ونحن أهل الذكر ، ونحن المسؤولون »(٢) .

(٣٣١) حدّثنا الحسين بن عامر ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقومِكَ وَسَوفَ تُسئَلُونَ** ﴾ فرسول الله الذكر ، وأهل بيته عليهم السلام أهل الذكر وهم المسؤولون ، أمر الله الناس أن يسألونهم ، فهم ولاة الناس وأولاهم بهم ، فليس يحل لأحد من الناس أن يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم »(٣) .

(٣٣٢) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يوسف ، عن صفوان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قلت له: قوله عزّ وجلّ:﴿ **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقومِكَ وَسَوفَ تُسئَلُونَ** ﴾ مَن هم؟

قال : « نحن هم »(٤) .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٥ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦١ رقم ٢٣ ط مدرسة الإمام المهدي.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٥ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦١ رقم ٢٤ ط مدرسة الإمام المهدي.
(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٥ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦١ رقم ٢٥ ط مدرسة الإمام المهدي.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٥ـ٥٤٦ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦١ رقم ٢٦ ط مدرسة الإمام
←

وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ... (٤٥):

(٣٣٣) عن جعفر بن محمّد الحسني ، عن علي بن إبراهيم القطّان ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن محمّد بن فضيل [١] ، عن محمّد بن سوقة ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال :

قال لي رسول الله ﷺ في حديث الإسراء : « فإذا ملك قد أتاني فقال : يامحمّد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ماذا بعثتم ؟

فقلت لهم : معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي ؟

قالوا : على ولايتك [٢] يامحمّد وولاية علي بن أبي طالب » [٣] .

وَلَمَّا ضُربَ ابنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) وَقَالُوا أآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إلَّا جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (٥٨) إنْ هُوَ إلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِبَنِي إسْرَائِيلَ (٥٩) وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُم مَلائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ(٦٠) :

(٣٣٤) حدّثنا عبدالعزيزبن يحيى، عن محمّد بن زكريا، عن يخدع بن عمير الحنفي [٤]، عن عمروبن قايد [٥] ، عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال :

بينما النبي ﷺ في نفر من أصحابه إذ قال : « الآن يدخل عليكم نظير عيسى

← المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ٢٨٦، الكافي ١ / ١٦٣ و ١٦٤، بصائر الدرجات: ٥٧ و ٥٨ .

(١) أ : الفضل .

(٢) م : نبوّتك .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤٦ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦٢ رقم ٢٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) م : مخرج ، د : نجدع ، والحنفي في بعض النسخ : الخثعمي ، أ : عن محمد بن عمر الخثعمي.

(٥) أ : عمر بن قائد .

ابن مريم في أمّتي » .

فدخل أبو بكر ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال : « لا » .

فدخل عمر ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال : « لا » .

فدخل علي عليه السلام ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال : « نعم » .

فقال قوم : لَعبادة اللات والعزّى أهون من هذا .

فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلاً إذَا قَومُكَ مِنهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا أآلِهَتُنَا خَيرٌ** ... ﴾ الآيات[1] .

(٣٣٥) حدّثنا محمّد بن سهل العطّار ، قال : حدّثنا أحمد بن عمرو[2] الدهقان، عن محمّد بن كثير الكوفي ، عن محمّد بن ثابت[3] ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال :

جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمّد إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فأحي لنا الموتى .

فقال لهم : « من تريدون ؟ » .

فقالوا : فلان ، وإنّه قريب عهدٍ بالموت[4] .

فدعا علي بن أبي طالب ، فأصغى إليه بشيء لا نعرفه ، ثمّ قال له : « انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه واسم أبيه » .

فمضى معهم حتّى وقف على قبر الرجل ثم ناداه : « يافلان بن فلان » فقام الميت ، فسألوه ، ثمّ اضطجع في لحده .

فانصرفوا وهم يقولون : إنّ هذا من أعاجيب بني عبد المطلب ـ أو نحوها ـ فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلاً إذَا قَومُكَ مِنهُ يَصِدُّونَ** ﴾ أي :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٤٩ ـ ٥٥٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٦٧ رقم ٣٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : عمر .

(٣) أ : السائب .

(٤) أ : قالوا نريد فلاناً وإنه قريب عهد بموت .

يضجّون[١] .

(٣٣٦) حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن نمير ، عن شريك ، عن عثمان بن عمير البجلي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

قال علي عليه السلام : « مثلي في هذه الأمّة مثل عيسى بن مريم : أحبَّه قوم فغالوا في حبه فهلكوا ، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا ، واقتصد فيه قوم فنجوا »[٢] .

(٣٣٧) حدّثنا محمّد بن مخلد الدهّان ، عن علي بن أحمد العريضي بالرقة، عن إبراهيم بن علي بن جناح ، عن الحسن بن علي بن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام :

« أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى عليّ عليه السلام وأصحابه حوله وهو مقبل فقال صلى الله عليه وآله : أما إنَّ فيك لشبهاً من عيسى بن مريم ، ولولا مخافة أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ من الناس إلّا أخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة .

فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا : لم يرض محمد إلّا أن جعل ابن عمّه مثلاً لبني إسرائيل .

فأنزل الله جلّ اسمه : **﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلاً إذَا قَومُكَ مِنهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيرٌ أَم هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إلَّا جَدَلاً بَل هُم قَومٌ خَصِمُونَ إن هُوَ إلَّا عَبدٌ أَنعَمنَا عَلَيهِ وَجَعَلنَاهُ مَثَلاً لِبَنِي إسرَائِيلَ وَلَو نَشَاءُ لَجَعَلنَا﴾** من بني هاشم **﴿ مَلَائِكَةً فِي الأَرضِ يَخلُفُونَ ﴾** » !

قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : ليس في القرآن : بني هاشم .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦٨ رقم ٤٠ ط مدرسة الإمام المهدي.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦٨ رقم ٤١ ط مدرسة الإمام المهدي.

قال : « محيت والله فيما محي ، ولقد قال عمرو بن عاص على منبر مصر : محي من كتاب الله ألف حرف ، وحرف منه بألف حرف ، وأعطيت مائتي ألف درهم على أن أمحي : ﴿ إنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأبْتَر ﴾[١] فقالوا : لا يجوز ذلك ، قلت : فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي ؟ فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه : قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك »[٢] .

هَلْ يَنْظُرُونَ إلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ(٦٦):

(٣٣٨) حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسماعيل بن بشّار[٣] ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن زرارة بن أعين قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿ هَل يَنظُرُونَ إلَّا السَّاعَةَ أَن تَأتِيَهُم بَغتَةً ﴾** ؟

قال : « هي ساعة القائم تأتيهم بغتة »[٤] .

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ(٧٦) :

(٣٣٩) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد ابن خالد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : **﴿ وَمَا ظَلَمناهُم وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِين ﴾** ، قال : «وما ظلمناهم بتركهم ولاية أهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين »[٥] .

---

(١) الكوثر ١٠٨ : ٣.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٥٠ـ٥٥١ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٦٨ رقم ٤٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٥٧ ، تفسير القمي ٢ / ٢٨٥ .

(٣) أ : يسار .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٥٢ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٧١ رقم ٤٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٥٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٧١ رقم ٤٧ ط مدرسة الإمام المهدي.

أَمْ أَبْرَمُوا أمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (٧٩) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّـا لَا نَسْـمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (٨٠):

(٣٤٠) حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلي، عن محمّد بن حمّاد الشاشي، عن الحسين بن أسد[1] الطفاوي، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن المفضّل[2] بن زبير، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي:

أنّ النبي ﷺ قال لبعض أصحابه: «سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين».

فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة[3] في أهل بيت أبداً.

فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **أَم أَبْرمُوا أمراً فَإِنَّا مُبرمُون أَم يَحسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسمَعُ سِرَّهُم وَنَجواهُمْ بَلَى وَرُسُلُنا لَدَيِهم يَكتُبُونَ** ﴾[4].

قُلْ إنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٨١):

(٣٤١) حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا علي بن أحمد ابن محمد العقيقي العلوي، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **قُلْ إنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ** ﴾، قال: «حيث أخذ الله ميثاق بني آدم فقال: الست بربّكم؟ كان رسول الله ﷺ أول مَن قال بلى».

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أول العابدين أول المطيعين»[5].

---

(١) م: راشد.

(٢) م. أ: الفضل.

(٣) أ: والإمامة.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٣ ط جماعة المدرسين، و ٢/ ٥٧٢ رقم ٤٨ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ٢٨٩، الكافي ٨ / ١٨٠.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ١٧٣.

سورة الدخان (٤٤)

يَوْمَ لاَيُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (٤١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ ... (٤٢) :

(٣٤٢) عن حميد بن زياد، عن عبد الله بن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أُسامة زيد الشحّام قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال لي: « أقرأ »، فقرأت.

ثم قال لي: « اقرأ »، فقرأت.

ثمّ قال لي: « ياشحّام اقرأ فإنّها ليلة قرآن »، فقرأت حتّى إذا بلغت: ﴿ **يَومَ لاَيُغني مَولى عَنْ مَولى شَيئاً ولاَ هُم يُنصَرُونَ** ﴾ قال: « هم ».

قال: قلت: ﴿ **إلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ** ﴾؟

قال: « نحن القوم الذين رحم الله، ونحن القوم الذين استثنى الله، وإنّا والله نغني عنهم »[1].

(٣٤٣) عن أحمد بن محمّد النوفلي، عن محمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قوله تعالى: ﴿ **يَومَ لاَيُغني مَولى عَنْ مَولى شَيئاً ولاَ هُم يُنصَرُونَ إلّا**

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٦ ـ ٥٥٧ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٧٤ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

مَنْ رَحِمَ الله ﴾ ، قال : « نحن أهل الرحمة »[١] .

(٣٤٤) عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن إسحاق بن عمار ، عن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : **﴿ يَومَ لاَيُغني مَولى عَنْ مَولى شَيئاً ولاَ هُم يُنصَرُونَ إلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ ﴾** ، قال : « نحن والله الذين رحم الله ، والذين استثنى ، والذين تغني ولايتنا »[٢] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٧٤ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٥٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٧٥ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : ١ / ٣٥٠ رقم ٥٦ و ٨ / ٣٥ رقم ٦ .

سورة الجاثية (٤٥)

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُم كَالَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَواءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُم سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ(٢١) :

(٣٤٥) حدّثنا علي بن عبيد، عن حسين بن حكم، عن حسن بن حسين، عن حبّان[١] بن عليّ، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ ...** ﴾ الآية، قال: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات: بنو هاشم وبنو عبد المطلب، والذين اجترحوا السيئات: بنو عبد شمس»[٢].

(٣٤٦) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريّا، عن أيوب بن سليمان، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **أم حَسِبَ الَّذِينَ اجتَرَحُوا السَّيِّئاتِ ...** ﴾ الآية، قال: «إنّ هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين: عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد ابن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات»[٣].

---

(١) أ: حيان.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٧٦ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٧٧ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ ... (٢٩) :

(٣٤٧) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد ابن خالد البرقي ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبي بصير قال :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله تعالى : ﴿ **هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيكُم بِالحَقِّ** ﴾ ؟

قال : « إنّ الكتاب لا ينطق ، ولكن محمّد وأهل بيته عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب »[1] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٥٩ ـ ٥٦٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٧٧ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة الاحقاف (٤٦)

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً ... (١٥) :

(٣٤٨) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن إبراهيم بن يوسف العبدي ، عن إبراهيم بن صالح ، عن الحسين بن زيد ، عن آبائه عليهم السلام قال :

« نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد إنه يولد لك مولود تقتله أُمتك من بعدك .

فقال : ياجبرئيل لا حاجة لي فيه .

فقال : يامحمّد إنَّ منه الأئمّة والأوصياء .

فقال : نعم .

قال : وجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فقال لها : إنك تلدين ولداً تقتله أمتي من بعدي .

فقالت : لا حاجة لي فيه .

فخاطبها ثلاثاً ، ثمّ قال لها : إنّ منه الأئمّة والأوصياء .

فقالت : نعم يا أبة .

فحملت بالحسين عليه السلام ، فحفظها الله وما في بطنها من إبليس ، فوضعته لستّة أشهر ، ولم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلّا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام .

فلمّا وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه فمصه ، ولم يرضع الحسين عليه السلام

من أُنثى حتّى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله ﷺ وهو قول الله عزّ وجّل : **﴿وَوَصَّينَا الإنسَانَ بِوَالدَيهِ إحسَاناً حَمَلَتهُ أُمُّهُ كُرهاً ووضَعتهُ كُرهاً وَحَمْلهُ وَفِصَالُهُ ثلاثُونَ شَهراً﴾** »[1] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٧٨ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٨٦ رقم ٣ و ٤ ، علل الشرائع : ٢٠٥ رقم ٣ ، كامل الزيارات: ٢٥ رقم ٢ و ٣ و ٤ .

سورة محمّد (٤٧)

(٣٤٩) عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حسين[1] بن مخارق ، عن أبيه[2] ، عن سعد بن طريف وأبي حمزة ، عن الأصبغ ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال :

« سورة محمّد صلوات الله عليه آية فينا وآية في بني أُميّة »[3] .

(٣٥٠) حدّثنا علي بن العبّاس البجلي ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

« سورة محمّد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في بني أُميّة »[4] .

(٣٥١) حدّثناأحمد بن محمّد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن عبيدة[5] ابن موسى ، قال : أخبرنا فطر، عنإبراهيم بن[6] أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال:

«مَن أراد أن يعلم فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها :

---

(١) أ : حصين .

(٢) عن أبيه ، ليس في أ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٦٧ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٨٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٦٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٨٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) أ : عبيد .

(٦) أ . د : فطر بن إبراهيم عن .

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾[(١)] فينا آية وفيهم آية إلى آخرها »[(٢)].

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُم (٩) :

(٣٥٢) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد[(٣)] بن خالد، عن محمّد بن عليّ ، عن ابن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال :

« قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ ﴾ في علي ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهم﴾ »[(٤)].

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفاً ... (١٦) :

(٣٥٣) حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلي ، عن محمّد بن عيسى العبيدي ، عن أبي محمّد الأنصاري ـ وكان خيّراً ـ عن صبّاح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال :

« كنّا نكون عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فأعيه أنا دونهم ، والله وما يعونه هم ، وإذا خرجوا قالوا لي : ماذا قال آنفاً »[(٥)].

---

(١) سورة محمد ٤٧ : ١ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٦٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٨٣ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : محمد .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٦٧ ـ ٥٦٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٨٣ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٦٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٨٤ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

فَهَلْ عَسَيْتُم إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُم (٢٢):

(٣٥٤) حدّثنا أحمد بن محمّد[1] الكاتب، عن حسين بن خزيمة الرازي، عن عبد الله بن بشير، عن أبي هوذة، عن إسماعيل بن عيّاش، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تَفسِدُوا فِي الأَرضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ** ﴾، قال: نزلت في بني هاشم وبني أميّة[2].

إنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى...(٢٥):

(٣٥٥) حدّثنا علي بن سليمان الزراري، عن محمّد بن الحسين، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **إنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبيَّنَ لَهُمُ الهُدَى** ﴾، قال: « الهدى هو سبيل عليّ عليه السلام »[3].

ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٢٨):

(٣٥٦) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد، عن إسماعيل بن بشّار[4]، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر بن يزيد قال:

---

(١) أ: محمد بن أحمد.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٦٨ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٨٥ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٦٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٨٧ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ٣٠٨، مجمع البيان ١٠ / ١٦٠.

(٤) أ: يسار.

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسخَطَ اللهَ وَكَرِهُوا رِضوَانَهُ فَأَحبَطَ أَعمَالَهُم** ﴾ ؟

قال : « كرهوا عليّاً عليه السلام ، وكان عليّ رضا الله ورضا رسوله ، أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية ، نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجّة التي صدَّ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام وبالجحفة وبخم »[١] .

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُم(٢٩) :

(٣٥٧) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريّا ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، قال : حدّثني أبي ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

لمّا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام يوم غدير خم قال قوم : ما يألوا برفع ضبع[٢] ابن عمّه ! فأنزل الله تعالى : ﴿ **أَم حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أن لن يُخرجَ اللهُ أَضغَانَهُم** ﴾[٣] .

... وَلَتَعْرِفَنَّهُم فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ... (٣٠) :

(٣٥٨) حدّثنا محمّد بن حريز[٤] ، عن عبد الله بن عمر ، عن الحمّامي[٥] ، عن محمّد بن مالك ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٦٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٨٩ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ١٠٠ ، روضة الواعظين : ١٠٦ .

(٢) أ : ما باله يرفع بضبع .
والضبع : ما بين الابط إلى نصف العضد من أعلاه ، لسان العرب ٨ / ٢١٦ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٧٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٩٠ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) أ : جرير .

(٥) كذا ، والظاهر أن الصواب : الحماني .

قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَلَتَعرِفنَّهُم فِي لَحنِ القَولِ** ﴾ قال: بغضهم لعليّ عليه السلام[(١)].

(٣٥٩) حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ابن بكير قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية، فنحن نعرفهم في لحن القول»[(٢)].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٩٠ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٩٠ رقم ٢٠ ط مدرسة الإمام المهدي.



سورة الفتح (٤٨)

لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...(١٨) :

(٣٦٠) حدّثنا محمّد بن أحمد الواسطي ، عن زكريّا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عثمان ، عن عمّار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال :

قلت له : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **لَقَد رَضِيَ اللهُ عَنِ المؤُمْنِينَ إذْ يُبَايِعُونَكَ تَحتَ الشَّجَرةِ** ﴾ كم كانوا ؟

قال : « ألفاً ومائتين » .

قلت : هل كان فيهم علي عليه السلام ؟

قال : « نعم ، علي سيدهم وشريفهم »[1] .

... وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ...(٢٦) :

(٣٦١) عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن هارون ، عن محمّد ابن مالك ، عن نعمة بن فضيل[2] ، عن غالب الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ صلوات الله عليهم قال :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٧٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٥٩٥ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٢٦٨ ، المناقب للخوارزمي ٢ / ٣١٥ .
(٢) أ : عن محمد بن فضيل .

« قال النبي ﷺ : لمّا أسري بي إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عزّ وجلّ ، فقال لي : يا محمّد .

فقلت : لبيك ياربّ وسعديك .

قال : قد بلوت خلقي فأيُّهم وجدت أطوع لك ؟

قلت : ربّ عليّاً .

قال : صدقت يا محمّد ، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟

قال : قلت : لا ، فاختر لي ، فإن خيرتك خير لي[(١)] .

قال : قد اخترت لك عليّاً فاتخذه لنفسك خليفةً ووصيّاً ، وقد نحلته علمي وحلمي ، وهو أمير المؤمنين حقّاً ، لم ينلها أحد قبله وليست لأحدٍ بعده .

يا محمّد ، عليٌّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يامحمد .

قال : فبشرته بذلك .

فقال علي عليه السلام : أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبذنبي لم يظلمني ، وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي .

فقال النبي ﷺ : اللّهمّ اجْلُ قلبه[(٢)] واجعل ربيعه الإيمان بك .

قال الله سبحانه : قد فعلت ذلك به يا محمّد ، غير أني مختصه[(٣)] من البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي .

قال : قلت : ربي أخي وصاحبي .

قال : إنه سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به ، ولولا علي لم تعرف أوليائي

---

(١) ق : خيرتي .

(٢) د : اللهم اجعل قلبه مطمئناً .

(٣) د : أختصّه .

ولا أولياء رسولي »[١] .

(٣٦٢) حدّثنا محمّد بن الحسين، عن علي بن منذر، عن مسكين الرحال[٢] العابد، وقال ابن المنذر عنه : وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة.

وقال أيضاً : حدّثنا[٣] فضيل الرسّان ، عن أبي داود ، عن أبي بردة[٤] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنّ الله عهد إلي في عليّ عهداً .

فقلت : اللهم بيّن لي .

فقال لي : اسمع .

فقلت : اللّهمّ قد سمعت .

فقال الله عزّ وجلّ : أخبر عليّاً : بأنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين[٥] وأولى الناس بالناس والكلمة التي ألزمتها المتقين »[٦] .

... كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ... (٣٩) :

(٣٦٣) حدّثنا محمّد بن أحمد ، عن عيسى[٧] بن إسحاق ، عن الحسن بن الحارث بن أبي طلبة[٨] ، عن أبيه ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جبير ، عن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٩٦ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) وفي بعض المصادر : الرجل .

(٣) أ : قال حدّثنا .

(٤) أ : برزة .

(٥) أ : وسيّد أوصياء المرسلين .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٧٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٥٩٧ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للطوسي ١ / ٢٥٠ و ٣٥٣، الإختصاص : ٥٣ .

(٧) أ : محمد بن أحمد بن عيسى .

(٨) أ : بن طليب .

ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **كَزَرعٍ أَخرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاستَغلَظَ فَاستَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعجِبُ الزّرّاعَ لِيَغيظَ بهِمُ الكُفّارَ** ﴾ قال : قوله : ﴿ **كَزَرعٍ أَخرَجَ شَطْئَهُ** ﴾ أصل الزرع عبد المطلب ، وشطأه محمّد ﷺ و ﴿ **يُعْجِبُ الزّرّاعَ** ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٨١ـ٥٨٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٠٠ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة الحجرات (٤٩)

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُم عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولَـئِكَ الَّـذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٣) :

(٣٦٤) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن أحمد ، عن المنذر ابن جيفر[١] ، قال : حدّثني أبي جيفر ، عن الحكم[٢] ، عن المنصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش قال :

خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثمّ قال : « أنّه لمّا كان في زمان الحديبية خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أُناس من قريش من أشراف أهل مكّة ، فيهم سهيل بن عمرو ، قالوا: يامحمّد أنت جارنا وحليفنا وابن عمّنا ، وقد لحق بك أُناس من أبنائنا[٣] وإخواننا وأقاربنا ، ليس بهم[٤] التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ، ولكن إنما خرجوا فراراً من ضياعنا وأعمالنا وأموالنا ، فارددهم علينا .

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر فقال له : انظر ما يقولون .

فقال : صدقوا يارسول الله ، أنت جارهم فارددهم عليهم .

قال : ثم دعا عمر ، فقال مثل قول أبي بكر .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك : لا تنتهوا يامعشر[٥] قريش حتّى يبعث الله

---

(١) أ : جفير .
(٢) أ : أبي جفير بن حكيم .
(٣) في الخطّية : آبائنا .
(٤) أ : فيهم .
(٥) أ : لن تنتهوا معاشر .

عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين .

فقال أبو بكر : أنا هو يارسول الله ؟

قال : لا .

فقام عمر فقال : أنا هو يارسول الله ؟

قال : لا ، ولكنّه خاصف النعل ، وكنت أخصف نعل رسول الله ﷺ » .

قال : ثم التفت إلينا علي عليه السلام وقال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كذب علي متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار »[١] .

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ(١٥) :

(٣٦٥) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن حفص بن غياث ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عبّاس أنّه قال :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَم يَرتَابُوا وجَاهَدُوا بِأموَالِهم وَأَنفُسِهِم في سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ هُمُ الصادِقُونَ** ﴾ قال ابن عبّاس : ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها[٢] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٠٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٤٩، العمدة: ٢٢٦، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤٣٣ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٨٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٠٧ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٢٢ .

سورة ق (٥٠)

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٢٤) :

(٣٦٦) عن أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله ابن حمّاد ، عن شريك قال :

بعث إلينا الأعمش وهو شديد المرض ، فأتيناه وقد اجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر .

فقال لابنه : يابني أجلسني ، فأجلسه .

فقال : يا أهل الكوفة ، إنّ أبا حنيفة وابن قيس الماصر أتياني فقالا: إنّك قد حدّثت في علي بن أبي طالب أحاديث فارجع عنها ، فإنّ التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن .

فقلت لهما : مثلكما يقول لمثلي هذا !

أشهدكم يا أهل الكوفة ، فأنّي في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ، أني سمعت عطاء بن أبي رياح يقول : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ** ﴾ ؟

فقال رسول الله ﷺ : « أنا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا » .

فقال أبو حنيفة لابن قيس : قم بنا لا يجيء ما هو أعظم من هذا .

فقاما وانصرفا[١] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٩١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦١٠ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ١٤٧ ، شواهد التنزيل ٢ / ١٩٠ ، الأمالي للشيخ الطوسي ١ / ٢٤١ و ١ / ٢٩٦ و ١ / ٣٧٨ ، الفضائل لابن شاذان : ١٢٩ ، تفسير القمي ٢ / ٣٢٤ ، أربعين منتجب الدين : ٥١ ، أربعين الخزاعي : ١٤ ، مائة منقبة : ٤٧ .

سورة الذاريات (٥١)

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُم تَنْطِقُونَ (٢٣):

(٣٦٧) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن الحسن ابن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمرو بن هاشم، عن إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين عليهما السلام:

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأرضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُم تَنْطِقُونَ** ﴾، قال: « قوله ﴿ **إِنَّهُ لَحَق** ﴾ هو قيام القائم، وفيه نزلت: ﴿ **وَعَدَ الله الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيمكِّننَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيبدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوفِهِمْ أَمْناً** ﴾[1] »[2].

---

(١) النور ٢٤ : ٥٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٩٦ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦١٥ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.

سورة الطور (٥٢)

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امرِىءٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١):

(٣٦٨) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن عيسى بن مهران، عن داود بن المجبّر، عن الوليد بن محمّد بن زيد بن جدعان[١]، عن عمه علي بن زيد قال:

قال عبد الله بن عمر: كنّا نتفاضل[٢] فنقول: أبو بكر وعمر وعثمان، ويقول قائلهم: فلان وفلان.

فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن فعليّ؟

قال: علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس، علي مع النبي في درجته، إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتهُم ذُرِيَّتُهُم بإيمَانٍ أَلحَقنَا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم** ﴾، ففاطمة ذرية النبي ﷺ وهي معه في درجته، وعلي مع فاطمة صلّى الله عليهما[٣].

(٣٦٩) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، عن إبراهيم بن محمّد، عن علي بن نصير، عن الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس:

---

(١) أ: عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان.

(٢) أ: نفاضل.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦١٨ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

في قوله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُم ذُرِيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلحَقنَا بِهِم ذُرِّيَّتَهُم** ﴾ ، قال: نزلت في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلّى الله عليهم[١].

(٣٧٠) حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسني[٢] ، عن محمّد بن الحسين، عن حميد[٣] بن والق ، عن محمّد بن يحيى المازني ، عن الكلبي ، عن الإمام جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال :

« إذا كانت يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش : يامعشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد .

فتكون أوّل من يكسى ، ويستقبلها من الفردوس اثنا عشرة ألف حوراء معهن خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها وأزمّتها اللؤلؤ الرطب من زبرجد ، عليها رحائل من درّ ، على كلّ رحل نمرقة من سندس ، حتى تجوز بهاالصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنّة ، وتجلس على عرش من نور، ويجلسون حولها، وفي بطنان العرش قصران ، قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ من عرق واحد، وإنّ في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمّد وآل محمّد، وإن في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم .

ويبعث الله إليها ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها ولم يبعث[٤] إلى أحد بعدها ، فيقول لها : إنّ ربكِ عزّ وجلّ يقرأ عليكِ السلام ويقول لكِ : سليني أعطكِ .

فتقول : قد أتمّ علي نعمته ، وأباحني جنته ، وهنّأني كرامته وفضّلني على نساء خلقه ، أسأله أن يشفّعني في ولدي وذرّيتي ومن ودّهم بعدي وحفظهم بعدي .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٩٩، ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦١٨ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي
(٢) أ : الحسيني .
(٣) أ : جندل .
(٤) أ : ولا يبعث .

قال : فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل من مكانه أن خبّرها : أني قد شفّعتها في ولدها وذرّيتها ومن ودّهم وأحبهم وحفظهم بعدها .

قال : فتقول : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقر عيني » .

ثمّ قال جعفر عليه السلام : « كان أبي إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بإيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهمْ وَمَا أَلتناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امرىءٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ** ﴾ »[1] .

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ ... (٤٧) :

(٣٧١) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ للَّذِينَ ظَلَمُوا ...** ﴾ الآية ، قال : « ﴿ **وَإِنَّ للَّذِينَ ظَلَمُوا** ﴾ آل محمد حقهم ﴿ **عَذاباً دُونَ ذَلِكَ** ﴾ »[2] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٥٩٩ ـ ٦٠٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦١٨ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٢١٦ ، الأمالي للشيخ الطوسي ١ / ٣٢٤ ، تفسير القمي ٢ / ٣٣٢ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٠٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٢٠ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٣٣ .



سورة النجم (٥٣)

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٤) :

(٣٧٢) عن جعفر بن محمّد بن محمّد العلوي، عن عبدالله بن محمّد الزيّات، عن جندل بن والق، عن محمّد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال :

« قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيّد الناس ولا فخر، وعلي سيد المؤمنين، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه .

فقال رجل من قريش : والله ما يألو يطري ابن عمه .

فأنزل الله سبحانه : ﴿ **وَالنَّجمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوى** ﴾ وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمّه ﴿ **إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى** ﴾ »[1] .

(٣٧٣) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن خالد[2] الأزدي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٠٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٢٣ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) ق : محمّد بن خالد، أ : أحمد بن خالد عن محمد بن خالد الأزدي .

في قوله عزّوجلّ: **﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾**: «ما فتنتم إلّا ببغض آل محمّد إذا مضى **﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾** بتفضيله أهل بيته...إلى قوله: **﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وحي يوحى﴾**»[١].

(٣٧٤) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن منصور بن العبّاس، عن الحصين، عن العبّاس القصباني، عن داود بن الحصين، عن فضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

« لما أوقف رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق:

فقالت فرقة: ضلّ محمّد.

وفرقة قالت: غوى.

وفرقة قالت: بهواه يقول في أهل بيته وابن عمّه.

فأنزل الله سبحانه: **﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾** »[٢].

(٣٧٥) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن محمّد بن عبد الله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال:

« قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة أُسري بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى، فقال لي جبرئيل: تقدّم يا محمّد، فدنوت دُنُوَّةً ـ والدنوّة[٣] مدّ البصر ـ فرأيت

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٢٣ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٢٣ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) أ: فدنوت دونه والدونة.

نوراً ساطعاً ، فخررت لله ساجداً .

فقال لي : يا محمّد من خلّفت في الأرض ؟

قلت : يا ربِّ أعدلها وأصدقها وأبرّها وأسمَّها[١] علي بن أبي طالب ووصيي ووارثي وخليفتي في أهلي .

فقال لي : أقرئه منّي السلام وقل له : إنَّ غضبه عزّ[٢] ورضاه حكم .

يا محمّد ، إني أنا الله لا إله إلّا أنا العليّ الأعلى ، وهبت لأخيك اسماً من أسمائي فسميته عليّاً وأنا العلي الأعلى .

يا محمّد ، إني أنا الله لا إله إلّا أنا فاطر السماوات والأرض ، وهبت لابنتك اسماً من أسمائي فسميتها فاطمة وأنا فاطر كل شيء .

يا محمّد ، إني أنا الله لا إله إلّا أنا الحسن البلاء ، وهبت لسبطيك اسمين من أسمائي فسميتهما الحسن والحسين وأنا الحسن البلاء .

قال : فلمّا حدّث النبي ﷺ قريشاً بهذا الحديث قال قوم : ما أوحى الله الى محمّد بشيء وإنّما تكلّم عن هوى نفسه .

فأنزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك : **﴿ والنَّجْم إذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوى إنْ هُوَ إلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾**»[٣] .

---

(١) أ : وأ أمنها ، وفي بعض المصادر : وأسنمها .

(٢) م : غرور .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٢٤ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: المناقب لابن المغازلي: ٣١٠ رقم ٣٥٣، الأمالي للشيخ الصدوق: ٤٥٣ و ٤٥٤، الكافي ٨ / ٣٨٠، الفضائل لابن شاذان: ٦٥، تفسير القمي ٢ / ٣٣٤، المناقب لابن المغازلي: ٢٦٦ و ٣١٠.

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (١٠) مَا كَذِبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (١٤) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (١٥) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (١٧) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨) :

(٣٧٦) حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمران بن أعين قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى** ﴾ ؟

فقال : « أدنى الله محمّداً منه فلم يكن بينه وبينه إلّا قفص[(١)] لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ ، فأُري صورة فقيل له : يامحمّد أتعرف هذه الصورة ؟ فقال : نعم هذه صورة علي بن أبي طالب ، فأوحى الله إليه: أن زوّجه فاطمة واتخذه وصيّاً»[(٢)].

(٣٧٧) حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل ، عن محمّد بن إسماعيل بن العلوي[(٣)] ، حدّثنا عيسى بن داود النجار ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر[(٤)] ، عن أبيه ، عن جدّه عن علي عليه السلام :

في قوله جلّ وعزّ : ﴿ **ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى** ... ﴾ إلى قوله: ﴿ **إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا**

---

(١) د : قصر .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٠٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٢٥ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) ب . ك : أ : إسماعيل العلوي .

(٤) د . ق . م : حدّثنا محمد بن همام عن عيسى بن داود بإسناد يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر .

يَغشى ﴾ ، قال : « فإنّ النبي ﷺ لمّا أسري به إلى ربّه[١] جلّ وعزّ قال : وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أرَ مثلها ، على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك ، وقد كللها[٢] نور من نور الله جلّ وعزّ .

فقال جبرئيل عليه السلام : هذه سدرة المنتهى ، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ثمّ لا يجاوزونها[٣] ، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى ، فاطمئن أيّدك الله بالثبات حتّى تستكمل كرامات الله وتصير إلى جواره .

ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش[٤] ، فدنى لي[٥] رفرف أخضر ما أحسن أصفه ، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي ، فصرت عنده وانقطع عنّي أصوات الملائكة ودويّهم وذهبت عني المخاوف والروعات[٦] وهدأت نفسي واستبشرت وجعلت امتدّ وانقبض ووقع عليّ السرور والاستبشار وظننت أنّ جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين ، ولم أرَ عندي أحداً من خلقه .

فتركني ما شاء الله ، ثمّ ردّ عليّ روحي ، فأفقت وكان توفيقاً من ربي عزّ وجلّ أن غمضت عيني وكلَّ بصري وغشيي عنّي النظر ، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ، فذلك قوله عزّ وجلّ : **﴿ مَا زاغَ البَصَرُ وَما طَغى لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبرى ﴾** ، وإنّما كنت أبصر مثل مخيط الإبرة نوراً بيني وبين ربي لا تطيقه الأبصار .

فناداني ربي جلّ وعزّ فقال تبارك وتعالى : يا محمد .

قلت : لبيك ربي وسيدي وإلهي لبّيك .

قال : هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك ؟

---

(١) ق : قال قال النبي ﷺ لمّا أسرى بي إلى ربي .

(٢) د . ق . م . أ : تجلّلها .

(٣) د : ثمّ لم يتجاوزوها ، ق . م . أ : لا يتجاوزونها .

(٤) أ : ثمّ صعد بي إلى تحت العرش .

(٥) د . ق . م : إلي ، ب . ر : فدلى ، أ : فدلي إلي .

(٦) وفي بعض النسخ : والنزعات .

قلت : نعم ياسيدي .

قال : يامحمّد ، هل عرفت موقفك مني وموضع[١] ذريّتك ؟

قلت : نعم يا سيّدي .

قال : فهل تعلم يامحمد فيمَ اختصم الملأ الأعلى ؟

قلت : ياربّ أنت أعلم وأحكم وأنت علاّم الغيوب .

قال : اختصموا في الدرجات والحسنات ، فهل تدري ما الدرجات والحسنات ؟

قلت : أنت أعلم ياسيدي وأحكم .

قال : إسباغ الوضوء في المفروضات ، والمشي على الأقدام إلى الجمعات[٢] معك ومع الأئمة من ولدك ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والتهجد بالليل والناس نيام .

ثمّ قال : ﴿ **آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ** ﴾ ؟

قلت : نعم ياربّ ﴿ **وَالْمُؤمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَينَ أحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإلَيْكَ المَصِيرُ** ﴾ .

قال : صدقت يامحمّد ﴿ **لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلَّا وُسعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَت** ﴾ .

فقلت : ﴿ **رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أوْ أَخْطَأنا رَبَّنا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنا اصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِين مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنْا وَلا تُحَمِّلْنا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلى القَوْمِ الكَافِرِينَ** ﴾[٣] .

قال : ذلك لك ولذريتك .

يامحمّد .

---

(١) د . ق . م . أ : موقعك منّي وموقع .

(٢) د . ق . م . أ : الجماعات ، ر : الجهادات .

(٣) البقرة ٢ : ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .

قلت : لبيّك ربي وسعديك وسيدي وإلهي .

قال : اسألك عمّا أنا أعلم به منك : مَن خلّفت في الأرض بعدك ؟

قلت : خير أهلها لها ، أخي وابن عمّي وناصر دينك والغاضب لمحارمك إذا استحلّت ، ولنبيّك غَضِبَ غَضَبَ النمر إذا جدل[١] ، عليّ بن أبي طالب .

قال : صدقت يا محمّد ، إنّي اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة ، وامتحنت علياً بالبلاغ والشهادة إلى أمّتك وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك ، وهو نور أوليائي ووليّ من أطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتّقين .

يامحمّد ، وزوجته[٢] فاطمة ، فإنّه وصيّك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقيّ هذه الأمة .

قال : قال رسول الله ﷺ : ثمّ أمرني ربّي بأمور وأشياء وأمرني أن اكتمها ولم يأذن لي في إخبار أصحابي بها .

ثم هَوى بي الرفرف ، فإذا أنا بجبرئيل ، فتناقلني منه[٣] حتّى صرت إلى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ، ثمّ أدخلني إلى جنّة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا عليّ فيها .

فبينما جبرئيل يكلّمني إذ تجلّى لي[٤] نور من نور الله جلّ وعزّ ، فنظرت إلى مثل مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى .

فناداني ربّي جلّ وعزّ : يا محمد .

قلت : لبيّك ربي وسيدي وإلهي .

قال : سبقت رحمتي غضبي لك ولذرّيتك ، أنت مقرّبي[٥] من خلقي وأنت أميني وحبيبي ورسولي ، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكّون فيك

---

(١) كذا في ب ، وفي د . ق . م . أ : إذا غضب ، ر : إذا غضب اللهم إذا جدل .

(٢) أ : وزوّجه .

(٣) ب . ل . أ : فتناولني ، د . ق . م : يتناولني .

(٤) أ : إذعلاني .

(٥) د . ق . م . أ : صفوتي .

طرفة عين أو يبغضون[١] صفوتي من ذرّيتك لأدخلنهم ناري ولا أبالي .

يامحمّد ، عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنات النعيم ، أبو السبطين سيدي شباب أهل جنّتي المقتولين ظلماً .

ثمّ حرّض[٢] عليّ الصلاة وما أراد تبارك وتعالى .

وقد كنت قريباً منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سنيه[٣] ، فذلك قوله جلّ وعزّ : ﴿ **قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى** ﴾[٤] من ذلك .

ثمّ ذكر سدرة المنتهى فقال : ﴿ **وَلَقَد رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهى عِنْدَها جَنَّةُ المَأْوى إِذْ يَغْشَى السِّدرَةَ ما يَغشى ما زاغَ البَصَرُ وَما طَغى** ﴾[٥] ، يعني يغشى ما غشي السدرة من نور الله وعظمته »[٦] .

هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى (٥٦) :

(٣٧٨) حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن جعفر العلوي ، عن أبيه ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن محمّد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله لله عزّ وجلّ : ﴿ **هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولَى** ﴾ ، قال : « خلق الله عزّ وجلّ الخلق وهم أظلّة ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم ، فمنهم مَن آمَن به ومنهم مَن

---

(١) د . ق . م : أو ينقصوك ، أ : أو ينقصوك أو ينقصون .

(٢) د . ق . م . أ : فرض .

(٣) د . ق . م . ب . أ : سيته ، ل : سنته .

(٤) النجم ٥٣ : ٨ .

(٥) النجم ٥٣ : ١٣ ـ ١٧ .

(٦) اليقين : ٢٩٨ ـ ٣٠١ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٦٠٥ ـ ٦٠٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٢٥ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٣٤ ، و ٣٣٥ و ٣٣٦ ، الأمالي للطوسي ١ / ٣٦٢ ، الكافي ١ / ٧٤ رقم ٢ ، علل الشرائع : ٢٦٧ .

كفر به ، ثمّ بعثه في الخلق الآخر فآمَن به مَن كان آمَن به في الأظلة ، وجحد به مَن جحد به يومئذ ، فقال عزّ وجلّ: ﴿ **فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبلُ**﴾[1] »[2].

(**٣٧٩**) أخبرنا عبد الله بن العلاء المزاري ، قال : حدّثنا محمد بن الحسن ابن شمون ، قال حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، قال : حدّثنا عبد الله بن القاسم ، عن أبي بصير قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : « ما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلّا بخاتم محمّد صلى الله عليه وآله ، وذلك قوله جلّ اسمه : ﴿ **هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولَى** ﴾ »[3] .

(**٣٨٠**) حدّثنا الحسين بن أحمد ، قال : حدّثنا محمد بن عيسى ، قال : حدّثنا يونس بن عبد الرحمن ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

« ﴿ **هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الأُولَى** ﴾ يعني : محمّداً صلى الله عليه وآله هو نذير من النذر الأولى، يعني : إبراهيم وإسماعيل هم ولدوه فهو منهم »[4] .

---

(١) الأعراف ٧: ١٠١ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٣ .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٣ .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٣ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٤٠ ، الأمالي للطوسي ٢ / ٢٨٢ .

سورة القمر (٥٤)

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (٥٤) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٥٥) :

(٣٨١) عن محمّد بن عمر[١] بن أبي شيبة، عن زكريّا بن يحيى، عن عمرو ابن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة قال:

إنّ جابربن عبدالله قال: كنّا[٢] عند رسول الله ﷺ في المسجد، فذكر بعض أصحابه الجنَّة، فقال النبي ﷺ: «إنَّ أوَّل أهل الجنَّة دخولاً إليها علي بن أبي طالب».

فقال أبو دجانة الأنصاري: يارسول الله أليس أخبرتنا أنّ الجنَّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها، وعلى الأمم حتّى تدخلها أُمّتك ؟!

فقال: «بلى يا أبا دجانة، أما علمت أنّ لله لواءً من نور وعموداً من نور خلقهما الله[٣] قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، خير البرية آل محمّد، صاحب اللواء عليّ وهو إمام القوم».

فقال علي عليه السلام: «الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله وشرفنا».

فقال النبي ﷺ: «أبشر يا علي، ما من عبد ينتحل مودتك إلّا بعثه الله معنا يوم القيامة»[٤].

---

(١) أ: عمران.

(٢) م: قال: أنا وجابر بن عبد الله كنّا.

(٣) د. م: خلقها الله.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠٩ ـ ٦١٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٢٩ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١ / ٣٦١ رقم ٩١.

سورة الرحمن (٥٥)

(٣٨٢) حدّثنا الحسين[١] بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« سورة الرحمن نزلت فينا من أولها إلى آخرها »[٢] .

الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(٤) :

(٣٨٣) عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم ابن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ** ﴾ ؟

قال : « الله علم القرآن » .

قلت : فقوله : ﴿ **خَلَقَ الإنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** ﴾ ؟

قال : « ذلك أمير المؤمنين علّمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس»[٣] .

---

(١) أ : الحسن .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٠ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٠ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مختصر بصائر الدرجات : ٥٧ ، تفسير القمي ٢ / ٣٤٣ .

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) :

(٣٨٤) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مهران[1]، عن سعيد بن عثمان، عن داود الرقي قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**الشَّمسُ وَالقَمَرُ بحُسبَانٍ**﴾؟

قال: «ياداود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، ثمّ إن الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا، فقال: هما بحسبان، قال: هما في عذابي».

قال: قلت: ﴿**وَالنَّجمُ وَالشَجَرُ يَسجُدَانِ**﴾؟

قال: «النجم رسول الله، والشجر أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، لم يعصوا الله طرفة عين».

قال: قلت: ﴿**وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ المِيزَانَ**﴾؟

قال: «السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه إليه ووضع الميزان، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه لهم من بعده».

قلت: ﴿**ألَّا تَطغَوا فِي المِيزَانِ**﴾؟

قال: «لا تطغوا في الإمام بالعصيان والخلاف».

قلت: ﴿**وَأقِيمُوا الوَزنَ بِالقِسطِ وَلاَ تُخسِرُوا المِيزَانَ**﴾؟

قال: «أطيعوا الإمام بالعدل ولا تبخسوه من حقه»[2].

---

(١) ق. د. أ: مروان.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦١٣ط جماعة المدرسين، و٢ / ٦٣٢ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) :

(٣٨٥) بالإسناد المتقدم قال :

« قوله تعالى : ﴿ **فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبَانِ** ﴾ ، أي : بأي نعمتي تكذبان بمحمّد أم بعلي ؟ ! فبهما أنعمت على العباد »[1] .

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢) :

(٣٨٦) حدّثنا محمّد بن أحمد ، عن محفوظ بن بشر[2] ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام[3] :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **مَرَجَ البَحرَينِ يَلتَقِيَانِ** ﴾ قال : « علي وفاطمة » ، ﴿**بَينَهُمَا بَرزَخٌ لا يَبغِيَانِ** ﴾ قال : « لا يبغي علي على فاطمة ، ولا تبغي فاطمة على علي » ، ﴿ **يَخرُجُ مِنهُمَا اللُّؤلُؤُ وَالمَرجَانُ** ﴾ قال : « الحسن والحسين عليهما السلام »[4] .

(٣٨٧) حدّثنا جعفر بن سهل ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الكريم[5] ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **مَرَجَ البَحرَينِ يَلتَقِيَانِ** ﴾ قال : علي وفاطمة ، قال : لا

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٣ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٦٩ رقم ٢ ، تفسير القمي ٢ / ٣٤٤ .
(٢) أ : بشير .
(٣) م : عن أبي جعفر عليه السلام .
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٥ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي .
(٥) د : عن عبد الكريم .

يبغي هذا على هذه ، ولا هذه على هذا ، ﴿ يَخرُجُ مِنهُمَا اللُّؤلُؤُ وَالمَرجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين [١] .

(٣٨٨) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن محمّد بن صلت [٢] ، عن أبي الجارود زياد بن منذر ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ مَرَجَ البَحرَينِ يَلتَقِيَانِ بَينَهُمَا بَرزَخٌ لا يَبغِيَانِ ﴾ ، قال : ﴿ مَرَجَ البَحرَينِ ﴾ علي وفاطمة عليهما السلام ، ﴿ بَينَهُمَا بَرزَخٌ لا يَبغِيَانِ ﴾ قال : النبي صلى الله عليه وآله ، ﴿ يَخرُجُ مِنهُمَا اللُّؤلُؤُ وَالمَرجَانُ ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام [٣] .

(٣٨٩) حدّثنا علي بن مخلد الدهان ، عن أحمد بن سليمان ، عن إسحاق ابن إبراهيم الأعمش ، عن كثير بن هشام ، عن كهمس بن الحسن ، عن أبي السليل، عن أبي ذرّ رضي الله عنه :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ مَرَجَ البَحرَينِ يَلتَقِيَانِ ﴾ قال : علي وفاطمة ، ﴿ يَخرُجُ مِنهُمَا اللُّؤلُؤُ وَالمَرجَانُ ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام [٤] .

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (٣١) :

(٣٩٠) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون بن خارجة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٤ ـ ٦١٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٦ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) ق : محمد بن صلة ، وفي بعض المصادر : محمد بن حبلة .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٦ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٦ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ٣٠٥ ، تفسير القمي ٢ / ٣٤٤ ، الخصال : ٦٥ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٣١٨ ، شرف النبي : ٢٥٨ .

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ ﴾ ، قال : « الثقلان نحن والقرآن »[١] .

(٣٩١) عن محمّد بن همّام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن السندي ابن محمّد ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة قال :

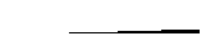
سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ سَنَفرُغُ لَكُم أَيُّهَ الثَّقَلانِ ﴾ ؟ قال : « كتاب الله ونحن »[٢] .

(٣٩٢) عن عبد الله بن محمّد بن ناجية ، عن مجاهد بن موسى ، عن ابن مالك ، عن حجام ، عن عطيّة[٣] ، عن أبي سعيد الخدري قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله : « إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل الله ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض »[٤] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٧ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٨ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي .
(٣) أ : عن حجام بن عطية .
(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٣٨ رقم ١٩ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٤٥ .



سورة الواقعة (٥٦)

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) :

(٣٩٣) عن أحمد بن محمّد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن حسين بن حسن الأشقر ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن عامر[١] ، عن ابن عبّاس قال :

أسبق[٢] الناس ثلاثة : يوشع صاحب موسى إلى موسى ، وصاحب ياسين إلى عيسى ، وعلي بن أبي طالب إلى النبي وهو أفضلهم[٣] .

(٣٩٤) حدّثنا الحسين[٤] بن عليّ المقرىء ، عن أبي بكر محمّد بن إبراهيم الجوابي[٥] ، عن محمّد بن عمر الكوفي ، عن حسين الأشقر ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عبّاس قال :

السبّاق ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون إلى موسى ، وحبيب صاحب ياسين إلى عيسى ، وعلي بن أبي طالب إلى محمّد ، وهو أفضلهم[٦] .

---

(١) أ : عن عمّه ، وفي بعض المصادر : عن مجاهد .

(٢) أ : سبق .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٤١ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) أ : حدثنا علي بن الحسين .

(٥) أ : الجواني .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٦١٩ ـ ٦٢٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٤١ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣٩٥) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، بإسناده عن رجاله، عن سليم بن قيس، عن الحسن بن علي عليهما السلام:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ المُقَرَّبُونَ ﴾، قال: «أبي أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب الأقربين[١] إلى الله وإلى رسوله»[٢].

ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤):

(٣٩٦) حدّثنا محمّد بن الجرير[٣]، عن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمّد بن الفرات، عن جعفر بن محمّد عليه السلام:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَقَليلٌ مِنَ الآخِرينَ ﴾، قال: «ثلة من الأولين: ابن آدم الذي قتله أخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجّار صاحب ياسين، وقليل من الآخرين: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه»[٤].

ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤٠):

(٣٩٧) حدّثنا الحسن[٥] بن علي التميمي، عن سليمان بن داود الصيرفي، عن أسباط، عن أبي سعيد المدائني قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ ﴾؟

---

(١) ق: المقربين.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٢٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٤٢ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الدر المنثور ٦ / ١٥٤، شواهد التنزيل ٢ / ٢١٦، الغيبة للنعماني: ٩٠، الأمالي للشيخ الطوسي ١ / ٧٠ و ١٧٥، مجمع البيان ٩ / ٣٢٥، النور المشتعل: ٢٤٠، المناقب لابن المغازلي: ٣٢٠.

(٣) في بعض النسخ: الحرير، حريز.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٢١ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٤٣ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: روضة الواعظين: ١٠٥.

(٥) د: الحسين.

قال : « ثلة من الأولين : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وثلة من الآخرين : علي ابن أبي طالب عليه السلام »[١] .

فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (٨٩) وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ أَصحَابِ الْيَمِينِ (٩٠) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (٩٣) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (٩٤) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (٩٥) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٩٦) :

(٣٩٨) حدّثنا علي بن العبّاس ، عن جعفر بن محمّد ، عن موسى بن زياد ، عن عنبسة العابد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَسَلامٌ لَكَ مِن أصحابِ اليَمِينِ** ﴾ ، قال : «هم الشيعة ، قال الله سبحانه لنبيه : ﴿ **فَسَلامٌ لَكَ مِن أصحابِ اليَمِينِ** ﴾ يعني إنك تسلم منهم ولا يقتلون ولدك »[٢] .

(٣٩٩) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن محمّد ابن عمران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجـل : ﴿ **وَأَمَّا إنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمِين فَسَلامٌ لَكَ مِن أصحابِ اليَمِينِ** ﴾ ، قال أبو جعفر عليه السلام : « هم شيعتنا ومحبونا »[٣] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٢١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٤٣ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٤٨ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٢٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥١ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٢٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥١ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤٠٠) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن عبد الرحمن[١] بن الفضل ، عن جعفر بن الحسين[٢] ، عن أبيه ، عن محمّد بن زيد ، عن أبيه قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَأَمَّا إن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوحٌ وَرَيحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيم** ﴾ ؟

فقال : « هذا في أمير المؤمنين والأئمة من بعده »[٣] .

(٤٠١) عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن فضيل ، عن محمّد بن حمران[٤] قال :

قلت لأبي جعفر عليه السلام : فقوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَأَمَّا إنْ كَانَ مِنَ المقرَّبِينَ** ﴾ ؟

قال : ذاك من كان منزله[٥] عند الإمام » .

قلت : ﴿ **وَأَمَّا إنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ** ﴾ ؟

قال : « ذاك من وصف بهذا الأمر » .

قلت : ﴿ **وَأَمَّا إنْ كَانَ مِنَ المكذِّبِينَ الضَّالِّينَ** ﴾ ؟

قال : « الجاحدين للإمام »[٦] .

---

(١) ق : عن محمّد عن عبد الرحمن .

(٢) الحسن . خ ل .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٢٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥٢ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) وفي بعض المصادر : عمران .

(٥) م . أ : من كانت له منزلة .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٣٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥٣ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للشيخ الصدوق : ٤٢٤ مجلس ٧٢ ، الكافي ٨ / ٢٦٠ رقم ٣٧٣ .

سورة الحديد (٥٧)

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ والظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(٣):

(٤٠٢) عن محمّد بن سهل العطّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبي زرعة عبدالله[1] بن عبد الكريم، عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان بن يحيى، عن جابر بن عبدالله قال:

لقيت عمّاراً في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي ﷺ؟

فأخبر أنّه في مسجده في ملأ من قومه، وأنّه لما صلّى الغداة أقبل علينا، فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقام إليه النبي ﷺ فقبّل ما بين عينيه وأجلسه إلى جنبه حتّى مسّت ركبتاه ركبتيه، ثم قال: «ياعلي قم للشمس فكلّمها، فإنّها تكلّمك».

فقام أهل المسجد وقالوا: أترى عين الشمس تكلّم علياً؟ وقال بعض: لا يزال يرفع خسيسة ابن عمّه وينوّه باسمه.

إذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس: «كيف أصبحت يا خلق الله؟».

فقالت: بخير يا أخا رسول الله، يا أوّل يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يامن هو بكلّ شيء عليم.

فرجع علي عليه السلام إلى النبي ﷺ.

---

(١) أ: عبيد الله.

فتبسم النبي ﷺ وقال : « ياعلي تخبرني أو أخبرك ؟ » .

فقال : « منك[١] أحسن يارسول الله » .

فقال النبي ﷺ :

« أمّا قولها لك يا أوّل ، فأنت أول من آمن بالله .

وقولها : يا آخر ، فأنت آخر من يعاينني على مغسلي .

وقولها : يا ظاهر ، فأنت آخر[٢] من يظهر على مخزون سري .

وقولها : يا باطن ، فأنت المستبطن بعلمي .

وأمّا : العليم بكلِّ شيء ، فما أنزل الله تعالى علماً من الحلال والحرام والفرائض والأحكام والتنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل ، إلّا وأنت به عليم .

ولولا أن تقول فيك طائفة من أُمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملأ إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به » .

قال جابر : فلمّا فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان ، فقال عمّار : وهذا سلمان كان معنا[٣] ، فحدثني به سلمان أيضاً كما حدّثني عمّار[٤] .

(٤٠٣) عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريا ، عن علي بن حكيم، عن الربيع بن عبد الله ، عن عبد الله بن حسن ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال :

« بينا النبي ﷺ ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام ، إذ نام رسول الله ﷺ ولم يكن علي عليه السلام صلّى العصر ، فقامت الشمس تغرب ، فانتبه رسول الله ﷺ

---

(١) م : منكم .

(٢) أ : أول .

(٣) د : معي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٣١ ـ ٦٣٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥٤ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

فذكر له علي عليه السلام شأن صلاته ، فدعا الله فردَّ عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر .

وذكر حديث ردّ الشمس .

فقال له : ياعلي قم فسلم على الشمس فكلمها فإنها ستكلّمك .

فقال له : يارسول الله كيف أُسلّم عليها ؟

قال : قل : السلام عليكِ يا خلق الله .

فقام علي عليه السلام وقال : السلام عليكِ يا خلق الله .

فقالت : وعليك السلام يا أوّل يا آخر يا ظاهر ياباطن يا من ينجي محبيه ويوبق(١) مبغضيه .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما ردّت عليك الشمس ؟

فكان علي كاتماً عنه(٢) .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قل ما قالت لك الشمس .

فقال له ما قالت .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن الشمس قد صدقت ، وعن أمر الله نطقت ، أنت أوّل المؤمنين إيماناً ، وأنت آخر الوصيين ، ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي ، وأنت الظاهر على أعدائك ، وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه ، ولا فوقك فيه أحد ، أنت عيبة علمي ، وخزانة وحي ربي ، وأولادك خير الأولاد ، وشيعتك هم النجباء يوم القيامة »(٣) .

---

(١) ق . أ : ويوثق .

(٢) ب : وكان علي كأتماً عنه .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٣٢ ـ ٦٣٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥٥ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً ... (١١) :

(٤٠٤) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله ابن حمّاد الأنصاري ، عن معاوية بن عمّار قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً** ﴾ ؟

قال : « ذاك صلة الرحم ، والرحم رحم آل محمّد صلّى الله عليهم خاصة »[١] .

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) :

(٤٠٥) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن عبد الله بن العلاء ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : « نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم ، قال : نور أئمة المؤمنين يوم القيامة يسعى بين أيدي المؤمنين وبأيمانهم حتّى ينزلوا بهم منازلهم من الجنة »[٢] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٣٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥٨ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٤٥١ رقم ٤ و ٨ / ٣٠٢ رقم ٤٦١ ، تفسير القمي ٢ / ٣٥١ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٣٤ ـ ٦٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٥٩ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الخصال : ٤٠٢ رقم ١١٢ ، الكافي ١ / ١٥١ رقم ٥ .

... فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ(١٣) يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُم وَارْتَبْتُمْ وَغرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ ... (١٤) :

(٤٠٦) حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي بن مهران[١]، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿ **فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ يُنَادُونَهُمْ ألم نَكُنْ مَعَكُم** ﴾؟

قال: فقال: «أما إنّها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفّار[٢]:

أما أنه إذا كان يوم القيامة وحبس[٣] الخلائق في طريق المحشر، ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب ﴿ **بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحمَةُ** ﴾ يعني النور ﴿ **وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَابُ** ﴾ يعني الظلمة، فيصيّرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور، ويصيّر عدوّنا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة.

فيناديكم عدونا وعدوكم[٤] من الباب الذي في السور من ظاهره: ﴿ **أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ** ﴾ في الدنيا نبينا ونبيكم واحد، وصلاتنا وصلاتكم واحدة، وصومنا وصومكم وحجنا وحجّكم واحد؟

قال: فيناديهم الملك من عند الله: ﴿ **بَلَى وَلَكنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ** ﴾ بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم ﴿ **وَتَرَبَّصْتُمْ** ﴾ به الدوائر ﴿ **وَارْتَبْتُم** ﴾ فيما قال فيه[٥] نبيكم ﴿ **وَغَرَّتكُمُ الأمَانيُّ** ﴾ وما اجمعتم عليه من خلافكم لأهل الحقِّ[٦] وغرّكم حلم الله عنكم في تلك الحال حتّى جاء الحق،

---

(١) أ: مهزيار.

(٢) م: وفي المنافقين الكفّار.

(٣) د: وحشر.

(٤) أ: أعداؤنا وأعداؤكم.

(٥) م: به.

(٦) م: على أهل الحق.

ويعني بالحق ظهور علي بن أبي طالب ومن ظهر من الأئمة عليهم السلام بعده بالحق »[١]

اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ... (١٧) :

(٤٠٧) عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة[٢] ، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **اعْلَمُوا أنْ اللهَ يُحْيِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا** ﴾ : «يعني بموتها كفر أهلها، والكافر ميت، فيحييها الله بالقائم فيعدل فيها فتحيا الأرض ويحيا أهلها بعد موتهم »[٣] .

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ... (١٩) :

(٤٠٨) عن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسن بن عبد الرحمن، يرفعه إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى[٤] قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الصديقون ثلاثه « : حبيب النجّار وهو مؤمن آل يس، وحزقيل وهو مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضل الثلاثة »[٥] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٦ط جماعة المدرسين، و٢ / ٦٦٠ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) أ: عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٨ط جماعة المدرسين، و٢ / ٦٦٣ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الغيبة للنعماني: ٢٤، الكافي ٧ / ١٧٤ رقم ٢، كمال الدين: ٦٦٨ رقم ١٣.

(٤) م: وهو ما رواه محمد بن العباس (ره) عن الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٨ ـ ٦٣٩ ط جماعة المدرسين، و٢ / ٦٦٣ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤٠٩) عن الحسن[١] بن علي المقرىء ، بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي أيوب الأنصاري قال :

قال رسول الله ﷺ : « الصديقون ثلاثة : حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب صاحب يس[٢] ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضل الثلاثة »[٣] .

(٤١٠) عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن عمرو[٤] ، عن عبد الله ابن سليمان ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عمر بن الفضل[٥] البصري ، عن عبّاد بن صهيب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال :

« هبط على النبي ﷺ ملك له عشرون ألف رأس ، فوثب النبي ﷺ ليقبل يده ، فقال له الملك : مهلاً مهلاً يامحمّد ، فأنت والله أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين[٦] أجمعين .

والملك يقال له : محمود .

فإذا بين منكبيه مكتوب : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله علي الصديق الأكبر .

فقال له النبي ﷺ : حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك ؟

قال : من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام »[٧] .

---

(١) أ : الحسين .

(٢) أ : آل يس .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٦٤ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) أ : عمر .

(٥) أ : المفضل .

(٦) م : أهل الأرض .

(٧) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٣٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٦٤ رقم ١٨ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ٩ / ٢٣٨ ، الخصال : ٦٣٥ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٨٩.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ ... (٢٨) :

(٤١١) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن إسماعيل بن بشّار ، عن علي بن صقر[(١)] الحضرمي ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُم كِفلَينِ مِنْ رَحمَتِهِ** ﴾ ؟

قال : « الحسن والحسين عليهما السلام » .

قلت : ﴿ **وَيَجعَل لَكُمَ نُوراً تَمشُونَ بِهِ** ﴾ ؟

قال : « يجعل لكم إماماً تأتمون به »[(٢)] .

(٤١٢) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريّا ، عن أحمد بن عيسى بن زيد ، قال : حدّثني عمي الحسين بن زيد ، قال : حدّثني شعيب بن واقد، قال : سمعت الحسين بن زيد يحدّث ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله :

في قوله تعالى : ﴿ **يُؤتِكُم كِفلَينِ مِنْ رَحمَتِهِ** ﴾ قال : « الحسن والحسين » ، ﴿**وَيَجعَل لَكُم نُوراً تَمشُونَ بِهِ** ﴾ قال : « علي عليه السلام »[(٣)] .

(٤١٣) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إبراهيم بن ميمون ، عن ابن أبي شيبة[(٤)] ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام :

---

(١) أ : جعفر .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٤٢ـ٦٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٦٨ رقم ٢٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٤٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٦٩ رقم ٢٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) أ : عن أبي شيبة .

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ يُؤتِكُم كِفلَينِ مِنْ رَحمَتِهِ ﴾ ، قال : « الحسن والحسين» ﴿ وَيَجعَل لَكُم نُوراً تَمشُونَ بِهِ ﴾ قال : « إمام عدل تأتمُّون به وهو علي ابن أبي طالب عليه السلام »[1] .

(٤١٤) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمّد ، عن حسين بن حسن المروزي ، عن الأحوص بن جوّاب ، عن عمّار بن رزيق ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان ، عن كعب بن عياض قال :

طعنت على علي عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوكزني في صدري ثمّ قال : «ياكعب إنّ لعليّ نورين : نور في السماء ، ونور في الأرض ، فمن تمسّك بنوره أدخله الله الجنة ، ومن أخطأه أدخله الله النار ، فبشر الناس عني بذلك »[2] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٤٣ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٦٩ رقم ٢٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٤٣ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٦٩ رقم ٣٠ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٥٠ رقم ٣ و ١ / ٣٥٦ رقم ٨٦، تفسير القمي ٢/ ٣٥٢.

سورة المجادلة (٥٨)

قَد سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِها وتَشْتَكِي إِلَى اللهِ واللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (١) :

(٤١٥) عن أحمد بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن سليمان بن بزيع ، عن جميع[١] بن المبارك، عن إسحاق بن محمّد ، قال : حدّثني أبي ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنّه قال :

« إنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : إنَّ زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي بعدي كذا ، فخبرها بما يلقى بعده .

فقالت : يارسول الله ألا تدعو الله أن يصرف[٢] ذلك عنه ؟

فقال : قد سألت الله ذلك له فقال : إنّه مبتلى ومبتلى به .

فهبط جبرائيل عليه السلام فقال : ﴿ **قَد سَمِعَ اللهُ قَولَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوجِها وتَشتَكي إِلَى اللهِ واللهُ يَسمَعُ تَحاوُركُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴾ »[٣] .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ

---

(١) أ : جميل .

(٢) د : يرفع .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٤٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٠ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

رَحِيمٌ (١٢) أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ واللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٣) :

(٤١٦) عن علي بن عتبة[١] ومحمّد بن القاسم، قالا: حدّثنا الحسين[٢] بن الحكم، عن حسن بن حسين، عن حبّان[٣] بن عليّ، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي نَجواكُم صَدَقَةً** ﴾، قال: نزلت في عليّ عليه السلام خاصّة، كان له دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجاه قدّم درهماً حتى ناجاه عشر مرات، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده[٤].

(٤١٧) حدّثنا علي بن عبّاس، عن محمّد بن مروان، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال:

« كنت أول مَن ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله، كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله صلى الله عليه وآله عشر مرّات، كلما أردت أن أُناجيه تصدقت بدرهم، فشقَّ ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال المنافقون: ما يألوا[٥] ما ينجش[٦] لابن عمّه؟[٧]، حتّى نسخها الله جلّ وعزّ فقال: ﴿ **أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجواكُمْ صَدَقاتٍ ...** ﴾ إلى آخر الآية ».

---

(١) وفي بعض المصادر: عقبة.

(٢) أ: الحسن.

(٣) أ: حيان.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٤٧ط جماعة المدرسين، و٢ / ٦٧٣ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٥) النجش: هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته، وقد أطلق هنا مجازاً. لسان العرب ٦ / ٣٥١.

(٦) أ: ما يأله.

(٧) في بعض المصادر: ما باله ما يبخس لابن عمّه.

ثم قال ﷺ : « فكنتُ أول مَن عمل بهذه الآية وآخر مَن عمل بها ، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي »[١] .

(٤١٨) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريّا ، عن أُيوب بن سليمان ، عن محمّد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس :

في قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يَدَي نَجواكُم صَدَقَةً** ﴾ ، قال : « إنّه حرم كلام رسول الله ﷺ ، ثمّ رخص لهم في كلامه بالصدقة ، فكان إذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد » .

قال : « فكفَّ الناس عن كلام رسول الله ﷺ وبخلوا أن يتصدقوا قبل كلامه، فتصدق علي ﷺ بدينار كان له ، فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله ﷺ ، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره ، وبخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك .

فقال المنافقون : ما صنع علي بن أبي طالب الذي صنع من الصدقة إلّا أنّه إذا أراد أن يتزوج[٢] لابن عمه .

فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يَدَي نَجواكُم صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ** ﴾ من إمساكها ﴿ **وَأَطْهَرُ** ﴾ يقول : وأزكى لكم من المعصية ﴿ **فَإِنْ لَمْ تَجِدوا** ﴾ الصدقة على الفقراء ﴿ **فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ أَأَشْفَقْتُمْ** ﴾ يقول الحكيم أأشفقتم يا أهل الميسرة ﴿ **أَنْ تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ** ﴾ يقول قدّام نجواكم يعني كلام رسول الله ﷺ ﴿ **صَدَقَاتٍ** ﴾ على الفقراء ﴿ **فَإِذا لَمْ تَفْعَلُوا** ﴾ يا أهل الميسرة ﴿ **وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ** ﴾ يعني تجاوز عنكم إذا لم تفعلوا ﴿ **فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ** ﴾ يقول : أقيموا الصلوات الخمس ﴿ **وآتُوا الزَّكَاةَ** ﴾ يعني أعطوا الزكاة ، يقول : تصدقوا ، فنسخت ما أُمروا به عند المناجاة بإتمام الصلاة وإيتاء الزكاة ﴿ **وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ** ﴾ بالصدقة في الفريضة والتطوّع

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٤٨ط جماعة المدرسين ،و ٢ / ٦٧٣ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .
(٢) أ : إلّا أنّه أراد أن يروّج .

﴿واللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أي تنفقون خيراً[(١)] »[(٢)].

(٤١٩) قال شرف الدين الأسترآبادي: إعلم أنّ محمّد بن العبّاس ﷺ ذكر في تفسيره هذا المنقول منه[(٣)] في آية المناجاة سبعين حديثاً من طريق الخاصة والعامة، يتضمن أن المناجي لرسول الله ﷺ هو أمير المؤمنين دون الناس أجمعين[(٤)].

... أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(٢٢):

(٤٢٠) حدّثنا المنذر بن محمّد، عن أبيه، قال: حدّثني عمي الحسين بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمّد بن بشر قال:

قال محمّد بن علي ﷺ ابن الحنفية: إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في أيمن قلب العبد، ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع أحد محوه، أما سمعت الله سبحانه يقول: ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنهُ ...﴾ إلى آخر الآية، فحبنا أهل البيت الإيمان[(٥)].

---

(١) ق. د: خبير، أ: أي بما تنفقون خبير.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٤٨ ـ ٦٤٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٧٤ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) م: فيه.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٤٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٧٤ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: سنن الترمذي ٥ / ٤٠٦ رقم ٣٣٠٠، الخصال: ٥٤٨ رقم ٣٠ و ٥٧٤ رقم ١، تفسير القمي ٢ / ٣٥٧.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٧٦ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي.

سورة الحشر (٥٩)

مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ... (٧) :

(٤٢١) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن حديد ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع ، جميعاً عن منصور بن حازم ، عن زيد ابن علي عليه السلام قال :

قلت له : جعلت فداك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُرى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى** ﴾ ؟

قال : والقربى هي والله قرابتنا[١] .

(٤٢٢) حدّثنا أحمد بن هوذة ، عن إسحاق بن إبراهيم[٢] ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُرى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي القُربَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَابنِ السَّبِيلِ** ﴾ ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام : « هذه الآية نزلت فينا خاصة ، فما كان لله وللرسول فهو لنا ، ونحن ذو[٣] القربى ونحن المساكين ، لا تذهب مسكنتنا من رسول الله أبداً ،

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٧ رقم ١ ، ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : عن إبراهيم بن إسحاق .

(٣) أ : أولو .

ونحن أبناء السبيل ، فلا يعرف سبيل الله إلّا بنا ، والأمر كله لنا »[١] .

... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧) :

(٤٢٣) حدّثنا الحسين[٢] بن أحمد المالكي ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال :

« قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُم عَنهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ** ﴾ وظلم[٣] آل محمّد فـ ﴿ **إنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ** ﴾ لمن ظلمهم »[٤] .

... وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) :

(٤٢٤) حدّثنا سهل بن محمّد[٥] العطّار ، عن أحمد بن عمرو الدهقان[٦] ، عن محمّد بن كثير ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

إنَّ رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكى إليه الجوع .

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيوت أزواجه .

فقلن : ما عندنا إلّا الماء .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٧ رقم ٢ ، ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٤٥٣ رقم ١ ، التهذيب ٤ / ١٣٤ رقم ٣٧٦ .

(٢) أ : الحسن .

(٣) د : في ظلم .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٨ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) أ : محمد بن سهل .

(٦) وفي بعض المصادر : الدهان .

فقال عليه السلام : « مَن لهذا الرجل الليلة ؟ » .

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : « أنا يا رسول الله » .

فأتى إلى فاطمة عليها السلام فأعلمها .

فقالت : « ما عندنا إلّا قوت الصبية ، ولكنّا نؤثر به ضيفنا » .

فقال علي عليه السلام : « نوّمي الصِبية ، وأطفىء السراج » .

فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله .

فنزلت هذه الآية : ﴿ **وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِم وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولَئكَ هُمُ المُفلِحُونَ** ﴾[1] .

(٤٢٥) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن كليب بن معاوية الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ **وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِم وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولَئكَ هُمُ المُفلِحُونَ** ﴾ ، قال : « بينا علي عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له : يا علي إذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً .

فقال : نعم .

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه ديناراً وقال له : ياعلي اذهب فابتع[2] به لأهلك طعاماً .

فخرج من عنده ، فلقيه المقداد بن الأسود رضي الله عنه وقاما ما شاء الله أن يقوما وذكر له حاجته ، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد ، فوضع رأسه فنام .

فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يأت ، ثمّ انتظره فلم يأت ، فخرج يدور في

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٣ ـ ٦٥٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٨ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) د : فابتغ .

المسجد ، فإذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد ، فحرّكه رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد .

فقال له : يا علي ما صنعت ؟

فقال : يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني[١] المقداد بن الأسود فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إنّ جبرائيل قد أنبأني بذلك ، وقد أنزل الله فيك كتاباً: ﴿ **وَيُؤثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِم وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولَئكَ هُمُ المُفلِحُونَ** ﴾ »[٢] .

(٤٢٦) حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

« أُوتي[٣] رسول الله صلى الله عليه وآله بمال وحلل ، وأصحابه حوله جلوس ، فقسمه عليهم حتّى لم يبق منه حلّة ولا دينار ، فلمّا فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً ، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيُّكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه ؟

فسمعه علي عليه السلام فقال : نصيبي ، فأعطاه إيّاه .

فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه الرجل ، ثم قال : يا علي إن الله جعلك سبّاقاً للخير[٤] ، سخّاءً بنفسك عن المال ، أنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي»[٥] .

---

(١) م : فلقيت .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٤ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٧٩ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) د : أتي .

(٤) م : سبباً للخير ، وفي بعض المصادر : سباقاً للخيرات .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٤ ـ ٦٥٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٧٩ رقم ٦ ط مدرسة

←

(٤٢٧) وبالإسناد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

« إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم ، وأصحابه جلوس حوله ، فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده ، فجلس قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنظر إليه ساعة ثم قرأ : **﴿ وَيُؤثِرُونَ عَلَى أنفُسِهِم وَلَو كَانَ بِهِم خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولَئكَ هُمُ المُفلِحُونَ ﴾** .

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أما إنك رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وإمامهم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : أين حلّتك التي كسوتكها يا علي ؟

فقال: يارسول الله إن بعض أصحابك أتاني يشكو[(١)] عريه وعري أهل بيته، فرحمته وآثرته بها على نفسي ، وعرفت أن الله سيكسوني خيراً منها .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقت ، أما إن جبرائيل فقد أتاني يحدّثني أن الله قد اتخذ لك مكانها في الجنة حلّة خضراء من استبرق وصبغتها[(٢)] من ياقوت وزبرجد ، فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك[(٣)] هذه المنخرقة ، فأبشر يا علي .

فانصرف علي فرحاً مستبشراً بما أخبره به رسول الله »[(٤)] .

... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ... (١٠) :

(٤٢٨) حدّثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن يحيى بن

← الإمام المهدي.

(١) أ : يشتكي .

(٢) أ : وصَنِفتها .

(٣) أ : شملتك .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٥ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٠ رقم ٧ط مدرسة الإمام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للشيخ ٢ / ١٣٧ رقم ٨ .

صالح، عن الحسين الأشقر ، عن عيسى بن راشد ، عن أبي بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم ، وهو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ﴾ وهو سابق الأمّة »[١] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٥٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨١ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي . وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للشيخ ٢ / ١٧٥ .

سورة الممتحنة (٦٠)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣) :

(٤٢٩) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: سمعت محمّد بن صالح بن مسعود، قال: حدّثني أبو الجارود زياد بن المنذر، عمّن سمع علياً عليه السلام يقول:

« العجب كل العجب بين جمادى ورجب ».

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟

فقال: « ثكلتك أمّك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوا قَوماً غَضِبَ اللهُ عَلَيهِم قَد يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الكُفَّارُ مِن أَصحَابِ القُبُورِ** ﴾ فإذا اشتد القتل قلتم: مات أو هلك أو أيّ وادٍ سلك، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُم الكرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكثَرَ نَفِيراً** ﴾[1] »[2].

---

(١) الإسراء ١٧: ٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٨٤ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.



سورة الصف (٦١)

إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (٤) :

(٤٣٠) حدّثنا علي بن عبيد ومحمّد بن القاسم ، قالا جميعاً : حدّثنا حسين ابن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حبّان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس :

في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصُوصٌ** ﴾ ، قال : نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث عليهم السلام وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة[1] وأبي دجانة رضي الله عنهم[2] .

(٤٣١) حدّثنا الحسين بن محمّد ، عن حجّاج بن يوسف ، عن بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس رضي الله عنه :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصُوصٌ** ﴾ ، قال : قلت له : مَن هؤلاء ؟

قال : علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة أسد الله وأسد رسوله وعبيدة بن الحارث والمقداد بن الأسود[3] .

---

(١) د . ق . م : الصرّة .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٥ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٥ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤٣٢) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن ميسرة بن محمّد ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن ابن فضيل[(١)] ، عن حيّان[(٢)] بن عبيد الله ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عبّاس قال :

كان علي صلوات الله عليه إذا صف إلى القتال كأنه بنيان مرصوص ، يتبع ما قال الله فيه ، فمدحه الله ، وما قتل المشركين كقتله أحد »[(٣)] .

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... (٨) :

(٤٣٣) حدّثنا علي بن عبد الله بن حاتم ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن يحيى بن هاشم ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ أنّه قال :

« ﴿ **يُرِيدُونَ لِيُطفِئُوا نُورَ اللهِ بِأفوَاهِهِم وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ** ﴾ والله لو تركتم هذا الأمر ما تركه الله »[(٤)] .

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٩) :

(٤٣٤) حدّثنا أحمد بن هوذة ، عن إسحاق بن إبراهيم[(٥)] ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن أبي بصير قال :

سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ** ﴾ ؟

---

(١) د : أبي فضيل .

(٢) أ : حسّان .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٦ رقم ٣ ط مدرسة الإما المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير الحبري : ٣٢١ .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٨٦ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٥١ رقم ٦ و ١ / ٣٥٨ رقم ٩١ .

(٥) أ : عن إبراهيم .

فقال: « والله ما نزل تأويلها بعد ».

قلت: جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها؟

قال: حين يقوم[1] القائم إن شاء الله، فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلّا كره خروجه، حتّى لو أنّ كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقالت الصخرة: يامؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله، قال: فيجيئه فيقتله »[2].

(٤٣٥) عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي:

أنّه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: « **﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾** أظهر ذلك بعد؟

كلّا والذي نفسي بيده، حتى لا تبقى قرية إلّا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله وأن محمّداً رسول الله بكرة وعشيّاً »[3].

(٤٣٦) حدّثنا يوسف بن يعقوب، عن محمّد بن أبي بكر المقرىء، عن نعيم بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس:

في قوله عزّ وجلّ: **﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾**، قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلّا صار إلى الإسلام، حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحية، وحتى لا تقرض فأرة جراباً، وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، وهو قوله تعالى: **﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾**، وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام[4].

---

(١) م. هامش أ: حتى يقوم.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٨٨ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٨٩ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٨٩ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

←

... وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ... (١٢) :

(٤٣٧) عن أحمد بن عبد الله الدقاق ، عن أيوب بن محمّد الورّاق ، عن الحجّاج بن محمّد ، عن الحسن بن جعفر ، عن الحسن قال :

سألت عمران بن الحصين وأبا هريرة عن تفسير قوله تعالى : ﴿ **وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ** ﴾ ؟

فقالا : على الخبير سقطت ، سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال : « قصر من لؤلؤ في الجنة ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء ، في كل بيت سبعون سريراً ، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش امرأة من الحور العين ، في كل بيت[١] سبعون مائدة ، عل كل مائدة سبعون لوناً من الطعام ، وفي كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة » .

قال: «فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة واحدة أن يأتي على ذلك كله[٢]»[٣] .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ ... (١٤) :

(٤٣٨) حدّثنا أحمد بن عبد الله بن سابق ، عن محمّد بن عبد الملك بن زنجويه ، عن عبد الرزاق ، عن معمر قال :

تلا قتادة : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابنُ مَريَمَ لِلحَوَارِيِّينَ مَن أَنصَارِي إلى اللهِ** ﴾ ، قال : قد كان محمّد ﷺ بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه ونصروه حتى أظهر الله دينه ، والحواريون كلهم من قريش ، فذكر عليّاً وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون وآخرين عليهم السلام[٤] .

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٨ رقم ٩١ ، مختصر بصائر الدرجات : ١٧ .

(١) أ : قصر .

(٢) أ : من القوة ما يأتي بها كلّ غداة واحدة إلى أن يأتي على ذلك كلّه في ساعة واحدة .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٠ رقم ١٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩١ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة الجمعة (٦٢)

هُوَ الَّـذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُم يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَـاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ... (٢) :

(٤٣٩) حدّثنا محمّد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن حسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس ، عن علي عليه السلام قال :

« نحن الذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة »[١] .

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١) :

(٤٤٠) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمّد ، عن عبد الغفار ابن محمّد ، عن قيس بن الربيع ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر ابن عبد الله قال :

ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام ، فضرب أهل المدينة بالدفوف وفرحوا وضجّوا[٢] ، ودخلت والنبي صلى الله عليه وآله على المنبر يخطب يوم الجمعة ، فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً ، ولم يبق معه في المسجد إلّا اثني

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٦٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) أ : وضحكوا .

عشر رجلاً، علي بن أبي طالب عليه السلام منهم[١].

(٤٤١) حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد بن سيّار، عن محمّد ابن سيّار، عن محمّد بن خالد، عن الحسن بن سيف بن عميرة، عن عبد الكريم ابن عمرو، عن جعفر الأحمر بن سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَإِذَا رَأَوا تِجَارةً أَو لَهواً انفَضُّوا إلَيهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً** ﴾، قال: «انفضوا عنه إلّا علي بن أبي طالب عليه السلام، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **قُل مَا عِندَ اللهِ خَيرٌ مِنَ اللَّهوِ وَمِنَ التِجَارَةِ واللهُ خَيرُ الرَّازِقِين** ﴾»[٢].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٨ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٩٣ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦٨ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٩٣ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ١٤٦.

سورة المنافقون (٦٣)

... وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ... (٨) :

(٤٤٢) عن أبي الأزهر، عن زبير بن بكّار، عن بعض أصحابه قال:

قال رجل للحسن عليه السلام[1]: إنّ فيك كبراً.

فقال: «كلّا، الكبر[2] لله وحده، ولكن فيّ عزة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾»[3].

---

(١) م: للحسين عليه السلام.

(٢) د: كل الكبر.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧٠ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٩٥ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: ربيع الأبرار ٣ / ١٧٧.



سورة التغابن (٦٤)

... فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ... (٢) :

(٤٤٣) حدّثنا أحمد بن هوذة وحدثنا[1] إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن الحسين بن نعيم الصحاف:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِن** ﴾، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أخذ الله إيمانهم بولايتنا يوم أخذ الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ»[2].

---

(١) كذا في المصدر، والظاهر أن الواو زائدة، لأن ابن الجحام لم يرو عن إبراهيم بن إسحاق بلا واسطة، وأكثر ما روى عنه بواسطة أحمد بن هوذة.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٧٣ ـ ١٧٤.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١/٣٤١ رقم ٤ و ١/٣٥٣ رقم ٧٤، تفسير القمي ٢/٣٧١.

سورة التحريم (٦٦)

... فإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْـمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ... (٤) :

(٤٤٤) قال شرف الدين الأسترآبادي :

وصالح المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام ، على ما رواه محمد العبّاس من طريق العام والخاص ، أورده في تفسيره هذا المنقول اثنين وخمسين حديثاً[١] .

(٤٤٥) حدّثنا جعفر بن محمّد الحسني[٢] ، عن عيسى بن مهران ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن عون بن عبد الله[٣] بن أبي رافع قال :

لمّا كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ، ثم أفاق وأنا أبكي وأُقبل يديه وأقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ؟

قال : « لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام »[٤] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٧٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٨ .

(٢) أ : الحسيني .

(٣) م : عبيد الله .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٧٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٨ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤٤٦) حدّثنا محمّد بن سهل القطّان[١]، عن عبد الله بن محمّد البلوي، عن إبراهيم بن عبيد الله القلا[٢]، عن سعيد بن يربوع، عن أبيه، عن عمّار بن ياسر ﵁ قال :

سمعت علي بن أبي طالب ﵇ يقول : « دعاني رسول الله ﷺ فقال : ألا أُبشرك ؟

قلت : بلى يا رسول الله، وما زلت مبشراً بالخير .

فقال : لقد أنزل الله فيك قرآناً .

قال : قلت : وما هو يا رسول الله ؟

قال : قرنت بجبرائيل، ثم قرأ : ﴿ **وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ** ﴾ فأنت والمؤمنون من بيتك الصالحون[٣] »[٤] .

(٤٤٧) حدّثنا أحمد بن إدريس، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، حدّثنا ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي[٥]، عن أبي عبد الله ﵇ قال :

« إنّ رسول الله ﷺ عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرتين :

وذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : فإن الله تبارك وتعالى قد قال : ﴿ **فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ يعني أمير المؤمنين ﵇ وهو وليكم بعدي .

والمرة الثانية : يوم غدير خم حين قال : من كنت مولاه فعلي مولاه »[٦] .

---

(١) تقدّم التعبير عنه : العطّار .

(٢) أ : إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء .

(٣) أ : فأنت والمؤمنون من بنيك الصالحين .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٧٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٩٨ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) ر . ل . ك : الكلبي .

(٦) اليقين : ٣٠٢، تأويل الآيات الظاهرة : ٦٧٤ ـ ٦٧٥ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦٩٩ رقم ٣ ط

←

(٤٤٨) حدّثنا علي بن عبيد ومحمّد بن القاسم ، قالا : حدّثنا حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن حبّان[١] بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ ، قال : نزلت في علي عليه‌السلام خاصة[٢] .

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ... (١٢) :

(٤٤٩) عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا** ﴾ ، قال: « هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلّم تسليماً »[٣] .

← مدرسة الإمام المهدي .

(١) أ : حيان .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٧٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٦٩٩ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٧٦ و ٣٧٧ ، الأمالي للصدوق : ٣٥ رقم ٤ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٧٦ و ٧٧ .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٧٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٠ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة الملك (٦٧)

أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢٢) :

(٤٥٠) عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن صالح ابن خالد بن ميثم ، عن منصور ، عن حريز ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

تلا هذه الآية وهو ينظر إلى الناس : « ﴿ **أَفَمَن يَمشِي مُكِبّاً عَلَى وَجهِهِ أَهدَى أَمَّن يَمشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ** ﴾ يعني والله عليّاً والأوصياء[1] عليهم السلام »[2].

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧) :

(٤٥١) عن الحسن بن محمّد ، عن محمّد بن علي الكناني ، عن حسين بن وهب الأسدي ، عن عيسى[3] بن هاشم ، عن داود بن سرحان قال :

سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام عن قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوهُ زُلفَةً سِيئَت وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ** ﴾ ؟

---

(١) أ : والأئمة .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٧٨ ـ ٦٧٩ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٢ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٥٩ رقم ٩١ و ٨ / ٢٨٨ رقم ٤٣٤ .

(٣) أ : عبيس .

قال : « ذلك علي عليه السلام ، إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفّهم على ما فرّطوا في ولايته »[١] .

(٤٥٢) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن يزيد ، عن إسماعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الأعمش :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ** ﴾ ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام[٢] .

(٤٥٣) حدّثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن زكريّا بن يحيى الساجي ، عن عبد الله بن الحسين الأشقر ، عن ربيعة الخيّاط ، عن شريك ، عن الأعمش :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾ ، قال : لمّا رأوا ما لعلي بن أبي طالب عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا[٣] .

(٤٥٤) حدّثنا حميد بن زياد[٤] ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد ، حدّثنا صالح بن خالد[٥] ، عن منصور ، عن حريز[٦] ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

تلا هذه الآية : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَـذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ** ﴾ .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٨٠ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٤رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٨٠ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٤رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٨٠ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٠٤رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) ر . ل . ك : الحسن بن زياد .

(٥) ر : وعبيس بن هشام ، ل . ك : وعيسى بن هشام .

(٦) ب : جرير .

ثمّ قال: «أتدري[1] ما رأوا؟ رأوا والله علياً عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقربه منه.
﴿ وقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ أي: تتسمّون[2] به أمير[3] المؤمنين.
يا فضيل لم يتسمّ بها أحد غير[4] أمير المؤمنين إلّا مفترٍ كذّاب إلى يوم الناس[5] هذا»[6].

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (٣٠):

(٤٥٥) عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد بن يسار، عن محمّد ابن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام:
في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **قلْ أَرَأَيْتُمْ إنْ أَصْبَحَ مَاؤكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ** ﴾، قال: «إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟»[7].

---

(١) ر. ل. ك: تدرون.

(٢) ر. ل. ك: تُسمّون.

(٣) أ: بأمير.

(٤) ر. ل. ك: لم يسمّ بها والله بعد علي.

(٥) أ: البأس.

(٦) اليقين: ٣٠٣، تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٠ ـ ٦٨١ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٠٥ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١ / ٣٥٢ رقم ٦٨ و ٨ / ٢٦٧ رقم ٣٩٢، كامل الزيارات: ٣٣٢ رقم ١١، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٢١٣، مجمع البيان ١٠ / ٤٩٤.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٠٨ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الغيبة للنعماني: ١٧٦ رقم ١٧، كفاية الأثر: ١٢٠، كمال الدين: ٣٦٠ رقم ٣، تفسير القمي ٢ / ٣٧٩، الكافي ١ / ٢٧٤ رقم ١٤.

سورة القلم (٦٨)

نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (٥) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٧) :

(٤٥٦) عن عبد العزيز بن يحيى، عن عمرو بن محمّد بن تركي، عن محمّد بن الفضل، عن محمّد بن شعيب، عن دلهم بن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم قال:

لمّا رأت قريش تقديم النبي ﷺ عليّاً عليه السلام وإعظامه له، نالوا من علي عليه السلام، فقالوا: قد افتتن به محمّد ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ **ن وَالقَلَمِ وَمَا يَسطُرُونَ** ﴾ قسم أقسم الله تعالى به ﴿ **مَا أَنتَ بِنِعمَةِ رَبِّكَ بِمَجنُون وَإِنَّ لَكَ لأَجراً غيرَ مَمنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم فَستُبصِرُ وَيُبصِرُونَ بِأَيِّكُمُ المَفتُونُ إنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعلَمُ بِالمُهتَدِينَ** ﴾ وسبيله علي بن أبي طالب عليه السلام »[(١)].

(٤٥٧) عن علي بن العباس، عن حسن[(٢)] بن محمّد، عن يوسف بن كليب، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن حبّان[(٣)]، عن أبي أيّوب الأنصاري قال:

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٦ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧١١ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) حسين. خ ل.

(٣) أ: حنان.

لمّا أخذ النبي ﷺ بيد عليّ عليه السلام فرفعها وقال: «مَن كنتُ مولاه فعلي مولاه» قال أُناس: إنّما افتتن بابن عمّه، ونزلت الآية: ﴿ **فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ** ﴾[1].

وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (٥١) وَمَاهُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٥٢):

(٤٥٨) حدّثنا الحسين[2] بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الحسين الجمّال قال:

حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلمّا بلغ غدير خمّ نظر إليّ وقال: «هذا موضع قدم رسول الله ﷺ حين أخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وكان عن يمين الفسطاط أربعة نفر من قريش ـ سمّاهم لي ـ فلمّا نظروا إليه وقد رفع يده حتّى بان بياض إبطيه، قالوا: انظروا إلى عينيه قد انقلبتا كأنهما عينا مجنون، فأتاه جبرائيل فقال: اقرأ: ﴿ **وَإن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزلِقُونَكَ بِأبصَارِهِم لمَّا سَمِعُوا الذِّكر وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجنُونٌ وَمَاهُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلعَالَمِينَ** ﴾ والذكر علي بن أبي طالب عليه السلام».

فقلت: الحمد لله الذي أسمعني هذا منك.

فقال: «لولا أنّك جمّال[3] لما حدّثتك بهذا، لأنّك لا تصدّق إذا رويت عنّي»[4].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٦ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧١١ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: مجمع البيان ١٠ / ٥٠١، المحاسن: ١٥١ رقم ٧١.

(٢) أ: الحسن.

(٣) م. أ: جمّالي.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٨ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧١٣ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ٣٨٣، التهذيب ٣ / ٢٦٣ رقم ٧٤٦.

سورة الحاقة (٦٩)

... وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١٢) :

(٤٥٩) عن محمّد بن سهل القطّان ، عن أحمد بن عمرو[١] الدهقان ، عن محمّد بن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي داود ، عن أبي بريدة قال :

قال رسول الله ﷺ : « إني سألت الله ربي أن يجعل لعليّ أُذُناً واعية ، فقيل لي : قد فعل ذلك به »[٢] .

(٤٦٠) حدّثنا محمّد بن جرير الطبري ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد المروزي، قال : حدّثنا يحيى بن صالح[٣] ، قال : حدّثنا علي بن الحوشب الفزاري، قال : حدّثنا مكحول :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَتَعِيها أُذُنٌ وَاعِيَةٌ** ﴾ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «سألت الله أن يجعلها أذن عليّ » .

قال : وكان علي عليه السلام يقول : « ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلّا وقد حفظته ولم أنسه[٤] »[٥] .

---

(١) أ : عمر .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٥ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) ع . ض : الوحاط يحيى بن صالح ، حاشية ع : الوحاطي يحيى بن صالح ، ط : الوخاط بن يحيى بن صالح .

(٤) أ : إلّا حفظته ولا أنساه .

(٥) سعد السعود : ٢١٨ الطبعة المحققة ، تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٠ ط جماعة المدرسين ، ٢ / ٧١٥

←

(٤٦١) عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سالم الأشل ، عن سالم بن طريف[1] ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ** ﴾ ، قال : « الأُذن الواعية أُذن عليّ عليه السلام وعى قول رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو حجة الله على خلقه ، من أطاعه أطاع الله ، ومن عصاه عصى الله »[2] .

(٤٦٢) عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن إسماعيل ابن بشار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال :

« جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وهو في منزله فقال : يا علي نزلت عليّ الليلة هذه الآية : ﴿ **وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ** ﴾ وإني سألت ربي أن يجعلها أُذنك وقلت : اللّهم اجعلها أُذن عليّ اللّهم اجعلها أُذن عليّ ، ففعل »[3] .

(٤٦٣) قال السيد ابن طاووس :

رواه [محمد بن العباس بن مروان] من نحو ثلاثين طريقاً ، أكثرها وجلّها من رجال أهل الخلاف[4] .

وقال شرف الدين الأسترابادي :

أورد فيه محمد بن العباس ثلاثين حديثاً من الخاصّ والعامّ[5] .

← رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(١) أ : سعد بن طريف .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٥ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٠ ـ ٦٩١ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧١٦ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) سعد السعود : ٢١٨ الطبعة المحققة .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ١٧٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مختصر بصائر الدرجات : ٦٥ ، الكافي ١ / ٣٥٠ رقم ٥٧ ، معاني الأخبار : ٥٩ رقم ٩ ، تفسير العياشي ١ / ١٤ رقم ١ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٧٨ .

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُم فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) :

(٤٦٤) حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ** ... ﴾ إلى آخر الكلام، «نزلت في عليّ عليه السلام، وجرت لأهل الإيمان مثلاً»[1] .

(٤٦٥) عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن عثمان، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَأَمَّا مَن أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُم اقرَءُوا كِتَابِيَه** ﴾، قال : « هذا أمير المؤمنين عليه السلام »[2] .

(٤٦٦) عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال :

« قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ** ... ﴾ إلى آخر الآيات فهو أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿ **وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ** ﴾ فالشامي[3] »[4] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٢ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧١٧ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٢ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧١٧ رقم ١١ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) م : فالثاني، أ : فهو الشامي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧١٩ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

←

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٥٢) :

(٤٦٧) عن احمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن يحيى[1] ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي المقدام ، عن جويريه بن مسهر قال :

أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل الخوارج ، حتّى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر ، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس .

فقال أمير المؤمنين : « أيُّها الناس ، إنّ هذه أرض ملعونة ، وقد عذبت من الدهر ثلاث مرّات ، وهي إحدى المؤتفكات ، وهي أول أرض عبد فيها وثن ، إنه لا يحل لنبيّ ولا وصيّ نبيّ أن يصلي بها » .

فأمر الناس فمالوا إلى جنب الطريق يصلون ، وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى عليها .

قال جويرية : فقلت : والله لأتبعن أمير المؤمنين ولأقلدنه صلاتي اليوم .

قال : فمضيت خلفه ، والله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس .

قال : فسببته أو هممت أن أسبه .

قال : فالتفت إليّ ـ فمضيت خلفه ـ وقال : «ياجويريه أذّن » .

قلت : نعم[2] يا أمير المؤمنين .

قال: فنزل ناحية فتوضأ، ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية، ثم نادى الصلاة.

قال : فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير ، فصلى العصر وصليت معه ، فلمّا فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان .

فالتفت إليّ فقال : « ياجويرية إن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ **فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العِظِيمِ** ﴾ وإني سألت الله سبحانه باسمه الأعظم فرد عليّ الشمس »[3] .

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : ثواب الأعمال : ١٤٧ ، المناقب ٢ / ١٥٢ ، تفسير العياشي ٢/٣٠٢ رقم ١١٥ ، تفسير القمي ٢ / ٣٨٤ .

(١) وفي بعض المصادر : عبد الله بن بحر .

(٢) د : وقال : يا جويرية أشككت ؟ قلت : نعم .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٦٩٥ ـ ٦٩٦ ط جماعة المدرسين .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٤٣٣ ، بصائر الدرجات : ٢١٧ .

سورة المعارج (٧٠)

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣) :

(٤٦٨) حدّثنا علي بن محمّد بن مخلد ، عن الحسن بن القاسم ، عن عمر[1] بن الحسن ، عن آدم بن حمّاد ، عن حسين بن محمّد قال :

سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **سَأَلَ سَائِلٌ** ﴾ فيمن نزلت ؟

فقال : يابن أخي لقد سألتني[2] عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، لقد سألت جعفر بن محمّد عليه السلام عن مثل الذي قلت ؟

فقال : « أخبرني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس قال : لمّا كان يوم غدير خمّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فأوجز في خطبته ، ثمّ دعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بضبعيه ثم رفع بيديه حتى رئي بياض إبطيه[3] ، وقال للناس :

ألم أبلغكم الرسالة ؟ ألم أنصح لكم ؟

قالوا : اللّهم نعم .

قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : ففشت هذه في الناس ، فبلغ ذلك الحارث بن نعمان الفهري ، فرحّل راحلته ثم استوى عليها ـ ورسول الله صلى الله عليه وآله إذ ذاك بالأبطح ـ فأناخ ناقته ثم عقلها ثم

---

(١) أ : عمرو .

(٢) أ : سألت .

(٣) أ : أبطيهما .

سورة الجن (٧٢)

وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً (١٦) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ... (١٧) :

(٤٧١) حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم[1] بن إسحاق ، قال : حدّثنا عبد الله بن حمّاد ، عن سماعة قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأَنْ لَو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُم فِيهِ** ﴾ ، قال : « يعني استقاموا على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله الميثاق على ذرية[2] آدم ﴿ **لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً** ﴾ يعني : لكنّا أسقيناهم من الماء[3] الفرات العذب »[4] .

(٤٧٢) وبالإسناد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأَنْ لَو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسقَينَاهُمْ مَاءً غدَقاً** ﴾ ؟

قال : « يعني لأمددناهم علماً ، كي[5] يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام »[6] .

---

(١) س : وحدّثنا إبراهيم .

(٢) س : ميثاق ذرّية .

(٣) س : لكنّا أظللناهم في الماء .

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ١٧٤ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٧٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢/٧٢٧ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥) كذا ، والظاهر أنه تصحيف : كثيراً ، كما في الخبر الآتي .

(٦) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٠٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٢٧ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤٧٣) عن أحمدبن القاسم[١]، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن مسلم، عن بريد العجلي قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَأَنْ لَو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ** ﴾، قال: « يعني على الولاية ».

﴿ **لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً** ﴾، قال: « لأذقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام ».

قلت: قوله: ﴿ **لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** ﴾؟

قال: « إنّما هؤلاء يفتنهم فيه، يعني المنافقين »[٢].

(٤٧٤) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم[٣] بن محمّد الثقفي، حدّثنا إسماعيل بن يسار[٤]، قال: حدّثنا علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام:

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **وَأَنْ لَو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُم فِيهِ** ﴾ قال: « قال رسول الله: لجعلنا أظلتهم في الماء العذب ».

﴿ **لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** ﴾ قال: قال: فنفتنهم في علي عليه السلام، وما فتنوا فيه وكفروا إلّا بما نزل في ولايته»[٥] [٦].

---

(١) عن أحمد بن القاسم، ليس في أ.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٠٣ـ٧٠٤ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٢٨ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) س: وحدّثنا إبراهيم.

(٤) س: بشار.

(٥) س: وما فتنوا به كفرهم بما أنزل الله عزّ وجلّ من ولايته.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٧٤، تأويل الآيات الظاهرة: ٧٠٤ ط جماعة المدرسين، و ٢/٧٢٨ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: ١ / ١٧١ رقم ١، تفسير القمي ٢ / ٣٨٩ و ٣٩١.

... وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً (١٧) :

(٤٧٥) حدّثنا علي بن عبد الله ، بالإسناد المتقدم عن جابر قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَمَن يُعرِض عَنْ ذِكرِ رَبِّهِ يَسلُكهُ عَذَاباً صَعَداً** ﴾ ؟

قال : « من أعرض عن عليّ يسلكه العذاب الصعد ، وهو أشد العذاب »[1] .

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ للهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً (١٨) :

(٤٧٦) عن الحسين[2] بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأَنَّ المَسَاجِدَ للهِ** ﴾ قال : « هم الأوصياء »[3] .

(٤٧٧) عن محمّد بن أبي بكر ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عيسى بن داود النجار ، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأَنَّ المَسَاجِدَ للهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً** ﴾ ، قال : «سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : هم الأوصياء الائمة منّا واحد فواحد ، ﴿**فَلاَ تَدْعُوا**﴾ إلى غيرهم فتكونوا كمن دعا ﴿ **مَعَ اللهِ أَحَداً** ﴾ هكذا نزلت »[4] [5] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٠٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٢٩ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٩٠ .

(٢) أ : الحسين .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٠٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٢٩ رقم ٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) أي : هكذا نزلت مع بيان التأويل .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٠٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٢٩ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٣٨٩ و ٣٩٠ ، الكافي ١ / ٣٥٢ رقم ٦٥ .

سورة المدثر (٧٤)

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) :

(٤٧٨) عن محمّد بن يونس، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عتبة[١] بن سعيد، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ اليَمين** ﴾، قال: « هم شيعتنا أهل البيت »[٢] .

(٤٧٩) حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى النوفلي، عن محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابن زكريّا[٣] الموصلي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه :

« أن النبي قال لعلي صلّى الله عليهما : ياعلي قوله عزّ وجلّ : ﴿ **كُلُّ نَفْسٍ بِمَا**

---

(١) أ: عقبة ، وفي بعض المصادر : عتبة بن أبي سعيد .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧١٤ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٣٧رقم ٨ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) أ: عن زكريا .

قال : فيلقى عليهم من النور حتى أنّ أحدهم[(١)] إذا رجع لم تقدر الحور أن تملأ بصرها منه » .

قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : « يا هاشم ، لمثل هذا فليعمل العاملون »[(٢)] .

---

(١) د : مقدار أن أحدهم .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧١٦ ـ ٧١٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٣٩ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة الانسان (٧٦)

إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً (٥) عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً (٦) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (٧) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُم لِوَجْهِ اللهِ لاَ نُرِيدُ مِنْكُم جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً (٩) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً (١٠) فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً (١١) وَجَزاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً (١٢) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكَ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً (١٣) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً (١٤) ويُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيراً (١٥) قَوَارِيرَاً مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً (١٦) وَيُسْقَونَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً (١٧) عَيْناً فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً (١٨) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُم لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (١٩) وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً (٢٠) عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خَضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّو أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً (٢١) إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَشْكُوراً (٢٢) :

(٤٨١) حدّثنا محمّد بن أحمد[١] الكاتب ، عن الحسن بن بهرام ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله ابن الحارث المكتب ، عن أبي كثير الزبيري[٢] ، عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنه قال:

مرض الحسن والحسين ، فنذر علي وفاطمة عليهما السلام والجارية نذراً إن يرئا صاموا ثلاثة أيّام شكراً لله .

فبرئا ، فوافوا بالنذر وصاموا .

فلمّا كان أوّل يوم قامت الجارية وجرشت شعيراً لها ، فخبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد منهم قرص ، فلمّا كان وقت الفطور[٣] جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين أيديهم ، فلمّا مدّوا أيديهم ليأكلوا وإذا مسكين بالباب وهو يقول : يا أهل بيت محمّد مسكين من آل فلان بالباب ، فقال علي عليه السلام : « لا تأكلوا وآثروا المسكين » .

فلمّا كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الأوّل ، فلما وضعت المائدة بين أيديهم ليأكلوا فإذا يتيم بالباب وهو يقول : يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة يتيم آل فلان بالباب ، فقال علي عليه السلام : « لا تأكلوا شيئاً وأطعموه اليتيم » ، قال: ففعلوا .

فلمّا كان اليوم الثالث ، وفعلت الجارية كما فعلت في اليومين ، جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها ، فلمّا مدّوا أيديهم ليأكلوا وإذا شيخ كبير يصيح بالباب : يا أهل بيت محمّد تأسرونا ولا تطعمونا ! قال : « فبكى علي عليه السلام بكاءً شديداً وقال : « يابنت محمّد أحب أن يراك الله وقد آثرتِ هذا الأسير على نفسكِ وأشبالكِ » .

فقالت : « سبحان الله ما أعجب ما نحن فيه معك ، ألا ترجع إلى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت ، وهؤلاء إلى متى يصبرون صبرنا ؟ » .

---

(١) أ : أحمد بن محمد .

(٢) أ : الزبيدي .

(٣) أ : الفطر .

فقال لها علي ﷺ : « فالله يصبركِ ويصبرهم ويأجرنا إن شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل ، اللّهم بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه ، واشكر لنا صبرنا ولا تنسه لنا إنّك رحيم كريم » ،فأعطوه الطعام .

وبكّر إليهم النبي ﷺ في اليوم الرابع فقال : « ما كان من خبركم في أيّامكم هذه ؟ » .

فأخبرته فاطمة ﷺ بما كان .

فحمد الله وشكره وأثنى عليه وضحك إليهم وقال : « خذوا هنّأكم الله وبارك لكم وبارك عليكم ، قد هبط عليّ جبرئيل من عند ربي وهو يقرأ عليكم السلام وقد شكر ما كان منكم ، وأعطى فاطمة سؤلها وأجاب دعوتها ، وتلا عليهم : ﴿ **إنَّ الأبْرار يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً** ... ﴾ إلى قوله : ﴿**إنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً** ﴾ » .

قال : وضحك النبي ﷺ وقال : « إنّ الله قد أعطاكم نعيماً لا ينفد وقرّة عين أبد الآبدين ، هنيئاً لكِ يابنت النبي[1] بالقرب من الرحمن يسكنكم معه في دار الجلال والجمال ، ويكسوكم من السندس والإستبرق والأرجوان ، ويسقيكم الرحيق المختوم من الولدان ، فأنتم أقرب الخلق من الرحمن ، تأمنون إذا فزع الناس ، وتفرحون إذا حزن الناس ، وتسعدون إذا شقي الناس ، فأنتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبّار ، هو راض عنكم غير غضبان ، قد أمنتم العقاب ورضيتم الثواب ، تسألون فتعطون ، فتتحفون[2] فترضون ، فتشفعون فتشفّعون ، طوبى لمن كان معكم ، وطوبى لمن أعزكم إذا خذلكم الناس ، وأعانكم إذا جفاكم الناس ، وآواكم إذا طردكم الناس ، ونصركم إذا قتلكم الناس ، الويل لكم من أُمتي ، والويل لأمّتي من الله » .

ثم قبّل فاطمة وبكى ، وقبّل جبهة علي وبكى ، وضم الحسن والحسين إلى

---

(١) في هامش ق : يا آل محمّد .

(٢) وفي بعض النسخ : فتخفون .

صدره وبكى وقال : « الله خليفتي عليكم في المحيا والممات ، وأستودعكم الله وهو خير مستودع ، حفظ الله من حفظكم ، ووصل الله من وصلكم ، وأعان الله من أعانكم ، وخذل الله من خذلكم وأخافكم ، أنا لكم سلف ، وأنتم عن قليل بي لاحقون ، والمصير الى الله ، والوقوف بين يدي الله ، والحساب على الله ﴿ **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الذِينَ احْسَنُوا بِالحُسْنَى** ﴾[١] »[٢] .

---

(١) النجم ٥٣ : ٣١ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٢٥ ـ ٧٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٥٠ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ١٠ / ٤٠٤ ، تفسير القمي ٢ / ٣٩٨ ، الاختصاص : ١٥١ ، الأمالي للصدوق : ٢١٢ رقم ١١ .

سورة المرسلات (٧٧)

انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٩) انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠):

(٤٨٢) عن أحمد بن القاسم، عن محمّد بن سيّار[1]، عن بعض أصحابنا، مرفوعاً إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

«إذا لاذ الناس[2] من العطش قيل لهم: ﴿**انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ**﴾ يعني أمير المؤمنين، فيقول لهم: ﴿**انْطَلِقُوا إلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ**﴾ قال: يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان»[3].

---

(١) أ: عن أحمد بن محمد بن سيار.

(٢) أ: الإنسان.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٣٠ ـ ٧٣١ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٥٥ رقم ٤.

سورة النبأ (٧٨)

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) :

(٤٨٣) عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم ابن هاشم ، بإسناده عن محمّد بن الفضيل قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿ عَمَّ يَتَسَائَلُون عَنِ النَّبأ الْعَظِيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾** ؟

قال أبو عبد الله عليه السلام : « كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما لله نبأ هو أعظم منّي ، ولقد عرض فضلي على الأُمم الماضية باختلاف ألسنتها »[١] .

(٤٨٤) حدّثنا أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن أبان بن تغلب قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿ عَمَّ يَتَسَائَلُونَ عَنِ النَّبأ العَظِيم الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتلفُونَ ﴾** ؟

فقال : « هو علي عليه السلام ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف »[٢] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٣ ـ ٧٣٤ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٥٨رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٤ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٥٨رقم ٣ط مدرسة الإمام المهدي .

←

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً (٣٨) :

(٤٨٥) عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾** ؟ قال: «نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً » .

قال : قلت : ما تقولون إذ تكلّمتم ؟

قال : « نحمد ربنا ، ونصلي على نبينا ، ونشفع لشيعتنا ، فلا يردّنا ربنا »[١] .

(٤٨٦) عن الكاظم عليه السلام مثله[٢] .

(٤٨٧) عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي خالد القمّاط ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال :

«إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق من الأولين والآخرين في صعيد واحد ، خلع قول لا إله إلّا الله من جميع الخلائق إلّا من أقرَّ بولاية علي عليه السلام ، وهو قوله تعالى : **﴿ يَومَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صَفاً لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً ﴾** »[٣] .

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ١٦١ رقم ٣ و ١ / ٣٤٦ رقم ٣٤ ، بصائر الدرجات : ٩٦ رقم ٣ ، تفسير القمي ٢ / ٤٠١ ، عيون أخبار الرضا ٢ / ٦ رقم ١٣ ، اليقين: ١٥١ ، المناقب لابن شهرآشوب ٣ / ٧٩ و ٨٠ .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٠ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٠ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٥ ـ ٧٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦١ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١ / ٣٦١ رقم ٩١ ، المحاسن : ١٨٣ ، مجمع البيان ١٠ / ٦٤٧ .

... يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً (٤٠) :

(٤٨٨) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن يعقوب ، عن خلف بن حمّاد ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن سعيد[1] السمّان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتَ تُرَاباً** ﴾ يعني علويّاً يوالي أبا تراب »[2] .

---

(١) أ : وعن .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦١ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٤٠٢ ، علل الشرائع : ١٥٦ رقم ٣ .



سورة النازعات (٧٩)

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (٧) :

(٤٨٩) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك ، عن القاسم[١] بن إسماعيل ، عن علي بن خالد العاقولي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن سليمان بن خالد قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : قوله عزّ وجلّ : ﴿ **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ** ﴾ قال : «الرّاجفة الحسين بن علي عليهما السلام ، والرادفة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأوّل من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي عليهما السلام في خمسة وسبعين ألفاً ، وهو قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيومَ يَقُومُ الأَشْهَادُ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** ﴾[٢]»[٣].

قَالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرةٌ (١٢) :

(٤٩٠) حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكرة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب : ولايتي

---

(١) س : قال حدّثنا محمد بن القاسم .

(٢) غافر ٤٠ : ٥١ ـ ٥٢ .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ ـ ٢١١ ، تأويل الآيات الظاهرة : ٧٢٧ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٢ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

واتباع أمري ، وولاية علي والأوصياء من بعده واتباع أمرهم ، يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيي والأوصياء من بعده .

والكرة الخاسرة : عداوتي وترك أمري وعداوة عليّ والأوصياء من بعده ، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين »[١] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٧ ـ ٧٣٨ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٢ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة عبس (٨٠)

بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦) :

(٤٩١) عن الحسين بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن خلف بن حمّاد، عن أبي أيّوب الحذاء[1]، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ** ﴾، قال : « هم الأئمة عليهم السلام »[2].

قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِن نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (٢٣) :

(٤٩٢) عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن أبي أُسامة، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ** ﴾ قلت له : جعلت فداك متى ينبغي له أن يقضيه ؟

قال : « نعم، نزلت في أمير المؤمنين، فقوله : ﴿ **قُتِلَ الإِنْسَانُ** ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿ **مَا أَكْفَرَهُ** ﴾ يعني قاتله بقتله إيّاه، ثم نسب أمير المؤمنين فنسب

---

(١) أ : الخزاز.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٣٩ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٦٣رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٤٠٥.

خلقه وما أكرمه الله به فقال : ﴿ **مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ** ﴾ الأنبياء ﴿ **خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ** ﴾ للخير ﴿ **ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ** ﴾ يعني سبيل الهدى ﴿ **ثُمَّ أَمَاتَهُ** ﴾ ميتة الأنبياء ﴿ **ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ** ﴾ » .

قلت : ما معنى قوله : ﴿ **إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ** ﴾ ؟

قال : « يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله ، وذلك قوله : ﴿ **إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ** ﴾ ، وقوله : ﴿ **لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ** ﴾ في حياته ثم يمكث بعد قتله في الرجعة »[١] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٠ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٤ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٤٠٥ .

سورة التكوير (٨١)

وَإِذَا الْمَوءُودَةُ سُئِلَتْ (٨) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٩) :

(٤٩٣) حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي عليه السلام قال:

قلت له : جعلت فداك قوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا الموءُودَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** ﴾ ؟

قال : « هي والله مودتنا ، وهي والله فينا خاصة »[1] .

(٤٩٤) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسماعيل بن يسار ، عن علي بن جعفر الحضرمي ، عن جابر الجعفي قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** ﴾ ؟

قال : « من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله »[2] .

(٤٩٥) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٢ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٦رقم ٦ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٢ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٦رقم ٧ط مدرسة الإمام المهدي .

﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ قال : « من قتل في مودتنا »[١] .

(٤٩٦) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن الحسن ابن الحسين الأنصاري ، عن عمرو بن ثابت ، عن علي بن القاسم قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَت بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ؟

قال : « شيعة آل محمّد تسأل بأي ذنب قتلت »[٢] .

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨) :

(٤٩٧) حدّثنا عبد الله بن العلاء ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام قال :

سأله ابن الكواء عن قوله عزّ وجلّ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾ ؟

فقال : « إنّ الله لا يقسم بشيء من خلقه :

فأمّا قوله : ﴿الْخُنَّسِ﴾ ، فإنّه ذكر قوماً خنسوا علم الأوصياء ودعوا الناس إلى غير مودتهم ، ومعنى خنّسوا : ستروا » .

فقال له : ﴿ والْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ ؟

قال : « يعني الملائكة جرت بالقلم[٣] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فكنسه عنه الأوصياء من أهل بيته لا يعلمه أحد غيرهم ، ومعنى كنسه : رفعه وتوارى به » .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٧ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٦٧ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ١٠ / ٦٧١ و ٦٧٢ ، الكافي ١ / ٢٣٣ رقم ٣ ، تفسير القمي ٢ / ٤٠٧ ، كامل الزيارات : ٦٣ .

(٣) أ : بالعلم .

فقال : ﴿ والَّليْلِ إذا عَسْعَسْ ﴾ ؟

قال : « يعني ظلمة اللّيل ، وهذا ضربه الله مثلاً لمن ادَّعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الأمر » .

قال : فقوله : ﴿ وَالصُّبْحِ إذَا تَنَفَّسَ ﴾ ؟

قال : « يعني بذلك الأوصياء ، يقول : إنَّ علمهم أنور وأبين من الصبح إذا تنفس »[1] .

(٤٩٨) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن إسماعيل بن سمّان، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن وهب بن شاذان ، عن الحسن بن الربيع ، عن محمّد بن إسحاق قال :

حدّثتني أم هانيء قالت : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ الجوَارِ الكنَّسِ ﴾** ؟

فقال : « يا أُم هانيء ، إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء ، فإن أدركت زمانه قرت عينك يا أُم هانيء»[2].

إنَّـهُ لَـقَوْلُ رَسُـولٍ كَـرِيم (١٩) ذِي قُـوَّةٍ عِـنْدَ ذِي الْـعَرْشِ مَكِينٍ(٢٠) مُطَـاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١) :

(٤٩٩) حدّثنا علي بن العبّاس ، عن حسين بن محمّد ، عن أحمد بن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٣ـ٧٤٤ط جماعة المدرسين، و٢ / ٧٦٩رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٤ط جماعة المدرسين، و٢ / ٧٦٩رقم ١٦ط مدرسة الإمام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: الكافي ١ / ٢٧ رقم ٢٢ و ٢٣ و ١ / ٣٤١، الغيبة للنعماني: ١٤٩ .

الحسين ، عن سعيد بن ختيم[١] ، عن مقاتل ، عمّن حدّثه ، عن ابن عبّاس :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيم ذِي قُوَّةٍ عِـندَ ذِي العَـرشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ** ﴾ ، قال : يعني رسول الله ﷺ ﴿**ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي العَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ**﴾ عند رضوان خازن الجنة ، وعند مالك خازن النار ، ﴿ **ثَمَّ أمِينٍ** ﴾ فيما استودعه الله إلى خلقه ، وأخوه علي أمير المؤمنين أمين أيضاً فيما استودعه **محمّد ﷺ إلى أُمّته »**[٢].

---

(١) أ : خيثم .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٤ـ٧٤٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٧٠ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة الانفطار (٨٢)

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (١٤):

(٥٠٠) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ ، قال : «الأبرار نحن هم ، والفجّار هم عدونا »[1] .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٤٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٧١ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .



سورة المطففين (٨٣)

كَـلَّا إِنَّ كِـتابَ الْـفُجَّارِ لَـفِي سِـجِّينٍ (٧) وَمَـا أَدْرَاكَ مَـا سِـجِّينٌ(٨) كِـتَابٌ مَـرْقُومٌ (٩) ... كَـلَّا إِنَّ كِـتَابَ الْأَبْـرَارِ لَـفِي عِلِّيِّينَ(١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ(١٩) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٢٠) :

(٥٠١) عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن سعيد بن عثمان الجزّار[1] قال :

سمعت أبا سعيد المدائني يقول : ﴿ **كَلا إِنَّ كِتَابَ الأَبرَارِ لَفِي عِلِيِّينَ وَما أَدرَاكَ مَا عِلِيُّونَ كِتَابٌ مَرقُومٌ** ﴾ بالخير مرقوم بحبِّ محمّد وآل محمّد عليهم السلام .

ثمّ قال : ﴿ **كَلّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ** ﴾ بالشر مرقوم ببغض محمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وآله ومعنى سجين كتاب مرقوم ، وسجين موضع في جنهم[2] .

يُسْقَونَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُـوم (٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ ... (٢٦) :

(٥٠٢) حدّثنا أحمد بن محمد[3] مولى بني هاشم ، عن جعفر بن

---

(١) د . أ : الخزاز ، م : عن سعيد عن عثمان الجزّاز .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٠ـ٧٥١ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٧٥رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٦١ رقم ٩١ و ١ / ٣٩٠ و٣/٢ رقم ٤ ، تفسير القمي ٢ / ٤١٠ و ٤١١ .

(٣) م : محمّد بن محمّد .

عنبسة[١]، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن بكر، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال:

قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بضبعي[٢] علي بن أبي طالب عليه السلام حتّى رؤي بياض إبطيه وقال له: «إن الله ابتدأني فيك بسبع خصال».

قال جابر: قلت: بأبي أنت وأمي يارسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهنّ؟

قال: «أنا أول مَن يخرج من قبره وعلي معي، وأنا أول من يجوز على الصراط وعلي معي، وأنا أول من يقرع باب الجنة وعلي معي، وأنا أول من يسكن عليين وعلي معي، وأنا أول من يزوج الحور العين وعلي معي، وأنا أوّل من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي»[٣] [٤].

وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢٨):

(٥٠٣) حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن حسين[٥] بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«قوله تعالى: ﴿ **وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ** ﴾ قال: هو أشرف شراب في الجنة يشربه محمّد وآل محمّد، وهم المقربون السابقون: رسول الله وعلي بن أبي طالب والأئمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وعلى ذريتهم الذين اتبعوهم بإيمان، تسنم[٦] عليهم من أعالي دورهم»[٧].

---

(١) أ: عيينة.

(٢) الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه. لسان العرب ٨ / ٢١٦.

(٣) هذه ستة والسابع ساقط.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٥٢ ـ ٧٥٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٧٧ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٥) أ: حصين.

(٦) أ: يتسنم.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٥٣ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٧٧ رقم ١٠ ط مدرسة الإمام المهدي.

←

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (٣٠) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَاكِهِينَ (٣١) وَإِذَا رَأَوْهُم قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (٣٢) وَمَا أُرسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (٣٣) فَالْيَومَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٣٥) هَلْ ثُوِّبَ الكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦) :

(٥٠٤) عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين ابن مخارق، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي، عن علي عليه السلام :

أنّه كان يمرّ بالنفر من قريش فيقولون : انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمّد واختاره من بين أهله ويتغامزون، فنزلت هذه الآيات : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضحَكُونَ وَإِذَا مرُّوا بِهِم يَتَغامَزُونَ** ... ﴾ إلى آخر السورة[1] .

(٥٠٥) حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن الحكم ابن سليمان، عن محمّد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس.

في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ** ﴾، قال : ذاك هو الحارث بن قيس وأُناس معه، كانوا إذا مرَّ بهم عليّ عليه السلام قالوا : انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمّد واختاره من بين أهل بيته، فكانوا يسخرون ويضحكون.

فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنّة والنار باب، فعلي عليه السلام يومئذٍ على الأرائك متكيء ويقول لهم : «هلم لكم»، فإذا جاءوا سُدَّ بينهم الباب، فهو كذلك

← وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مائة منقبة : ٥٥ .

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٤ـ٧٥٥ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٧٨٠ رقم ١٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

يسخر منهم ويضحك ، وهو قوله تعالى : ﴿ **فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾[١] .

(٥٠٦) حدّثنا محمّد بن محمّد الواسطي بإسناده إلى مجاهد :

في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ** ﴾ ، قال : إنّ نفراً من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويسخرون منهم ، فمرّ بهم يوماً علي عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا : هذا أخو محمّد ! فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ** ﴾ ، فإذا كان يوم القيامة أدخل علي عليه السلام من كان معه الجنة فأشرفوا على هؤلاء الكفّار ونظروا إليهم فسخروا منهم وضحكوا عليهم ، وذلك قوله تعالى : ﴿ **فَالْيَوم الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ** ﴾[٢] .

(٥٠٧) حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ...** ﴾ إلى آخر السورة : « نزلت في عليّ عليه السلام وفي الذين استهزءوا به من بني أُمية ، وذلك أن علياً عليه السلام مرّ على قوم من بني أميّة والمنافقين فسخروا منه »[٣] .

(٥٠٨) عن محمّد بن القاسم ، عن أبيه ، بإسناده عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٠ رقم ١٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٥ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨١ رقم ١٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٥ ـ ٧٥٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨١ رقم ١٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

« إذا كان يوم القيامة أُخرجت أريكتان من الجنّة فبسطتا على شفير جهنم ، ثم يجيء علي عليه السلام حتى يقعد عليهما ، فإذا قعد ضحك ، وإذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها .

ثمّ يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان : يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ألا ترحمنا ألا تشفع لنا عند ربك ؟

قال : فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الأريكتان ، ويعادان إلى موضعهما .

فذلك قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الأَرائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾ »[1] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٦ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨١ رقم ١٧ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : مجمع البيان ١٠ / ٦٩٣ ، تفسير الحبري : ٣٢٧ .



سورة الانشقاق (٨٤)

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً(٨) وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً (٩) :

(٥٠٩) عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« قوله تعالى : ﴿ **فَأَمَّا مَن أُوتي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهلِهِ مَسرُوراً** ﴾ هو علي وشيعته ، يؤتون كتبهم بأيمانهم »[1] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٧ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٢رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .



سورة البروج (٨٥)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (١١) :

(٥١٠) عن الحسن ين أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن مقاتل ، عن عبد الله بن بكير ، عن صباح الأزرق قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحَاتِ لَهُم جَنَّاتٌ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهَارُ** ﴾ هو أمير المؤمنين وشيعته »[1] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٥٩ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٤ رقم ٣ط مدرسة الإمام المهدي .

سورة الغاشية (٨٨)

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ (٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ (٢٦) :

(٥١١) عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« إذا كان يوم القيامة وكلنا[1] الله بحساب شيعتنا ، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم ، وما كان للآدميين سألنا الله أن يعوضهم بدله فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم » .

ثم قرأ : « ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُم ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ »[2] .

(٥١٢) وبهذا الإسناد ، إلى عبد الله بن حمّاد ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُم ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ ، قال : «إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا ، فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم ، وما كان لمخالفيهم فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم » .

ثمّ قال : « هم معنا حيث كنّا »[3] .

---

(١) هامش أ : ولينا .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٦٢ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٨رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٦٢ ـ ٧٦٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٨٨ رقم ٥ ط مدرسة

(٥١٣) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن جميل بن درّاج قال :

قلت لأبي الحسن عليه السلام : أُحدّثهم بتفسير[1] جابر ؟

قال : « لا تحدّث به السفلة فيذيعوه ، أما تقرأ : ﴿ **إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم** ﴾ ؟ » .

قلت : بلى .

قال : « إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأوّلين والآخرين ولّانا حساب شيعتنا، فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا ، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا ، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحقُّ من عفا وصفح »[2] .

← الإمام المهدي.

(١) أ : بحديث .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٦٣ط جماعة المدرسين ، و ٢ /٧٨٨رقم ٧ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ١٦٢ ، عيون أخبار الرضا ٢ / ٥٧ رقم ٢١٣ ، الامالي للشيخ ٢/٢٠ .

سورة الفجر (٨٩)

وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣):

(٥١٤) عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

« الشفع هو رسول الله وعلي صلى الله عليهما، والوتر هو الله الواحد عزّ وجلّ »[1].

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠):

(٥١٥) حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرضِيَّةً فَادخُلي فِي عِبَادِي وَادخُلي جَنَّتِي** ﴾، قال: « نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام »[2].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٦ ط جماعة المدرسين، و ٢/٧٩٢ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢ / ٤١٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٩ ط جماعة المدرسين، و ٢/٧٩٥ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: تفسير القمي ٢/٤٢٢، الكافي ٣/١٢٧ رقم ٢، فضائل الشيعة: ٦٧.

سورة البلد (٩٠)

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣) :

(٥١٦) عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حضيرة[1] ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ** ﴾ ؟

قال : « يعني علياً وما ولد من الأئمة عليهم السلام »[2] .

(٥١٧) عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي ، عن منصور ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَأَنْتَ حِلٌّ بِهذَا البَلَدِ** ﴾ ، قال : « يعني رسول الله صلى الله عليه وآله » .

قلت : ﴿ **وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ** ﴾ ؟

قال : « علي وما ولد »[3] .

(٥١٨) عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن

---

(١) م : خضيرة ، أ : حصين ، هامش أ : حسين .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧١ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٩٧رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٢ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٩٨رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

يعقوب ، عن عبد الله بن محمّد ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام **قال** :

قال لي : « يا أبا بكر ، قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَوَالِدٍ** ﴾ هو علي بن أبي طالب ، ﴿**وَمَا وَلَدَ** ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام »[١] .

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ(١٣) :

(٥١٩) عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن يونس بن زهير ، عن أبان قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية : ﴿ **فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ** ﴾ ؟

فقال : « يا أبان ، هل بلغك من أحد فيها شيء ؟ » .

فقلت : لا .

فقال : « نحن العقبة ، فلا يصعد إلينا إلّا مَن كان منّا » .

ثمّ قال : « يا أبان ، ألا أزيدك فيها حرفاً خير لك من الدنيا وما فيها ؟ » .

قلت : بلى .

قال : « فكُّ رقبة الناس مماليك النار كلّهم غيرك وغير أصحابك ففكّكم الله منها » .

قلت : بما فكّنا منها ؟

قال : « بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام »[٢] .

(٥٢٠) عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ،

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٩٨ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٢ رقم ١١ ، الاختصاص : ٣٢٩ .

(٢) تأويل الآيات الاهرة : ٧٧٢ـ٧٧٣ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٩٩ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي

عن محمّد بن عمر ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ ، قال : « الناس كلّهم عبيد النار إلّا من دخل في طاعتنا وولايتنا ، فقد فك رقبته من النار ، والعقبة ولايتنا »[١] .

(٥٢١) حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد الطبري ، بإسناده عن محمّد بن فضيل ، عن أبان بن تغلب قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ** ﴾ فضرب بيده إلى صدره وقال : « نحن العقبة التي مَن اقتحمها نجا » .

ثمّ سكت ، ثمّ قال لي : « ألا أفيدك كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها ؟ » .

وذكر الحديث الذي تقدم[٢] .

(٥٢٢) حدّثنا محمّد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن فضيل ، عن أبان بن تغلب ، عن الإمام جعفر بن محمّد عليهما السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ** ﴾ ، قال : « نحن العقبة ، ومَن اقتحمها نجا ، وبنا فك الله رقابكم من النار »[٣] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٣ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٧٩٩رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٣ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٠٠رقم ٧ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٣ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٠٠رقم ٨ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ١ / ٣٤٩ رقم ٤٩ و ١ / ٣٥٧ رقم ٨٨ و ٢ / ١٦١ رقم ٦ ، فضائل الشيعة : ٦٣ ، تفسير القمي ٢ / ٤٢٣ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ١٥٥ .



سورة الشمس (٩١)

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَـلاَهَا (٢) وَالنَّـهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) :

(٥٢٣) عن محمّد بن القاسم ، عن جعفر بن عبد الله ، عن محمّد بن عبد الرحمن[١] ، عن محمّد بن عبد الله[٢] ، عن أبي جعفر القمي ، عن محمّد بن عمر ، عن سليمان الديلمي[٣] ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا** ﴾ ؟

قال : « الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله أوضح للناس في دينهم » .

قلت : ﴿ **وَالقَمَرِ إذَا تَلاهَا** ﴾ ؟

قال : « ذاك أمير المؤمنين تلا رسول الله » .

قلت : ﴿ **وَالنَّهَارِ إذَا جَلاهَا** ﴾ ؟

قال : « ذاك الإمام من ذرية فاطمة نسل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيجلي ظلام الجور والظلم ، فحكى الله سبحانه عنه فقال : ﴿ **وَالنَّهَارِ إذَا جَلاهَا** ﴾ يعني به القائم عليه السلام » .

قلت : ﴿ **وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَاهَا** ﴾ ؟

قال : « ذاك أئمة الجور الذين استبدّوا بالأُمور دون آل الرسول[٤] ، وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم ، فغشوا دين الله بالجور والظلم ، فحكى الله

---

(١) أ : عن محمد بن عبد الله .

(٢) أ : عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله .

(٣) د : عن سليمان بن محمّد عن عمرو بن سليمان الديلمي .

(٤) م . د : آل رسول الله .

سبحانه فعلمهم فقال : ﴿ وَاللَّيل إذَا يَغْشَاهَا ﴾ »[١] .

(٥٢٤) عن محمّد بن أحمد الكاتب ، عن الحسين بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس قال :

قال رسول الله ﷺ : « مثلي فيكم مثل الشمس ، ومثل علي مثل القمر ، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر »[٢] .

(٥٢٥) عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن حمّاد ، بإسناده إلى مجاهد ، عن ابن عبّاس :

في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا** ﴾ قال : هو النبي ﷺ ، ﴿ **وَالقَمرِ إذا تَلاهَا** ﴾ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام ، ﴿ **وَالنَّهار إذا جَلاهَا** ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام ، ﴿ **وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَاهِا** ﴾ قال : بنو أُمية .

ثم قال ابن عبّاس : قال رسول الله ﷺ : « بعثني الله نبيّاً ، فأتيت بني أُمية فقلت : يا بني أُمية إني رسول الله إليكم ، قالوا : كذبت ما أنت برسول ، ثمَّ أتيت بني هاشم فقلت : إني رسول الله إليكم فآمن بي علي بن أبي طالب سرّاً وجهراً وحماني أبو طالب جهراً وآمن بي سرّاً ، ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم ، وبعث إبليس بلوائه فركزه في بني أُميّة ، فلا يزالون أعداءنا وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة »[٣] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٨ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٠٥ رقم ٣ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٨ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٠٦ رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٧٨ ـ ٧٧٩ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٠٦ رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الكافي ٨ / ٥٠ رقم ١٢ ، تفسير القمي ٢ / ٤٢٤ .

سورة الضحى (٩٣)

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) :

(٥٢٦) عن أبي داود ، عن بكّار ، عن عبد الرحمن ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن علي بن عبد الله بن العبّاس قال :

عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أُمته من بعده كَفْراً كَفْراً ، فسرّ بذلك ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَلَلآخِرَةُ خَيرٌ لَكَ مِنَ الأولَى وَلَسوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** ﴾ .

قال : فأعطاه الله عزّ وجلّ ألف قصر في الجنة ترابه المسك ، وفي كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم[1] .

(٥٢٧) عن محمّد بن أحمد بن الحكم ، عن محمّد بن يونس ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلة الإبل ، فلمّا نظر إليها بكى ، فقال لها : « يافاطمة تعجّلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً » ، فأنزل الله عليه : ﴿ **وَلَلآخِرَةُ خَيرٌ لَكَ مِنَ الأولَى وَلَسوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** ﴾[2] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٣ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٠رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٣ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٠رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥٢٨) عن أحمد بن محمّد النوفلي ، عن احمد بن محمّد الكاتب ، عن عيسى بن مهران ، بإسناده إلى زيد بن علي عليه السلام :

في قول الله عزّ وجلّ ﴿ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** ﴾ ، قال : إن رضا رسول الله صلى الله عليه وآله إدخال أهل بيته وشيعتهم الجنّة[1] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٤ .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : المناقب لابن المغازلي : ٣١٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣٤٢/٣.

سورة الشرح (٩٤)

أَلَمْ نَشْرَح لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (٢) الَّـذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (٣) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً (٥) إِنَّ مَـعَ الْـعُسْرِ يُسْـراً (٦) فَـإِذَا فَـرَغْتَ فَـانْصَبْ (٧) وَإِلَـى رَبِّكَ فَارْغَبْ(٨):

(٥٢٩) حدّثنا محمّد بن همّام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسّان ، عن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال :

« قال سبحانه وتعالى : ﴿ **أَلَم نَشرَح لَكَ صَدرَكَ** ﴾ بعلي ﴿ **وَوَضَعنَا عَنكَ وِزرَكَ الَّذِي أنقَضَ ظَهرَكَ ... فَإذَا فَرَغتَ** ﴾ من نبوتك ﴿ **فَانصَب** ﴾ علياً وصيّاً ﴿**وَإلَى رَبِّكَ فَارغَبْ**﴾ في ذلك »[1] .

(٥٣٠) حدّثنا محمّد بن همّام ، بإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن المهلبي ، عن سليمان[2] قال :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ** ﴾ ؟

قال : « بعلي ، فاجعله وصيّاً » .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٥ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١١رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) ق . د . أ : سلمان .

قلت : وقوله : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾ ؟

قال : « إن الله عزّ وجلّ أمره بالصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب عليّاً وصيه[1] »[2] .

(٥٣١) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجاً فنزلت: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ من حجّتك ﴿ فانْصَبْ ﴾ عليّاً للناس »[3] .

(٥٣٢) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، بإسناده إلى المفضل ابن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« ﴿ فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴾ عليّاً بالولاية »[4] .

---

(١) في د بعد هذا : وإلى ربك فارغب والأصل وصيّه .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٦ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٢رقم ٣ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٦ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٢رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٦ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٢رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : بصائر الدرجات : ٩٢، الكافي ١ / ٢٣٣ رقم ٣، المناقب لابن شهرآشوب ٢ /٦٧ و٣ /٢٣، الفضائل لابن شاذان:١٥١، تفسير القمي ٢ / ٤٢٨ و ٤٢٩ .

سورة التين (٩٥)

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ(٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيم (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (٧) أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (٨) :

(٥٣٣) حدّثنا محمّد بن همام ، عن عبد الله بن العلاء ، عن محمّد بن شمون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم ، عن البطل ، عن جميل بن دراج قال :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « قوله تعالى : ﴿ **وَالتينِ والزَّيْتُونِ** ﴾ التين : الحسن ، والزيتون : الحسين عليهما السلام »[١] .

(٥٣٤) حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبدالله عليه السلام :

في قوله تعالى : ﴿ **وَالتينِ والزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ** ﴾ ، قال : « التين والزيتون الحسن والحسين ، ﴿ **وَطُورِ سِينِينَ** ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام » .

قال : قوله : ﴿ **فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بالدِّينِ** ﴾ ؟

قال : « الدين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام »[٢] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٧ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٣رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .
(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٨٧ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨١٣رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٥٣٥) عن محمّد بن القاسم، عن محمّد بن زيد، عن إبراهيم بن محمّد ابن سعد[(١)]، عن محمّد بن فضيل قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ** ... ﴾ إلى آخر السورة؟

فقال: «التين والزيتون الحسن والحسين».

قلت: ﴿ **وَطُورِ سِينِينَ** ﴾؟

قال: «ليس هو طور سينين، ولكنه: وطور سيناء».

قال: فقلت: وطور سيناء؟

فقال: «نعم، هو أمير المؤمنين».

قلت: ﴿ **وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ** ﴾؟

قال: «هو رسول الله صلى الله عليه وآله، أمن الناس به من النار إذا أطاعوه».

قلت: ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** ﴾؟

قال: «ذاك أبو فضيل حين أخذ الله ميثاقه[(٢)] له بالربوبية ولمحمّد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية، فأقر وقال: نعم، ألا ترى أنه قال: ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ** ﴾ يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمّد ما فعل».

قال: قلت: ﴿ **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ﴾؟

قال: «والله هو أمير المؤمنين وشيعته ﴿ **فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** ﴾».

قال: قلت: ﴿ **فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ** ﴾؟

قال: «مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين».

قال: قلت: فكيف هي؟

قال: «فمن يكذبك بعد بالدين، والدين أمير المؤمنين ﴿ **أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ** ﴾»[(٣)].

---

(١) م: إبراهيم بن محمّد عن سعيد.

(٢) أ: الميثاق.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٨ ط جماعة المدرسين، و ٢/ ٨١٤ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: المناقب لابن شهرآشوب ٢/ ١١٨ و ١٢٢، تفسير القمي ٢/ ٤٢٩.

سورة القدر (٩٧)

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥) :

(٥٣٦) عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ** ﴾ ، قال : « من ملك بني أُميَّة » .

قال : « وقوله : ﴿ **تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ** ﴾ أي من عند ربهم على محمّد وآل محمّد بكل أمر سلام »[١] .

(٥٣٧) عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد ، عن أبي يحيى الصنعاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول : « قال لي أبي محمّد : قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام : ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ﴾ وعنده الحسن والحسين .

فقال له الحسين : يا أبتاه كان بها من فيك حلاوة .

فقال له : يابن رسول الله وابني ، إنّي أعلم فيها ما لا تعلم ، إنَّها لمّا نزلت بعث إلي جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها عليَّ ، ثم ضرب على كتفي الأيمن وقال : يا أخي ووصيي وولي على أمتي بعدي وحرب أعدائي إلى يوم يبعثون ، هذه السورة

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٩٣ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٢٠ رقم ٨ ط مدرسة الإمام المهدي .

لك من بعدي ولولدك[١] من بعدك ، إنّ جبرئيل أخي من الملائكة أحدث إلي أحداث أُمتي في سنتها ، وإنّه ليحدث ذلك إليك كإحداث النبوة ، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم عليه السلام »[٢] .

(١) أ : ولولديك .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٧٩٣ ـ ٧٩٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٢٠ رقم ٩ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: بصائر الدرجات: ٤٨٤، الكافي ١ / ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ٣ / ٤٨٥، التوحيد : ١١٢ ، سنن الترمذي ٥ / ٤٤٤ ، تفسير القمي ٢ / ٤٣١ .

سورة البينة (٩٨)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) :

(٥٣٨) عن أحمد بن الهيثم، عن الحسن بن عبد الواحد، عن حسن بن حسين، عن يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن مهاجر، عن يزيد بن شراحيل كاتب عليّ عليه السلام قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: « حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري وعائشة عند أُذني، فأصغت عائشة لتسمع ما يقول، فقال: أي أخي ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ** ﴾؟ أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جيئت[1] الأمم تدعون غرّاً محجّلين شباعاً مرويّين »[2].

(٥٣٩) عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف، عن يعقوب بن ميثم[3]:

أنّه وجد في كتب أبيه: أنّ علياً عليه السلام قال: « سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

---

(١) وفي بعض المصادر: إذا اجتمعت، وفي أ: إذا جئت.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٠١ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٣١ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) م: يعفور بن ميثم، أ: يعقوب بن يزيد.

﴿**إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ ، ثم التفت إليّ فقال : هم أنت يا علي وشيعتك ، وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرّاً محجّلين متوّجين».

قال يعقوب : فحدّثت به أبا جعفر عليه السلام ، فقال : « هكذا هو عندنا في كتاب عليّ عليه السلام »[١] .

(**٥٤٠**) عن أحمد بن محمّد الورّاق ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن الحسن بن أبي عبدالله ، عن مصعب بن سلّام ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام : « يابنية ، بأبي أنت وأُمي أرسلي إلى بعلك فادعيه إليّ » .

فقالت فاطمة للحسن عليه السلام : « انطلق إلى أبيك فقل له : إنّ جدي يدعوك » .

فانطلق إليه الحسن فدعاه ، فأقبل أليه أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول : « واكرباه لكربك يا أبتاه » .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا كرب على أبيك بعد اليوم ، يافاطمة إنّ النبي لا يشق عليه الجيب ، ولا يخمش عليه الوجه ، ولا يدعى عليه بالويل ، ولكن قولي كما قال أبوك على ابنه إبراهيم : تدمع العين وقد يوجع القلب ، ولا نقول[٢] ما يسخط الرب وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون ، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً » .

ثمّ قال : « يا علي ادن مني » ، فدنا منه .

فقال : « أدخل أُذنك في فمي » ففعل .

فقال : « يا أخي ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ **إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٠١ـ٨٠٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٣١ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) في النسخ : ولا تقولي ، وهو تصحيف .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ ﴾ ؟ » .

قال : « بلى يارسول الله » .

قال : « هم أنت وشعيتك ، تجيئون غرّاً محجّلين شباعاً[1] مرويّين .

ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه : **﴿ إنَّ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ وَالمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدين فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيةِ ﴾** ؟» .

قال : « بلى يارسول الله » .

قال : « هم أعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظماء مظمّئين أشقياء معذبين كفّاراً منافقين ، ذاك لك ولشيعتك ، وهذا لعدوك وشيعتهم»[2] .

(٥٤١) عن جعفر بن محمّد الحسني ومحمّد بن أحمد الكاتب ، قالا : حدّثنا محمّد بن علي بن خلف ، عن أحمد بن عبد الله ، عن معاوية بن عبد الله[3] بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع :

أنَّ عليّاً عليه السلام قال لأهل الشورى : « أنشدكم بالله ، هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هذا أخي قد أتاكم ، ثم التفت إلي ثمَّ إلى الكعبة وقال : ورب الكعبة المبنية إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم أقبل عليكم وقال : أما إنه أوّلكم إيماناً ، وأقومكم بأمر الله ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقضاكم بحكم الله ، وأعدلكم في الرعية ، وأقسمكم[4] بالسوية وأعظمكم عند الله مزية ، فأنزل الله سبحانه : **﴿إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ﴾**، فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبرتم وهنّأتموني بأجمعكم ، فهل تعلمون أن ذلك كذلك ؟ » .

---

(١) ق . د : شباعي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٠٢ـ٨٠٣ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٣٢رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : عن معاوية عن عبيد الله .

(٤) ق . د : وأقومكم وأقسمكم .

قالوا : اللّهمّ نعم[١] .

(٥٤٢) حدّثنا أحمد بن محمّد المحدود[٢] ، قال : حدّثنا الحسن بن عبيد ابن عبد الرحمن الكندي[٣] ، قال : حدّثني محمّد بن سليمان ، قال : حدّثني خالد ابن السيري[٤] الأودي ، قال : حدّثني النضر بن إلياس ، قال : حدّثني عامر بن واثلة قال :

خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة ـ وهو أجيرات مجصّص ـ فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله لما هو أهله وصلّى على نبيّه ، ثمّ قال :

« أيّها الناس سلوني سلوني ، فو الله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلّا حدّثتكم عنها متى نزلت بليل أو بنهار أو في مقام أو في مسير أو في سهل أو في جبل ، وفيمن نزلت أفي مؤمن أو في منافق ، وما عني بها أخاصّ أم عامّ[٥] ، ولئن فقدتموني لا يحدّثكم أحد حديثي » .

فقام إليه ابن الكواء ، فلمّا بصر به قال : « متعنتاً لا تسأل تعلّماً هات سل ، فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه » .

فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله جلّ وعزّ : ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ** ﴾ ؟ فسكت أمير المؤمنين ، فأعادها عليه ابن الكواء ، فسكت ، فأعادها الثالثة .

فقال علي عليه السلام ورفع صوته : « ويحك يابن الكواء أولئك نحن وأتباعنا يوم القيامة غرّاً محجّلين رواءً مرويّين يعرفون بسيماهم »[٦] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٠٣ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٣٣رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) ع : المحدور .

(٣) ب : عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي .

(٤) ع . ب : السري .

(٥) ب : وما عني به أخاصة أم عامة .

(٦) سعد السعود : ٢١٩ ـ ٢٢٠ الطبعة المحققة .

(٥٤٢) قال السيد ابن طاووس :

رواه [محمد بن العباس بن مروان] مصنّف الكتاب من نحو ستة وعشرين طريقاً ، أكثرها برجال الجمهور[١] [٢] .

---

(١) ب : المخالفين .

(٢) سعد السعود : ٢١٨ الطبعة المحققة .

وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للشيخ ١ / ٢٥٧ و ٢ / ١٩ و ٢٨٣ ، أربعين الخزاعي : ٢٨ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ٦٨ و ٦٩ ، المناقب للخوارزمي : ١٨٧ ، تفسير الحبري : ٣٢٨ ، تفسير القمي ٢ / ٤٣٢ ، المحاسن : ١٧١ ، مجمع البيان ١٠ / ٧٩٥ .

سورة الزلزلة (٩٩)

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) :

(٥٤٤) عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد، عن الصبّاح المزني ، عن الأصبغ بن نباتة قال :

خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطوف في السوق فيأمرهم بوفاء الكيل والوزن ، حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض[1] الأرض برجله فتزلزلت فقال : « هي هي الآن ، مالك اسكني ، أما والله إني أنا الإنسان الذي تنبئه الأرض بأخبارها ، أو رجل منّي»[2].

(٥٤٥) عن علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن عبيد الله بن سليمان النخعي[3] ، عن محمّد بن الخراساني ، عن فضيل[4] بن زبير قال :

---

(١) أي : ضرب . لسان العرب ٧ / ١٥٩ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٠٥ـ٨٠٦ط جماعة المدرسين ، و ٣ / ٨٣٥رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) أ : النجفي .

(٤) أ : الفضل .

إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان جالساً في الرحبة[١]، فتزلزلت الأرض، فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها: «قري، إنه ما هو قيام، ولو كان ذلك لأخبرتني، وإني أنا الذي تحدثه الأرض أخبارها، ثم قرأ: ﴿ **إذَا زُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزَالَهَا وَأَخرَجَتِ الأَرضُ أَثقَالَهَا وَقَالَ الإنسَانُ مَالَهَا يَومَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخبَارَهَا بَأنَّ رَبَّكَ أَوحَى لَهَا** ﴾ أما ترون أنها تحدث عن ربها»[٢].

(٥٤٦) عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن يحيى الحلبي، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي قال:

حدّثني تميم بن حزيم[٣] قال: كنّا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة، فبينما نحن نُزُول إذ اضطربت الأرض، فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها: «مالك اسكني»، فسكنت، ثم أقبل علينا بوجهه ثم قال لنا: «أما إنها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابتني، ولكنها ليست تلك»[٤].

---

(١) بالضمّ: بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة، وبالفتح: محلّة بالكوفة. مراصد الاطلاع ٢/٦٠٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٠٦ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٣٥رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) في ضبط هذا الاسم اختلاف: خذيم، جذيم، حذلم، حذيم.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٠٦ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٣٦رقم ٣ط مدرسة الإمام المهدي. وراجع أيضاً: علل الشرائع: ٥٥٥ و ٥٥٦ رقم ٥ و ٨، تفسير القمي ٢ / ٤٣٣.

سورة العاديات (١٠٠)

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨):

(٥٤٧) عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن دينار ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

« إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقرع بين أهل الصفة ، فبعث منهم ثمانين رجلاً إلى بني سليم ، وأمّر عليهم أبا بكر ، فسار إليهم ، فلقيهم قريباً من الحرّة ، وكانت أرضهم أشبة[١] كثيرة الحجارة والشجر ببطن الوادي والمنحدر إليهم صعب ، فهزموه وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة .

فلمّا قدموا على النبي صلى الله عليه وآله عقد لعمر بن الخطاب وبعثه ، فكمن له بنو سليم بين الحجارة وتحت الشجرة ، فلمّا ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلاً فهزموه حتّى بلغ جنده سيف[٢] البحر ، فرجع عمر منه منهزماً .

فقام عمرو بن العاص إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أنا لهم يارسول الله ابعثني إليهم .

فقال له : خذ في شأنك .

---

(١) أ : أسنّة .

(٢) أي : ساحل البَحر . لسان العرب ٩ / ١٦٧ .

فخرج إليهم ، فهزموه وقتل من أصحابه ما شاء الله .

ومكث رسول الله ﷺ أيّاماً يدعو عليهم ، ثمّ أرسل بلالاً وقال : ايتني[١] ببردي النجراني وقباي الخطية ، ثمّ دعا عليّاً عليه السلام فعقد له ، ثم قال : أرسلته كرّاراً غير فرّار ، ثم قال : اللّهم إن كنت تعلم أنّي رسولك فاحفظني فيه ، وافعل به وافعل[٢] ، فقال له من ذلك ما شاء الله » .

قال أبو جعفر عليه السلام : « وكأني انظر إلى رسول الله ﷺ شيّع عليّاً عليه السلام عند مسجد الأحزاب وعلي عليه السلام على فرس أشقر مهلوب[٣] وهو يوصيه » .

قال : « فسار ، فتوجه نحو العراق ، حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ، فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ، وجعل يسير الليل ويكمن النهار ، حتى إذا دنا من القوم أمر أصحابه أن يطعموا الخيل وأوقفهم مكاناً وقال : لا تبرحوا مكانكم ، ثم سار أمامهم .

فلمّا رأى عمرو بن العاص ما صنع وظهر آية الفتح قال لأبي بكر : إنّ هذا شاب حدث وأنا أعلم بهذه البلاد منه ، وهاهنا عدوّ هو أشد علينا من بني سليم : الضباع والذئاب ، فإن خرجت علينا نفرت بنا ، وخشيت أن تقطعنا ، فكلمه يخلي عنّا نعلوا الوادي .

قال : فانطلق فكلمه وأطال ولم يجبه حرفاً .

فرجع إليهم فقال : لا والله ما أجاب إلي حرفاً .

فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب : انطلق إليه لعلك أقوى عليه من أبي بكر .

قال : فانطلق عمر ، فصنع به ما صنع بأبي بكر .

فرجع فأخبرهم أنه لم يجبه حرفاً .

---

(١) أ : عليّ .

(٢) م : وافعل بما فعل .

(٣) أي : مستأصل شعر الذنب . لسان العرب ١ / ٧٨٦ .

فقال أبو بكر : لا والله لا نزول من مكاننا ، أمرنا رسول الله ﷺ أن نسمع لعليّ ونطيع .

قال : فلمّا أحسّ عليّ عليه السلام بالفجر أغار عليهم ، فأمكنه الله من ديارهم ، فنزلت : ﴿ **وَالعَادِيَاتِ ضَبحاً فَالمُورِيَاتِ قَدحاً فَالمُغِيرَاتِ صُبحاً فَأثَرنَ بِهِ نَقعاً فَوَسَطنَ بِهِ جَمعاً** ﴾ .

قال : فخرج رسول الله ﷺ وهو يقول : صبح علي والله جمع القوم ، ثم صلّى وقرأ بها .

فلمّا كان اليوم الثالث قدم علي عليه السلام المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس وسبى مائة وعشرين ناهداً[١] »[٢] .

(٥٤٨) عن أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً** ﴾ ؟ قال : « ركْض الخيل في قفالها[٣] .

﴿ **فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً** ﴾ ؟

قال : « توري وقد النار[٤] من حوافرها » .

﴿ **فَالمُغِيرَاتِ صُبْحاً** ﴾ ؟

قال : « أغار علي عليه السلام عليهم صباحاً » .

﴿ **فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً** ﴾ ؟

قال : « أثر بهم علي عليه السلام وأصحابه الجراحات حتى استنقعوا في دمائهم » .

---

(١) أ : ستمائة وعشرين ناهداً .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٨١١ ـ ٨١٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٤١ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) د . أ : قتالها .

(٤) د . أ : قدح النار .

﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً ﴾ ؟

قال : « توسّط علي عليه السلام وأصحابه ديارهم » .

﴿ إنَّ الإنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ ؟

قال : « إنّ فلاناً لربه لكنود » .

﴿ وَإنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ ؟

قال : « إن الله شهيد عليه[1] .

﴿ وَإنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ ؟

قال : « ذاك أمير المؤمنين عليه السلام »[2] .

---

(١) د : يشهد عليه ، أ : شهيد عليهم .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٨١٢ـ٨١٣ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٤٣ط مدرسة الإمام المهدي. وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٤٣٤ ، الأمالي للشيخ ٢ / ٢١ .

سورة التكاثر (١٠٢)

ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨) :

(٥٥٠) حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن بن عبد الواحد ، عن القاسم بن ضحّاك ، عن أبي حفص الصائغ ، عن الإمام جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال :

« ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ والله ما هو الطعام والشراب ، ولكن ولايتنا أهل البيت »[(١)] .

(٥٥١) حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق ، عن جعفر بن علي بن نجيح ، عن حسن بن حسين ، عن أبي حفص الصائغ ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ، قال : «نحن النعيم»[(٢)] .

(٥٥٢) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن نجيح اليماني قال :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما معنى قوله عزّ وجلّ : ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ؟

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٨١٥ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٠رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٨١٥ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٠رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

قال : « النعيم الذي أنعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمّد وآل محمّد عليهم السلام »[(١)] .

(٥٥٣) حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ : ﴿ **ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ﴾ ، قال :«نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر»[(٢)] .

(٥٥٤) حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن الحسن بن القاسم ، عن محمّد بن عبد الله بن صالح ، عن مفضّل بن صالح ، عن سعد بن عبد الله[(٣)] ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام أنه قال :

« ﴿ **ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ﴾ نحن النعيم »[(٤)] .

(٥٥٥) حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن عبد الله بن غالب ، عن أبي خالد الكابلي قال:

دخلت على محمّد بن علي عليهما السلام ، فقدّم لي طعاماً لم آكل أطيب منه .

فقال لي : « يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا ؟ » .

فقلت: جعلت فداك ما أطيبه! غير أني ذكرت آية في كتاب الله فنغصتنيه[(٥)] .

قال : « وما هي ؟ » .

قلت : ﴿ **ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ** ﴾ .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٦ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٥٠رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٦ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٥١رقم ٥ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٣) أ: عن سعد بن طريف .

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٦ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٥١رقم ٦ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٥) ق : فبغضته ، أ: فنغصته .

فقال : « والله لا تسأل عن هذا الطعام أبداً ، ثمّ ضحك حتى افترّ[١] ضاحكاً وبدت اضراسه وقال : « أتدري ما النعيم ؟ » .

قلت : لا .

قال : « نحن النعيم الذي تُسئلون عنه »[٢] .

---

(١) أي : أبدى أسنانه . لسان العرب ٥ / ٥١ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٨١٦ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥١رقم ٧ط مدرسة الإمام المهدي .
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : تفسير القمي ٢ / ٤٤٠ ، روضة الواعظين : ٤٩٣ ، الأمالي للشيخ ١ / ٢٧٨ ، الكافي ٦ / ٢٨٠ رقم ٣ و ٥ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٢٩ رقم ٨ ، مجمع البيان ١٠ / ٨١٣ ، المناقب لابن شهرآشوب ٢ / ١٥٣ ، النور المشتعل : ٢٨٥ .

سورة العصر (١٠٣)

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣) :

(٥٥٦) حدّثنا محمّد بن القاسم بن سلمة، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل، عن عمران بن عبد المشرقاني[1]، عن عبد الله بن عبيد، عن محمّد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام :

في قوله عزّ وجلّ: ﴿ **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبرِ** ﴾، قال: « استثنى الله سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث قال: ﴿ **إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ **وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ﴾ أي أدّوا الفرائض ﴿ **وَتَواصَوْا بِالحَقِّ** ﴾ أي بالولاية ﴿ **وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** ﴾ أي وصّوا ذراريهم ومن خلّفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها »[2].

---

(١) م: المشرفان.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٨ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٥٣ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً: كمال الدين: ٦٥٦ رقم ١، تفسير القمي ٢ / ٤٤١.



سورة الهمزة (١٠٤)

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (١):

(٥٥٧) حدّثنا أحمد بن محمّد النوفلي، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾؟

قال: « الذين همزوا آل محمّد حقهم ولمزوهم، وجلسوا مجلساً كان آل محمّد أحقّ به منهم »[١].

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٩ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٥٤رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي.



سورة الماعون (١٠٧)

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) :

(٥٥٨) حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم، عن الهيثم، عن عبدالله الرمادي[١] قال:

حدّثنا علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: في قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ**﴾، قال: «بولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام»[٢].

---

(١) وفي بعض المصادر: الرماني.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٢٠ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٥٥رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي.

سورة الكوثر (١٠٨)

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) :

(٥٥٩) عن أحمد بن سعيد العماري من ولد عمّار بن ياسر، عن إسماعيل ابن زكريّا، عن محمّد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

في قوله: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ ﴾، قال: نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد واليقاقوت، خص الله تعالى به نبيه وأهل بيته صلى الله عليهم دون الأنبياء »[١].

(٥٦٠) عن أحمد بن محمّد[٢]، عن حصين بن مخارق، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « أراني جبرائيل منازلي في الجنة ومنازل أهل بيتي على الكوثر »[٣].

(٥٦١) عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن مسمع بن أبي سبرة[٤]، عن أنس بن مالك قال:

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٢١ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٥٦رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٢) أ: عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن أبيه.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٨٢١ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٨٥٦ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي.

(٤) أ: سيار.

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل : تقدّم يا محمّد أمامك ، وأراني الكوثر وقال : يا محمّد هذا الكوثر لك دون النبيين .

فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر .

وقال : يا محمّد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب وذريته الأبرار .

قال : فضربت بيدي إلى بلاطه فشممته فإذا هو مسك ، وإذا أنا بالقصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة »[(١)] .

(٥٦٢) عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد، عن حمران بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

« إن رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : ياعلي ما هذا النور الذي أراه قد غشيك ؟

قال : يا رسول الله أصابتني جنابة في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي فلم أصب الماء ، فلمّا وليت[(٢)] ناداني مناد : يا أمير المؤمنين ، فالتفت فإذا خلفي إبريق[(٣)] مملوء من ماء وطست من ذهب مملوء من ماء ، فاغتسلت .

فقال رسول الله ﷺ : يا علي أما المنادي فجبرئيل ، والماء من نهر يقال له الكوثر ، عليه اثنا عشر ألف شجرة ، كل شجرة لها ثلاثمائة وستون غصناً ، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح ، فما من شجرة ولا غصن[(٤)] إلّا وهو أحلى صوتاً من الآخر ، ولولا أن الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك الأصوات ، وهذا النهر في جنة عدن ، وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين ، وليس لأحد فيه شيء »[(٥)] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٢١ـ٨٢٢ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٥٦ رقم ٣ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٢) م : انصرفت .

(٣) م : فاذا أنا بإبريق .

(٤) د : فما من شجرة وكل غصن من ذلك الشجرة له صوت وما من غصن .

(٥) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٢٢ ط جماعة المدرسين، و٢ / ٨٥٧ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي.
وراجع تأويل هذه الآية أيضاً : الأمالي للشيخ : ٢٩٤ رقم ٥ ، العمدة : ٣٧٥ .

سورة الأخلاص (١١٢)

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١) :

(٥٦٣) عن سعيد[1] بن عجب الأنباري ، عن سويد بن سعيد ، عن علي ابن مسهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عبّاس قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : « إنَّما مثلك مثل ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ فإنّ من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله .

وكذلك أنت ، من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، ومن أحبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد أجمع »[2] .

(٥٦٤) عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن إسحاق بن بشير الكاهلي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير قال :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً[3] فكأنما قرأ القرآن كله .

وكذلك مَن أحب علياً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة ، ومن أحبه

---

(١) د : سعد .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٢٣ـ ٨٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٦٠ رقم ٢ ط مدرسة الإمام المهدي .

(٣) م . أ : ثلاث مرات .

بقلبه ولسانه أعطاه الله ثواب ثلثي هذه الأمة ، ومن أحبه بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلّها »[١] .

(٥٦٥) عن علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد ، عن الحكم بن سليمان، عن محمّد بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ياعلي ، إن فيك مثلاً من ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ : مَن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن كله .

ياعلي ، ومن أحبك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة ، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة ، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة »[٢] .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٦١ رقم ٣ مدرسة الإمام المهدي.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ٨٢٤ ط جماعة المدرسين ، و ٢ / ٨٦١ رقم ٤ ط مدرسة الإمام المهدي .

وراجع أيضاً: الخصال: ٥٨٠، الأمالي للصدوق: ٣٧ رقم ٥، ومارواه أخطب خطباء خوارزم كما عنه في تأويل الآيات الظاهرة ٢ / ٨٦٠ رقم ١ ط مدرسة الإمام المهدي .

فهرس المصادر

١ ـ الاحتجاج :

أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، من أعلام القرن السادس الهجري، مطبعة سعيد، مشهد ، ١٤٠٣ هـ.

٢ ـ أحكام القرآن :

أحمد بن علي الرازي الجصاص ، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ.

٣ ـ الاختصاص :

المنسوب إلى محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم .

٤ ـ الأربعون حديثاً :

علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي منتجب الدين ، من أعلام القرن السادس الهجري ، مؤسسة الإمام المهدي ، قم ، ١٤١١ هـ.

٥ ـ الأربعون :

محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري ، من أعلام القرن الخامس الهجري ، مؤسسة الإمام المهدي ، قم ، ١٤١١ هـ.

٦ ـ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد :

محمد بن محمد بن النعمان المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، مكتبة بصيرتي ، قم.

٧ ـ أسباب النزول :

علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ، عالم الكتب ، بيروت .

٨ ـ الاعتقادات :

محمد بن علي بنالحسين بنبابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١هـ ، مع شرح الباب الحادي عشر ، مركز نشر كتاب ، ١٣٧٠ هـش .

٩ ـ أعيان الشيعة :

محسن الأمين ، المتوفى سنة ١٣٧١ هـ ، دار التعارف ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

١٠ ـ الأمالي :

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القسي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ .

١١ ـ الأمالي :

محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، منشورات جماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٣ هـ .

١٢ ـ الأمالي :

محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٣٨٤هـ .

١٣ ـ أمل الآمل :

محمد بن الحسن الحرّ العاملي ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ١٣٨٥ هـ .

١٤ ـ إيضاح الإشتباه :

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ، المتوفى سنة ٧٢٦هـ ، مؤسسة جماعة المدرسين ، قم ، ١٤١١ هـ .

١٥ ـ بحار الأنوار :

محمد باقر المجلسي ، المتوفى سنة ١١١١ هـ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران .

١٦ ـ البرهان في تفسير القرآن :

هاشم الحسيني البحراني ، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ ، طبعة مؤسسة البعثة ، قم ، ١٤١٥ هـ .

وطبعة مؤسسة إسماعيليان ، قم .

١٧ ـ بصائر الدرجات :

محمد بن الحسن بن فرّوخ الصفار ، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ ، مؤسسة الأعلمي ، طهران ، ١٣٦٢ هـ ش .

١٨ ـ تاريخ بغداد :

أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٩ ـ تاريخ الخلفاء :

جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ.

٢٠ ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة :

شرف الدين علي الحسيني النجفي ، من اعلام القرن العاشر الهجري ، طبعة جماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٩ هـ.

وطبعة مدرسة الإمام المهدي ، قم ، ١٤٠٧ هـ.

٢١ ـ تذكرة الخواص :

يوسف بن قزغلي البغدادي سبط ابن الجوزي ، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران .

٢٢ ـ ترجمة الإمام علي عليه‌السلام من تاريخ دمشق :

علي بن الحسن بن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١ هـ ، مؤسسة المحمودي ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ.

٢٣ ـ تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) :

أحمد بن محمد الثعلبي ، المتوفى سنة ٤٢٧ هـ ، مخطوط .

٢٤ ـ تفسير الحبري :

الحسين بن الحكم الحبري ، المتوفى سنة ٢٨٦ هـ ، مؤسسة آل البيت ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ.

٢٥ ـ تفسير الطبري (جامع البيان):

محمدبن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، دار المعرفة ، بيروت .

٢٦ ـ تفسير العياشي :

محمد بن مسعود بن عياش السلمي ، من أعلام القرن الرابع الهجري ، المكتبة العلمية ، طهران ، ١٣٨٠ هـ.

٢٧ ـ تفسير فرات :

فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، من أعلام القرن الثالث الهجري ، المطبعة الحيدرية ، النجف .

٢٨ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) :

محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، المتوفى سنة ٦٧١ هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٩ ـ تفسير القمي :

علي بن ابراهيم القمي، من أعلام القرنين الثالث والرابع، مؤسسة دار الكتاب، قم، ١٤٠٤ هـ.

٣٠ ـ تفسير الكشاف :

جار الله محمد بن عمر الزمخشري ، المتوفى سنة ٥٢٨ هـ، نشر أدب الحوزة ، قم .

٣١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام :

مؤسسة الإمام المهدي ، قم ، ١٤٠٩ هـ.

٣٢ ـ تنقيح المقال :

عبد الله المامقاني ، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ، المطبعة المرتضوية، النجف ، ١٣٥٢ هـ.

٣٣ ـ تهذيب الأحكام :

محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران ، الطبعة الرابعة .

٣٤ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال :

يوسف المزي ، المتوفى سنة ٧٤٢هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ.

٣٥ ـ التوحيد :

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١هـ ، مؤسسة جماعة المدرسين ، قم .

٣٦ ـ الثاقب في المناقب :

محمد بن علي الطوسي ، دار الزهراء ، ١٤١١ هـ.

٣٧ ـ ثواب الأعمال :

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١هـ ، منشوارت الرضي ، ١٣٦٤ هـش .

٣٨ ـ جامع الرواة :

محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري ، المتوفى سنة ١١٠١هـ ، المكتبة العامة لآية الله المرعشي ، قم ، ١٤٠٣ هـ.

٣٩ ـ جامع المقال :

فخر الدين الطريحي ، مكتبة جعفري ، طهران .

٤٠ ـ حلية الأولياء :

أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ.

٤١ ـ خاتمة المستدرك :

حسين النوري الطبرسي ، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ ، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم ، ١٤١٦ هـ.

٤٢ ـ الخصال :

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ١٤٠٣ هـ.

٤٣ ـ خصائص الأئمة :

محمدبن الحسين الموسوي الرضي ، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ ، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد ، ١٤٠٦ هـ.

٤٤ ـ خصائص الوحي المبين :

يحيى بن الحسن الحلي المعروف بابن بطريق ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، وزارة الإرشاد الإسلامي ، طهران ، ١٤٠٦ هـ.

٤٥ ـ خلاصة الأقوال (رجال العلامة) :

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٨٠ هـ.

٤٦ ـ دائرة المعارف بزرك اسلامي :

تأليف جمع من الكتاب ، نشر مركز دائرة المعارف ، طهران ، ١٣٧٤ هـ ش .

٤٧ ـ الدرّ المنثور :

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.

٤٨ ـ دلائل الإمامة :

محمد بن جرير بن رستم الطبري ، من أعلام القرن الرابع الهجري ، منشورات الرضي ، قم ، ١٣٦٣ هـ ش .

٤٩ ـ ذخائر العقبى :

محب الدين أحمدبن عبد الله الطبري ، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ ، دار المعرفة ، بيروت.

٥٠ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة :

آقا بزرك الطهراني ، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.

٥١ ـ ربيع الأبرار :

محمود بن عمر الزمخشري ، المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ، نشر رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ، ١٩٧٦ م .

٥٢ ـ رجال ابن داود :

الحسن بن علي بن داود الحلي ، المتوفى سنة ٧٠٧ هـ، المطبعة الحيدرية ، النجف، سنة ١٣٩٢ هـ.

٥٣ ـ رجال الطوسي :

محمد بن الحسن الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨١ هـ.

٥٤ ـ رجال النجاشي :

أحمد بن علي النجاشي، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم، ١٤٠٧ هـ.

٥٥ ـ روح المعاني :

محمود الآلوسي البغدادي ، المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ.

٥٦ ـ روضة الوعظين :

محمد بن الفتال النيسابوري ، الشهيد سنة ٥٠٨ هـ، منشورات الرضي ، قم ، ١٣٨٦هـ.

٥٧ ـ رياض العلماء :

الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري ، مطبعة الخيام ، قم ، ١٤٠١ هـ.

٥٨ ـ سعد السعود :

علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، منشورات الرضي ، قم ، ١٣٦٣هـ ش .

وبتحقيق فارس تبريزيان ، وهو الآن قيد الطبع في بيروت .

٥٩ ـ سنن الترمذي :

محمد بن عيسى بن سورة ، المتوفى سنة ٢٩٧ هـ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٦٠ـ **شرف النبي :**

أبو سعيد الخركوشي ، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ ، نشر بابك ، ١٣٦١هـ ش .

٦١ـ **شواهد التنزيل :**

عبيدالله بن عبدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني، من أعلام القرن الخامس الهجري ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٣٩٣ هـ .

٦٢ـ **صحيح البخاري :**

محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، نشر عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٦٣ـ **صحيح مسلم :**

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، المتوفى سنة ٢٦١ هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ.

٦٤ـ **الصواعق المحرقة :**

أحمد بن حجر الهيتمي المكي ، المتوفى سنة ٩٧٤ هـ ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ١٣٨٥ هـ.

٦٥ـ **علل الشرائع :**

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٥ هـ.

٦٦ـ **عمدة عيون صحاح الأخبار :**

يحيى بن الحسن البطريق الأسدي الحلّي ، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤٠٧ هـ.

٦٧ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام **:**

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، طبع في إيران .

٦٨ ـ الغيبة :

محمد بن إبراهيم النعماني ، من أعلام القرن الرابع الهجري ، مكتبة الصدوق، طهران .

٦٩ ـ فرائد السمطين :

إبراهيم بن محمد الجويني ، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، مؤسسة المحمودي ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ.

٧٠ ـ فردوس الأخبار :

شيرويه بن شهردار الديلمي ، المتوفى سنة ٤٤٥ هـ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ.

٧١ ـ الفصول المهمّة :

علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي ، المتوفى سنة ٨٥٥ هـ، مكتبة دار الكتب التجارية ، النجف .

٧٢ ـ الفضائل :

شاذان بن جبرئيل، المتوفى سنة ٦٦٠ هـ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٥ هـ

٧٣ ـ فضائل الصحابة :

أحمد بن حنبل ، المتوفى سنة ٢٤١ هـ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ.

٧٤ ـ فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول:

محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، بتحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي : مخطوط .

٧٥ ـ قرب الإسناد :

عبد الله بن جعفر الحميري القمي ، من أعلام القرن الثالث الهجري ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران .

٧٦ ـ الكافي :

محمد بن يعقوب الكليني ، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ، المكتبة الإسلامية ، طهران ، ١٣٨٨ هـ.

٧٧ ـ كامل الزيارات :

جعفر بن محمد بن قولويه ، المتوفى سنة ٣٦٧ هـ ، المطبعة المرتضوية ، النجف ، ١٣٥٦ هـ.

٧٨ ـ كتاب سليم :

سليم بن قيس الهلالي ، المتوفى حدود سنة ٩٠ هـ ، مؤسسة البعثة ، طهران .

٧٩ ـ كتابخانه ابن طاووس وأحوال وآثار او :

إتان گلبرگ، ترجمه إلى الفارسية علي قرائي ورسول جعفريان ، المكتبة العامة لآية الله المرعشي ، قم ، ١٣٧١ هـ ش .

٨٠ ـ كشف الغمة :

علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي ، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ ، نشرمكتبة بني هاشمي، تبريز .

٨١ ـ كفاية الأثر :

علي بن محمد الخزاز القمي ، من أعلام القرن الرابع الهجري ، مطبعة خيام ، قم ، ١٤٠١ هـ.

٨٢ ـ كفاية الطالب :

محمد بن يوسف الكنجي الشافعي ، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ ، الطبعة الثالثة ، طهران ، ١٤٠٤ هـ.

٨٣ ـ كمال الدين وتمام النعمة :

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤٠٥ هـ.

٨٤ ـ كنز العمال :

علي المتقي بن حسام الدين الهندي ، المتوفى سنة ٩٧٥هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ.

٨٥ ـ لسان العرب :

محمد بن مكرم بن منظور المصري، المتوفى سنة ٧١١ هـ، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥ هـ.

٨٦ ـ لؤلؤة البحرين :

يوسف بن أحمد البحراني ، المتوفى سنة ١١٨٦ هـ، مؤسسة آل البيت ، قم .

٨٧ ـ مائة منقبة :

محمد بن أحمد بن علي القمي ، من أعلام القرن الخامس الهجري ، مؤسسة الإمام المهدي ، قم ، ١٤٠٧ هـ.

٨٨ ـ مجمع البيان :

الفضل بن الحسن الطبرسي ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ

٨٩ ـ مجمع الرجال :

عناية الله بن علي القهپائي ، المتوفى سنة ١٠١٦ هـ، طبع في أصفهان ، سنة ١٣٨٧ هـ

٩٠ ـ مجمع الزوائد :

علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ.

٩١ ـ محاسبة النفس :

علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، نشرت هذه الرسالة في مجلّة تراثنا التي تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، العددان ٤٥ و ٤٦ ، سنة ١٤١٧ هـ.

٩٢ ـ المحاسن :

أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، المتوفى سنة ٢٧٤ ، دار الكتب الإسلامية ، قم.

٩٣ ـ مختصر بصائر الدرجات :

الحسن بن سليمان الحلي ، تلميذ الشهيد الأول ، من أعلام أوائل القرن التاسع الهجري ، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ، الطبعة الأولى سنة ، ١٣٧٠هـ.

٩٤ ـ مراصد الإطلاع :

عبد المؤمن البغدادي ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٣هـ.

٩٥ ـ مستدركات علم الرجال :

علي النمازي الشاهرودي ، مطبعة حيدري ، طهران ، ١٤١٥ هـ.

٩٦ ـ المستدرك على الصحيحن :

أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، دار المعرفة ، بيروت .

٩٧ ـ مسند أحمد :

أحمد بن حنبل ، المتوفى سنة ٢٤١ هـ ، دار الفكر ، بيروت .

٩٨ ـ مصابيح السنة :

الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي ، المتوفى سنة ٥١٦ هـ ، دار المعرفة، بيروت ، ١٤٠٧ هـ.

٩٩ ـ معالم العلماء :

محمد بن علي بن شهرآشوب السروي ، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ، طبع في طهران، سنة ١٣٥٣ هـ.

١٠٠ ـ معاني الأخبار :

محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي،المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٣٦١ هـ ش .

١٠١ ـ معجم البلدان :

ياقوت بن عبد الله الحموي ، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨هـ.

١٠٢ ـ معجم رجال الحديث :

أبو القاسم الموسوي الخوئي ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٣ هـ.

١٠٣ ـ المناقب :

الموفق بن أحمد بن محمد البكري المعروف بأخطب خوارزم ، المتوفى سنة٥٦٨ هـ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران .

١٠٤ ـ مناقب آل أبي طالب :

محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني ، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، المطبعة العلمية، قم .

١٠٥ ـ مناقب الإمام علي :

علي بن محمد الشافعي الشهير بابن المغازلي ، المتوفى سنة ٤٨٣ هـ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.

١٠٦ ـ منتخب كنز العمال :

مطبوع بهامش مسند أحمد ، طبعة دار الفكر .

١٠٧ ـ منتهى المقال :

محمد بن إسماعيل المازندراني ، المتوفى سنة ١٢١٦ هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم ، ١٤١٦ هـ.

١٠٨ ـ من لا يحضره الفقيه :

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، ١٣٩٠ هـ.

١٠٩ ـ منهج المقال :

الاقاميزا محمد ، طبع على الحجر في ايران ، سنة ١٣٠٦ هـ.

١١٠ ـ نظم درر السمطين :

محمد بن يوسف الزرندي ، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٧ هـ

١١١ ـ **نقد الرجال :**

مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي ، من أعلام القرن الحادي عشر ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم ، ١٤١٨ هـ.

١١٢ ـ **نوابغ الرواة :**

آقا بزرك الطهراني ، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ.

١١٣ ـ **نور الأبصار :**

مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي ، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ.

١١٤ ـ **النور المشتغل :**

أحمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بأبي نعيم الأصفهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠هـ ، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ، طهران ، ١٤٠٦هـ.

١١٥ ـ **اليقين :**

علي بن موسى بن طاووس ، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، دار العلوم ، بيروت ، ١٤١٠هـ.

فهرس محتويات الكتاب

« متن الكتاب »

سورة التوبة :

سورة هود :

سورة الرعد :

سورة النحل :

سورة الاسراء :

سورة الكهف :

سورة مريم:

سورة طه:

سورة الأنبياء:

سورة الحج:

سورة المؤمنون :

سورة النور :

سورة الفرقان :

سورة الشعراء:

سورة النمل:

سورة القصص:

سورة العنكبوت :

سورة الروم :

سورة لقمان :

سورة السجدة :

سورة الأحزاب :

سورة سبأ :

سورة فاطر:

سورة يس:

سورة الصافات:

سورة ص:

سورة الزمر:

سورة غافر :

سورة فصلت :

سورة الشورى :

سورة الزخرف :

سورة الدخان :

سورة الجاثية :

سورة الأحقاف :

سورة محمد :

سورة الفتح :

سورة الحجرات :

سورة ق :

سورة الذاريات :

سورة الطور :

سورة النجم :

سورة القمر :

سورة الرحمن :

سورة الواقعة :

سورة الحديد :

سورة المجادلة :

سورة الحشر :

سورة الممتحنة :

سورة الصف :

سورة الجمعة :

سورة المنافقون :

سورة التغابن :

سورة التحريم :

سورة الملك :

سورة القلم :

سورة الحاقة :

سورة المعارج :

سورة الجن :

سورة المدثر :

سورة القيامة :

سورة الإنسان :

سورة المرسلات :

سورة النبأ :

سورة النازعات :

سورة عبس :

سورة التكوير :

سورة الإنفطار :

سورة المطففين :

سورة الإنشقاق :

سورة البروج :

سورة الغاشية :

سورة الفجر :

سورة البلد :

سورة الشمس :

سورة الضحى :

سورة الشرح :

سورة التين :

سورة القدر :

سورة البيّنة :

سورة الزلزلة :